

السَّيِّئَاتُ الْمَيُوسَّةُ وَالْعَصْفَاءُ

١٩٨٧ - ١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٤)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٢٤

التيار الإسلامي والعنف

مايو ١٩٨٧ - يناير ١٩٨٩

اعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادي تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

- *علماء الا سلام الذين اجرؤا الحوار مع الجماعات الا سلامية
١ #٨٧/٠٥/١٣ اخر ساعة
- *شكرى مصطفى تحول الى خنفس
٦ #٨٧/٠٦/١٥ روزاليوسف
- *سيرتد العنف على المتطرفين لانهم اسرى لة حتى وان ادعو غير ذلك
١٠ #٨٧/٠٦/٢٦ المصور
- *من شيخ الى حاكم مسلم
١٧ #٨٨/٠٤/٢٩ الوفد
- *الباشا زعيم عصاة الجلادين
١٨ #٨٨/٠٥/٠٣ الشعب
- *التنظيمات السرية مرفوضة
١٩ #٨٨/٠٦/٢٣ اللواء الا سلامى
- *حرب الفتاوى
٢١ #٨٨/١٠/١٢ النور
- *ملف الجماعات الا سلامية
٤٤ #٨٨/١١/١٠ اللواء الا سلامى
- *ملف الجماعات الا سلامية
٥١ #٨٨/١١/١٧ اللواء الا سلامى
- *ما هو فكر جماعة التكفير والهجرة وما هو الرد عليه
٥٨ #٨٨/١٢/٠١ اللواء الا سلامى
- *جماعة الجهاد والفريضة الغائبة
٦٢ #٨٨/١٢/٠٨ اللواء الا سلامى
- *يا اصحاب الفضيلة الوجهة الاخر
٦٥ #٨٩/٠١/٠٦ الوفد
- *بيان يحتاج الى بيان
٦٧ #٨٩/٠١/٠٧ الوفد
- *عيب
٧٠ #٨٩/٠١/٠٩ الا حرار
- *لا بد من تغيير المنكر باليد
٧١ #٨٩/٠١/١٠ الشعب
- *على القيادة السياسية ان توقف مسلسل ارهاب الدولة
٧٤ #٨٩/٠١/١٠ الشعب
- *استكمالا لبيان علماء الا زهر
٧٦ #٨٩/٠١/١٠ الشعب
- *خطة جديدة للمواجهة مع شباب الجماعات الا سلامية
٧٨ #٨٩/٠١/١٠ الشعب

- * الشيخ الغزالي مضمون واسباب بيان الا زهر الشعب
٧٩ #٨٩/٠١/١٠
- * الخيط الرفيع بين جرائم عواد وعنتر بعروة وشريف النور
٨١ #٨٩/٠١/١١
- * هكذا يكون الحوار النور
٨٤ #٨٩/٠١/١١
- * ماذا تقول جماهير المسلمين عن بيان العلماء اللواء الا سلامى
٩٠ #٨٩/٠١/١٢
- * الا سلام لا يقر التطرف والا رهاب اللواء الا سلامى
٩٦ #٨٩/٠١/١٢
- * العلماء يحددون شروط الحوار المطلوب بين الفقهاء وامراء الجماعات الا سلامية الوفد
٩٩ #٨٩/٠١/١٣
- * الا صلاح الا سلامى للمجتمعات لن يتحقق الا بتغيير كل فرد الا هرام
١٠١ #٨٩/٠١/١٣
- * بلا مشاكل الا اخبار
١٠٤ #٨٩/٠١/١٣
- * موجة التطرف والهوس والا رهاب الا اخبار
١٠٥ #٨٩/٠١/١٣
- * يا علماء المسلمين لا زلنا فى انتظار البيان الوفد
١٠٦ #٨٩/٠١/١٣
- * الشيخ الغزالي: الا سلام يكرة غدر الحكومة والا افراد الوفد
١٠٧ #٨٩/٠١/١٣
- * فى مؤتمر السلام الا اجتماعى ونبذ العنف الا اخبار
١٠٩ #٨٩/٠١/١٣
- * كبار العلماء يفندون افكار وآراء المتطرفين السياسى
١١٠ #٨٩/٠١/١٥
- * لماذا فشلت الا حزاب فى استقطاب الجماعات المتطرفة السياسى
١١٣ #٨٩/٠١/١٥
- * تقرير لوكالة الا نباء الفرنسية يزعم حشد الحكومة للفقهاء ضد الجماعات الا سلامية الوفد
١١٥ #٨٩/٠١/١٦
- * يصعب تمييز عناصرهم عن المتعصبين السياسة
١١٦ #٨٩/٠١/١٦
- * نقاش تليفزيونى حاد بين ابو النصر .. وسعدة القبى
١١٧ #٨٩/٠١/١٦
- * ٧٠ الف عضو بالجماعات فى تقارير السفارات الا جنبيه الوفد
١١٨ #٨٩/٠١/١٦

- * لا تتستروا على اخطاء النظام الحاكم
الشعب
١١٩ #٨٩/٠١/١٧
- * ظلمتني يا شيخ الا زهر
الشعب
١٢٣ #٨٩/٠١/١٧
- * الشيخ القرضاوى يكشف اسرار ما قبل بيان الا زهر
الشعب
١٢٥ #٨٩/٠١/١٧
- * افنجل المسلمين كالمجرمين ؟
الشعب
١٢٧ #٨٩/٠١/١٧
- * فى اخطر ندوة عن احداث العنف
الشعب
١٢٩ #٨٩/٠١/١٧
- * الشيخ كشك يعترض على بيان المجلس الا سلامى
النور
١٣٤ #٨٩/٠١/١٨
- * حملة ضد العنف المتبادل
النور
١٣٥ #٨٩/٠١/١٨
- * توصيات جريئة لمجلس جامعة الا زهر
النور
١٣٦ #٨٩/٠١/١٨
- * نعم للحوار... لا للتحدى
النور
١٣٨ #٨٩/٠١/١٨
- * التطرف فى الحق ..التطرف عن الحق
النور
١٣٩ #٨٩/٠١/١٨
- * الا خوان المسلمين بين عبد الناصر والسادات
النور
١٤٢ #٨٩/٠١/١٨
- * الغزالي: بيان الا زهر كلمة حق...وليس ارضاء لا حد
الا هرام
١٤٥ #٨٩/٠١/١٩
- * بعد اربع سنوات نجاح بانتخابات الجامعات انهيار نفوذ الجماعة المتطرفة
المصور
١٤٧ #٨٩/٠١/٢٠
- * محاورات التطرف بين تزييف السلطة واحكام العلماء
الوفد
١٥٩ #٨٩/٠١/٢٠
- * حول بيان علماء الا سلام الا خير
الا هرام
١٦١ #٨٩/٠١/٢٠
- * مصر دار اسلام وليست دار كفر
السياسى
١٦٢ #٨٩/٠١/٢٢
- * حوار هادى مع المفكر الا سلامى الكبير الشيخ محمد الغزالي
مايو
١٦٤ #٨٩/٠١/٢٣
- * الحوار الراشد طريق الخلاص من الغلو والتطرف
الشرق الا وسط
١٦٩ #٨٩/٠١/٢٣

-
- * الجماعة الا سلامية بين العنف.. وقبول الحوار
الشعب
١٧٣ #٨٩/٠١/٢٤
- * الرد على الجماعة الا سلامية : احبطنا الفتنة.. ولنا ٤ ملاحظات
الشعب
١٧٥ #٨٩/٠١/٢٤
- * محاولة اغتيال داعية
اخرساعة
١٧٩ #٨٩/٠١/٢٥
- * الجماعات الا سلامية تحاول الا اعتداء على محافظ بنى سويف
الا حرار
١٨١ #٨٩/٠١/٣٠
- * لهفى عليك يا ولدى... بل لهفى عليك يا مصر
الشعب
١٨٢ #٨٩/٠١/٣١
- * زكى بدر فى حضور المفتى ووزير الا وقاف: يعترف بقتل ٢٨ ويهدد بقتل ٨٠ آخرين
الشعب
١٨٤ #٨٩/٠١/٣١
- * التيار الدينى يتعاضم ردا على سياسة القمع
الشعب
١٨٥ #٨٩/٠١/٣١
- * تجربة الحكم فى الجامعات
الا هرام
١٨٧ #٨٩/٠١/٣١



المصدر : أحرر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٧

علماء الاسلام الذين أجروا الحوار

مع الجماعات الدينية

يتحذرون من محاولة

اغتيال أبو باشا

• الدكتور عبد المنعم النمر : هؤلاء ارتكبوا جنسية

في حق الوطن والدين

• الدكتور عبد الفار عزيز : التيارات الاسلامية لا

يؤخذ بذنب قلة منحرفة

• الدكتور السيد نوري : الاسلام يرفض العنف

وما حدث هو « شاذ »

• حديث : حسن علام

• الرأي لا يواجه بالقهر وإنما بالرأي الآخر ، والفكر المتطرف لا يمكن انتزاعه بالقوة وإنما يعالج بالفكر المعتدل الواضح المستنير ، وعندما يتكون الرأي عن اقتناع فإن حصانة طبيعية تحيط به وتحصيه من أي انحراف .

هذا هو أسس الفكرة الواعية التي قدمها حسن أبو باشا حينما كان وزيراً للداخلية ودعا لحوار حر وصريح بين أفراد الجماعات الدينية المتحفظ عليهم داخل السجون في عام ١٩٨٢ ومجموعة من علماء الاسلام في مصر . . .

لقد التقت ، آخر ساعة ، بعدد من هؤلاء العلماء الذين عرفوا اللواء حسن أبو باشا عن قرب ، وتعلونوا معه في إجراء الحوار مع الجماعات الاسلامية في السجون من خلال تجربة (حوار داخل الأسوار) وهم يقولون كلمتهم المجردة عن محاولة اغتيال الرجل الذي دعا إلى هذا الحوار ، وانتظروا على أن العنوان على النفس البشرية ليس قضية فردية وإنما هو قضية مجتمع بأسره ، ومخالف لكل التشريعات الدينية وانتهاك لحرمه روح حرم الله أن تقتل . . .



المصدر : آخـرسـامـة

التاريخ : ١٣ هـ مايو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لماذا قتل هؤلاء العلماء ؟

● الدكتور أحمد شلبي - استاذ الحضارة الإسلامية بجامعة القاهرة :

اشهد الله اننى فى حالات كثيرة دعيت من قبل اللواء حسن ابو بلتاج حينما كان وزيرا للداخلية وزرت كثيرا من المعتقلين وتحاورت معهم داخل السجون ، والليمانات ، واستمعت إليهم وكنت انتقل له رغبتهم ، وهو لول من سمح لنا بلقاء المعتقلين من الجماعات الدينية ، بل لول من سعى للقاء معهم بنفسه !!

واعتقد اليوم ان محاولة الاعتداء على هذا الرجل ليست موضوع خلاف بين المفكرين على الاطلاق ، فهى قضية دينية وطنية ، فمينا يعتبر هذا العمل مخالفا لكل التشريعات الدينية وانتهاكا للنفس البشرية التى حرم الله انتهاكها ، ووطنيا تعد هذه المحاولة إذاعة للقلق والاضطراب فى بلادنا ونحن نحاول بكل الوسائل ان يسود الامن والسلام هذه البلاد ، وتلك ، ميزة كبرى ، نحاول ان نقتل بلادنا ونحرص عليها كل الحرص ، ومن هنا يتضح ان العدوان على النفس البشرية عدوان على الناس جميعا ، يقول الله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) .

وفى آية اخرى يقول سبحانه (من قتل نفسا بغير نفس لو فسد فى الارض لكانما قتل الناس جميعا) - سورة المائدة آية ٣٥ وبعض الناس يسيئون فهم الحديث الشريف ، من رأى منكرا منكره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ، وعلى فرض ان هناك منكرا لو مفرى فى شكل منكر فإن ولى الامر وحده هو الذى يحاسب عليه ، ومعنى الحديث الشريف ان من رأى منكرا يكتب لولى الامر عنه ، او يحلله عنه ولا يستعمل يده هو فى إنزال العقوبة بأى شخص لانه فى هذه الحالة يضع نفسه مدعيا (النيابة العامة) وقاضيا وشهودا ومنفذا ، وليس هناك شخص على الاطلاق تجتمع فى يده كل هذه السلطات لدرجة انه لو رأى قاض لصا يسرق وجاء اللص امامه وهو على منصة القضاء فإنه لا يستطيع ان يقضى عليه بشهادة نفسه ، وعليه فى هذه الحالة ان يتنحى عن وضعه كقاض وان يصبح شاهدا امام قاض آخر !

هذا هو التفكير الإسلامى حول تلك الموضوع ، ثم لننتقل نقطة اخرى فى غاية الاهمية وهى (الاخذ بالشبهة) ، فالشبهة لا يمكن ان تكون اساسا لارتكاب جريمة قتل ، فالنفس الإنسانية أغلى ما خلق الله سبحانه وتعالى الذى سخر للانسان كل ما فى الكون فلا يمكنه ان يؤذى بسبب شبهة . كل هذا على فرض وجود (شبهة) ، ولكن يتحتم علينا من الناحية الاخرى ان يحرص كل مسئول على الا يثير الناس ضده فكثير من الشبب لا يعرف عمق الفكر الإسلامى ويعرف منه القليل

جدا ، وواجبنا ان نعلم هؤلاء لا ان نقرهم . فلقهر يثير الشباب ويجعله لا يسيطر على نفسه ولا يعرف ماذا يفعل ؟

ونحن فى الجامعة نواجه الالف الطلاب ولهم بينات مختلفة ، ولخلاق متباينة ، ولو وقفنا بقسوة امام ، الشواذ ، منهم لخلقنا فى الجامعة جوا مضطربا ولذلك نبذل أقصى الجهد متفرعين بالسياسة والهدوء والحلم لنصل إلى ما نريد . اننى ادعو الله ان يرشد شبابنا إلى طريق الصواب وان يبعدهم عن الزلل ويكتب لبلادنا السلامة والامان .

واشهد الله مرة ثانية ان اللواء حسن ابو بلتاج هو لول من سمح لنا بلقاء المعتقلين وفتح الحوارات معهم بالفكر الواضح المستنير ، ومحاولات النيل منه تخالف كل التشريعات الدينية .

القصاص بيد أولياء الأمور

● الدكتور الطيب النجار (عضو مجمع البحوث الإسلامية ومجمع اللغة العربية) : لقد اشتركت فى الحوار الذى دعا إليه اللواء حسن ابو بلتاج حينما كان وزيرا للداخلية مع المتحفظ عليهم من الجماعات الدينية داخل السجون ، وتسجل لهذا الرجل هذه التجربة الفريدة الواعية .

لقد حرم الله تعالى قتل النفس حتى ولو كانت غير مؤمنة ، ولما قتل النفس المؤمنة فهو من اكبر الكبائر وقد اعد الله لمرتكبيها عذاب جهنم ، والقتل فى ذاته جريمة كبرى وهى براوة (وحشية) تنأى عن الدين وتبعد كل البعد عن الخلق الكريم وتؤدى إلى (الهمجية) والفوضى وتعيد إلى المجتمع الانساقى شريعة الغاب ومنطق (الظفر والناب) وذلك هو اساس الهلاك والدمار للمجتمع الانسانى كله ، ولست ادري ماذا يقصد هؤلاء الذين يرتكبون هذه الجريمة ؟ . وهل نصبوا انفسهم ولاة للأمور حتى يعذبوا بأرواح الناس ويسفكوا دماءهم ظلما وعدوانا ؟

إن الله سبحانه وتعالى قد شرع القصاص ولكن بيد أولياء الأمور وبعد ان يتبين وجه الحق ويعرف المذنب والمسيء من البريء .

اما سلوك هذا الطريق بالاعتداء فهو جريمة كبرى يجب ان تقلل من المسئولين بالحزم والصرامة حتى يامن الناس على انفسهم وحتى يسود الطمانينة والامن بين الناس .

واننى انتشد هؤلاء المفتونين المغرورين ان يفيثوا إلى عقولهم ، وان يعلموا ان قتل النفس والاعتداء على الارواح وترويع الامتين ظلم عظيم . وليعلم الجميع ان الله سبحانه وتعالى لا يهمل الظالمين مهما طال الامد ، فإن مرتع البغى وخيم ، ولا يحق (يحل) المكر السوء إلا بأهله .



المصدر : آخرساعة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العقاب الرابع لمرتكبي الحوادث

● الدكتور عبد الغفار عزيز - استاذ ورئيس قسم الدعوة الإسلامية بكلية أصول الدين جامعة الأزهر :

فعلا لقد كنت لأحد علماء الأزهر المشاركين في الحوار الذي دعا إليه السيد حسن أبو بلشا عندما كان وزيرا للداخلية حيث سمح لنا بمحاورات المتحفظ عليهم من الجماعات الميمنية داخل الأسوار لنقرن لهم الحجة بالحجة ، وهذه المبكرة الجريئة والمشجاعة ننكرها للسيد أبو بلشا والذي يفرعنا الآن أنباء محاولة الاعتداء عليه !

فلقد حرص الإسلام على حماية المجتمع من أي اعتداء يقع على الإنسان في عرضه وماله ونفسه ، وفي ذلك يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) :

« كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه »

ومن هنا يتضح أن الإسلام قد وضع من الحدود والزواجر ما يمنع وقوع هذا الاعتداء ضمانا لاستقرار المجتمع وحماية لامن الوطن والمواطنين . ويمنع المجتمع لولياء الجاني عليه من أن يأخذوا بثأرهم من الجاني حفاظا على سلامة المجتمع واستقراره حتى لا يتكرر الأخذ بالثأر ، وإذا كان هذا بالنسبة لمن يثبت ارتكابه للجريمة ، فما بالك إذا كان الاعتداء على النفس المجرد (شبهة) ليس أكثر لو خلا في وجهات النظر أو غير ذلك مما يحدث غالبا مع بعض المسؤولين في الدول والحكومات ، ومن هنا نستطيع أن نقول بأن محاولة اغتيال اللواء حسن أبو بلشا جريمة ليست في حق شخصيا بقدر ما هي جريمة في حق المجتمع كله ، والإسلام يكرر ذلك تماما .

- انتهى لرى أن يعاقب هؤلاء الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم العقاب الرابع الذي يمنع انتمائهم من تكراره مع الآخرين ، وبصرف النظر عن انتماءات هؤلاء الذين حاولوا ارتكاب هذا الجرم ، وإن كنت أخشى أن يكون وراء محاولة الاغتيال خطة يبرها أعداء الوطن لهز الأمن والأوضاع في مصر في مثل هذه الظروف العصيبة التي تمر بها بلادنا . وإذا كان شهود الحوادث حتى الآن مجمعين على أن مرتكبي هذه الجريمة من أصحاب (اللحى) والملابس التي اعتاد على ارتداؤها بعض من ينتمي للجماعات الإسلامية فهناك إمكانية تعتمد ذلك من غير من ينتمون لهذه الجماعات حتى يلبسوا التهمة لهذه الجماعات وإن كنت أيضا لا أستبعد وقوع ذلك من بعض المتطرفين الذين يلقبون بالإسلام فهما خاطئا وهم إن ثبت انتمائهم للتيار الإسلامي يكونون قد أساءوا بإساءة بالغة إلى الإسلام نفسه وإلى كل من ينتمي إلى التيار الإسلامي أيضا . وأنا اعترف أن هناك بعض الشباب المتشدد جدا والذي يرى حتى في علماء المسلمين وإخوانهم من الجماعات الإسلامية الأخرى بأنهم على ضلال ، ولذا فإنني أرجو ألا يؤخذ الجميع بجريرة فئة منحرفة يجب أن تحاسب وحدها على هذا الجرم الذي ارتكبوه ، أكرر رجائي للمسؤولين بأن يتحققوا جيدا من مرتكبي هذا الحادث ، وعليهم



المصدر : **أخر ساعة**

التاريخ : **١٣ مايو ١٩٨٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والأرضية ويعرضوا أنفسهم لهذا العذاب المنتظر لهم مهما كانت الدوافع في نفوسهم . وهؤلاء حتى إن اظنوا من العقاب الآن فيسجدون إن شاء الله حتما في دنياهم قبل آخرتهم (ومن قتل يقتل ولو بعد حين) . وقد تعلمنا هذا من الدين ومن الدنيا مما يجرى من أحداث نسمعها ونراها . ونصيححتي إلى كل إنسان أيا كان بينه الا ينساق وراء نفسه الأمارة بالسوء . ولا ينزلق لمثل هذه الخطيئة . ونرجو لشبلنا الخير والهداية .

تحرير قتل النفس

● الدكتور عبد الصبور شاهين - الأستاذ بكلية دار العلوم وعضو مجلس الشورى :
إن الاسلام هو الدين الوحيد الذي جعل قيمة النفس قيمة إنسانية عندما قال تعالى (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل للناس جميعا . ومن أحياها فكأنما أحيا للناس جميعا) .

ومعنى ذلك أن العدوان على النفس ليس قضية فردية وإنما قضية المجتمع والانسانية بأسرها . وهذا الاتجاه الاسلامي الاصيل لم تعرفه قبل الاسلام ولا بعده أية نظم دينية أو وضعية . ومن هنا يتفوق الاسلام في نظريته التي تجعل للانسان مجموعة من المقدسات تتمثل في نفسه وعرضه وماله وعقله . وهي التي أعلن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حرمتها في خطبة الوداع حينما قال . . . ايها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا .

الشيخ المشد : أسلوا الجميعة الدينية

والناس يفهمون هذا التحريم فهما ضيقا لا يبركون لبعده ومراميه . وينبغي أن يفهموا أن التحريم ليس قيمة فردية تعني الكف عن أموال الناس وأنفسهم وأعراضهم ولكن التحريم قيمة إيجابية لأن معناه أن كل ما حرمه الدين هو في نطاق الأمن للكل . فنلوس الناس أمة وأعراضهم وأموالهم أمة كذلك . أي أن الله قد منح السلام وضمنه لهذه الأمور التي بها قوام الحياة . وربما كان من المفيد أن يعطى الجميع أن (مكة) عندما كانت بلدا حراما لأن الله حرم فيها قتل النفس . كما حرم قتل الصيد . كما حرم قطع الشجر . فهي بلد يجد فيها كل حي من النبات والحيوان والانسان لطفه الكفيل وسلامه الشامل . ومكة بهذه المثابة هي قبلة المسلمين . فكان الله (عز وجل) قد جعل قبلة المسلمين هي للسلام الشامل الذي يتجهون إليه ونحن مركزه في (الكعبة) .

أيضا البحث عن الطريقة الصحيحة التي يمكن من خلالها علاج مشكلة التشدد الديني الزائد عن الحد . والذي ظللما دعوت إليه . وتستطيع السلطة أن تستعين بالعلماء الباحثين في مثل هذه الأمور . وعلى الدولة الاستجابة لما يقترح من حلول لهذه المشكلة العويصة التي تزداد حدتها يوما بعد يوم . وليس من بين هذه الحلول أبدا محاولة إرهاب أصحاب التيار الاسلامي .

ولنا شخصا على استعداد للمساهمة بجهدى المتواضع في هذا الأمر والذي لرى أننا نستطيع الآن أن نصل إلى نتائج حاسمة لو بدأنا من الآن .

جريمة في حق الدين

● الدكتور عبد المنعم النمر - عضو مجلس الشعب :

إننى اعتبر هؤلاء قد ارتكبوا جنسية في حق وطنهم وفي حق دينهم وفي حق الشعب الذين ينتسبون إليه ويعيشون بينه . ولا سيما وقد ارتكبوا هذه الجنسية في شهر الأمن والأمان (رمضان المبارك) .

الاييلان كلها تجمع على أن تلك وسيلة دينية لا يرتكبها رجل بشعر برجولته وشبله . لأن الغفر بهذه الطريقة يمكن لأى إنسان أن يفعله . وهم معرضون لأن يفعل غيرهم بهم بمثل تلك الاسلوب . ولهذا اعتبر هؤلاء مهما يكن الدافع لهم غافرين بوطنهم خارجين على دينهم وجميع الاييلان . مسيئين لكبر إساعة إلى وضعنا الحال الذي نجاهد جميعا في سبيل تصحيحه .

ومع الأسف يحدث ذلك في وقت نفخر فيه جميعا كمصريين بالأمن والاستقرار داخل مصر وياتى إلينا الكثيرون من الخارج بمناسبة عرض لوبرا (عابدة) وهم امنون مطمئنون وتستفيد البلاد من سياحتهم . وفي وقت قبل فيه آلاف السياح على مصر بما تحظى من أمن وأمان . والتفصلنا في حاجة إلى رواج للسليحة والاتجاه للإنتاج . ومن هذا المنطلق تتعاطف قضية هؤلاء بكل القلييس . والمعروف أن اعظم جرم يرتكبه الانسان هو أن يقتل إنسانا آخر . والقرآن الكريم يقول (وما كن مؤمن أن يقتل مؤمنا ولا خطأ) . أي أن الموضع الطبيعي للانسان المسلم المؤمن بربه الا يرتكب جريمة قتل عمدا باى حال من الاحوال . ولذلك يقول الله تعالى في آية أخرى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) .

هذا الجزاء للرهاب يستحقه أى إنسان يدبر قتل إنسان آخر لو يبشر هو عليه القتل . ولا لرى كيف ساغ هؤلاء أن يخرجوا بهذه الصورة على دينهم . بل على كل الاييلان السماوية



المصدر : ٢٢ هـ س ١٤٠٧

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسلمون الذين يتجهون إلى معنى السلام
للجسم في الكعبة لا يمكن حين يظهرون هذا المعنى
أن يتكلموا ولا أن يعتدي بعضهم على بعض .
ومن هنا قلنا حين كل عدوان من منظور إسلامي
سواء كان عدوانا على فرد كهذا العدوان الذي
يشغل بالنا والذي وقع على السيد حسن أبو بشا .
أو أي عدوان على شعب . وترهق فيه أرواح
وتستباح فيه حرمة ويداس فيه معنى السلام
بالعلم من يزعمون أنهم يتجهون إلى قبله السلام .
وتلك مأساؤنا التي نسل الله العفو عنها .

إساءة الجمعيات الدينية

● الشيخ عبد الله المشد - رئيس لجنة الفتوى
بالأزهر الشريف . وعضو هيئة كبار العلماء :
مثل هذه الحوادث المؤسفة والتي يشاع فيها
مبنياتها أنها من بعض الطوائف الدينية المتطرفة
(ونرجو ألا يثبت ذلك) هي من الحوادث التي
ينفطر لها القلب وتبني لها القلوب لما يؤدي إليه
من سمعة سيئة للجمعيات الدينية التي يجب أن
تتحلى بالصبر والحكمة وحسن المناقشة وترك
ما تشبه في أنه يخالف الدين إلى رجال الأزهر
المسؤولين . والأزهر بعلمه على أتم استعداد
للمناقشة في كل الأمور التي يشبهون فيها
ويحاولون فهمها على الوجه الصحيح بالحكمة
والموعظة الحسنة . ولو أن كل إنسان حكم هواه
وقرر أنه في جانب الحق دون سواء واتخذ من ذلك
وسيلة للقضاء على مخالفيه دون الرجوع إلى
القضاء وأهل العلم لكان ذلك من أهم أسباب

الاسلام يرفض العنف

● الدكتور محمد السعدى فرهود - رئيس
جامعة الأزهر :
إنني اعتبر محاولة الاعتداء على السيد حسن
أبو بشا وزير الداخلية والحكم المحلي السابق
حدث مؤلم . ولكن الذي حدث لا يمثل مصر
الحقيقية . وإنما هو (نشاز) في المجتمع
المصري . . . والمسلم . . .
ولرجو أن يكون حلنا قريبا وينتهي عند هذا
الحد . . .
إن الإسلام يرفض العنف والتخلف يمثل هذا
الأسلوب . فهو تخلف مرفوض . ويجب أن نتذكر
جيدا بأن العنف لا يولد إلا العنف .
إننا نحمد الله على أن مصر بلد مستقر آمن .
ويجب أن يتعاون الجميع على أن يظل بلدا
مطمئنا . ولؤكد مرة أخرى ما حدث لا يمثل
مصر . . .



المصدر : روز البرس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سنوات
١٩٨٧

.....

أمير الأمراء يقول :

شكري ومصطفى تحول

إلى « خنفس » !

□ الجماعة أباحت الأعراض
وسفكت الدماء وشردت الأبناء
والزوجات .

□ في سخرية قال « خليفة الله
على الأرض » : « عمر ليس
حجة ، ولا أبو عمر ، ولا أم
عمر » !

□ أغلقوا أبواب الرحمة والتوبة
وأعلنوا أن مجرد التفكير في
الخطيئة يستوجب إقامة الحد !



في زحام محاولات ، الاغتيال ، الأخيرة .. وفي ، لعلعة ، رصاص
دمدم ، في شوارع ، القاهرة ، ، لم يلتفت الناس إلى حادث ، هام ، .. هو
تنازل أحد أمراء جماعة ، التكفير والهجرة ، عن ، العرش ، وقبوله
العودة إلى صفوف المسلمين ، الطبيعيين ، الذين يؤمنون بالكلمة
لا بالقنبلة .. بالموعظة لا بالمؤامرة .. بالتفاهم لا بالقتل .

عطاول حمودة



المصدر : روز اليوسف

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٧

فتنوا الشيخ الذهبي لأنه كان مستقلاً عن المشايخ

الضيق

ولأنه أفتهم يمين المحافظين

على النظام

الامير السابق اسمه رجب بن مذكور .. وقد اختاره للإمارة شكرى مصطفى ليتحدث باسم الجماعة في قضية امن الدولة (رقم ٧ لسنة ١٩٧٧) التي اتهم فيها ٢٠٤ رجل وامرأة . والحقت بقضية قتل وخطف وزير الاوقاف الاسبق ، الشيخ الذهبي .

اي انه لم يكن اميراً عادياً .. وإنما كان اميراً على الامراء .

وقد اتاح له موقعه ان يحاور شكرى مصطفى بالساعات والايام ، وار يسجل الحوار على شرائط احفظ بها . واتاح له موقعه ان يحصل على المخطوطات الاصلية المعبرة عن افكار الجماعة واحتفظ بها . واتاح له موقعه ان يرقب كل انقاص ويرصد كل التصرفات وكان ان احتفظ به في ذاكرته . بها ايضا .

ولان الامير غير العادى يؤمن ان الاسلام دين العقل والعلم والبحث والاملاء . فإنه لم يستسلم لكل ماسعه وقراد في المخطوطات .. وانقلب من الانبهار الى الحوار ثم . عندما أدرك ان الجماعة على خطأ انشق عنها . لكنه لم يكتف بالانشقاق وإنما قرر الرد . فكان كتابه الجريء ، التكفير والهجرة وحيا لوجه . الذى صدر مؤخرا عن مكتبة . الدين القيم ، بعد ان راجعه وحققه الدكتور . على جريسة . ولم ينتبه احد الى الكتاب لسبب مباشر جدا هو اننا جميعا كنا مشغولين بحسب الرصاص المنهمر قبل عيد ، الفطر ، المبارك . وبعد . ولا شك ان امير الامراء السابق رجل

شجاع .. لا لان تدور تبعه الانشقاق (التهديد بالقتل او التسيير) فقط ، وإنما لانه لم يفعل ذلك في صمت ايضا . بل اعلنه على الملا في كتاب (٢٨٥ صفا . قضى كبير) يرد فيه على افكار الجماعة ، ويدعو افرادها الى الهداية والاسلام الصحيح ، ويحذر . بالتالى . الشباب المتحمس ، الغيور على دينه من الوقوع في مثل هذه الشراك الخداعية .

ان رجب بن مذكور اقتنع بعد سنين من التجربة والبحث والدراسة الجادة ان فكر ، الفرقة التي سمت نفسها جماعة المسلمين والمعروفة بجماعة التكفير والهجرة ، بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، .. وقد . كنت اظنه حقا .. لا يداخله دخل ، ولا شبهة . ثم قدر الله لي ايضا ان اراجع هذا الفكر ، خاصة بعد ان رايت بنفسى الثمار النكدة التي افرزها ، .. . فكم من حقوق شرعية اهدرت .. وكم من اعراض ابيحت .. وكم من فروج . بغير الحق . استحلّت .. وكم من جرائم وقعت . وكم من دماء حرام سفكت . وكم من اثم ارتكبت .. وكم من ارجام قطعت .. وكم من ازواج فقدوا زوجاتهم وتشرذم ابناءؤهم .. وكم من ابناء وامهات تاهوا في البلاد بحثا عن ابنائهم وبناتهم فلم يجدوهم .. وكم من احياء واموات سلقوا بالسنة حداد .. وكم من مسلمين موحدين الصقت بهم تهم الكفر

فلما وعدونا .. نعم .. قدر الله له ان يراجع هذا الفكر في ضوء القرآن والسنة ، سائلاً المولى سبحانه وتعالى ان يهديه الى الحق والصواب .. وكان ان . تبين لي ان منهج هذه الفرقة قد جمع بين الجهل المركب حتى انه ليؤتى بالكلام المتناقض ويتحدى به على انه الحق المبين . ثم ان هذا المنهج ، لبس الحق بالباطل ليسا غريبا عجبيا حتى ذاب احدهما في الآخر كما يذوب الملح في الماء ، والغازات في الهواء . ثم إنه منهج يجنح الى . المجادلة بالباطل ، والمكابرة بصورة تستفز الاعصاب . والغرور ، والإعجاب بالنفس بدعوى (ان اصحابه) اتاهم الله مالم يؤت احدا من العالمين .

لكن .. رغم ذلك كله كان هناك ما يدفع الاف الشبلن الى الانتماء لهذا الفكر .. والثقة في شكرى مصطفى وإلقاء رجالهم عند قدميه .. والجلوس بين يديه وكان على زعوسم الطير .. كان هناك الفساد ، واختلال الموازين ، وإهدار الحقوق ، وصعوبة التكيف او التعامل مع المجتمع ، واستحالة حل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية (لانقول الجنسية) .. وفي الوقت الذى دفعتهم فيه هذه الظروف الى ، الهجرة ، اقنعهم شكرى مصطفى بالتكفير والتوقف فترة من الزمن ، يتمكنون فيها من قوتهم ، ويستعدون خلالها للانقضاض على المجتمع الذى عجزوا عن التعامل معه ، ويستولون

١٩٨٧



المصدر : روز اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٨٧

عليه بالقوة .

ولابد ان نعترف بان شكري مصطفى كان موهوباً في استثمار كل النقائص والعيوب لإقناع الشباب انهم وجدوا فيه اخيراً - ضالتهم .

ولابد ان نعترف انه استفاد جهلهم بانور العقيدة في إقناعهم بعبايعة على اتباع منهجه جملة وتفصيلاً . . . وان يتقبلوا افكاره وتفسيراته . دون مراجعة او تفكير .

ويعترف رجب بن مذكور بان مظهر شكري مصطفى كان . مهراً في الالتزام بالمظاهر الاسلامية . . . فقد كان . طويل الشعر واللحية . يفرق شعوره من منتصفه ويرتدي العمامة البيضاء . وينفعل على أقر القليل من دين الله . . . إلا ان ذلك كان في البداية . . . فيما إن طال الأمر عليه وعلى أعضاء الجماعة حتى . نحلوا رويداً رويداً من هذه المظاهر حتى كان فيهم الخنافس . . .

لا يفرط الأمير المتنازل عن إمارته رجب بن مذكور في تفاصيل الحياة الخاصة لشكري مصطفى وجماعته ملحقاً بأن كل لييب بالإشارة يفهم . فيكفي ان يشير إلى الأعراض التي ابيحت . والفروج التي استحلّت . والدماء التي سفكت . الخ . ويرى ان مهمته الأساسية ليست التشهير بهم وإنما مناقشة افكارهم والرد عليها . يهديهم الله إلى الحق والصواب والإسلام . . . لذلك فهو يقدم إهداء الكتاب إليهم . . . مؤكداً انه نشره لحبه لهم . وهو حب ياتي في قلبه . بعد حب الله ورسوله . . .

ولا يمكن بسهولة تلخيص الردود الفقهية المستندة إلى القرآن والسنة والتي قدمها الكتاب وهو ينسف افكار جماعة شكري مصطفى إلا ان القراءة المتأنية . الواعية . تجعلنا نؤكد ان المؤلف اثبت عدة حقائق أساسية نوجزها ولا نفصلها فيما يلي .

١ - إن الجماعة اضافت من عندها في

تفسير الآيات والاحاديث شروطاً . ما أنزل الله بها من سلطان . . . شروطاً زائدة لا وجود لها في كتاب ولا سنة . . . ٢ - إنهم اضافوا ايضاً لشروط إقامة الحدود شروطاً لم يفرضها الشرع .

٣ - إنهم لا يعترفون بقيمة اجتهادات وتفسيرات الصحابة . مؤكدين ان عمر بن الخطاب (ض) ليس حجة . ولا ابي بكر الصديق (ض) ولا عثمان بن عفان (ض) ولا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه . بل ان شكري مصطفى قال ذات مرة

بلهجة لا تخلو من السخرية ان . عمر ليس حجة ولا ابو عمر ولا ام عمر . . . ٤ - إنهم تجاهلوا كل الاحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد ان المسلم هو ببساطة من نطق بالشهادتين واعلن رضاه بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد (ص) نبياً ورسولاً . وخطوا الأوراق . ووصلوا إلى نتيجة ان المسلم هو فقط من انضم إلى جماعتهم .

٥ - إنهم خلطوا بين الأركان والفرائض . وعلى ذلك فاشلم هو من التزم بإركان الإسلام الخمسة (الشهادة . والصلاة . والزكاة . والصوم . وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً) فقط . دون الأخذ في الاعتبار مراعاة اجتناب النواقص . او الالتزام بباقي الفرائض مثل صلة الرحم . وحسن معاملة الوالدين . وعدم قذف المحصنات . ورد السلام . ودفن الموتى . وكف الأذى . وإغاثة الملهوف . وإطعام الجائع . والإحسان للجار . وطلب العلم . والشهادة بالحق . الخ .

٦ - إنهم اعتبروا الشبهات كافية للعقاب . مثلاً : من قال إنه سيشرب الخمر يجلد . ومن قال إنه سيسرق تقطع يده . ومن قال إنه سيزني يرجم . ومن يعترض ولا يقبل ذلك هو كافر في رأيهم . حتى ولو كان عمر بن الخطاب أو علي بن ابي طالب رضي الله

عنهما

٧ - إنهم استندوا في بعض احكامهم على احاديث لا سند لها . تحمل الكثير من التدليس . ويتحدثون زميلهم القديم ان يثبتوها .

٨ - إنهم غالوا في تكفير المسلم . حتى إنهم اعتبروا من تلفت في الصلاة مرة واحدة ولم يتب كافراً . يحشر في النار مع فرعون وهامان .

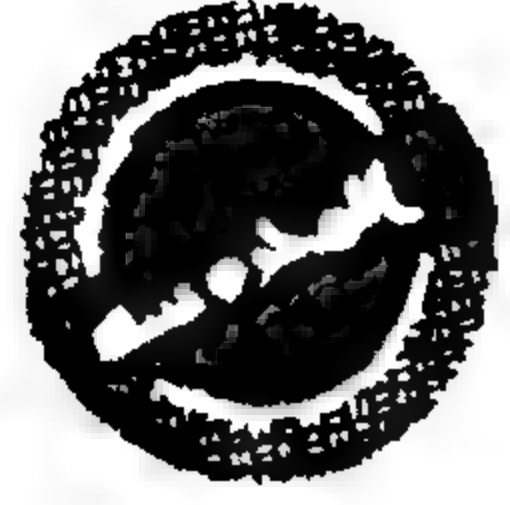
٩ - إنهم ابتكروا صفة بين المسلم والكافر هي المتوقف . والمتوقف في رأيهم هو الذي تساووت عنده أدلة الإثبات وأدلة النفي .

١٠ - إنهم اعتبروا وجود المرء تحت إشراف الجماعة المسلحة شرطاً في الحكم بإسلامه .

١١ - إنهم يرون ان كل المساجد القائمة في الأرض منذ عدة قرون مضت وحتى الآن مساجد ضارر باستثناء اربعة مساجد فقط (الحرم الشريف والمسجد الأقصى ومسجد قباء والمسجد النبوي الشريف بالمدينة) وقد جعل شكري مصطفى إشراف الشيخ الذهبي على المساجد في مصر اداة لدليل على كفر الرجل . وقد سئل في غرفة المداولة أثناء محاكمته .

س : وما رأيك في المرحوم الشيخ الذهبي أمسلم هو أم كافر ؟

ج : هو عندي كافر !



المصدر : روز اليوسف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٧

س : وما دليلك ؟

ج : دليل انه كان يعمل في هيئة الاوقاف ، وكان وزيرا لها ، مديرا للإشراف على مساجد الضرار . وقد اقسم اليمين على الحكم بغير ما انزل الله في قسم الوزراء وهو مالا يمكن ان يعتبر جهلا منه بوجوب الحكم بما انزل الله . ١٢ - إنهم اسقطوا فريضة صلاة الجمعة إلى ما بعد ان يمكن الله لفرقتهم في الأرض .

١٣ - إنهم جعلوا انورهم كلها بيد شكرى مصطفى الذى اسماه الإمام الأكبر ، الذى كان له حق تجريح الأمة بأسرها بمجرد ادعائه فحسب . وبذلك أصبحت أمة المسلمين أمة ساقطة الشهادة بمجرد ادعاء الإمام الأكبر . ١٤ - إنهم اغلقوا أبواب الرحمة والتوبة التى فتحها الله ، فالذى ترك دينه ثم تاب ورجع إلى الإسلام يجوز قتله - كما افترى شكرى مصطفى - لأنه يدخل - في رايه - في باب التارك لدينه . باعتبار ما كان عليه وما وقع منه . ورغم البراعة والدقة التى تميز بها عرض المؤلف الجريء فإنه يستغيث برجال الدين ليعاونوه في المزيد من الرد والتفنيد الشرعى لأفكار هذه الجماعة . ونحن نضيف : إن المهمة يجب ان تمتد إلى افكار هذه الجماعة وافكار الجماعات الأخرى التى تجاوزتها إلى الاغتيالات وإطلاق الرصاص - المحرم دوليا وإنسانيا - بجنون وصل إلى حد الاستمتاع والاستهتار .

وخاصة ان هذه الشهادة التى جاءت من ، أهلها ، تأخرت ١٠ سنوات . حدث خلالها الكثير . ثم .. إن ما حدث تجاوز حدود الصمت والانتظار ، ووضع الجميع في مركب واحدة .. في قفص واحد .. لغة في مواجهة واحدة للتفاهم .. لغة ، دمد ، والعياذ بالله .

عادل حمودة



المصدر : المصور

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٧

٥٥ خالد محمد خالد المصور :

لشركات النشر والتوزيع

للتوزيع والتوزيع

للتوزيع والتوزيع

هناك دوافع خفية خلف ظاهرة

العنف بعيدا عن الشعارات المرفوعة

بعض الدعاة المتكلمين في

الشارعين الإسلاميين والمسيحيين يدفعون

الشباب المتدينين إلى العنف والخط

من يريدون

••• قد تتفق أو تختلف مع خالد محمد خالد .. ولكنك لا تملك إلا أن تدركه وتقدرها ..

وفي مراحل عديدة كانت الشجاعة هي سمة من سمات خالد محمد خالد في طرحه لأرائه الجريئة ودفاعه عنها حتى ولو كلفه هذا اتهامات عديدة قد تنطلق من هذا التيار أو ذاك .

وفي حديثه للمصور يتحدث خالد محمد خالد عن قضية العنف ، أسبابها ودوافعها .. مكمنا وخطورتها وأثارها التي قد تشمل المجتمع كله .. وهو في حديثه لاتخونه الشجاعة ، وإنما يطرح وجهة نظره بلا تردد ويحاول البحث عن الأزمة من الجذور ويلخص أسبابها في "غياب الولاء للمسئولية" - كما يقول - معتبرا أن هذا العنف قد يرتد على أصحابه أيضا ، فيصبح طبيعة ثانية في أنفسهم يحركهم لذاته وبذاته •••



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث أجراه : مصطفى بكري عدسة : إبراهيم بشير

من هنا نعلم أن الحوار يمكن أن يتطرق إلى مراء تشتبك فيه الكلمات وتتحارب ، وإن ظلت الأيدي صامكة ، وهكذا نرى أن الحوار مثلاً حين يجاوز حد الاعتدال إلى ما عرفنا به العنف يتحول إلى مراء وإلى عتف أيضاً . إذا اتفقنا على هذه الصورة للعنف نجد أنه لغة متفشية وأنه لا يتمثل فقط في إطلاق الرصاص .. بل يتمثل كذلك في كل مجاوزة للاعتدال والقصد .. بيد أنه - وهذه بدهية - يبلغ ذروة فحشه وعدوانه حين يتخذ القتل أداة ووسيلة .

● ومذا عن أسباب هذا العنف في رأيكم ؟
- العنف افراز بشري يظهر حيناً ويتوارى حيناً آخر لكنه موجود ومستكن في طبيعة الإنسان .. ومن ثم ينبغي أن تدرس ظاهرة العنف في أي زمان ومكان بعيدة عن آثار هذه الطبيعة الإنسانية .. وهذا لا يعني بطبيعة الحال أن العنف في بعض مجالاته ينبغي دراسته وفحصه من خلال ظروف الزمان والمكان التي يظهر فيها ذلك العنف فإذا ما التقينا بظاهرة العنف في مجتمعنا ووسط الظروف التي نعيشها فس نجد ثمة أسباباً كثراً .
- غلب الولاء للمستولية .. والمستولية هنا أعنيها بمفهومها العميم والشامل - ولاء الدولة لمستولياتها .. ولاء المجتمع لمستولياته .. ولاء المواطن لمستولياته ..

□ في البداية أقول للاستاذ خالد محمد خالد . شهدت البلاد أخيراً ثلاثة أحداث عنف متتالية ، وهو أمر غريب على الساحة المصرية .. ومن هنا يكون سؤالنا الأول عن تقييمك لهذه الظاهرة الجديدة في مصر ، ويجب :

- أود أولاً أن نتفق على أن حديثنا عن العنف لا يشكل ، اسقاطاً ، على تيار بعينه أو جماعة بعينها .. إذ ليس من حق من يحلوا إصدار حكم عادل تجاه الأشياء والأحداث أن يحدد الاتهام والمتهم مالم يكن على بيينة من الأمر ، ويقين من عدالة الحكم . وبهذه المثابة فنحن نتكلم عن العنف كمرض أو كوباء إذا هو استشرى في مجتمع ما .. ويبقى لن نعرف : ما العنف !!

والعنف - هو مجاوزة حد الاعتدال ، والافراط في مناهضة الشرعية .. ومن هنا نرى أن العنف لا يتمثل فقط في الاعتداء باليد أو بالرصاص .. وإنما يتمثل في كل سلوك من القول أو من الفعل يجاوز الاعتدال .. حتى في الكلمات أو الحركات اليومية التي نمارسها ..

قد يقول إنسان آخر أشكر ولكن طريقة نطقه تجعله كأنه يصفعه لا يشكره .. أو كأنها مرسوم ملكي .. ينتزل من علياء هذا الشكر .. !!

ونحن كثيراً ما ندعو إلى الحوار بديلاً للعنف .. ومع ذلك فكثيراً ما يكون الحوار نفسه عنفاً لدوداً ومقيتاً .. وإني لأذكر الآن حديث الرسول ﷺ لنفر من أصحابه خرج عليهم وهم يتجفلون ويتملرون .. يقول راوى الواقعة فكست الحمرة وجه رسول الله من الغضب حتى لكانما فقيء فيه حب الرمان .. ثم قال : ما هذا يا أصحاب محمد ، أمراء ولنا بين أظهركم دعاة العراء فإن العراء شر كله .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٥٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على الأقل للزجر والافزاع والتخويف - وهناك
فصلان سياسيه ترى هي الأخرى أن العنف
وإطلاق الرصاص هما الوسيلة الوحيدة المثلى
للزجر أو للتغيير .. بيد أنه من الضروري أن
يعرف المتطرفون دينياً أو سياسياً ، أو حتى
وطنياً إن المبادئ التي يذودون عنها تترد إلى
الخلف ويتقدم العنف حين يتخذ عادة
وسلوفاً .. بمعنى أنهم قد يبدعون سلوكهم
العنيف والمتأمر دفاعاً عما يؤمنون به .. بيد أن
ذلك لا يبقى كذلك أبداً .. بل يصبح العنف
طبيعة ثانية في أنفسهم يحركهم لذاته وبذاته
وإن بدا لهم أنهم يعنفون في سبيل عقائدهم ..
أي أن العنف يتحول من حيث لا يشعرون إلى
طاقة تسخرهم للتعبير عنها .. وهنا انكر حكمة
لعلم النفس الكبير "ادلر" إذ يقول : ابحت

دائماً عن العلة الهاربة .. وهو يعني ألا تفتننا
الدوافع الظاهرة المظنونة عن الدافع الخفي
الذي هرب من مواجهة المسؤولية وغطى نفسه
بغطاء آخر ..!! فصاحب العقيدة الدينية أو
السياسية أو الوطنية كثيراً ما يمارس العنف
ظناً أنه يستجيب لعقيده ، بيد أنه في الواقع
يستجيب للعنف منفصلاً عن العقيدة وإن بدا
له أنه - أي العنف - استجابة لهوائف
عقيدته .. !!

ومن عجب أن شاعراً عربياً قديماً لعله كان
في العصر الجاهلي عبر بديهته الذكية عن
هذه الحقيقة العلمية التي ذكرها في عصرنا
الحديث ، ادلر ..

يقول الشاعر :

وما شغف الزيد بالهروب منهم
ليوث ذمار ينسفون ضللاً
ولكنها - يا قوم - عامة أنفس
بدانا حماة وانقلبنا وبالا !!

فحين تجد هذه المسؤوليات جميعاً نفسها
على أرض ثابتة من واقعنا ، فعندئذ ، ومع هذا
الحزام ، المنيع لن يجد التطرف والعنف
والاستهتار بالشرعية ثغرة ينفذ منها ..
والآن يجب أن نجد الشجاعة التي تقدم بها
هذا السؤال :

هل الولاء للمسئولية قائم بيننا - دولة ،
وأمة ، وحكومة ، وأحزاباً ، وجماعات وأفراداً ؟
والجواب .. هناك لأريب قدر من الولاء
للمسئولية يتفاوت في النوع والدرجة ، بيد أنه
ليس من التكامل المطلوب والمحتوم ، حيث
يكون قابراً على تصفية الفتن وبحض التطرف
ورفض العنف والإرهاب وإذا أخذنا الجانب
السياسي من حياتنا مثلاً فإننا نواجه تقصيراً
من الدولة ومن الشعب معاً تجاه النظام
السياسي الذي اخترناه لوطنتنا ، أو الذي نقول
إننا اخترناه وهو طبعاً النظام الديمقراطي ..
أن ديمقراطيتنا عاجزة بسبب نقصانها عن
أن تضع الكلمة مكان الرضاية .. وتضع
الحكمة مكان التهور .. وتجعل التفاهم الحر
الواعي الأصل سبيلنا إلى التعبير والتغيير .
● وكيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف
في المجتمع ؟

- لعل من الخير أن أجيب عن هذا السؤال
بسؤال آخر وهو : ما علاقة العنف بما نحمله من
عقائد ومبادئ ، نتخذ العنف وسيلة لحمايتها
والتبشير بها ، سواء كانت هذه العقائد
والمبادئ دينية ، أو سياسية أو حتى أخلاقية
 واجتماعية ؟

وماذا نتحدث عن ظاهرة العنف في بلدنا
هذا وفي أيامنا هذه فإن السؤال الذي قدمته
يصبح ضرورياً في بحث القضية كلها .. فنحن
نلاحظ أن هناك فصائل دينية يغشاهم الاقتناع
بان العنف هو الوسيلة المثلى للتغيير - أو



المصدر : المأمور

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هنا الوقاية خير من العلاج .. وانظر مثلاً
حين يسمع واحداً من أصحابه يقول لزميل له

اسود البشرة - يا ابن السوداء - فيغضب
الرسول ﷺ غضباً شديداً ويقول .. "والله لقد
قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته الا انه
ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل إلا
بالتقوى" !!

وانظره مثلاً حين يقول عليه السلام .. "من
اذى ذمياً او معاهداً فقد برئت منه ذمة الله
وذمة رسوله" !!

إذن فالأذى - مجرد الأذى - تصيب به مسلماً
او نصرانياً وزر في الإسلام وخطيئة . فعابك

ماذا يريد الشاعر أن يقول ؟؟

إنه يقرر تماماً مقالته العالم النفسى
.. ادلر .. فهو يكشف خبيثة محاربين من
محاربى قبيلتهم يظنون انهم يولعهم بالحرب
والقتال والقتل يحمون الذمار ويحاربون
الضلال - بيد انهم فى واقع الامر يشكلون وبالا
حتى على قبيلتهم نفسها ، وإن كانوا قد بدعوا
قبل ذلك حماة لما يحاربون فى سبيله حرباً
مشروعة .

هذه حقيقة يجب ان تقال بوضوح لكل الذين
يركبون امواج العنف ويتوسلون بالقهر او
بالقتل ظانين انهم يدافعون عن مبادئ يريدونها
الله ويريدونها الوطن ويتطلبها الحق والعدل .
لهؤلاء نقول . ابحثوا دائماً عن العلة
الهاربة .. تذكروا دائماً ان العنف كالظلم
مرتعه وخيم .. وأنه قد يظفر بعجالة من
العجالات . ولكنه آخر الامر ينتهى بنفسه
وبأصحابه إلى أسوأ مصير .

الإسلام والعنف

● إذا كان هناك من يتطرف ويعنف ويقتل
باسم الإسلام . أو باسم الوطنية فما رأى
الإسلام فيه ؟

- الإسلام لا يعرف القتل الذى يتم عن طريق
الاغتيال ، ولا يصنفه إلا بين أكثر الجرائم وزراً
وخطيئة ليس بالنسبة للمواطن المسلم فحسب
بل وللمواطن المسيحى أيضاً ..

وليس ذلك فحسب .. بل إن الأذى - وليس
القتل - مرفوض من الإسلام رفضاً تاماً وحين
نتتبع آيات القرآن العنليم وتوجيهات رسولنا
الكريم لا نخطئ هذه الحقيقة أبداً .. انظر مثلاً
كيف ينهى الرسول ﷺ أن تمر بأحد أو بجماعة
وسيفك منزوع من غمده "



المصدر : المصـور

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمعكم . قاضربوا عنقه بالسيف كأننا من كان .

فسر دعاة "معاوية" هذا الحديث بأن المقصود به الإمام علي ونظراؤده . إذ أنه شق عصا الطاعة على معاوية وأراد أن يفرق امر الأمة .. !!

تفسير مضحك بقدر ما هو كاذب ومربى وشريـر وهكذا نجد بعض الدعاة الدينيين في عصور شتى كانوا يزيغون النصوص ليصلوا بها إلى تحقيق أغراضهم أو أغراض الخلفاء والأمراء والحكام الذين باعوا لهم دينهم بدنياهم .. !!

الدعاة والارهاب

● هلـى يعنى ذلك إمكان اعتبار بعض الدعاة في مرحلتنا هـذ سببا مباشرا من اسباب التطرف والعنف والارهاب .
- حسنا قلت "بعض" ولم تقل "كل" ..
وحسنا وصفت الدعاة في سؤالك بالدينيين لا بالاسلاميين ..

فالحق الذى لامراء فيه ان بعض دعاة الاسلام في وقتنا هذا . وبعض دعاة المسيحية ايضا يستنفرون في الشباب المتدين الرغبة في الحقد والسخط ويستغلون اعمارهم الغضة وضحالة ثقافتهم الدينية في حفزهم على تحدى الشرعية والقانون .

ولا ادري هل اضرب هذا المثل السائر اد لا .
على اية حال مادامنا نواجه القضية بوضوح فلا مجال للتستر ولا للمجاملة ويضيف

من شهـور قريبة وجهت على صفحات جريدة الـوحد اسئلة حول الكثير من قضايانا الـراحة وكان عنوانها - "اسئلة غائبة" تبحث عن اجابات غائبة" وكان من بينها هذا السؤال - "التيار الاسلامي . ماذا يريد هـدام الله" ..
وحملت جريدة النور هذا النـزال إلى نفر من دعاة التيار الاسلامي في مصر . فاجاب كل برايه . وكان من بين الذين استفتتـهم الجريدة في خطابي إلى التيار الاسلامي - "الشيخ يوسف البدرى" وهو على الأقل محسوب على هؤلاء الدعاة - فانظر ماذا قال .

قال - "ان خالد محمد خالد سبق ان قال في احد كتبه ان النفس الايطالي سانونارولا اغفل من سيدنا محمد ."

بالقتل والاغتيال وإشاعة الذعر والفوضى بين الناس .

إن الإسلام لايعرف القتل إلا في قتال .. أى في حرب بينه وبين أعدائه . هذا أول ..

وثانيا فهو لايعرف القتل ولا الحرب "الهجومية" بل الجهاد في الإسلام منوط بحالات الدفاع فقط ولم يحدث أن خرج رسول الله ﷺ بجيشه إلى غزوة . ولاخاض حرباً طوال حياته المباركة إلا دفاعاً وصدأ لعدوان المشركين - حدث هذا من أولى الغزوات "غزوة بدر وحتى آخرها في غزوة تبوك" ..
فالاغتيال إذن باسم الدين .. أو باسم الوطنية مرفوض ومنبوذ ومحقر من الدين ومن الوطنية معا .. !!

هناك حكمة جليـلة اذكرها لمفكر فرنسي يقول فيها .. "حين يصرع إنسان ضعيف إنساناً ضعيفاً مثله فإنه لاياتى امرأ مذكوراً .. ولكن حين تقوم حجة عظمى في وجه حجة عظمى نخـلبرتها . فذلك امر ينشرح له صدر الله ."

الاغتيال باسم الدين

● إذن لماذا نلحظ في عصور كثيرة وايس في عصرنا هذا فحسب ان الاغتيالات التى تتم باسم الدين تفوق كثيراً تلك التى تتم باسم الوطنية ؟

- السبب ان الدين في النفس البشرية اسبق واعرق واعمق من الوطنية .. ومن ثم فتاثيره يكون موازياً لعمقه وعراقته ..

هذا سبب يجيء على راس الاسباب وثانيا - فإن الدين يسهل استخدامه للتضليل ولإسقاط الأغراض الشخصية على الدعوة إليه ..
قديما قال الامام على كرم الله وجهه .. "القران حمال أوّجه" ..

- وإذا كان هذا بالنسبة للقران الذى احكم الله آياته . فمالمالك يغيره من نصوص وتوجيهات .. اتدري مثلاً ان "معاوية" انتزع حق الخلافة انتزاعاً من صاحبه الاولى والاعلى وهو "الامام على" كرم الله وجهه إذ رفض ان يبايعه مما تسبب في قيام حرب اهلية .. وهل تعلم ان دعاة "معاوية" غفر الله لهم كانوا يؤلبون جيش الشام التابع لمعاوية على الإمام على وجيشه بحديث نبوى صحيح وصادق .. بيد انهم فسروه وسخروا لوجهة نظرهم الخاطئة .. هذا الحديث يقول فيه رسولنا الاكرم كـة .. "من اتاكم وامركم جميع . يريد ان يفرق



المصدر : الممرور

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيوخ العنف

● بملا تفسير شيوخ ظاهرة العنف في هذه المرحلة من حياتنا بين الشباب المتدينين ؟
- مثل ماذا ؟

- محاولات العنف التي جرت في اسبوط وراح ضحيتها حوالي ١٢٠ من رجال الشرطة جنودا وضباطا .. ومثل حوادث الزاوية الحمراء .. ومثل الاعتداءات وان كانت فردية الى الآن على بعض الفتيات غير المحجبات وبعض الشبلين الآخرين

- الجواب عن سؤالك هذا من جزء كبير منه من اجابتي السابقة وتبقى له بقية يثيرها هذا السؤال

نحن نعلم ان لكل فعل رد فعل مساويا له في المقدار مضادا له في الاتجاه .. والعنف من الختايا التي ينادي بعضها بعضا .. فحين نحاول فحصر ظاهرة العنف في الشباب المتدينين بصفة خاصة فلا ينبغي ان ننسى ماحدث من عنف السلطة خلال سنوات الثورة - ذلك العنف الذي انتظم بين سلوكيات جرائم يخجل السيطان نفسه من اقترافها وارتابها .. !!

لا تعجب اذا قلت لك ان كثيرا من "شباب العنف" الذي لم يبدأ من اليوم فحسب بل بدأ من قبل هم ورثة نار قديم لجرائم وقعت لابائهم او لآخوانهم او لذوي قرباهم .. هذا عامل لا ينبغي تجاهله

ثم هناك الفراغ الموحش الذي وجد شبل هذا الجيل نفسه حائرا في مهاماته ، والذي فقد الطمانينة في حاضره ومستقبله .. بل وللأسف العميق فقد حتى مجرد الامل .. !!

ان المراقبة في شعوبنا تمتد طويلا في اعمارنا فهي ليست مقصورة على المراقبة المألوفة في السن الباكرا بل كثيرا ما تجد ابناء ثلاثين من العمر مراقبين في تفكيرهم وفي

وحين قرأت قوله هذه اتصلت بالمحرر الذي اجري هذا الاستفتاء فاكد لي انه قال ذلك تماما . ثم جاءني نفس الاخ المحرر واجري معي حديثا حول ردود فعل خطابي بين الاخوة الدعاة .. فبالنسبة لمقولة الشيخ يوسف البدرى ذكرت ان الشيخ البدرى واضح من اجابته انه كان يبحث لي عن خطيئة يكفرني بها وأنه حين لم يجدها قال لنفسه - ولماذا لا افترى عليه الكذب . مادام ذلك في سبيل الله !! ثم دعوته الى ان ياتي باسم الكتاب وبهذه العبارة . فان لم يجد - ولن يجد - فعليه ان يعتذر . ليس لي ولكن لقرائه واتباعه الذين ياتمونني على عقولهم وعلى ضمائرهم .. لحر الشيخ لم يفعل .. وكيف يفعل وله قداسه وحسانته اللتان يدافع عنهما ولو بالكذب والزور والبهتان !!

وادهي من ذلك واكبر ان نفس المحرر اخبرني فيما بعد انهم في جريدة النور سألوا الشيخ البدرى من اي كتاب جئت بهذه السب العريضة والمريضة فكان جوابه .. "انه لم يمل ذلك صراحة - ولكنني فهمت ذلك" !!

- انني لا اذكر هذه الواقعة للتفسير او للخصاص من الشيخ يوسف ولكن اذكرها كتل حي لما يمكن لبعض الدعاة ان يرتكب من اثم وان يحرض على قتل .. ذلك انه كان من المحتمل ان يقرأ شاب متدين غيور على دينه هذه التهمة الباطلة فتسبق الرعونة في نفسه التحري والتبين ثم يبحث عن قال ذلك ويعتدي على حياته في سبيل الله ايضا . فالاستشهاد بهذه الواقعة ضروري لإلقاء الضوء على التوجهات السخيفة والذميمة لبعض الذين اسمعهم بحق "المتسكعين في شارع الاسلام" اجل ان هذا الطراز من الدعاة يتسكعون في شارع الاسلام دون ان يكونوا من مواطني الفقة الاسلامي والادب الاسلامي والعدل الاسلامي . وللهؤلاء بلا ريب اثر وخيم على الشبل الناشئ السحدود الثقافة الدينية يصطنعون منه قدائف بشرية يسلطونها على من يشاءون ويصوبونها الى من يشاءون . هذا الطراز من الدعاة - لا اكثر الله منه - موجودون الان بين المسلمين وبين المسيحيين .. فكما ان نة بعض الشيوخ المسلمين يملنون روع الشباب وانفسهم بالحقد على الدولة وعلى المجتمع كله - هناك ايضا بين القساوسة من يسلك نفس النهج ويفرى الشبل المسيحي الناشئ بالعنف وبالتعصب العقيد



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجدانهم . وللمراقبة قانونها وسلوكها . فهي
اذ تضيق بالطاقة الكامنة فيها تسارع إلى

الافراج عنها بأحب الوسائل إليها أي إلى
المراقبة وهو التحدي . تحدى ماذا ؟ تحدى
كل شيء يصيبها باليأس والاحباط . هناك
تصبح فريسة سهلة في يد كل من يقدر على
اصطيادها واقتناصها سواء دعاهم باسم الدين
.. أو دعاهم باسم الوطنية .. بل حتى لو دعاهم
باسم الاخلاقيات والانسانيات .. !

علاج التطرف

● ولكن كيف يمكن كبح جماح هذا التطرف
.. وما العلاج ؟

- اظننى قد قدمت الإجابة عن هذا السؤال
فيما سبق من إجابات .. ومع ذلك فإن سؤالك
هذا - الذى أرجو أن يكون آخر أسئلتك - جدير
بإجابة خاصة . فلتت تسأل كيف نكبح جماح
التطرف حاسباً أن التطرف يسكن فقط نفوس
المتطرفين دينياً .. لكننى انظر إلى التطرف
كمسألة ترتكب جميعاً وزر وجودها

● ● فالدولة مثلاً حين تتطرف في خوفها من
الحرية . ويدفعها هذا التطرف إلى الانتقاص
من الديمقراطية ..

● ● والأحزاب مثلاً حين تتطرف في تبني
أرائها الخاصة دون مراعاة لاحتياجاتنا
السياسية جميعاً . بل ودون تحديد صادق
لمفهوم الديمقراطية لديها ..

● ● والشعب حين يتطرف في اللامبالاة وفي
الهروب من مسؤولياته السياسية والوطنية كما
رأينا قريباً أن عدد النخبين في القاهرة وحدها
مليون ومائتا ألف نخب . لم يتحرك منهم جميعاً
سوى مائتى ألف .. وبقى العليون مواطن
قلبعين في بيوتهم أمام التلفزيون أو جاثمين
في المقاهى يلعبون الطاولة أو ماضين في
الطرق يتفردون ويتسكعون .. !

هذه الظاهرة وفي واحدة من ظواهر كثيرة
تدل على أن الشعب لا يبالي بحسب . بل
يتطرف تطرفاً بعيد المدى في ركوب هذه
اللامبالاة ..

● ● وحين نجد الشباب المفروض فيه أنه
مثقف وأنه يملك بصراً صادقاً بقضايا وطنه
ويملك رؤية صحيحة لمشكلات مسيرته
ومصيره ... أقول حين نجدد يختار لتفريغ
طاقته واتبات وجوده طريق العنف والاستهتار
والتخريب ..

● ● أقول حين نجد ذلك كله في الدولة
والشعب والأحزاب والشباب فإن الغرار من
اليأس في حاضرنا ومستقبلنا يبدو منهة شافة
وصعبة . ولكن مع ذلك كله فالفجر قادم إن شاء
الله .. ولسوف تثوب جميعاً إلى رشدنا بفضل
من الله ونعمة ورحمة . كل ما علينا أن نستجيب
لهذا الشعار .

وان نجعله واقعا وحقيقة .
- لا قياس .. وإذا غلبك اليأس . فامض في
طريقك وانت يئس . فلنمض في طريقنا
ولنحمل مسئولياتنا تجاه أنفسنا ووطننا .
وقبل كل شيء تجاه الديمقراطية الكلمة
التي لا مناص منها لوطن يريد أن يكون حراً .
ولمواطنين يريدون أن يكونوا أحراراً .

مصطفى بكرى



المصدر : الوعد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩ أبريل ١٩٨٨

دعوة حق

من شيخ معمم إلى حاكم مسلم

سيادة الرئيس : لم تكن حادثة الكتيب المشتعل على مهاجمة تعاليم الاسلام واحكامه والذي طلبت السفارة الكبرى نشر ما فيه بالصفحة الدينية باحدى صحفنا الكبرى ، ولا ما اعترف به خطاب محمد رشاد خليفة من ان الحكومة الامريكية وافقت على اعتبار منكر السنة احمد صبحي منصور بطلا مجاهدا براهيه وقلمه ، هما الحادثتان الوحيدتان ، او الدليل الوحيد على تورط بعض السفارات الاجنبية في محاربة الاسلام وتشويه تعاليمه لاغراض سياسية لا تخفى على احد - وانما هناك ادلة اخرى وشبهات كثيرة تثبت الادانة وتؤكد بان ذلك يتم باساليب متعددة ويستعمل على نطاق واسع .

وانا لا اتهم المستشار محمد سعيد العشماوى بتورطه مع الامريكان ، وانما ارجو فقط ان يحقق معه فيما ينشره من كتب تهاجم الاسلام صراحة ، طبعها باللغة الانجليزية ونشرت خارج مصر - واسالوه عن عدد سفرياته الى الولايات الامريكية المتحدة خلال السنوات الاربع الماضية ، وعن الجامعات التي حاضرها هناك ؟ وعما كان يقوله عن الاسلام لغير المسلمين - ثم حققوا معه فيما ادعاه ويدعيه من انه استاذ محاضر في كليات الشريعة واصول الدين - ثم اسالوه لماذا يفرض نفسه على هذه الموضوعات التخصصية الشائكة ويصمم على مصادمة الجماهير الاسلامية في معتقداتها وانكار كثير مما علم من الدين واستقر عليه كل علماء المسلمين المعتمدين من الاوائل والمتأخرين - لحساب من هذا ؟ ولماذا لا يتعامل على انه منطرف ويحاسب هو وامثاله على ما يدعيه من اقوال تهيج الشباب المتحمس لدينه وتدفعه للتطرف في الجانب المضاد ، بل تدفعه للحقن على حكامهم لظنهم بانهم هم الذين يدفعون هؤلاء لما يقولونه ويسهلون لهم نشر هذا الكفر في وسائل الاعلام الرسمية ؟

سيادة الرئيس : لا يزال الناس يتحدثون عن الاموال الباهظة التي انفقها الدكتور الزراعى فرج فودة في الانتخابات الماضية لمجلس الشعب الحالى ، وعن قيمة الاعلانات الكبرى بالصحف وانوار النيون والسرادقات الضخمة ، التي وصلت كما اخبرنى مسئول امنى كبير الى اكثر من نصف مليون جنيه ، وقد سمح له وقتها بان يهاجم الاسلام علنا في اعلانات الصحف ، وما يوزعه من منشورات دعائية طبعت على ورق فاخر لم يالفه الناس في مثل هذه المناسبات .

انا ايضا لا اتهم الدكتور فرج فودة صراحة باتصاله ببعض السفارات وتعامله معها ، وانما فقط اود ان تتأكد أجهزة الامن المصرية من صحة ما يشاع عن ذلك ، وعن الثمن المدفوع لسيادته مقابل طبع كتابيه المثيرين (قبل السقوط) و(الحقيقة الغائبة) ، والذي يهاجم فيهما الاسلام وكبار الصحابة هجوما يحاسب عليه الشرع والقانون معا ، بل قد يخرجهم عند بعض الفقهاء من ملة الاسلام .

ثم - لماذا ذلك كله ، وفي هذا الوقت بالذات تظهر هذه الافكار الضالة ، وتساعد الدولة على نشرها رغم انها ليست في صالح الدولة ولا الناس ولا حتى اصحابها ؟! لقد قلت يا سيادة الرئيس في رسالة سابقة انه يجب ان تحترم التخصصات ، ويقف كل انسان عند حدوده ، ولو ارادت الدولة ان تعرفه راي الدين في امر من الامور المتعلقة به فلنطلب ذلك من اصحاب الشأن وارباب المهنة ، والا فلا داعى للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى تفضلتم بالموافقة على تشكيله اخيرا ورعيت اجتماعه الاول - ولا داعى ايضا لمجمع البحوث الاسلامية الذى اعتبرته الدولة بديلا لهيئة كبار العلماء .

وصدقنى يا سيادة الرئيس : انى لو كنت شيخا للازهر لقدمت استقالتي على الفور ، احتجاجا على ما يرتكب في حق الاسلام والمسلمين في مصر ، ولأعلنت للعالم كله ان مصر بلد الازهر لم تعد قادرة على حماية الاسلام او حتى الدفاع عن عقيدة المسلمين .

ولنا وقفة اخرى ان شاء الله مع الخمسة الكبار المسؤولين عن حماية الاسلام في مصر وعلى راسهم شيخ الازهر امام المسلمين الاكبر ؟
فالى لقاء

د . عبدالغفار عزيز



المصدر : المستعبد

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدریات

الباشا زعيم عصابة الجلادين

ذكر ممثلا النيابة ، مستشار حسن
الابيلاري ومحمد عبد الله ، خلال
مرافعاتهم في قضية الضباط الـ ٤٤
« الجلادين » المتهمين بتعذيب
اعضاء تنظيم الجهاد داخل سلاخانات
وزارات داخلية نظام حسني مبارك .. ان
محمد عبد الفتاح رأس قائمة المتهمين
ورد اسمه داخل كل قسم ومديرية امن
وسجن واشتهر باشرافه على تعذيب
المتهمين المعتقلين ، المجنى عليهم
من افراد الشهاب المتدينين ، وذكر
المستشار محمد عبد الله ان احد
الضباط اعتقل المجنى عليه علاء الدين
محمد المنهي وحقق معه الضباط محمد
فاج ، احد الجلادين ، وسأله عن صلاته
بالمدعو ، الاسواني ، فلما أنكر عذبه
باطفاء السجائر في جسده وصعقه
بالكهرباء وضربه بالأسلاك .. وقال له
سوف احولك على الباشا ويقصد
« محمد عبد الفتاح » وقال محمد عبد
الله ممثل النيابة ان الباشا كان ذو
سمعة عريقة في التعذيب يعرفها
الجميع !!



المصدر : السواء الإسلامي

٢٣ يونيو ١٩٨٨

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

هل الاسلام يقر تكوين تنظيمات سرية للاغتيال والارهاب .. وترويع الامنين .. هل الاسلام يوافق على قتل الابرياء في حوادث الانفجارات .. ان كل من يرتدى عباءة الارهاب والقتل .. واحداث الانفجارات خارج عن مبادئ .. هذا الدين ..

فالاسلام هو العلن وليس السر لانه لا يخشى شيئا فيخفيه .. والاسلام هو الامان والاطمئنان لكل مواطن ..

ولقد اكتشف في الفترة الاخيرة خلية سرية تعمل لحساب ايران لاحداث انفجارات في مصر .. فما هو موقف الاسلام من هذا العمل .

التنظيمات السرية | مرفوضة

الاسلام يرفض ترويع الأمنين وسفك الدماء ويعتبر كل من يفعل ذلك خارجا على مبادئه

يؤكد المفكر الاسلامي الشيخ عبد الرحمن البنا ، أن الإسلام دين الأخوة والمحبة والرحمة ، يكره العنف والخيانة ، قال تعالى : محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ..

حق المسلم على المسلم

فالمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره . وكل المسلم

على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه . كما أن المسلم يحرم على مجتمعه وأهل وطنه ، ويحبهم ويحبونه . وما صاحب الرفق شيئا إلا أمانه ، وما أكرم العنف شيئا إلا أمانه ، وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثما .. وحتى في معاملة الحيوان أوصانا الإسلام بالرفق والرحمة ، أما المباغته بالسوء فقد حرّمها الإسلام ونهى عنها حتى في مقاتلة الأعداء من الكفار ، قال تعالى : وما تخلفن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء . أي قل لهم : قد نبذت إليكم عهدكم أي طرحتكم ، وأنا مقاتلكم ، ليعلموا ذلك فلا يكون ذلك خيانة وغدرا .. إن الله لا يحب الخائنين ..

فكيف بمن يدبرون في الخفاء ، ويباغتون بالخديعة ويبيتون الشر ، للكيد للمسلمين وأشعل الفتنة والقتل في البلاد الإسلامية ، هذا ما لا يقره الإسلام ويقولوه ، لكل غدار يحمل لواء غدرة ، ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله ، وعلى المسلمين أن يتنبهوا لما يحك لهم من أعدائهم ومن دسائس ومؤامرات حتى لا يقعوا هم فريسة لهؤلاء الأعداء الذين يضمرون الشر للإسلام وأهله وبلاده .

الشيعة والحركات السرية

ويشير الدكتور عوف شلبي ، وكيل الأزهر ، إلى أن الشيعة والخوارج يعتبران من مؤسسي الحركة السرية في الإسلام ، مع أنه ليس في الإسلام سرية مطلقا ، بدليل أن المسلم لا يقبل منه إعلان الإسلام إلا إذا أعلن شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله .

وتعاليم الإسلام كل متكامل ، فإذا كان

الجهل بالشهادة أساسا في معاملة الشخص على أنه مسلم ، فإن بقية التعاليم ، ينبغي أن تكون كذلك جهرية ، ولا أنبل على ذلك من أن الصلاة يسن إعلانها بالأذان والإقامة ، وأن صوم رمضان لا يكون إلا برؤية الهلال مشاهدة بالعين ، والحج له مواعينه المعلنة أرضا ووقفا ..

فإعلان شهادة التوحيد أساس في التعامل الإسلامي ، وعبادات الإسلام كلها قائمة على الجهر والوضوح ، وليس في الإسلام حركة سرية كنظام أو أسلوب ، ولكن الدخيل في الحياة الإسلامية مثل الفكر الشيوعي والخارجي والمنظمات السرية المعاصرة ، التي تشكل الفكر الشيوعي ، كلها أنظمة لا تتفق مع طبيعة الإسلام وجوهره ومبادئه ..

ولا يمكن أن يدعو الإسلام إلى مكارم الأخلاق ، ثم يوافق على أسلوب فيه خيانة للمجتمع ، لأنه حتى في الشؤون العسكرية ، فإن الله سبحانه لم يقل فيها لرسوله صلى الله عليه وسلم : وما تخلفن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء



المصدر : المصنوع الإسلامي

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مزاعم أصحاب التنظيمات السرية الذين يرتكبون ما يحلو لهم من جرائم وأسلم باسم الإسلام ، ويدعوى الدفاع عنه والسعي لأقامة دولته على الأرض ، موضحا ان هذه الدعاوى العريضة التي يستتر خلفها هؤلاء هي دعاوى كاذبة ، ومزاعم واهية لا أساس لها من الصحة والواقع ، وان الإسلام يرى من هذه الحملات التي ترتكب باسمه وتساء اليه في الداخل والخارج

ويضيف فضيلته : اننا نقول لهؤلاء : افصحوا عن أغراضكم بعيدا عن الإسلام ومبادئه السمحة الرقيقة السلمية ، ان الإسلام يربط بين المسلمين برباط الأخوة والمحبة والتعاون والتكافل ، وما يقوم به هؤلاء المخدوعون ينقض ذلك تماما ، فإين الإسلام الذي يأمر بالقتل والخراب وسفك الدماء ، وإشاعة الفرع والرعب بين الناس الأمنين ، فالذين يشوه بسبب ذلك مرتين : مرة حينما يدعى هؤلاء أنهم يفعلون ذلك باسم الإسلام ، والثانية عندما يطلق عليهم الآخرون أنهم جماعات إسلامية ، وهي بلا شك تسميات خاطئة ، إذ ان هذه العناصر القليلة التي تؤمن بالعنف وسفك الدماء لا ينبغي ان تشوه صورة شعبنا المسلم في مصر وغيرها من ديار الإسلام .

ويعتقد الدكتور بركة ان الشيعة مذهب عقائدي له صلة بالامامة ، وله تصورات سياسية معينة ، ولذلك فإن العنف والارهاب الذي تقوم به بعض العناصر الشيعية في العالم الإسلامي ، نشأ من هذا الجانب السياسي في عقيدة الشيعة وليس له صلة بأصل الإسلام انما هو اتجاه سياسي يلبس هذا الثوب الرهيب ..

ان الله لا يحب الخائنين . .
إذن فلا يمكن لمسلم عاقل حريص على تعليم دينه ان يوافق على أسلوب يختلف مع مكارم الأخلاق ، وأما الرسالة الإسلامية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : . . انما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق . .

السرية أسلوب غير إسلامي
وعلى هذا فالسرية حتى ولو كانت بدون قصد العنف ، مجرد الاستخفاء ، ليست أسلوبا متفقاً مع تعليم الإسلام فلذا اضيف الى ذلك استخفاء مع اسلحة وتخطيط للغدر ، فإن ذلك سلوك يتناقض مع الفطرة كما يتناقض مع الإسلام دين الفطرة ..

والدليل على ذلك ان أبا بصير وأبا جنبل والجماعة التي أسلمت بعد مسلح الحديبية وردهم رسول الله الى قريش تنفيذا للمعاهدة ، لم يكونوا خلية سرية ، بل كونوا نقطة عسكرية واضحة ، كانت تقطع الطريق على قريش

مزاعم كاذبة

ويفند الدكتور عبد الفتاح بركة ، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية



المصدر : السور

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن ذهبت الوثائق التي تسلمها السادات عن

مخطط تخريب الأزهري الشريف ؟!

رب الفتاوى

بقلم :

مصطفى عدنان



المصدر : الدور

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٨٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استراتيجية
اسلامية
منذ
بدا من
الفوضى
والتشرد
والعار !
١٥٨

فى

كثرت ، احدى دور الصحف حضرت منذ سنوات
مناقشة حامية اطرافها شيوعى ، وناصرى ، وازهرى ،
وقبطى ، ومترجم منامرك ، وسيدة متبرجة ، واخرى
متديعة .

وقد اجتمعوا على ، سلامة الحملة ، التى كانت تجرى
ايامها بقيادة المرحوم عبد الرحمن الشرقاوى رئيس
مجلس إدارة ورئيس تحرير روز اليوسف يومئذ ، وبشاركه
فيها اكثر الكتل اليساريين ، والناصريين
والعلمانيين الخ

وقد راج لن هذه الحملة إستهداف عزل فضيلة المرحوم الامام الاكبر
الدكتور عبد الحليم محمود .. (شيخ الازهر في ذلك الوقت) .. طيب الله
ثراه ، حيث كان يقف عقبة امام مخطط (ثلاثى) مستورد للسيطرة على
الازهر الشريف ، والمؤسسات الدينية وتسخيرها .

واصدقكم القول اليوم ايضا ان الستار لم يكشف بعد إلا في بعض
الكواليس العلنية ، عن دور الدكتور عبد الحليم محمود ، مع انور
السادات ، في حرب اكتوبر وما قبلها ، في إخراج الخبراء السوفيت من
مصر الخ . ومن ذلك الرؤيا الصالحة التى رأى فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وعزاها إلى أن رجلا صالحا آخر حدثه بها ... فرواها للرئيس
السادات ... وعلى ما لذكر لن الدكتور عبد الحليم المح إليها في خطبة
جمعة ، لن اننا قد صدر بخوض هذه الحرب ..

وقد يستوجب حرصى على إكمال الصورة أمامكم ، ومن سوف يجيء
بعدنا ، لن لنذكر هنا على الفور ، انه بعد هذه الحملة بسنوات ادهشنى
الصديق المرحوم عبد الرحمن الشرقاوى ونحن نتجاذب الحديث عندما
راى لن يتخذنى حكما بينه وبين من نزلهم فاحتكموا إلى القضاء ضده ،
وكنا في مكتبى في لحظات تأمل مشتركة ، انه لم يعارض تشخيصى بأن
هذه الحملات ، التى مزقت المهتمين بالدعوة الاسلامية شيعا .. كانت
إستجابة واعية لو غير واعية في بعض الاحيان لمخطط مصدر من الخارج
وهذه شهادتى أمام الله ، والرجلان بين يدى رب العزة الآن .. في
البرزخ .. الحقنا الله بهما على الايمان .

والمعروف لن كثيرا من الحملات السياسية ، تشهر اسلحتها دون
الكشف عن السبب الرئيسى الذى هيج وجيش اقلامها ، ومن ذلك مثلا
قرار بضرورة التخلص من كل قيادة مناهضة لها : فقد كانت النريعة
المشهورة هذه المرة لن الامام الاكبر اصدر قرارا بان يلتزم كل ازهرى ،
يعمل في الازهر ، بلزى الازهرى !

وقامت القيادة الناصرية ، والشيوعية ، والعلمانية ، والمسيونية !
كيف يريد شيخ الازهر لن يرتدى رجال الازهر زى الازهرى ! وبدا
لبعض قراء هذه الحملة لن الامام الاكبر قد كفر ... وانه يريد العودة
لمصر من حضن التقدم الاوروبى العظيم ، إلى التخلف السلفى
المهين ... !

وبدا لن فضيلة الامام الاكبر قد اصبح واقفا وحده امام واحدة من
اكبر الحملات الشرسة على الازهر الشريف وامله الاكبر ومن على
شكلته !

وخرجت الحملة عن إطار مسألة زى الازهر إلى جميع القضايا الاخرى
التى بدت في اغلبها إما كلمات باطلة يراد بها باطل ، وإما كلمات حق يراد
بها باطل ... واختلط الحابل بالنابل ...

ومع ذلك بقى الامام الاكبر شامخا حتى سعدت روحه بعد ان هزم
الجمع وولوا الدبر ..



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

وكانت جنازته إستفتاء حقيقيا ضد هذا الأعصار المسيطر على كافة أجهزة الاعلام وعلى الواجهات السياسية الحكومية .
وكان كل من لديه بعض البصيرة يدرك أنه لا طاقة لكل هذه القوى على مقام الدكتور عبد الحليم محمود .. وقد صدقت الاحداث هذا اليقين !
المهم . في هذا اليوم سألني جلساء الكافتريا ، عن رأيي في القرار (إلزام الأزهريين بالزى الأزهرى) فقلت : قرار صائب !
فعارضنى الجمع : إنه زى لا علاقة له بالاسلام .. ولا علاقة له بالسنة المشرفة بل هو بدعة . ! باعتبار ان مطلقى هذه التسمية في هذه الايام ، يعتبرون كل بدعة ضلالة ، ويخلطون بين ما يسمونه بدعة وما قد يكون « سنة ، حسنة ، لو سيئه ، لمن استن الاولى حسنتها وكل من اتبعها ، ولن استن الثانية وزرها ، وكل من سار على منوالها !

قالوا : زى رسول الله وصحابته مختلف عن زى الأزهر المعروف .. فقلت : الرسول صلى الله عليه وسلم ، بعث للعالمين ، وجاء بخاتم الرسالات لجميع الاقوام ، والامم ، والأزمن ، والظروف ، لمشرق الأرض ، ومغربها ، بمختلف لغاتها ، وأعرافها ، وتقاليدها ، ومواقعها ، وعاداتها ، وأطعمتها ، ومناخ بلدانها ، ووديانها ، وجبالها وبحارها وأنهارها ، وأدغالها وسهولها ليوحد قيمها ، وعباداتها ، وعلاقاتها ، وحدودها ، وقبلتها ، وكتبتها المقدس . ولم يأت ليوحد أزياءها ! .. فمن إرتدى هذا الزى أو ذاك من لزياء الاقوام التى ينتسب إليها والتى تميز هذه الاقوام ، أو تنتسب مع ظروفها ، لا حرج عليه ، مادام هذا الزى لا يكشف عما اعتبره الاسلام عند المرأة أو عند الرجل - عورة !
ثم إستطريت :

والزى الأزهرى ، كان يميز الأزهريين ، ويرفع قدرهم على طول الف عام ! حتى ان كثيرا من الاسر الكريمة المصرية كانت تفخر ان توهب احد أبنائها ليكون من علماء الأزهر ، قريبا إلى الله تعالى ... وكانت تتعجل نمو الصبى فتفصل له جبه وقطننا وعلمه قبل ان يبلغ الحلم ! فلما بدا ان « الجدل ، سوف يطول في جلسة الكافتريا ، بينما الصواريخ تتسابق ، للوصول إلى القمر والمريخ ، قصصت عليهم حكاية ، لعلها تخفف من وطاة الخلف !

ذكرت لهم كيف ان الدكتور عبد الحليم محمود ، لما عاد من بعثته في باريس مرتديا الملابس الأفرنجية ، فوجيء يوما بالرئيس جمال عبد الناصر ، يشن في مؤتمر سيسى مشهور حملته الضارية ضد الأزهر ورجال الدين ، وفيها قال : إن أى إنسان يستطيع ان يشتري فتوى من أى زهرى بإعطائه لوزة (قلها بالعامية : وزه) !

وطيرت وكالات الأنباء ، ونقلت الاذاعات ، ونشرت الصحف في العالم اجمع ، عنه ما جاء في حملته ...

وذهل العالم الاسلامى ، لان رئيس بلد الأزهر الشريف ، يحاول تدمير امضى اسلحة الاسلام ومصر ، على الاثير أمام العدو والصديق ... بلا جريمة إرتكبها هؤلاء العلماء ، لو هذا الصرح الاسلامى الاكبر !
وبدا من كان « دينهم على حرف ، يخلعون في الايام التالية زى الأزهر إثناء مكثهم ككاتب التقارير ، أو تلاميذ لسخرية العوام حتى ان أحد المنحليين ، كان كلما رأى زهريا قل له يا ابو « وزه ، ..

وبدأت أجهزة الفن والتسلية والاضحك تواكب حملة رئيس الجمهورية على الأزهر بمضاعفة شحنات السخرية من رجاله ، والتى كانت قد بدأت منذ سيطر اليهود والمتأوربون على السينما والمسرح المصرى لأضحك المتفرجين ، على كل من يرتدى الزى الأزهرى ، لو يتكلم بالعربية الفصحى !



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨ أكتوبر

ومر اسحور عبد الحليم ان يتصدى لعبد الناصر ، ومناصريه !
وراء الازهريون - ومن هم في ذهول من هذه الحملة ومن هم على
حرف - وقد خلع زيه الافرنجي بعد الخطاب مباشرة وذهب إلى الازهر ،
مرتديا الزي الازهرى ، وفى عينيه الصامتتين ، يريق العزة بالله وفهمت
الجهزة الرقابة والاذلال ، الاشارة !
وانتظر الجميع نتيجة هذا التحدى ... ولكن الدكتور عبد الحليم -
بهودته - اخذ ينسب في حديثه بكلمات هي من جوامع الكلم ..
نودا عن الازهر وعلمائه ، ولوليائه ، وكتبه ، وزعامته للعالم
الاسلامى ، طوال ما يربو على ألف عام ... وتكسرت النصال بفضل حفظ
الله له ... فقد كان ممن انعم الله عليهم من علمه اللدنى ، تصوفا ...
فلما قلده الله تعالى امامه الازهر بعد ذلك ، في عهد انور السادات ،
اصدر قراره الحاسم بضرورة ان يرتدى الازهريون زيهم !
وهنا اعترضنى قائل : لن اى ، علاف ، يبيع ذرة وفول يرتدى ملابس
الازهر ...

فاسرعت اصطفه بقول : تشرفا بهذا الزي .. ومحاولة ممن يرتديه ان
يرتقى بقصره إلى مقام الذين يرتدونه .. لا إستهزاء بهم لو به !
واستطريت لوضح : ولو انكم راجعتم أسماء من ارتدوا هذا الزي
طوال ألف عام ، لوجدتم القائمة تفوح برائحة زكية لأولياء عظام خلدت
اسماؤهم ، وجنود مجهولون تخرج من تحت ايديهم زعماء العالم
الاسلامى ، في سائر الامصار ..

ومع ذلك لم يوافقنى على رأى من الحاضرين احد ، حتى السيدة
المتدينة ! .. فانتهيت الجلسة سلخرا لالطف الجو قللا لها : انت التى
تنحازين إلى ، الالافرنكة ، !

ثم نظرت للاخرين قللا : على فكرة .. هل كنتم ستعارضون البطريك
لو امر القسس ورجال الدعوة المسيحيين بضرورة عدم خلع لزيه
الكهنة ! لم انكم تريدون ان ، يذوب ، رجال الدين الاسلامى ، دون
الاخرين ، في فوضى الازياء !

كمقدمه يصعد بها إلى المنبر كل من هب ودب ... على نحو ما جرى بعد
ذلك وليس سرا ان هناك تجمعا يبعث الآن بالمشايخ ، الحمر ، إلى
سراياك العزاء ، ليلقوا بكلمات التابين بعد ان يدس فيها ما يخدم
اهدافهم الحزبية التى تتوافق مع اهداف دول غير اسلامية وغير مؤمنة
بأى دين ! ولقد رايت بنفسى احد هؤلاء ، المشايخ الحمر ، ينزع
الميكروفون غصبا عن اهل المتولى ليؤبنه كمناضل احمر ... ولم يكن ذلك
معروفا عنه ..

.. بعد ذلك ، تركت الكافتريا ومضى كل إلى حال سبيله .. كعادة اهل
الجدل .. كل منهم ، ينفس ، عما في صدره من ابخره هي جماع ما
استنشقه من السموم ، لو الهموم !

لم اعر الامر اهمية .. حتى فوجئت في اليوم التالى بالسيدة المتدينة
تطرق باب مكتبى .. وسرعان ما اخذت تعتذر عما جرى منها أمس
فسالتها مداعبا : وما الذى جعلك تستقيلين من شلة الانس ... فقلت
جادة : في الليلة الماضية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
منامى .. لم يحدثنى .. وانما نظر إلى نظرة فهمت منها انه يؤيد رأيك ،
لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرتدى ملابس الازهر !

ولان الشيطان لا يتمثل به صلى الله عليه وسلم ، مصداقا لقوله ، فقد
اعتبرت هذه الرؤيا بمثابة رسالة موجهة إلينا جميعا ، وبخاصة ان
الكثيرين اخذوا يخلعون هذا الزي الان !
بعد ذلك بساعة مرت بى السيارة دون قصد مسبق ، من شارع الازهر ،
فقلت للسائق : دعنا نصل إلى مسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه ..
فلما دخلت المسجد فوجئت بحجرة المخلفات النبوية مفتوحة ومضاءة



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

على غير عادتها بكل أنوارها يتوسطها فضيلة الشيخ حلمي عرفة شيخ
المسجد الحسيني ، واحد معلونه ، فدخلت .. انهل من أنوار مخلفات
النبي صلى الله عليه وسلم .
وفيما أنا انصرف اصطدمت بأحد القادمين ، يرفلون في زيهم
الأزهرى .. وسرعان ما تبينت أنه الإمام الأكبر - مصادفة غريبة -
فتعانقنا ، وكان هاتفا أسرع بذكرني بالرؤيا التي لم تكن في بالي سأعتمد
(والتي علمت بها من ساعتين) فهمست في أذن الإمام الأكبر ، ونحن لا
نزال متعانقين : لا تحزن ... لقد أنصت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... جاء بالأمس مرتديا ملابس الأزهر ..
ودفعني الدكتور عبد الحليم عنه إلى الإمام ليراني ، وأمسك بكتفي
بشدة متفحضا وجهي .. ولحت وضاعة الشكر والحمد والحب لله
ورسوله ، على وجهة تشع كالقمر ليلة قلمه !

.....
.....
ذكرت لكم هذه الحكايات الطويلة ، لأنني أريد أن أقول بها مقالات
كثيرة !

منها مثلا : أن الذين يرتدون ملابس الأزهر ، من كبار علمائه . سواء
كان الذي يرتديه هو الإمام الأكبر ، أو فضيلة المفتي أو فضيلة الشيخ
صلاح أبو إسماعيل ... عليهم مسئولية كبرى تفوق مسئولية أي كاتب
منا يتناول قضايا الدين في مقالاته ولا يرتدي ، ملابس علماء الأزهر ، ..
ولم يتخرج من حيث تخرج الأئمة الهداء ، على طول أحد عشر قرنا من
الزمن ..

فهذا الزى المهيّب ، سوف يدفع برجله أن خانوه ، بما يمثله - رياء
للحكام ، أو تزيدا على الدين - إلى نار جهنم وبئس المصير !
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : من يكذب على متعمدا فليتبوا
مقعد من النار ! فما البال إذا استدرجته المعارك السياسية أو شهوات
المناصب ، إلى مزالق الشطط ... لا في شأن أحاديث النبي صلى الله عليه
وسلم فحسب بل وفي شأن القرآن الكريم !
ومن هؤلاء من يؤثرون الانسحاب من حمل الأمانة ، إتقاء لعواقب
ذلك ، على حساب ملايين المسلمين ... والإسلام نفسه ...

وقد سبقني الأستاذ مؤمن الهباء ، إلى هذا المعنى في الأسبوع الماضي
حيث قل :

■ ■ ■ « أن الله سبحانه وتعالى قد أعطى سلاح « الفتوى » للعلماء -
ورثة الأنبياء - يضبطوا به حركة البشر على منهج الله .. بلا خوف وبلا
حياء ، والا يدعوه تحت أي ظرف من الظروف كي يصدا في جرابه .
* * * وواجب الفتوى على العلماء فرض عين ، ولهذا كان العلماء في كل
مجتمع هم شهداء الحق لأنهم أحرص الناس على النطق بها ، أمام أعني
القوى الباغية على الأرض ..

فلما تخلت قطاعات من العلماء عن واجب الفتوى ، خاصة عندما
يتأكد أن الفتوى ستصطنع بسلطة الدولة ، تقدم للفتوى أقوام ليسوا
مؤهلين لها ..



المصدر : السور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٨٨

ان لغة العلم تتحدث عن احكام وقواعد شاملة في صياغات عامة .. اما لغة الفتوى فهي لغة محددة تعطي الحكم الذي ينطبق على حالة جزئية معينة ..

(كتب الفتوى لابن تيمية ، والمحلى لابن حزم والام للشافعي ، والمختار لرشيد رضا وغيرهم) ..

ان الكثير من علمائنا اذا اراد ان يعطي نفسه من عواقب الفتوى في القضايا الحيوية ، ركن الى استعمال لغة العلم وترك لغة الفتوى ، وهي اللغة التي تلتزمه بتطبيق الحكم على الحالة المستفتى فيها ..

* * لذلك عندما ترك العلماء هذه المهمة تولاها عنهم مفتون اخرون ، غير مؤهلين ، فتقهقر نور العلماء ، ونذر وجود العلم الشهيد ، الذي يعطي الفتوى ولو لم تطلب منه ، وراينا المفتي الشيوعي ، والمفتي العلماني ، والمفتي الصبي الذي لم يبلغ الحلم بعد ! (انتهى النص) ..

على الجانب الآخر من النهر ، نجد فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل ، يخرج عن هذا السلوك المعيب المتمثل في صمت العلماء ، القادرين على الفتيا ، بالفتاوى التي يلقيها في اخطر المحاكم التاريخية في علمنا الاسلامي القديم والحديث محكمة الجهاد ... او الناجون من النار .. وما سبقها وما قد يلحقها ... فهل صدقه التوفيق ؟

نبدأ بتمهيد لابد منه : لقد سبق ان نبهت في مقالات سابقة ، عن وجود مخطط مرسوم ، لانهاء دور الازهر الشريف ، زعيما روحيا ودينيا ، للامة الاسلامية . وقد سار هذا المخطط شوطا طويلا اقتربا من هدفه بفضل ما سمي يوما بسياسة « تطوير الازهر » ، كما اسماها الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر ، وعهد بتنفيذها يومئذ الى « وزير دولته » اليساري المعروف كمال رفعت (١)

ولعل تزايد هموم غلاء الاسعار ، والكرب الشديد الذي نزل بامة الاسلام والعرب قد جعلهم اليوم لا يرون كيف وظفت جهات اجنبية وعربية ، اقلاما ربتها ، ومولتها ، وكلفتها ، وعانت بها الى مصر مسلحة بدراسات بليغة تبدو لاهية ، وهي معدة لهم مسبقا ، لانهاء دور الازهر الشريف لصالح هذه المؤسسات الخارجية !

كما الهتنا همونا اليومية عن الحرب الضروس للسيطرة على المراكز الاسلامية في الخارج وانهاء اى علاقة لها بالازهر الشريف وبمصر - وهذا ملف لم يفتح امامنا بعد ، الا مواربه في بعض مقالاتنا منذ اعوام ...

ومن اسف فان مخطط اشعل الحرب المذهبية - الموازي لمخطط اشعل الحرب الطائفية - قد وجد بين المنتسبين للازهر الشريف ، لو لفرق الكتاب الدينيين وغير الدينيين سيوفه وخنجره وقنبله الموقوتة .. بغية استنفاد آخر رهيد متبق للازهر الشريف ولعلماء الازهر في مشارق الارض ومغاربها ... بتعطيل دوره داخليا وخارجيا ...

ولقد سبق ان تم وضع وثائق ، المخطط ، المرسوم للتسلل بعملاء مكلفين بتخريب الازهر من داخله ، تحت نظر الرئيس السابق انور السادات .. ولست ادرى اذا كان الغتيال الرئيس السادات قد ادى ، الى



المصدر : السور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

ضياح وثائق هذا المخطط ، ولم يصل العلم بها الى الرئيس حسنى مبارك بعد ... وندعو الله تعالى ان يصله ...

لذلك فقد سرت مهمة مطمئنة بين الدوائر المؤتمنة وجامهير الشعب ، يوم القى الرئيس حسنى مبارك كلمته في الاحتفال بالعيد الالفى للأزهر في حضور ٢٥٠ اماماً يمثلون جميع شعوب الأرض المسلمة ، جاءوا لحضور هذا الاحتفال في ٢ مايو ١٩٨٣ ، والتي وصف فيها الأزهر انه :

« منارة للهدى والمعرفة اقامها الانسان بليمانه العميق كتجسيد حي لأعظم ما في الحياة .. منارة تجمع بين عظمة الرسالة وعبقريته وقديسية المكان .. » ، وانه « على مر القرون كان القلعة الشامخة التي حفظت للقرن لغته ، وللحديث مكانته ، وللدين تعاليمه ، وللشريعة احكامها ، وللغة اصوله وضوابطه ، وللأمة الاسلامية تراثها ضد عوامل الاضمحلال والتخلف ... »

وانه « مدرسة الوطنية .. لقصص الشجاعة في الحق .. للمجاهدين الذين خرجوا من لروقة الأزهر في كل العصور ، لا يخشون في الحق لومة لائم .. » رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... ولا بد لهذه المسيرة ان تنتصر ،

ثم اختتم خطبه بان القسم بما افتتحت به سورة من القرآن : « والشمس وضحاها ، والقمر اذا تراجعا لترتفعن ماذن الأزهر .. وتعلنون كلمته ، وتتعالى هاملته في الأفق ، مابقي فينا عرق ينبض ، ونفس تؤمن بالله وتعاليمه ،

فقد علم من استمعوا لهذا القسم ، امام الله انه وعد بتحقيق استكمال تطبيق الشريعة في مصر ، باعتبارها جوهر رسالة الأزهر ... ومبرر وجوده ..

من هنا - من هذا المنطلق - يحق لنا ان نفرح عندما نرى علماء الأزهر وقد انقسموا حزبين على مشهد من العالم ، ولم يصبحوا القضية عندما يختلف المختلفون !

بل اصبح غير الأزهريين ، هم قضائهم ! فبيت في الصورة وكان حلال الصحة يحكمون نقابة الاطباء ، في صميم تخصصها ، بغية ان تذهب ربحهم !

فنحن نتصور ان الأزهر لم يقدم في تاريخه للعالم الاسلامي خوارج ، او معتزله الخ ، وانما كان كما ذكرت بمثابة منصة قضاء تباركها السماء ، يلقى امامها الجميع لتحكم بينهم بما يرضى الله ... وتصدر احكامها ، التي ظلت تحظى من جماهير المسلمين في جميع امصار العالم ، بالاحترام والتبجيل وانها هي القول الفصل .. دون ان تصلح الاجتهادات التي تحصنت باطار المبدأ المعروف « خلافتهم رحمة » ، وكل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتصق ، دون ان تنحرف وتبغى بحيث تصبح فتنة ونقمة !

من هنا نستطيع ان نفهم لماذا عندما اتهم الزميل الصديق الرسام صلاح جاهين رحمه الله ، بأنه اهان العلامة الأزهرية في احدى رسومه الكاريكاتورية ، اضطرت أجهزة الامن الى تعبئة قواتها للذود عن مقر الجريدة التي نشرت رسمة ، ضد المظاهرات العاتية التي خرجت بعد صلاة الجمعة متوجهة بهتافات سلخطة ، تنود عن عمارة الأزهر وما تمثله .. وعن علماء الدين ومقاماتهم ... وكان هذا رغم شراسة الدكتاتورية الناصرية



المصدر :**النور**.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :**١٤ أكتوبر ١٩٨٨**.....

ولهذا فلن الامة الاسلامية التي بداوا يصكون لها وصفا خبيثا تصغيرا لشانها باسم «الاتجاه» لو التير الاسلامى - هذه الامة اعطت لهذه العملة زعامتها عندما لم تستطع مصر السياسية ان تكون لها هذه الزعامة ...

والجماهير العريضة ، كانت تنود عن هذه العملة بدسها وارواحها (راجعوا تاريخ مصر) ، وظلت تصدقها ، وتعطيها حق قيادتها عند اعنى المستعمرين ، والطفاة ... هذا هو تاريخ الازهر شئنا ام نه نشا رضينا ام لم نرض تامرنا ام لم تامر

وكل « ازمة ثقة » فى الازهر ازمة طرئة ... لانه مؤسسة رجال الله الذين تظللم الية الكريمة : « انا نحن نزلنا الذكر وان له لحافظون » .. فهم حفظة القرآن .. والامناء على بيانه للناس ... مهما تامر « فرعون » التطوير ، وتخفوا فى ثياب المصححين !

فمن غير الازهر قلم بدور « الاداة » - والحسن - والمصباح لهذا الوعد الالهى على طول احد عشر قرنا من الزمان - من ١٩ من يجيبنى ؟ ! وهذا القلم الذى نذر نفسه للبحث عن استراتيجية اسلامية منقذة بدلا من الفوضى والتشردم والعار - وهو العنوان الذى ظهرت تحته ١٥٧ مقالة طويلة حتى الان اردنا بها وجه الله وحده - هذا القلم يعترده اليوم الاسى الشديد ، لا لان الشيخ صلاح ابو اسماعيل خرج ليصير لعناته على زوار علبرين علقوا على فتواه / شهادته ونستغفر الله لذ وله - وانما لان من كبار واكبر علماء الازهر من يقفون اليوم امام المحاكم - وامام التاريخ - ليقول هذا اسود ... فى مواجهة الآخر الذى يقول بل هذا ابيض .. هذا مسلم فيرد الآخر ويقول لا بل هو كافر !

وملايين الشباب المتحمس المسلم فى مشارق الارض ومغربها يرقب هذا المشهد ، كى يخرج فى سبيل الذود عن دين الله ضد الكفار ... اعداء الدين ... الذين يحكمون ... على حد تشخيص هذه الفتوى ... بالرغم من ان القضية المطروحة هى قضية القضايا : متى نهردم الحكم ؟ ! ومن يهدره ؟ !

ان حق الاجتهاد وحق الاختلاف داخل مؤتمرات العلماء بعيدا عن المناورات السياسية ، حق مقدس .. اذ المفروض ان فى مثل هذه الظروف الشديدة الدقة ، وفى مواجهة امواج بشرية وفكرية متلاطمة ان يجتمع العلماء ويصدرون بيانا الى الامة الاسلامية التى تنظر الى القاهرة / الازهر حتى لا ينفرد احد العلماء بتحريك الملايين من المسلمين والشباب على طول العالم العربى والاسلامى الذى يموج الان بالصحو الاسلامية ، بعد ان لم يعد مطروحا كوسيلة للتغيير الا تحريذ قطاعات عريضة من ابنائنا وبناتنا للسير قدما فى طريق الاغتيالات والانقلابات ، ياسا ، لو ثارا ، او استرضاء لله ، فى تصورهم ..

ونحن نعلم ان اعداء الاسلام يريدون استدراج السلطة ، وجماهير الشباب الى الفتن ، والى الصدام الدموى ، بغية تصفيتهم بذريعة تطرفهم ... تصفية جماعية ... لو فرادى !

بينما الدولة تلج بكل أجهزة اعلامها ومدارسها على ابنائنا وبناتنا الحاحا عجيبا - منذ ٣٦ عاما بالتنام والكمال - على تمجيد فكرة قلب نظم الحكم بالاغتيالات والانقلابات حتى اعطوا ما يشبه القداسة والعبقرية لمن نجحوا للوثوب الى عرش مصر يوم ٢٣ يوليو ... واخذوا يعجبون كل من تمثل بهم فى بلاد اخرى بعيدة او قريبة ، منذ ذلك اليوم .. وفى نفس الوقت نزلوا بصواعق الاتهام بالخيانة وبمقاصل الاعدام لمن حولوا نفس المحاولة بعد ذلك ولم يوفقوا ...

وهكذا وقع الشباب ضحية بين شقى الرضى ! بين دولة مجتد اسلوب التشريعية باسم الثورة ... وعلماء آخرين يكفرون الذين يمثلون الشرعية القائمة ويهدرون الدماء بتهمة الخروج عن الملة ...



المصدر :المؤر.....

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :١٤ أكتوبر ١٩٨٨.....

بينما من علماء اليوم من ظلوا يتفرجون .. ولا يجتمعون لوجه الله -
ليعلنوا قول الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في هذه القضية الام ..
هذه القضية المحور في بيان يحاسبون عليه امام الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم ، وفي يوم يروونه قريبا ، بلا شك ، فهم ادرى الناس به ،
وكم حدثونا عنه !

في الوقت الذي تنتظر فيه الملايين من هؤلاء العلماء حفلة الدين ،
الامناء ، ما يهدى هذه الملايين إلى الطريق السليم ، كي لا تنحرف
بالصحوة الإسلامية !

لقد وقفتم امام المحاكم تتضاربون بالفتاوى ... وتبدون امام العالم
انتم علماء الأزهر ، وحراس الاسلام فرقا وشيعا ، فتحزب لهم او ضدكم
اجهزة الاعلام المصرية وغير المصرية على هواها ، وازاء سؤال محدد :
هل نهضت دعاء حكم المسلمين ، لان عدم تنفيذهم بعض احكام الشريعة
هو خروج عن الملة وهو كفر لم لا ؟ !

ويتسلح الشباب الغض - ابنائنا وبناتنا - فلذات اكبلنا - بهذه
الفتوى او تلك بتصور ان هذا هو الطريق الى الجنة ، ثم يزوج بهم في
غيبات السجون ، او تطلق عليهم المدافع بينما « المعلمون » حفلة
الدين - متهمون إما بانهم يطمعون في الكراسي باهدار دماء من يتولى
عليها ..

واما بتهمة انهم باعوا الدين ، من اجل منصب زائل !
اليسست هذه كلثة تاريخية .. ومنحيرا وعرا .. ومستنقعا لا قرار له ..
ومؤامرة على الدين .. وعلى « جيل الصحوة » .. ولحساب من ؟ !
من هنا كل من الطبيعي ان نتناول هذا الموضوع الجوهري ، كما جاء
في شهادة الشيخ صلاح ابو اسماعيل في محكمة « الناجون من النار » ،
وبعد ان نشرت الصحف في ابرز صفحاتها المطالبة الرسمية او الفيلمية
باجراء محكمة شرعية لفصيلته بعد ادلائه بهذه الفتوى ، وبخاصة ان
هذا الامر كان يتصل اتصالا وثيقا ومباشرا بحوار جرى بيني وبين
الرئيس حسني مبارك يوما ، عن الخطرين الاساسيين اللذين يهددان
مصر !

● خطر انهيارها الاقتصادي وبالتالي الفراغ استقلالها من مضمونه ..
وبالتالي الضغط على عقيدتها ، من اجل تعطيلها او جعلها اسما شكليا لا
فاعلية له !

● وخطر انهيارها الامني ، وما يستتبعه ذلك من احتمالات استئصال
مسلسل محاولات الانقلابات العسكرية والاحتلالات السياسية لفتوى

على عروش المسلمين « اعداء للاسلام » (وبلسم الاسلام) عن طريق
انقلاب مخطط من بول اجنبية ، معادية للدين ، او عن طريق اغتيال
سياسي تدب بعده الفوضى ، ويستحوذ على الحكم من تم اعداده ، خفية
لاداء الدور المرسوم ! - اي أننا نواجه باتباع هذه السبل ما يشبه
المقامرة !

ولكن هل تمنى خشيئتنا من هذه المحاذير والاحتمالات ، ان تؤيد من
يستدرجون النظم .. والأزهر والدولة إلى اعطاء الظهور للمطلب
الجماعي الكلي ، باعادة النظر في تدهور احوالنا ، بسبب ما يعتقده
السواد الاعظم من الشعب بحق ، من ان بعض القوانين المنفذة حاليا لم
تعد كافية لوقف انفجارات الاخلاق والاضاع ووقف النكمة .. وان بعض
المؤسسات الرقابية المنوط بها « التطهير » المستمر ، توانت بسبب
ضغوط عليها .. الحاحا من الشعب على ضرورة استكمال هذا النقص ،
بما امر به الله تعالى في هذا الشأن .. او رفضا للقول بان في هذا الموقع لو
ذاك من يخشى « القصاص » جزاء ما ارتكب ، او ما لا يزال يرتكبه ، فمن
يجب ان نطهر صفوفنا منهم بالوسائل الشرعية .. لا بحملات عهود
« اخذ الناس بالشبهات » .. ! - عهود تصفية الشرفاء .. « يملك
الانتماءات ! »



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

- استعادة الثقة الشعب التي تزلزلها أحداث التصادية وفكرية جسام !
■ ■ ■ وهكذا وسط هذا « الجو المظلم ، المتكبد توجه الينا فضيلة
الاستاذ الشيخ صلاح ابو اسماعيل في ثلاث مقالات في جريدتي الحقيقة
والنور استغرقت في مجموعها اكثر من صفتين بلسئلة عديدة له الحق
فيها .. لو انها تأسست على معلومات صحيحة ، او على تخريج صحيح
تأسس ثبوت في القرآن والسنة ..

• ولنبدأ بسؤاله الذي وجهه الينا ، الخاص بالمعلومات غير الصحيحة
التي شيد عليها مرافعته .

■ أولا : لقد اتهمنا اننا عقدنا ندوة لمناقشة شهادته في محكمة « الناجون
من النار » ، فتسائل : لماذا لم توجه إليه الدعوة لحضور هذه الندوة ،
لمناقشة فتواه في المحكمة ؟ !

ولاشك ان فضيلته يعلم الآن من غيري ، انه لم تكن هناك ندوة على
الاطلاق ، ولم ندع احد الى اي ندوة .. وانما تصادف مرور بعض الزوار ،
وانا اخط مقالتي السابق للنور فجرى منهم الاتفاق في احاديث عابرة مرسله
على خطورة ما نشر منسوباً للشيخ صلاح في جريدة الحقيقة من نصوص
شهادته في المحكمة ..

ولما كانت هذه التعليقات المرسله متصلة اتصالاً جوهرياً بموضوع
المقال الذي كنت اعده فقد تساءلت بحق :

هل ما نشر منسوباً للشيخ صلاح يعني انه استباح دماء كثير من
حكام المسلمين ؟ !

ومن هنا ، فنحن لم نعط لانفسنا الحق ، فيما نحن غير مؤهلين له ،
ان نجرى لفضيلته - استجابة لطلب النيابة - محكمة شرعية ، وان كنا
قد استعملنا حقنا - ونحن ننقش نفس الموضوع في حديث جرى مني مع
الرئيس حسني مبارك - موضوع الاغتيالات والانقلابات - ان نتسائل عن
« صحة فتوى وشهادة » الشيخ صلاح ، منتظرين منه ومن غيره جواباً
شافياً ، وسط خواء الصمت المريب ، حول هذا الموضوع الذي قد
يعصف بعقول الملايين من ابناء الصحوة الاسلامية ، في طول وعرض
العالم الاسلامي كما ذكرنا سلفاً ..

• ثانياً : حول صحة المعلومات ايضاً نذكر نقطة اخرى تؤكد لفضيلته
ان الحق قد يكون معنا لا معه ، رغم تواضع مقامنا وعلو مقامه وذلك ،
بنص شهادته هو ، مما لا يحق بعدها ان يدعوا علينا كما فعل فقد قل
لفضيلته ان جريدة الحقيقة لم تكن دقيقة ، بسبب خطأ مطبعي ، في
النص الجوهري ، لشهادته ، والذي استنفرتنا للتعليق .. واصبح حديث
الملايين خارج مصر وداخلها !

ولما كان النشر في جريدة الحقيقة لم يلحقه من الشيخ صلاح اي
تصحيح ، مما جعلنا نفترض انه نص صحيح ، وبخاصة ان الشيخ
صلاح مشهور بحرصه المشكور ، على بذل كل جهد لتصحيح ما ينشر
منسوباً اليه عادة ، فور صدوره . كما فعل في الرد على مقالنا اذ لم ينتظر
صدور « النور » بهذا الرد ، فأسرع لينشره قبل صدور « النور » بمقاله في
جريدة الحقيقة ثم بمقاله في جريدة النور ، لهذا كان ما علق به زواري -
العلبرون - مع ما نشرناه تعليقا على شهادة الشيخ الفاضل ، لا يستحق



لعناته ، التي صبها في احرم مقل له في النور .. حيث طمان نفسه في أن القضية ، التي بيننا وبينه (اي قضية !) والتي حملته هموما كثيرة ينص قوله سوف يحكم فيها ، اسرع الحاسبين . وقوله : ، وحسبي قوله تعالى : اننا لننصر رسلا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، فاعتبر نفسه من الذين آمنوا وهذا من حقه ولكنه اعتبرنا بمفهوم المخالفة ، من اعداء رسل الله واعداء الذين آمنوا ، ووصف ما اسماه بندوة مصطفى عدنان ، بانها غير مباركة .. رغم انه قبل انفعاله غضبا وصفها بانها ، الموقرة جدا ، ! الا إذا كان قد اراد بوصفه هذا السخرية .. ولكننا لا ننظر لأن فضيلته ممن اتبعوا الامر الالهي ولا يسخر قوم من قوم ..

ونحن لن نرد على هذه ، التحية ، بمثلها - لا ساخرين ولا جادين - خشية من أن نكون ممن ينطبق عليهم الوصف بأنه لا رأى لحاقن ! (مجازا)

• ثلثا : ومع التصحيح الذي ذكره الشيخ صلاح ، فاننا لازلنا نثق ان هذا التصحيح من وجهة نظرنا - ندعو الله ان يكون فهمنا صائبا - قد زاد الطين بلة !..

فالشيخ صلاح يذكر لنا ان النص المنشور في جريدة الحقيقة من شهادته في المحكمة حوى خطأ جوهريا في لب الموضوع كله .. والذي يتمثل في هذه العبارة :

(وبذلك استبان لي ، للشيخ صلاح ، انه لا فرق بين الكافر والظالم والفسق لأن دلالة ، العقل ، على المواقف القلبية اصدق من دلالة الزعم اللساني ..)

بينما الصحيح - كما يصحح الشيخ صلاح النص السابق - ان دلالة الفعل - لا العقل - هي الاصدق !

يعني ان افعال الحاكم هي دليل كذبه على ما يقوله بلسانه ! وترتيباً على ذلك يرى الشيخ صلاح ان الحاكم اذا لم ينفذ الشريعة كامله ، فلا يعتد بقوله انه مسلم ! لأن فعله ينفي ذلك ! اذن فالفعله هي التي تثبت كفره او اسلامه .. لانطقه بالشهادة الخ الاسس !

ففي حالة الافراد ، يعتبر الشيخ صلاح ، انحرافاتهم فردية .. تحت ضغط الشهوات .. اما في حالة الحكام فانحرافاتهم بعدم تنفيذ بعض ما شرعه الله ، يجعل منهم شركاء واندادا لله .. يشرعون ما لم ياذن به الله .. وهذا كفر .. (راجعوا مقالاته في الحقيقة والنور)

وهكذا أصبحت الهيئة التشريعية لهذه القوانين ، بعد الحكم صاحب القرار ، والهيئة القضائية التي تحكم بهذه القوانين وكذلك الهيئة التنفيذية التي تنفذها ، وجماعير الدعاة الدينيين وغير الدينيين الذين يتعاملون معها ، موصومة جميعها في رأى فضيلته بانها ليست ظالمة ، ولا فاسقة ، وانما كنص ما قاله كافر ظالمة فاسقة .. فلا فرق عنده بين الكافر والظالم والفسق ، بالرغم من اننا نعلم من القرآن الكريم ان كل كافر ظالم وفسق ، بينما كل ظالم او فاسق ليس كافرا بالضرورة .. وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان ، - ثلاث صفات مختلفة لأن الشيء لا يعطف على مثله يامولانا (١) -

وهكذا اسقط فضيلته اي درجات اخرى بين الاسلام والكفر .. كدرجة العصيان .. او الفسوق .. او الظلم .. او حالة الاضطراب لدرء الفتن .. (لمدة محددة مثلا ، او بنية التدرج) لا بالاصرار على اعدام الشريعة الى ابد الأبد ..



المصدر : الدستور

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

ولسوف نزيد هذا الامر الجوهري تفصيلا فيما ياتي ..
 • رابعاً : إنذن لي فضيلتكم ان نضع • نقاط نظلم بعد ما اجريناه من
 تصحيح المعلومات ، فيما سبق !
 ١ - نحن نوافق فضيلتكم - ونشد على يدك - ونشيد بشجاعتك ، وانت
 تكلف مقاتلاً ضد إبلاحة المحرمات كالخمر والميسر وعرض الافلام الداعرة في
 المهرجانات ، او الطعن في اسس الدين (كما فعل وزير الثقافة في حديثه
 المستهزأ بالغيب !) ... الخ الخ صور الانحلال ...
 ونحن معك ان على الرئيس ان يتخلف من مشاغله الخارجية قليلا ،
 ليواجه هذه المفرعات ، بأشد الصرامة .. ولاشك ان قيام بعض

المحافظات بوقف هذه المحرمات - على مستواها - بذلك بانه ترك لكل
 محافظة التقدم بخطة الاصلاح طبقا لظروفها ، بلا حرج على ذلك من
 الدولة ، لحساب هذه المحرمات والمتاجرين بها ..
 وعلى الغرض جدلا ان القوى التي تنتفع بها ، او تعلمسها ، او تذود
 عنها ، تكلف عقبة امام ، عجلة الاصلاح الاسلامي والمسيحي ، - فكل
 الاثمين تحرم ذلك - فهذا يعني ان صراع اهل الحق مع اهل الباطل قائم
 على قدم وساق .. ولكن فضيلتكم اول من يعلم ان العصاة ليسوا
 بكافرين .. ولا حق لكم باخراجهم من الملة .. واهدار دمائهم .. واغلاق
 باب التوبة امامهم .. ونزعهم من دائرة الامهال .
 ٢ - ان الشيخ صلاح يعتبر عدم الحكم بغير ما انزل الله في حالات
 ذكرها - ومثلها معها ان شاء ! - تبيح له ان يلغي الفروق التي حددتها
 الآيات في سورتي البقرة والانعام ، ان من لا يحكم بما انزل الله اما كافر ،
 واما ظالم ، واما فاسق .. بان يعتبر الشيخ صلاح الجميع موصوفا
 واحدا كنص قوله : كفارا (!) وصولا الى اخراجهم من الملة .. وتشريعا
 لاهدار دمائهم فليس من المعقول ان يتولى حكم المسلمين كفارا او كفارا ..
 ونحن نخالف فضيلته - عن يقين ولا نخش الا الله وحده : فليس كل
 ظالم او فاسق بكافر !
 هذا نص القرآن ..

• ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا ، صدق الله العظيم ..
 ٣ - اخذ فضيلة الشيخ صلاح يذكركم بالفروق بين القوانين الوضعية
 والشرعية . ونحن لا نجادل في ذلك ابدا .. فلا يحق لمؤمن ان يجادل
 لحساب من يريد ان يحل اي قانون وضعي متناقض مع شريعة الله محل
 هذه الشريعة !

٤ - ولكننا نحذر من خلط الأوراق ... كان تصور ان الاوضاع بالاس
 كانت تطبق الشريعة ، وجاء الحاكم الحال ، ليعطلها .. وبذلك أصبح
 كفارا ... فمن يجادل ان القوانين المراد تصحيحها ، ولعلها غير قليل ،
 اغلبها موروثة ، منذ خضعت مصر للاحتلال ... فافترزت عهود الاحتلال
 لنا قوانين ومؤسسات وأفكارا وكتبا ، أصبح لهم انصار ، يشكلون قوى
 ضغط ، يدور معها الصراع الآن ، من منها سوف يستخدم الشرعية ومن
 منها والاطول نفسها وباعسا والانكي فكتيكا ، حتى لا يستدرج
 انصار الشريعة لصدام بغير تصفية المطالبين باستكمال احكام الدين ،
 بتحريض مقامر مستورد وتصفوى ، بذريعة حفظ الأمن واطفاء الفتن ..
 وحتى تحسم هذه المعركة (في إطار المؤسسات الشرعية) فنحن لا
 نوافق على ان يستعجل اي احد ، النتيجة ، باللجوء إلى طرق غير شرعية
 لم نوافق عليها احكام القرآن ، والسنة المطهرة .

٥ - ونحن لا نعتبر اتهام المفتي بانه مفتي السلطان ، مما يضيره .. نعم
 هو مفتي السلطان .. وإلا فلو اسقطناه ، لتعطلت وظائف القضاء والفتيا
 ولاصبحت الشعارات التشهيرية بدلا من المناقشات الموضوعية ..
 والجدال بالتى هي أحسن . ان القضية هنا كيف يتم التصحيح ..



المصدر : **النور**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٢٠ هـ - أكتوبر ١٩٨٨

ولست من المؤمنين ان التصحيح مضمون التوصل إليه ، بالانقلابات ، والاضغاليات ، وتحويل شوارع مصر ، إلى حلبات لتبادل الرصاص ، وتفجير القنابل ... لسبب بسيط ، ان كل هذه الوسائل سلاح ذو حدين ... فقد يتولى من يريد ضرب الشرائع القائمة واسلامية مصر أو حتى اعلانها ملحدة ، وان أخفى في احليل التمويه ، الخطه المبيته لذلك !

• خامسا : بعد ما ذكرناه من نقط النظام الخمس ، التي اوردناها ، لن نلبي محاولة الشيخ صلاح كى يستدرجنا الى المتاهات .. فهو قادر على ذلك ، في بلد تفشوا فيه امية المتعلمين ! وكثير من قرائها متسرعون ... أو منحازون مسبقا ...

ولكننا سوف نرد على سؤاله الذي وجهه إلينا : عندما سالنا عن رأينا في قانون يحكمنا يبيع الدماء والأعراض ؟ !

فرد بالقول انه ليس صحيحا ان هناك قانونا يحكمنا يبيع الدماء والأعراض .. وثبت ذلك من النموذج الذي اتانا به فضيلته ، لا من غيره ! - لا تجوزا لحدودنا ، وانما لاننا نحرص على ان نفجع في الامتحان امام الاستاذ !

النموذج الذي اتانا به : انه إذا اطلق الزانى على الزوج عند ضبطه مع زوجته الرصاص ، عندما هم الزوج بقتله فهو في حالة دفاع شرعى عن حياته ... ولا يعاقب بالقانون الوضعى !

والذى اعلمه - وقد اكون مخطئا وارجو ان يصححنى فضيلته - ان الله شرع الحدود في القرآن الكريم التي يجب ان يتبعها الزوج عندما يضبط زوجته مع آخر في حالة زنا ! وليس معه شاهد ..

القرآن لم ياذن لهذا الزوج بقتل الزانى أو الزانية ، بنص آية النور : ، والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين . والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ، ويدرا عنها العذاب (لاحظ !) ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ، والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ..

أرايت فضيلة الشيخ ..

لم يبيع القرآن له ، قتلها وقتل من ضبطه معها ، بل عليه الذهاب لأقامة الدعوى ، ومعه ٤ شهود .. فان لم يكن معه أربعة شهود طلبه بان يقسم بهذه الاقسام هو وهى .. فان فعل كل منهما ذلك (واحدهما لاشك كاذب) فان عقابه على الله ، لا على الزوج ، أو الحاكم ... مدام الشهود الأربعة لم يتوفروا ..

ويحكم بفسخ عقد الزواج !

إذا ليس صحيحا قول فضيلتكم ان القانون الذي يحكمنا يبيع الدماء والأعراض لانه اعتبر من سبق بقتل الآخر من الثلاثة الذين تواجدوا على هذا المسرح في حالة دفاع شرعى عن حياته .. اما ان الزوج هو الذى يملك تحريك الدعوى الجنائية أو التنزل عن شكواه لاغيره .. فهذا يظل في إطار انه جاء ليشهد أو تراجع عن ذلك ... أى في إطار حكم القرآن ... اما تعطيل رجم الزانى المتزوج (الخ) فنشاركك انه ملصق في قوانيننا ونبرا من الله منه ، ولكن هل يعطينا هذا الحق في تكفير ، الحاكم ، والمشرعين ، والقضاة ، والمنفذين ... واخراجهم من الله ؟ ! واباحة دمائهم .. واطلاق النفس عليهم لاراقه دمائهم دفاعا عن هذا النص المعطل !

لقد جاعنى مبعوث من الجماعة الاسلامية التي تعتنق رأى فضيلتكم بقوله : ألم يعتبر سيدنا أبو بكر تعطيل الزكاة ردة .. وشن على المرتدين الحرب .. فقلت له - وقد اكون مخطئا - الزكاة احد اركان الاسلام الخمسة .. والذي شن الحرب هو الخليفة الاول .



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

وفي علمي أن الأركان الخمسة للإسلام ، غير معطلة : الشهادة بأن لا
الله إلا الله ، والصلاة ، والصوم ، والزكاة ، والحج لمن استطاع إليه
سبيلا (هل هي معطلة ؟ صحيح أن بعض الحدود (كرجم الزاني) هو
المعطل ... ولكن يبقى أن الحدود كما تعلمنا من القرآن والسنة غير
الأركان ! تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ، - لم
يكفره (القرآن) فانت فضيلة الاستاذ - لا تدري لعل الله يحدث بعد
ذلك ، أمرا ، صدق الله العظيم ...

ونحن لا ندافع عن من يعطل الحدود أبدا .. ولكننا لا نخرجه من الملة
ونحكم عليه بالكفر .. وهو الذي يقول لا إله إلا الله .. دون الحاجة إلى
أن نكرر هنا تفاصيل قوله صلى الله عليه وسلم لاسمه : أقل لا إله إلا
الله وقتلته ... وما تصنع بلا إله إلا الله !)

● سادسا : تستشهد فضيلتكم بايات كثيرة لاعتبار الحكومة والحكام
كفرة .. (راجعوا مقالات سيادته في الحقيقة وفي النور) وبمراجعة
متأنية من فضيلتكم لهذه الآيات سوف تجد فضيلتكم أنها جميعها
تتحدث عن درجة المؤمنين .. لا عن درجة المسلمين ... فنراك اعتبرت كل
من ليس مؤمنا فهو كافر .. هذا قولك بالفضيلة الشيخ صلاح بدليل أن كل
الآيات التي استشهدت بها لتكفر بها ، كانت تتحدث عن المؤمنين ، لذلك
لفضيلتكم كما فهم القراء المتخصصون الواعون ، لا المتسرعون
المستدرجون ، تناقض - في يقيني - تصنيف الله عز وجل أن هناك
كافرا ... وهناك أهل كتاب .. وهناك مسلمين .. وهناك مؤمنين الخ)
وكل من ليس مؤمنا ، قد يكون مسلما بالفضيلة الشيخ .. فكيف
تكفره ؟

□ يقول الله عز وجل في الحجرات : « قالت الأعراب آمنا . قل لم
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا .. ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ، . فكيف
أهدرت بالفضيلة الشيخ دماء المسلمين لأنهم لم يرتقوا إلى مرتبة
المؤمنين ! من أعطانا هذه الرخصة ؟ ! »

أن جميع أسانيدك وأدلتك - سيدي - تلك التي اتقينا بها ترد عليك
بنصها ... وقد ذكرتنا بالآية القائلة :

« ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد
ذلك وما أولئك بالمؤمنين (لم يقل ياسيدنا وما أولئك بالمسلمين) . .
« بل أولئك هو الظالمون ، إنما كان قول المؤمنين (لم يقل المسلمين)
إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا ،
ولولئك هم المفلحون ! ! »

اذن من لا يفعل ذلك ، ليس من المفلحين .. فهل تصنفهم من
الكافرين ؟ !

وبدليل قوله تعالى : « أن قلوبهم مرض ،
حتى الآية التي استشهدت بها والقائلة : « رأيت المنافقين يصدون
عنك صدوبا ، .. لم تحكم بكفر المنافق ... ولم تخرجه من الملة بل أمرت
الرسول - وأما - ب - « وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا ... ولو أنهم إذ
ظلموا أنفسهم جازوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجبوا الله



المصدر : المنور

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما رأى فضيلتكم فيما رواه الترمذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وخيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم - أى تدعون لهم ويدعون لكم - وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قلنا يا رسول الله : أفلا ننابذهم عند ذلك ؟ ! قال عليه الصلاة والسلام : « لا ما أقاموا فيكم الصلاة . (كررها مرتين) إلا من ولى عليه وال فرأه يات شيئاً من معصية الله ، فيكره ما يأتيه من معصية الله ، ولا ينزع يدا من طاعة ، أى لا يرفض طاعة الوالى ، ويعلمن العصيان ، ويغلب عليه النفس .. وذلك كله خوفاً من الفتنة !

لا خضوعاً للحكام ... لأن « الفضل الجهاد ، قوله حق عند سلطان جائر ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم . كيف ؟ !

بالوسيلة التى حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة » .. قالوا لمن يا رسول الله ... قال لله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ! !

ولو اعتبر الله ، الذين ظلموا أنفسهم ، « ممن تحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ، كفروا ، كما جاء فى مقالات فضيلتك فى شأن تكفيرك لمن يتحكم إلى الطاغوت ، ما أمر رسوله فى نفس نص الآية كما قلنا من قبل ، بأن يعظهم ويقول لهم قولاً بليغاً .. فإن استغفروا الله ، واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً واستغفر الله لى ولكم ! أرايت فضيلتك أن « الامهال » ، و « الحوار » ، و « فرصة الاستغفار » ، كلها أوامر قرآنية ولم تنزل الآيات بمقصد التكفير ، والأخراج من الملة ، واهدار الدم فى الحالات التى ذكرتها ... قبل أن نوضح كيف ، من وجهة نظرنا ، يجب أن تبرز امرين لفت إليهما الانظار الأستاذ الحمزه دعيبس ، ابن خالك وصديقكم الحميم ، والذى يعارض /

فتوى فضيلتكم فى « محكمة الناجون من النار » رغم الود بينكما :
 • الأمر الأول : أن الفسوق الذى ذكر فى آية السجدة التى استشهدتم فضيلتكم بها ، كمن فسوقاً عن الإيمان .. لا عن الاعمال (والحكم بما أنزل الله) لأنه اذا كانت الآية تقول « فمن كان مؤمناً ، كمن كان فاسقاً لا يستون ، فإن عجر الآية يوضح سبب الفسوق ، وقيل لهم نوقوا عذاب النار الذى كنتم بها تكذبون ، فدل ذلك أنهم كانوا ينكرون البعث ، والنشور والجنة ، والنار ، واليوم الآخر ، فى حياتهم الدنيا . وذلك خلل فى الإيمان لا فى الاعمال .. وهكذا فاستدلال فضيلتكم بأن هذا الفسوق سببه فى هذه الآية عدم الحكم بما أنزل الله ، استدلال غير صحيح ..
 • الأمر الثانى : أن فضيلتكم قلتم أن القوانين الوضعية فى مصر أحلت ما حرمه الله .. وهذا لم يحدث - لم يقل أى قانون أن الزنا أو الخمر أو الميسر حلال . وان كانت هذه القوانين قد نصت على عقوبات وضعية أخرى ، إلا أنها لم تقل أن المحرمات من الله حلال !
 وان كنا نضم صوتنا .. (الكلام لمصطفى عدنان) للأصوات التى تلح فى الاستبراء من هذا العيب .. وما على شككته !



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٨٨

• • • لهذا نتوقف مع فضيلتكم من جديد عند فقرة هامة ، وردت في العمود الخامس ابتداء من السطر الثلاثين ، في الصفحة العاشرة من جريدة النور في العدد الأخير الصادر في ٥ أكتوبر ١٩٨٨ .. هذا هو نصها (والحديث موجه منكم إلينا) :

« فلماذا إذن تجادلون بغير سلطان اتاكم في قوله تعالى : ومن لم يحكم بما أنزل الله ، فأولئك هم الكافرون .. الظالمون .. الفاسقون ؟ » والنشر منكم بهذه الصورة قد يهيب للبعض أو الكثيرين أن هذا هو نص الآية .. وليس هذا صحيحا فلزم التنويه ، فهذا النص هو تجميع وتلخيص ، لأربع آيات ، (٤٤ / ٤٥ / ٤٦ / ٤٧ المائدة) وهي تتحدث عن ثلاثة فئات مختلفة كما ذكرنا من قبل .. لا عن مسمى واحد - أو فئة واحدة - بأوصاف ثلاثة (كما تصرون في فتواكم) في محاكمة ، الناجون من النار ، ، والتي تتناقض مع فتواكم في محاكمة الجهاد .. فالنشر بهذه الصورة استهدفتم منه كما هو واضح تقوية تصوركم الذي نخالفكم فيه ، وهو يغزر ببعض القراء في بلد ، كما اتفقنا ، فطشت فيه أمية المتعلمين .

على أية حال لعل فضيلتكم ، تعيدون النظر ، في تفسيركم الجديد لهذه الآيات الأربع التي وحدتموها ، إذا تذكروا - أيضا - أنه من الأمن لنا جميعا ألا ينتزع أحد آيات القرآن من أسباب النزول :

■ ■ ■ فئة الكفار الذين لا يحكمون بما أنزل الله (الآية ٤٤ من المائدة) ، التي اتخذتها فضيلتكم مستندكم في وصف الحاكم والحكام بالكفر : بدأت الآية هكذا : « إنا أنزلنا التوراه فيها هدى ونور ، يحكم بها النبيون الذين أسلموا ، للذين هادوا ، والربانيون والاحبار ، بما استحفظوا من كتاب الله ، وكانوا عليه شهداء . فلا تخشوا الناس ، واخشون . ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، »

ونسلم بأن الحديث ، من باب أولى نحن المسلمون ... كما أنه لأهل التوراه ..

فكيف اشتري أهل التوراه بآياتها ثمنا قليلا .. فاصبحوا يحكم هذه الآية هم الكافرون ؟

الآية ٧٩ و ٨٠ من سورة البقرة تفسر لنا : « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ، ليشتروا به ثمنا قليلا . فويل لهم مما كتبت أيديهم . وويل لهم مما يكسبون ، » ولا نظن فضيلتكم سوف يجادل بأن لا أحد من الحكام الذين وصمتمهم فضيلتكم بالكفار قد غير في القرآن (الكتاب) بيديه ، وقال هذا من عند الله ليشتري بآيات الله ثمنا قليلا كما فعل اليهود في التوراه .. وبذلك ليس لأحد منهم - مع الكافرين - ويل جهنم لأنه تجرأ على كتاب الله بتحريف نصوص آياته ..

■ ■ ■ فئة الظالمين الذين لا يحكمون بما أنزل الله (الآية ٤٥ من المائدة) التي اعتبرتوها صفة أخرى للحاكم الكافر ، ولم تعتبروها صفة مستقلة لفئة الظالمين غير الكفار :

بدأت الآية هكذا : « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ، والعين بالعين ، والأنف بالأنف ، والأذن بالأذن ، والسن بالسن ، والجروح قصاص . فمن تصدق به فهو كفارة له ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ، »

وفي تفسير الطبري والفيسابوري والمنتخب الخ التفسير أن الآية تتعلق بأحبار اليهود الذين كانوا ينفذون أحكام التوراه على البعض دون الآخرين ، وأحيانا بالزيادة أو النقصان ، على هواهم .. فاعتبرهم القرآن هم الظالمون .. لأنهم لم يعدلوا في تنفيذ أحكام التوراه بين الناس .



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

إذا - فضيلة الشيخ - لم يكونوا كفارا .. بل كانوا ظالمين ..
وللاستفادة ملاحظة هامة هنا أن صلى الله عليه وسلم عندما
جاؤوه كي لا يوقع حد السرقة على امرأة مخزومية ذات حسب ، أشار إلى
معنى هذه الآية السابقة بقوله : «والذي نفس محمد بيده ، لو أن فاطمة
بنت محمد سرق لقطع محمد يدها . فإنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا
إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه
الحد ؟»

إذا هؤلاء هم الفئة الظالمة فقط - لا الكفرة الظالمة - كما جاء في فتواك
في شهادتك ..

■ ■ ■ فئة الفاسقين الذين لا يحكمون بما أنزل الله (الآية ٤٦ ، ٤٧
من المائدة)

بدأت الآية هكذا : «وقضينا على آثارهم بعيسى بن مريم ، مصداقا لما بين
يديه من التوراة . وأتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه
من التوراة وهدى وموعظة للمتقين . ولنجعلكم أهل الانجيل بما أنزل الله
فيه . ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ،
ولم يتعرض القرآن الكريم في هذه الآية ، لحالة الكافرين الذين
يغيرون في نصوص الكتاب ، ليشتروا به ثمنا قليلا ولم يتعرض لحالة
الظالمين الذين لا يعدلون عند تطبيق احكام الكتاب على الناس ،
سواسية .. وإنما تعرض لأولئك الذين لا يحكمون من أهل الانجيل بما
أنزل فيه بل بأحكام وضعيه أخرى .. وإن آمنوا بالله وبعيسى بن مريم
عليه السلام ، وصدقوا ما بين يديه من التوراة ، فوصفهم بأنهم
الفاسقين .. لا الكفار .. ولا الظالمين ..

وكي لا يرتب أحد أن الآيات السابقة تتعلق بأهل الكتاب دون
المسلمين ، نذكر هنا الآية ٤٩ ، ٥٠ من المائدة الموجهة إلى المسلمين
ورسولهم صلى الله عليه وسلم :

«وإن حكم بينهم بما أنزل الله . ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن
يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك . فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن
يضييهم ببعض ذنوبهم . وإن كثيرا من الناس لفاسقون . احكم
الجاهلية يبيغون . ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ،
فبماذا وصفهم الله أن تولوا ولم يحكموا ما أنزل الله ؟ !
تلاحظ فضيلتكم أن هذه هي حالتنا ... عدم الحكم ببعض ما أنزل
الله .. لا في عدم الحكم بكل ما أنزل الله !

الاجابة : أن الله يريد أن يضييها ببعض ذنوبنا ... وهذا واضح
أعلمنا ومن حولنا الآن .. ولكن الله تعالى لم يصمنا بالكفر - بل وصم
هؤلاء - وكل من سوف يأتي بعدهم في سائر الأزمان ويفعل مثلهم كما جاء



المصدر : المور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٠٠ أكتوبر ١٩٨٨

في هذه الآية بقوله : ان كثيرا من الناس لفسقون ! ..
اذا من أين ، سيدى الشيخ ، جاءت فتواكم بانهم كفار ، ظالمين ،
فاسقين ، ثلاثة صفات لموصوف واحد ! كما تصرون لا ثلاثة اوصاف
لثلاثة فئات .. واكرر : كما تلحون في جميع مقالاتكم في الرد على تساؤلاتنا
.. وكما جاء في شهادتكم بالمحكمة ...

• • • اضفتكم فضيلتكم الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
كما جاء في الصحيحين ، عبارة من عند فضيلتكم ، لم تجيء من قبل في
اى صحيح ...

اضفتكم ٦ كلمات من عندكم للحديث النبوى الشريف القائل : « من قال
لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق - رغم انف ابى ذر ،
اضفتكم : ما لم يحكم بما انزل الله ..

ومعروف ان الحديث يقصد ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان
زنى وان سرق ، بعد ان يستوفى مدة عقوبته في النار ، اذا لم يسبق
ادخاله النار توبة ومغفرة من الله ..

ولكنكم شئتم بهذه الكلمات الست التي اضفتوها ، للحديث ، ان
تجعلوه من الخالدين في النار الى ابد الابدين اذا لم يحكم بما انزل الله ..
والذى دعاكم الى هذا « التخريج » ، انه مادام الكافر مخلد في النار ،
وكذلك الظالم مخلد في النار ، وكذلك الفاسق مخلد في النار ، فان الكافر في
رايكم هو الظالم ، هو الفاسق . شخص واحد مادام لم يحكم بما انزل
الله ..

وهذا تخريج « فاسد » ، على حد تعبير الاستاذ الحمزة دعبس في مقاله
الذى رد به على فضيلتكم في العدد الماضى من النور ..
كيف ! ؟ ..

■ ■ ■ ثم نستاذنكم في ان نعرضكم بتصحيح جوهرى آخر :

■ انه لم يرد اى نص في القرآن يقول ان الفاسق مخلد في النار ..
كما انه ليس كل من ذكر في القرآن انه مخلد في النار كافر ! .. لان هناك
فئات اخرى ، ستخلد في النار ولضيق المساحة نذكر بعضها .

١ - « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها » ٩٣ النساء
٢ - « يامعشر الجن قد استكثرتم من الانس .. وقل اولياؤهم من
الانس ربنا استمتع بعضهم ببعض وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا ، قل
النار مثواكم خالدين فيها الا مشاء الله » ١٢٨ الانعام
٣ - « الذين ياكلون الربا ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون » ٢٧٥ البقرة

يضاف الى هؤلاء من غير الكافرين من يعصى الله ورسوله ويتعد
حدوده ، او من يحاد الله ورسوله ، ومن يتكبرون عن عبادة الله ،
ويعرض عن كتبه ، او يرتد عن الاسلام ، لو كان من بنى اسرائيل
الذين لا يتناهون عن منكر فعلوه ، ومن خفت موازينهم والمنافقين
مع التذكير ان النار درجات .. كما ان الجنة درجات ! فهناك درجة
اسفل السفلى

- الدرك الاسفل من النار ... وما فوقها الخ الخ ..

• • • ثم دعنا - فضيلة الشيخ - نقيس فتواك على الخطاب الاول ،
لعصر الخلافة . خطاب الخليفة الاول سيدنا ابى بكر الصديق :
« اطيعونى ما اطعت الله فيكم .. فان عصيت فلا طاعة لي عليكم ،
احد من يؤيدونك سيدى ، تصور ان هذا الخطاب يساند فتواك .. وقد
قلت له : بل العكس هو الصحيح .. لان سيدنا ابو بكر ، اقر حق الناس
في عدم طاعته عندما يعصى الله ، ولكنه ، كما هو واضح ، لم يعطهم
الحق في ان يصموه بالكفر .. ويخرجوه من الملة .. فيهدرون دمه ان لم
يتمكنوا من عزله ..



المصدر : السور

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٨٨

• • • واذا قسنا على ولاية الامر في حالة الابوين ، فسوف نجد والقياس مع الفارق انه في حالة ان يجد الابناء من اولياء امورهم (ابلانهم) تحريضا على الشرك بالله ، فالمساحة التي رخصها القرآن لهم لا تتعدى ما تدلنا عليه هذه الآية الكريمة :
« وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ، وصلحيهما في الدنيا معروفا . قال رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ، مجرد عدم الطاعة ... ولكن مع الصحبة بالمعروف في الدنيا .. والدعاء لهما ..
وبعد لقد راجعت من جديد شهادة فضيلتكم في محكمة الجهاد ، والتي تراجعتم عنها في محكمة « الناجون من النار » فوجدت ان فضيلة الشيخ محمد الغزالي ، الذي لم يتراجع عن شهادته ، في نفس هذا الموضوع والذي سبق فضيلتكم بنفس رأيكم في محكمة الجهاد ، راي ان التغيير في الامة لا يتم براءة الدماء - اغتيالا - وانما بالتربية ... بمحاصرة الشر باغلبية مسلمة ورشيده نداء للفتن ..
فغسلاني لكون قد اصبحت فهمكما عنكما !

• • • وان هذا المقل لن يطيل من عمر اي حاكم ، او يمد سنوات ولايته التي يقدرها من يولي ويعزل كما يشاء سبحانه وتعالى .. وهو لا توابا رحيم ، وبديل ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى على كبير المنافقين ، ولم يعط لاحد الحق في قتله .
• سابع : نقول لنا ان ما من حكم علم جاء في القرآن إلا وخصص بعد ذلك في احكام ... وبهذا رايت ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما قل لا يبي نر ان كل من قل لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق (كن يقصد كما التفتيم : ما لم يكن ممن لم يحكم بما انزل الله !)
فلن لم يحكم بما انزل الله ، لن يدخل الجنة وان سرق وان زنى هذا معنى فتواك !
وتسألنا : لماذا ترتضون لحكامكم الذين يحكمون بغير ما انزل الله ان يكونوا ظالمين فاسقين وقابون ما وصفهم الله به من الكفر ؟
انحن الذين ابينا ذلك بالفضيلة الشيخ ، ام القرآن الكريم .
ان كل من حرمتهم - براءة فضيلتكم المنفردة - من بركات الله ممن حضروا ما اسميته بندوة مصطفى عدنان ، اعدوا دراسات مستفيضه ردا على « فتوى سيدتكم » ... وسوف اسارع باستعراض ما ذكرته الاستاذة مايسة عبدالرحمن ، فيما اعدته ، واستهلته بصديق تقديرها لمكانتكم العلمية والدينية وشجاعتكم ، مع حرصها على درء الفتن وتحقيق استقرار المجتمع حيث تسالكم ونحن معها :

يدعى العلم بسرائر الحكم ولا المحكومين .. ولا سرائر من يتصدرون من يقصدون للافتاء .. وقد لا يأخذ به الاكلاف المؤلفة من الشباب في طول العالم الاسلامي وعرضه الذين امنوا بمثل هذه الفتاوى .. ولكننا لم تكن لنستطيع الا ان نلبي هذه الدعوة من الشيخ صلاح ابو اسماعيل ، في مقالاته الموجهة إلينا بالاسم كي نجيب على استئلته التي زخرت بها صفحاته .. وإلا كنا ممن لا يستحقون ان يحملوا اقلاما ، او ان يتحدثوا من فوق المنابر التي وهبت نفسها لتكون مصدر الهداية ، لا مشاغل للفتن ، واراقة الدماء ، وملء المعتقلات والسجون ، او تقديم الرقاب لاعواد المشانق .. تنفيذا لخطر مؤامرة على الاسلام والمسلمين ، حيث خيوطها ، في دوائر معادية للاديان .. وللإسلام بصفة خاصة .. وتستهدف استدراج كل من يزود عن عقيدته ، إلى المفاصل .. والتصفيات والا فلن يستتب الامن (!)

ونعتذر لفضيلة الشيخ اذا كنا قد تجاوزنا ، فلا شك ان فضيلته يؤمن مثلنا ان الرجال يعرفون بالحق .. وان الحق لا يعرف بالرجال !
والله اعلم ومن وراء الجميع محيط .. وبالغ امره ..



المصدر: السور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

.....
اللهم لقد خرجنا في سبيك .. فلن كنا قد حدثنا عن الطريق فاغفر لنا ..
وان كنا قد ابتغيينا وجهك الكريم ، ومرضاة رسولك صلى الله عليه
وسلم ، وسائر الانبياء والمرسلين ، الذين ساروا في مواكب النور ، عبر
السفين ، يذودون عن كتفك المنزلة ، فتقبل منا هذا الجهد ، وعليك قصد
السييل ، تقبله ، غفرانا لسيئات وذنوب انت تعلمها ... وقد لا نعلمها ..
انك انت الرحمن الرحيم ...
ربنا ... انت اعلم بما الم بالمسلمين ... وبلاسلام ... وبشباب
المسلمين

وانت رب العالمين ... فانظر اليهم من سماء قدرتك واجعل لهم مخرجا
من هذا الذي تعلمه .. ومن مخبئات الايام واحبيل شياطين الجن
والانس ...

اللهم نعوذ بك من ، الفتنة الكبرى ، التي اطلت علينا ... ونعوذ بك
ان نقصر كفرا ، او ظالما ، او فاسقا على مؤمن !
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فامنا .. فلا
تجعلنا مع القوم الكافرين ..
... ولا تجعلنا من الظالمين ...
ولا تجعلنا من الفاسقين ...
وابعث فينا من يجدد الدين ...
ربنا لقد دعوتك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا .. وانا لله وانا
إليه راجعون

مصطفى عدنان



المصدر : اللواء الاسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٨٨



متى ظهر الانقسام .. في صفوف المسلمين ؟

من أول من نادى بتكفير المجتمع والفرد ؟

تبدأ اللواء الإسلامي هذا الأسبوع والأسابيع القادمة فتح ملف الجماعات الإسلامية .. وهي في ذلك لا تأخذ إتجاهاً معيناً مع أو ضد أي طرف من هذه الجماعات .. ذلك أن الأطراف في هذه القضية كثيرة .. الجماعات الإسلامية نفسها يعادى بعضها البعض .. فهناك من هذه الجماعات من لا يقر فكر الآخر .. وهناك خلافات كثيرة بينهم سنستعرضها حينما نصل إلى تحليل فكر هذه الجماعات .. ولكننا في هذه الحلقة سنبدأ بتاريخ إنحراف الفكر الإسلامي الذي يتمثل في الطرق التي ظهرت بعد الفتنة الكبرى وبعد استشهاد عثمان بن عفان رضي الله عنه والحروب التي وقعت بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان .. ففي هذه الفترة بالذات ظهرت فرق كثيرة كل واحدة منها تحاول أن تفسر الدين بشكل يختلف عن الأخرى .. وعلى رأس هذه الفرق كان « الخوارج » الذين كانوا أول من نادى بتكفير المجتمع وتكفير الفرد .. والذين قال عنهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه إنهم قالوا : « كلمة حق يراد بها باطل » واللواء الإسلامي وهي تبدأ هذه الدراسة انما تحاول أن تذكر المسلمين بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » ..



المصدر : النور الاسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٨٨

الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله
عنهما

نبوءة الرسول تتحقق

وانتهت حياة ثلثي الخلفاء الراشدين
بمؤامرة بنيئة خطط لها اليهود
والمجوس ولعبت فيها العصبية دورا
كبيرا . حيث طعنه ابو لؤلؤة
المجوسى ، وباستشهاد الفاروق عمر بن
الخطاب فتحت الفتنة ابوابها .. وتحقق
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندما اشار إلى عمر بن الخطاب وقال :
« هذا غلق الفتنة ، لا يزال بينكم وبين
الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا
بين اظهركم . »

وجاء عثمان بن عفان رضى الله عنه
وتولى خلافة المسلمين .. وفي عهده
اشتدت العصبية والفتن التي إنتهت
باستشهاده . ثم كان النزاع بين علي
ومعاوية الذي انتهى بشهداء إيران في
موقعة الجمل وصفين .. وظهر التشيع
بصورة قوية ، وكان قد بدا خفيا عندما
تولى ابو بكر الصديق رضى الله عنه ،
حيث اعتبر القرشيون ان آل بيت
رسول الله أولى بالخلافة من غيرهم ..
ولكن علي بن ابي طالب استطاع بحكمته
ان يحفظ للمسلمين وحدتهم فباع ابا
بكر وبيعه القرشيون .

وعندما تولى علي بن ابي طالب خلافة
المسلمين بعد عثمان بن عفان إستجابة
لرغبة عامة المسلمين وانقاذا للامة مما
تعرضت له من فتنة طلب من اهالى
الامصار في الحجاز والشام والعراق
مبايعته على الخلافة .. فقبل منهم من
قبل ورفض بعضهم .. فخرج الامام علي
لمقاتلتهم حتى يبايعوه .. وكان من
هؤلاء معاوية بن ابي سفيان والى
الشام .

وقصة الخلاف بين علي ومعاوية
معروفة .. والذي يهمنا فيها ما اشار إلى
كتاب « بيان للناس » الذي اصدره
الأزهر الشريف وكتب مقدمته الشيخ
جواد الحق على جواد الحق شيخ الأزهر
من ان اول جماعة شذت عن صفوف
المسلمين كانت من الشيعة الذين أبدوا
على بن ابي طالب ثم خرجوا عليه عندما
قبل مبدأ التحكيم مع معاوية .. وهذه
الفتنة أطلق عليها المؤرخون اسم
« الخوارج » .

وان تأمر عليكم عبد حبشي ، وانه من
يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا .
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهدين ، عضوا عليها بالتواجد ،
وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة
ضلالة ، وقال : « إني تركت فيكم ما ان
تمسكتم به قلن تضلوا بعدي أبدا كتب
الله وسنتي » .

دراسة يعدها

محمد صبره

ورغم هذا كله فقد تنبأ صلى الله
عليه وسلم بما سيحدث في أمتة من فرقة
بعد وفاته ..

روى البخارى عن ام المؤمنين زينب
بنت جحش قالت : استيقظ النبي صلى
الله عليه وسلم مجمرا وجهه يقول :
« لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد
إقترب » .. في هذا كما يقول الدكتور
عامر الخجار استاذ الفلسفة الاسلامية -
إشارة نبوية شريفة إلى ما جرى بين
المسلمين من اختلاف بعده .

وهو القائل صلى الله عليه وسلم
« افرقت اليهود والنصارى على احدى
وسبعين فرقة ، وافرقت النصارى على
اثنين وسبعين فرقة ، وستفرق امتي
على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان
وسبعون منها في النار وواحدة في
الجنة » قيل وما هي يا رسول الله؟ قال :
« هي التي ما انا عليه » .

ولم يشهد المسلمون من بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلافا في امور
الدين في عهد الخلفاء الراشدين ابي بكر

بداية نقول ان المسلمين وقد اختلفوا
في إعتقاداتهم وسياساتهم وامورهم
الفقهية إلا ان هذه الاختلافات لم تكن في
امر من امور الدين كتحرير الخمر او
لحم الخنزير واكل الميتة والاحكام
المنصوص عليها في القرآن والسنة ..
ولم يمس هذا الاختلاف من قريب او
بعيد جوهر الدين الحنيف .. فجميع
المسلمين لا يختلفون في ان الله واحد
احد فرد صمد فلا يشكون في وحدانية
الله تعالى وشهادة ان لا إله إلا الله وان
محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم .. ولا يشكون في ان القرآن هو
معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم
وانه وحى الله المنزل إلى نبيه المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولا يختلفون في
اصول الفرائض كالصلاة والزكاة
والحج والصوم وإنما الاختلاف جاء في
امور لا تمس لركان الدين واصوله
العامة .

الثابت من مراجعة السيرة النبوية
الشريفة معارضة مشركى مكة النبي
صلى الله عليه وسلم في دعواه الرسالة
والدعوة إلى توحيد الله والعقائد
الآخرى . كما نعلم معارضة اهل الكتاب
له ، وقد شاء الله وامر اهل مكة بالدين
الجديد . ودخل الناس في الاسلام
افواجا ، وعاش صلى الله عليه وسلم
طوال حياته محافظا على عقيدة
التوحيد ، داعيا إلى وحدة الصف ،
ناعيا على العصبية وعلى كل مظهر من
المظاهر التي تمس قدسية العقيدة أو
الوحدة بين المسلمين .

وقد لقي الرسول صلى الله عليه
وسلم ربه راضيا مرضيا ، وهو يؤكد
للمسلمين في نهاية حياته على أهمية
وحدتهم وجمع صفوفهم محذرا ان
يرجعوا بعده كفارا يضرب بعضهم
رقب بعض داعيا بقوة إلى المبادئ
التي تحفظ للمسلمين وحدتهم
وقوتهم .. ولعل أشهر وصايا صلى الله
عليه وسلم هو ما جاء في خطبة الوداع
التي أوصى فيها المسلمين بالتمسك
بكتاب الله وسنته حتى لا يضلوا ..
يقول العرب في بن سارية .. « وعظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
بليغة ، وجلت منها القلوب وذرفت منها
العيون ، فقلنا يا رسول الله كأنها
موعظة مودع فاوصنا . فقال :
« أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة



المصدر : السَّوَارِءُ الْإِسْلَامِيَّةُ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٨٨

أول الفتنة

كان «الخوارج» أول فرقة منظمة
شذت بفكرها عن صفوف المسلمين وفي
نفس الوقت كان هناك فريق آخر من
المسلمين اتفقوا حول علي بن أبي طالب
رحمهم الله لا ينفت رسول الله صلى الله
عليه وسلم، وإيمانهم بأحقيته
للخلافة من غيره.. وهؤلاء المؤيدون
للإمام علي يسمون «بالشيعية»
ومن الشيعة والخوارج انشقت فرق
كثيرة اعتنقت أفكارا ومبادئ لا تتفق
مع تعاليم الإسلام.



المصدر : اللواء الإسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٨٨



تنشر اللواء الإسلامي اليوم الجزء الثاني من الدراسة الخاصة بالجماعات الإسلامية .. يتناول هذا الجزء فكر الشيعة وطوائفهم المختلفة .. الاسماعيلية والدروز والعلويين وفكر « المعتزلة » و « المرجئة » .. حيث نبين الاصول التاريخية لكل فكر .. من هذه الافكار التي نسمعها على الساحة الآن ولا يعرف الكثيرون مصدرها ولا كيف دخلت الى الاسلام .. وموقف ائمة وعلماء المسلمين منها .. وقد بينا في الحلقة السابقة من هم الذين ادخلوا في الاسلام مبدا تكفير المجتمع وتكفير الحاكم .. واليوم نتناول كيف دخلت فكرة الفصل بين الايمان والعمل .. وكيف ان العمل شيء والايمان شيء آخر ... وهو ما اعتنقته الان جماعة الفرماوية ..

كما تبين لنا هذه الدراسة من اين بدأت فكرة تكفير مرتكب الكبيرة واعتباره خالدا في النار ... ومسألة « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » باستخدام القوة في فرضهما .. وحكاية تغيير المنكر باليد قبل القلب واللسان ..

كما تبين هذه الدراسة من اين جاءت مسألة امير الجماعة الذي لا يعصى .. وكيف نبعت من فكرة الامام المعصوم عند الشيعة الذي يجب ان يطاع في كل شيء .. والذي لا تجوز معصيته لانه موحى اليه من السماء .. وهذه الدراسة تبين لنا ما هو مضمون الفكر الموجود حاليا على الساحة الإسلامية وما هي جذوره التاريخية وكيف نشأ ولماذا نشأ .. وما هو الرد عليه .. ونبدأ الجزء الثاني من الدراسة بتوضيح حقيقة فكر الشيعة وأهم فرقها .



المصدر : اللوائح الإسلامية

التاريخ : ١٠ من شهر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملخص
ما نشر

وقضى عليهم الا بضعة اشخاص تفرقوا في بقاع الدولة الاسلامية وكونوا فرقا متعددة تختلف في الاسماء وتتفق في الفكر على وجوب قتل من يعارض فكرهم ولا يسير على نهجهم لانه كفر دمه حلال .. وظهر في الفكر الاسلامي لأول مرة مصطلح تكفير المسلم .. واعتبر الخوارج مرتكب الكبيرة - المعاصي والكبائر - كفرا ومخلدا في النار .. فاغلقت باب التوبة امام من يخطئ من المسلمين ..

وبمرور الزمن اختلفت معظم فرق الخوارج - لكن فكرهم بقي في مؤلفاتهم التي تحويها كتب التراث .. وتخرج بين الحين والحين في صورة جماعات تقرأها وتحاول تطبيقها

صفوف الخليفة محبوب لال البيت يرون احقيتهم بالخلافة .. وآخرون مؤمنون بشرعية البيعة لعل .. ويتمرد معلوية عليه .. ولما قبل الطرفان مبدأ التحكيم حفاظا على ارواح ودماء المسلمين .. انشقت طائفة من اتباع علي بن ابي طالب ورات في التحكيم خروجا على نصوص القرآن ..

وبانشقاق هذه الطائفة اصبح المسلمون فرقا ثلاثا .. علي ومن تبعه ومعلوية واتباعه و « الخوارج » الذين انشقوا على الطرفين ..

اعتبر هؤلاء الخوارج مسألة التحكيم « خطيئة » كبرى حكموا بها بالكفر على طرفي القتل ونصيبهما العدا .. قتل الامام علي الخوارج

في الحلقة السابقة من دراستنا حول الجماعات الاسلامية بينا كيف بدا الانقسام في صفوف المسلمين بالخلاف الذي نشأ بين الخليفة الرابع علي بن ابي طالب ووالي الشام معلوية ابن ابي سفيان .. كان المسلمون قد ارتضوا عليا خليفة لهم وبالعودة على الخلافة .. لكن معلوية رفض المبيعة حتى ياخذ بدم الخليفة الثالث عثمان بن عفان الذي قتله المتمردين الثائرون على محبته لاقرينته ..

طلب علي من معلوية البيعة فرفض .. فكان عليه ان ياخذها منه بالقوة .. وتازمت الامور الى قتال مسلح بين الطرفين ، بين الخليفة الشرعي والوالي الذي يرفض البيعة .. وكان في

من أين جاءت الأفكار الموجودة الآن على الساحة الاسلامية ؟

الامام الذي لا يعصى جاء به « الشيعة »

والفصل بين الايمان والعمل جاء به « المرجئة »

وتغيير المنكر باليد نادى به « المعتزلة »

كلمة « شيعة » تعني الاعوان والانصار .. وشيعة المرء هم اعوانه وانصاره المواليون لمذهبه ..

وتطلق هذه الصفة في الفكر الاسلامي على الذين شايعوا ونصروا الامام علي بن ابي طالب في خلافه ضد معلوية بن ابي سفيان .. وهم المواليون لال بيت رسول الله والمؤيدون لهم بعد مقتل علي بن ابي طالب ..

بدا التشيع باعتقاد انصار علي بن ابي طالب باحقية في امامة المسلمين دون غيره .. اتفق الشيعة في البداية على هذا الامر .. ثم اختلفوا بعد مقتل (علي) في الاعتدال والغلو في حب علي بن ابي طالب والتشيع لهم .. حتي انقسم

دراسة يكتبها :

محمد صبره



المصدر : النور الاسلامي

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨

الأئمة الاثنا عشر

واذا كانت هذه الاحاديث التي رواها الشيعة وفسروها بالنص على امامة علي ابن ابي طالب فقد قالوا انها تنص ايضا على امامة ابنه الحسن ، الذي نص على امامة اخيه الحسين .. وهكذا توالت ائمتهم من آل البيت ، أبناء فاطمة بنت الرسول .. بدءا بالامام علي بن ابي طالب ومرورا بالأئمة الحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، محمد الباقر ، وجعفر الصادق ، وموسى بن جعفر الكاظم ، وعلي الرضا ، ومحمد بن علي الجواد ، وعلي بن محمد الهادي ، والحسن بن علي العسكري ، ومحمد بن الحسن المهدي ، والامام الثاني عشر عند الشيعة ... ومن كونهم اثني عشر اخذت هذه الفرقة تمييزا لها عن غيرها من فرق الشيعة الامامية .. اسم : « الاثني عشرية » ، والشيعة الامامية او الاثني عشرية تنتشر في ايران والعراق وسوريا ولبنان ومنهم جماعات متفرقة في انحاء العالم .. ولهم كتب ومؤلفات من اهمها كتاب « الوافي » في ثلاثة مجلدات كبيرة .

فكر الاثني عشرية

وفكر الشيعة الاثني عشرية يقوم على عدة اصول بينها كتاب « بيان للناس » الذي اصدره الأزهري الشريف وقدم له الامام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهري الحالي - حيث اوضح : انهم يكفرون الصحابة ويلعنونهم وبخاصة أبو بكر وعمر رضي الله عنهما . ولا يشذ عنهم الا جمع قليل .. وحجتهم في ذلك قول ماثور مروي عن الامام محمد الباقر ، والامام جعفر الصادق هو : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم . من ادعى امامة ليست له ، ومن جحد اماما من عند الله ، ومن زعم ان ابا بكر وعمر لهما نصيب في الاسلام .. »

الامام عند الشيعة

ولا يقف تقديس الشيعة للامام عند هذا الحد بل يعتبرونه أصلا من اصول الدين .. ولا يتم الايمان الا به .. شأنه شأن اركان الاسلام الخمسة : الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج .. وهم هنا يحملون الاسلام ما لم يقل به احد وما لم يات لا في القرآن ولا في السنة ..

ويقول الشيعة ان الرسول بلغ الدين عن ربه واشهد الناس على بلاغه ، والامامة كانت مما بلغ عن

ربه من اصول دينه ، ومما أشهد الناس على بلاغه إياهم لها ..

وهذا القول فيه تجاوز للحقيقة .. وادعاء في غير محله .. صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة ، على احسن ما يكون البلاغ لكننا لم نعلم ان من بين الاسس التي قامت عليها هذه الرسالة مسألة « الامام » التي يقولون ان الرسول ابلاغها للناس عن ربه .. وفي هذا الصدد يفسر الشيعة بعض الاحاديث النبوية المشكوك في صحتها - تفسيراً يوافق هواهم .. ولا يتفق معهم في هذا التفسير جمهور علماء المسلمين ..

فهم يستندون الى حديث النبي « من كنت مولاه فعلي مولاه » ويقولون ان الرسول اشهد الناس عند « غدير خم » وهو عائد من حجة الوداع على ان علي بن ابي طالب هو الامامة بعده ..

وهم يقولون بان النبي اوصى بالامامة لعلي بن ابي طالب عندما قال له : « انت مني بمنزلة هارون من موسى » الا انه لا نبي بعدي .. ويستدلون بحديث الدار في بداية

الدعوة ، عندما جمع عشيرته صلى الله عليه وسلم وفيهم علي وهو صبي وقال لهم : « ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم .. »

يقول العلماء : ان هذه الاحاديث من احاديث الاحاد اي التي يرويها صحابي واحد ، وبالتالي لا تصل لمرتبة الصحة والدقة .. وعليها تحفظ كثير من علماء الحديث ..

شيعة آل البيت لاكثر من مائة مرة .. كما يقول الدكتور محمد عمارة في مؤلفه « تيارات الفكر الاسلامي » .. لكن هذه الفرق تبلورت ، بعض الفرق الرئيسية التي تمثل فكر الشيعة وهي الامامية الاثني عشرية ، والزيدية ، والاسماعيلية .. وظلت هذه التيارات الشيعية تستقطب المتشيعين من المسلمين لآل البيت حتى عصرنا الحالي .

ومن منطلق الكفر بالسلطة البشرية الظالمة كل قول الشيعة بالسلطة الدينية والامامة الدينية والنص من الله على هذه الامامة ، فهذا في رأيهم هو المتسق مع العدل الإلهي ومع رعاية الخلق للمخلوقين .

وقالوا : ان صلاح الدين متوقف على سلطة عليا ، تستمد قوامها من الله عزوجل .. وان استمرار الرسالة الالهية مرتبط بوجود الامام . لانه هو المعصوم وحده دون الامة ، فهو المرجع والمؤتمن في الدين ..

والملاحظ ان الظلم الذي وقع على الشيعة اوصلهم الى هذه الدرجة من المثالية التي لا تتحقق في بشر ابدا .. فمن هذا البشر الذي يصطفيه الله ليملا الارض عدلا بعد ان ملئت جورا .. لابد ان يكون بشرا نبيا .. ومعلوم ان الرسالة ختمت بالرسالة المحمدية والنبوة انتهت ووحى السماء توقف بعد اكتمال القرآن ووفاء الرسول ..

يقول الدكتور محمد عبد المنعم القيعي تعليقا على هذا الفكر .. ان العصمة لا تكون لبشر .. وانما تكون للانبياء فهم وحدهم المعصومون من الله .. اما سائر البشر فهم ينطبق عليهم الحديث الشريف « كل ابن آدم خطاء » وبالتالي فان عصمة الامام التي يقول بها الشيعة ضرب من الخيال الذي نتج عن الانكفاء على الذات انتظارا لتدخل السماء بمنقذ جديد .. ولن ياتي المنقذ مهما

طل الانتظار .. ولا منجاة الا في الاعتصام بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ..



المصدر : المجلد الثاني

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٨٨

ويقولون : ان عائشة وحفصة رضى الله عنهما كافرتان مخلصتان ، مؤولين عليهما قول الله تعالى : « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة فوح وامرأة لوط .. »

وواضح ان سبب ذلك هو انتساب امهات المؤمنين للخليفين المغضوب عليهم من الشيعة ابو بكر وعمر .. فعائشة رضى الله عنها بنت ابي بكر الصديق .. وحفصة رضى الله عنها بنت الفاروق عمر بن الخطاب ..

وهم يدعون ان القرآن الموجود الآن في المصاحف ناقص ، لان متافقي الصحابة (٩) حذفوا منه ما يخص عليا وذريته ، وان القرآن الذي نزل به جبريل على محمد سبعة الاف آية ، والموجود الآن ٦٢٦٣ والباقي محذوف عند آل البيت فيما جمعه علي ، والقائم على أمر آل البيت يخرج المصحف الذي كتبه علي ، وهو غائب بغيبة الامام ..

والائمة عندهم معصومون .. وعصمتهم في رأي بعضهم اثبت من عصمة الانبياء ..

ومنهجهم عقيدة « التقية » اي كتمان عقيدتهم في السر ، واظهار ما يخالفها ، لدفع سوء ..

وهم يرون ان الجهاد غير مشروع الآن لان امامهم غير موجود .. ولا يجوز الجهاد مع غيره .. والشهيد في نظرهم هو من يموت معهم في الحرب ، حتى ولو مات على فراشه !!

والاثنا عشرية لا يحفظون القرآن انتظارا لمصحف الامام الغائب .. ولا يصلون الجمعة بغيبة الامام .. ويبيحون تصوير سيدنا محمد وسيدنا علي ، وصورهما تباع امام المشاهد والأضرحة ويدينون بلعن ابي بكر وعمر !!

وهم يعيشون على أمل انتظار المهدي المنتظر بعد ان انقطع تسلسل انتمهم عند الامام الثاني عشر الذي دخل سردابا في « سامرا » عام ٢٦٥ هـ فلم يمت .. سيرجع بعد ذلك باسم المهدي المنتظر !!

ومن فرق الشيعة المعتدلين « الزيدية » .. وهم اتباع زيد بن علي بن الحسين ، لما دعا الشيعة لحرب الامويين سالوه رايه في ابي بكر وعمر رضى الله عنهما ، فأنشئ عليهما ، فرفضوه .. وسموا بالرافضة ، وهم يعيشون في اليمن الآن .. ومذهبهم قريب من مذهب اهل السنة .. وهم وان اعتقدوا افضلية علي بن ابي طالب على ابي بكر وعمر .. الا انهم اجازوا امامة الفضول مع قيام الفاضل ..

التناسخ والحلول

● ومن طوائف الشيعة المتطرفين جماعة « الاسماعيلية » ، وهي تنسب لاسماعيل بن جعفر الصادق ، وهم اجداد الفاطميين والقرامطة ، وهم يعتقدون بتناسخ الارواح وحلول الاموات في صور الاحياء .. وبعضهم يدعى الوهية الامام بنوع من الحلول .. وبعضهم يدعى رجعة من مات من الائمة بصورة التناسخ ..

طائفة الاسماعيلية اليوم تمثلها فرقتان .. الاولى في الهند وتسمى

« البهرة » ، ويتركزون في بومباي .. وهم الذين اهدوا المقامات الفضية والمذهبة لأضرحة آل البيت في مصر الامام الحسين والسيدة زينب .. ونشاطهم محصور في مسجد الحاكم بأمر الله في الجمالية بعد ان جددوه .. ولهم زيارة ذات طقوس خاصة لمسجد الحسين بن المغرب والعشاء مساء كل خميس اسبوعيا ..

الغريب انهم يؤمنون بركان الاسلام الخمسة ويؤمنون عليها ركنا اساسيا اسمه الطهارات وبمقتضاه يحرمون التدخين ورؤية الافلام .. لكنهم لا يصلون الجمعة .. والعيد عندهم في ١٨ ذي الحجة من كل عام « عيد الغدير » ، لانه تاريخ الوصية بالامامة لعلي بن ابي طالب من رسول الله ..

والفرقة الاخرى من الاسماعيلية في « سلمية » ، بسوريا وفي زنجبار وشرق افريقيا وتسمى « الاغاخانية » ، نسبة الى زعيمهم « اغاخان » ، صاحب جوائز العمارة الاسلامية المشهورة ..

الشيعة العلويون

● ومن طوائف الشيعة ايضا « النصيرية » ..

ينسبون لمحمد بن نصير .. وهم معروفون في سوريا باسم « العلويين » ..

ومبادئهم تقتلخص في ان الولاية ثابتة لعلي بن ابي طالب من رسول الله .. وان الائمة معصومون اكثر من الانبياء .. وهم اعلم الناس بتفسير القرآن ..

ومن مزاعمهم ان الالهية متحدة الحقيقة مثلثة الاجزاء ، فالالهية



المصدر : الدوا والاسلامى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨

مرتكب المعصية كافر .. ومخلد

في النار قالها المعتزلة

ورد عليهم أئمة المسلمين

ان هناك فرقا بين العاصي والفاسق والكافر

التقية .. اي اخذ بحقيقة في القلب وقد افنى ابن عبيدين والعلامة عبد الرحمن العملاى بان هؤلاء النصيرية والدروز لا يجوز وصفهم بالمسلمين .. ولا يجوز زواجهم من المسلمين ولا زواج المسلمين من بناتهم .. لانهم في حكم الوثنيين .. ولا تحل نبيحتهم

افكار المرجئة

ونحن نستعرض اهم الفرق التي تفرقت بصماتها على الفكر الاسلامى .. فنذكر « المرجئة » .. هذا الاسم الذى عرفت به احزاب وجماعات اسلامية متعددة .. ومصطلح « الارزاء » يعنى الفصل بين « الايمان » باعتباره تصديقا قلبيا ويقينيا داخليا غير محسوس .. وبين « العمل » باعتباره نشاطا وممارسة ظاهرة قد تترجم او تترجم عما بالقلب من

ايمان

ويذكر الدكتور محمد ابراهيم الفيومى - العميد السابق لكلية الدراسات العربية والاسلامية بالقاهرة والاستاذ المعار بجامعة السلطان قابوس حاليا - معنى الفصل بين الايمان والعمل الذى يعنيه المرجئة : بانه الرفض القاطع للحكم على العقائد والضمائر من قبل البشر ايا كانت مكانتهم او سلطتهم .. فما دام العلم لا يترجم

معنى وحقيقة .. وهو على بن ابي طالب .. ولها اسم وحجاب .. وهو محمد ولها باب يوصل اليها وهو سلمان الفارسي .. وعلى بن ابي طالب هو رب العالمين - نستغفر الله من مزاعمهم - والقرآن منه .. وكل نبي بعث فهو الذى بعثه ليتكلم بلسانه .. وكان هو مع كل رسول متجسدا في صورة وحى لله ويرمزون الى هذا الثالوث بـ « ع . ج . س » والعبادات عندهم لاسماء اماكن .. والاشهر الحرم عندهم هي فاطمة والحسن والحسين وعلى ابنه .. والقيامة عندهم هي قيامة المحتجب صاحب الزمان .. وينسب الى هذا المذهب الشيعي النظام الحاكم في سوريا ورئيسه حافظ الاسد

● ومن الشيعة ايضا طائفة الدروز : اتباع محمد الدرزي .. انشقوا على الاسماعيلية وموطنهم حدود سوريا ولبنان ..

عقيدتهم تقوم على تالية الحاكم بامر الله الفاطمي .. ويتخذون سنة ٤٠٨ هـ مبدءا لتاريخهم الدرزي الذى اعلن فيه الدعاة الوهمية الحاكم .. والدروز ليس لهم مساجد .. لكنهم خلوات خاصة لا يعرف احد ما يجرى فيها ولا يحجون الى الكعبة بل الى خلوة البياضية في بلدة « حاصبية » التابعة لبيروت .. ويقال انهم لا يقرون تعدد الزوجات .. ولا الرجعة في الطلاق .. ولا يورثون البنات ..

وربما يشك كثير من الناس في هذه المعلومات عن الدروز .. لانهم شديدا حرص على كتمان ديانتهم عملا بمبدأ

بالضيق عن مكنون العقيدة .. فلا سبيل لاذن للحكم على المعتقدات .. وما علينا الا ان « نرجى » الحكم على العقائد وعلى الايمان الى يوم الحسبان .. فذلك هو حينه وتلك احدى مهام الخالق .. سبحانه وتعالى وحده .. وليست مهمة احد من المخلوقين في الدنيا ..

ويشير الدكتور الفيومى ان تيار « الارزاء » في الفكر والتاريخ الاسلامى قد تنازعت عدة فرق تصل الى اثنتى عشرة فرقة اشهرها « الجهمية » اتباع الجهم بن صفوان المتوفى سنة ١٢٨ هـ .. وخلاصة فكرهم : ان الايمان هو المعرفة بالله ورسله وما جاء من عنده .. وما عدا ذلك فليس من الايمان .. والكفر هو الجهل بالله ورسله وما جاء من عنده ..

ومن فرق « المرجئة » المشهورين « الحنفية » اتباع الامام ابو حنيفة النعمان .. « والغيلانية » اتباع غيلان بن مروان الدمشقي .. « والمرجئة » كفكر عرفهم المجتمع الاسلامى اول ما عرفهم على عهد الدولة الاموية .. وكان معاوية بن ابي سفيان اول من قال بالارزاء .. فقد كان رايه ان الدولة اذا كانت لاتصلح نموذجا مثاليا لقيم الدين وما هو منتظر من المتدينين به .. فيجب الا تتخذ دليلا على افتقار خلفائها وامرائها وولاتها الى الايمان .. لانه لا يعدو ان يكون تصديقا قلبيا .. لاتضر معه معصية مهما كبرت .. كما هو الحال مع الكفر .. إذ لاتنفع معه طاعة .. ويجب « ارزاء » الحكم على العقائد الى الباري .. سبحانه في يوم الدين .. ثم يوضح د . محمد ابراهيم الفيومى .. ان واقعنا المعاصر لاتقم فيه فرقة او مذهب تسمى « بالمرجئة » .. الا ان الفكر في حد ذاته لا يزال موجودا في مذاهب بعض



كل الأفكار الموجودة الآن على الساحة

الإسلامية جاءت بها فرق أساءت

تفسير الدين .. وأخذت من نصوص

القرآن ما يوافق هواها ..

أتضح أن واصل بن عطاء جاء بفكر جديد من المدينة في موضوع مرتكب الكبيرة . فهو لا يقول يقول الحسن البصري ، أنه مجرد منافق . كما لا يقول يقول المرجئة اتباع بني أمية : أنه مؤمن ، ولا يقول يقول الخوارج : أنه كافر .. وإنما يقول أنه فاسق ، في منزلة أخرى بين منزلتي الكفر والإيمان ، وأنه خالد مخلد في النار ، لكن في درجة من العذاب دون درجة عذاب الكافرين ..

وقع الشقاق

كان رأي واصل هذا جديداً على بعض تلاميذ الحسن البصري .. فتركوه وانضموا لرأي واصل .. ويعتبر المؤرخون للفكر الإسلامي تخطي اتباع الحسن البصري عنه ، وانضمامهم لفكر واصل بن عطاء إنشاقاً في صف أهل العدل والتوحيد .. وسمى المنشقون هؤلاء بالمعتزلة ، .. لاعتزالهم التيار العام ..

واستطاع تيار المعتزلة بقيادة واصل بن عطاء أن يحددوا لأنفسهم معالم فكرية تعتبر رداً على الأفكار السائدة على الساحة الإسلامية وقتها : الخوارج ، والجبرية ، والمرجئة ، والشيعة والفرق الأخرى المعادية للإسلام ..

فكر المعتزلة

ويجمل الدكتور فؤاد العلي فكر المعتزلة الذي تميزوا به عن فكر أهل العدل والتوحيد - في خمس نقاط هي :

● التوحيد .. أي تنزيه الله عز وجل ووحدانيته سبحانه .. ليس كمثل شيء ، تعالى بعظمته وقدرته عن صفات البشر . فليست يد الله كيد البشر . ولا صفاته تبارك وتعالى كصفاته أي من مخلوقاته ..

● العدل .. فالإنسان في رأيهم قادر بنفسه على الفعل الخير والشر ليس مجبراً عليها . وهو حر في القيام بما يشاء .. وهو بالتالي مسئول عن هذه الأفعال أمام الله الذي خلقه .. وحسابه على أفعاله بعد ذلك عدل من الله

المخالفين لعقيدتهم والحكام بالذات كفار .. وقف أهل العدل والتوحيد من هذه القضية موقفاً وسطاً فقالوا : إن مرتكبي الكبيرة .. الذي يفعل معصية من الكبائر - المصرين عليها ، وغير الثائبين منها هم « فسقة منافقون » ، وليسوا بكفار .. وتصدى هذا التيار الجديد - تيار أهل العدل والتوحيد - للأفكار التي بدأت تنتشر في العقيدة الإسلامية فيما يتعلق بتشبيه وتجسيم صفات الله عز وجل بأشكال وصفات البشر .. فقالوا : إن الله عز وجل تنزه وتجرد وسما بصفاته وقدراته سبحانه عن صفات البشر .. وأن الله سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء من مخلوقاته ..

بداية الاعتزال

كان الحسن البصري أبرز أئمة وقادة تيار أهل العدل والتوحيد .. ثم انضم إليه في دعوته التي تبناها في البصرة وأعجب بها كثير من أهل العراق .. ثم ما لبث أن انضم إليه أبو مروان غيلان بن مسلم الدمشقي قائد نفس التيار في الشام .. وواصل بن عطاء قائد التيار في المدينة .. اجتمع الثلاثة في البصرة والتقى فكرهم على نفس الهدف .. ثم بدأت الرؤية الخاصة لكل منهم ..

الإسلاميين المعاصرين ..

أهل العدل والتوحيد

● تيارات جديدة ظهرت في الفكر الإسلامي في أواخر القرن الأول الهجري وبداية القرن الثاني الهجري .. وكان ظهوره رداً على تيار « الجبر » الذي يقول بأن الإنسان مجبر على أفعاله والذي إشتاعته الدولة الأموية لتبرير به مظالمها .. وما أحدثته في الحياة الإسلامية من تحويل نظام الخلافة القائم على مبدأ الشورى إلى « ملك ورأسي عضود » .. وتيار « الأرجاء » الذي حاول الأمويون أن يفلتوا به من الحرمان المعارضة لهم وحكمها عليهم « بالفكر » بعد أن ارتكبت المظالم في حق آل البيت .. وسائر المسلمين ..

وبينما كانت الساحة الإسلامية تشهد تيارين رئيسيين وقفاً في وجه الدولة الأموية أولهما : الخوارج وثانيهما : الشيعة .. ظهر تيار ثالث يسميه المؤرخون تيار أهل العدل والتوحيد ..

يقول الدكتور فؤاد العلي استاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين إن « تيار أهل العدل والتوحيد » ظهر للتصدي لعقيدة « الجبر » التي قال بها الأمويون ، فعارضها هذا التيار بإظهار موقف الإسلام المنحاز لحرية الإنسان واختياره وقدرته واستطاعته ، ومن ثم مسئوليته عن أفعاله ..

ثم تصدى لما أثاره الخوارج ، وخاصة طائفة الأزارقة منهم - من أن



المصدر : النور الاسلامي

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الوعد والوعيد : وهذه الفكرة عند المعتزلة ترد على فكر المرجئة في القول بالفصل بين العمل والايمن .. قال المعتزلة : ان الوعد يعني من اطاع الله دخل الجنة ، ووعد الله لا يخلفه .. وان الوعيد يعني ان من عصى الله دخل النار ، وخلف فيها ابدا . اذا كانت ذنوبه كبائر لم يقب منها قبل موته ، وهذا الوعيد صدق لن يتخلف وقوعه ابدا .. وصدق الوعد والوعيد واستحالة تخلف احد منهما يعني : ان الحكم على مصير الطائعين الذين وعدهم الله ، وعلى مصير العاصين الذين توعدهم الله ليس رجما بالغيب ، ولا تعديا على اختصاص الذات الالهية ، ولا مما يجب ، ارجاؤه ، لحكم الله مالك يوم الدين .

ورتب المعتزلة على هذا الاصل إنكار نفع ، الشفاعة ، من الرسول أو من غيره يوم القيامة لاحد من الفسقة .. وقصروا هذه الشفاعة على المؤمنين .. وبالتالي لا تخرج العصاة من النار إلى الجنة ، وإنما تزيد نعيم المؤمنين في الجنة .

● بين الكفر والايمن أو المنزلة بين

المنزلتين :

في هذه النقطة اختلفت المعتزلة مع اهل العدل والتوحيد ، وإنعزلوا عنهم .

مرتكب الكبيرة في رأى الخوارج ، فاسق كافر ، وفي رأى المرجئة ، فاسق مؤمن ، وفي رأى اهل العدل والتوحيد اتباع الحسن البصرى ، فاسق منافق .. وفي رأى المعتزلة ، فاسق ، فقط .. ومنزلة وسط بين منزلتي ، الايمان ، و ، الكفر ، لا يعتبر كافرا ولا مؤمنا ، ويخلف في النار ، في درجة من العذاب اقل من درجات المشركين والكفار .

النهي عن المنكر

● الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا الاصل من اصول فكره المعتزلة هام جدا .. لانه وثيق الصلة ببعض الآراء المطروحة على الساحة الاسلامية الآن .

كل الشق الاسلامي لا تختلف حول وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. لكن الاختلاف يأتي في درجاته وكيف يكون ؟

اصحاب الحديث من اهل السنة يحرمون استخدام العنف والقوة ، السيف ، في النهي عن المنكر ، وينكرون الخروج على الحاكم مهما كان ظالما او جائرا .

والشيعة الامامية ينكرون الامر بالمعروف بالكيد إلا اذا خرج امامهم . اما المعتزلة فقد اوجبوا النهي عن المنكر بالوسائل الثلاث اليد والقلب واللسان التي حددها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » .

وقد بلغ مقام هذا الاصل عند المعتزلة كما يقول الخوارج العقلي - إلى الحد الذي جعله : أصلا عظيما من أصول الدين ، وقالوا عنه : إنه شريف ، واعتبروه ، اشرف من كل انواع البر والعبادة .

والملاحظة بان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما يراه المعتزلة - يراه بنفس المنطق - فرق الخوارج ، والزيدية ، وبعض اهل السنة .

هذا عرض سريع لمجمل آراء المعتزلة ومختصر لنشأة جماعتهم .



المصدر : اللواء الإسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٨



● هذا هو الجزء الثالث من ملف الجماعات الإسلامية .. وقد بينا في الجزء الأول والثاني من هم الذين ادخلوا في الاسلام مبدا تكفير المجتمع وتكفير الحاكم وهم الخوارج الذين خرجوا على علي ومعاوية ، ولم نجد سببا لخروجهم الا ان التحكيم الذي حدث بين الطرفين بعيدا عن الاسلام .. تم جاء الشيعة الذين وجدوا ان سبب تعاسة البشرية تأتي من كون الحاكم بشرا ، فبحثوا عن امام يتلقى تعاليمه من السماء فلا يخطيء وتجب طاعته .. ثم جاءت فرق اخرى منهم « المرجئة » الذين فصلوا بين « العمل » ، « والايمان » ، وقالوا ان عمل الانسان ليس دليلا على ايمانه .. فالعمل شيء وما في القلب من ايمان شيء آخر .. ومنهم استقى الفرماوية في عصرنا ان منهج الله عبادة فقط فتفرغوا للعبادة على ان يقوم بالانفاق عليهم غيرهم . ثم جاءت فرق المعتزلة التي ادعت بان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون بالقوة .. فهو باليد قبل اللسان والقلب .

واليوم تعرض الدراسة لفرق اخرى ظهرت على الساحة الاسلامية منهم « السلفية » الذين يقولون بالآخذ بنصوص الآيات والأحاديث وانه لا اجتهاد في النص .. وحقيقة انه لا اجتهاد مع وجود النص لكن هناك مسائل تركها الدين للاجتهاد وهي المسائل التي تحدث بتطور الحياة ..

ونتحدث في هذه الحلقة عن فكر الامام ابن تيمية وكيف اضيف اليه اشياء وفهمه البعض فهما لا يتفق مع ما كان يريد شيخ الاسلام ..



المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماهو معنى « السلفية » في الاسلام ؟

وهل هى

الوقوف عند ظاهر الأفعال أم أخذ الحكمة منها ...؟

استخدام العنف في محاربة الفساد

قد ينتج عنه فساد أكبر ..

● نبدأ في هذه الحلقة باستعراض تطور آخر للفكر الإسلامى .. نصل به الى ما يجرى على الساحة الإسلامية الآن من نقاش وخلاف حول مبدأ تكفير المسلم .. وهناك فرق بين منكر ما شرعه الله وبين العاصى .. فالمنكر هو الذى يحل حراما ، كان يأتى إنسان ويقول : ان الربا حلال .. والعاصى هو الذى يقول ان الربا حرام وان ما شرعه الله حق . فالذى احل ما حرم الله وجاهر بانه حلال .. خرج من دائرة الايمان لمنطقة الكفر ، والذى اعترف بان ما حرمه الله هو حق ولكنه لا يستطيع ان يحمل نفسه عليه خرج من منطقة الايمان الى دائرة المعصية .

ولكن الفكر الإسلامى اختلف في هذه المسألة فبعض الطرق كفرت مرتكب المعصية ولو اعترف بان ما فرضه الله حق وعدل وقالوا : انه يخلد في النار حتى لو تاب واعترف بمعصيته ..

وجاء فكر آخر يرفض الاجتهاد وينادى بالوقوف عند ظاهر المعنى في النص .. وهو فكر « السلفية » .. هذا الفكر يقوم على التمسك بالكتاب والسنة دون تعديل او تغيير ..

بعض الناس اراد ان يفسر هذا الفكر بانه عودة الى ركوب الجمال وإرتداء الجلباب وادى تطور حدث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوض .. وهذا تفسير خاطيء .. لان المطلوب ان نقف عند حكمة الأشياء لا ظاهرها .. فارتداء الجلباب مثلا هو انسب رداء للجو الحار في الجزيرة العربية - ولذلك نحن نأخذ الفلسفة وهو ارتداء انسب الملابس للظروف التى تعيشها .. فإذا عاش أحدنا مثلا في القطب الشمالى فإنه يرتدى ما يناسب الحياة هناك ويكون في ذلك مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذى ارتدى أنسب الثياب للمكان الذى يعيش فيه . كما تناقش هذه الدراسة في فكر « السلفية » اراء شيخ الاسلام ابن تيمية وكيف فسرها البعض خطأ .. خاصة في مسألة الخروج على الحاكم ومبدأ ان « درء المفسدة مقدم على جلب المنفعة في الاسلام » .. فإذا كان الامر سيحدث فتنة فإن منع هذه الفتنة مقدم على جلب منفعة يتم تحقيقها ..

وفيما يلي الجزء الثالث من هذه الدراسة ..



المصدر : الموسوعة الإسلامية

١٧ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دراسة يكتبها : محمد صبره

جديد .. وهكذا انتشرت البقع في
لوب الاسلام النظيف ولم يعد هو
« المحجة البيضاء » وإنما زاغ عنها
كثير من الهالكين ..
في هذا الجو الذي تعددت فيه
الفرق واختلفت فيه الافكار بين من
يكفر المسلمين حكما ومحكومين ..
ومن يرفع عباد الله الى درجة
الالهية .. ومن يقف في الوسط
بين هؤلاء وهؤلاء .. بدأت القلوب
تحن الى الماضي .. الى دولة الاسلام
في عهد نبيها صلى الله عليه وسلم ..
املا في وحدة الفكر والعقيدة ورغبة
في جمع الصفوف التي تفرقت .. في
وسط هذا المناخ ظهر تيار جديد في
الفكر الاسلامي يرفض التطرف
والغلو والتسامح ويبحث عن
حديث رسول الله : « تركت فيكم ما
إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا »
كتاب الله وسنتي .. برز الى
الساحة الفكرية جماعة تطالب
بالعودة الى « الكتاب والسنة » كما
كان الحال عليه في عهد رسول الله ثم
صحابته أبي بكر وعمر ..
كان الهدف جليلا .. والمقصد
ساميا .. والنية حسنة .. والطريق
محددا هو العودة الى دستور الاسلام
الاول « الكتاب والسنة » اللذين
تمسك بهما السلف فلم يضلوا وزاغ
عنهما الخلف فتفرقوا الى شيع
واحزاب ..

رواد السلفية

كان قادة هذا الطريق فقهاء مدينة
رسول الله احفاد فقهاء الصحابة

الذين مكثوا فيها بعيدا عن
الخلافات الفكرية والسياسية ..
لكنهم ظلوا يتابعون ما يجري عن
كتب وكلمة تلاطمت الامواج إزدادوا
تمسكا بمنهج رسول الله .. الكتاب
والسنة ..
كانوا سبعة فقهاء إثنان منهما
احفاد خلفاء المسلمين الاول ..
احدهم القاسم بن محمد بن أبي بكر
الصديق ، والاخر سالم بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب ومعهم عبد الله
بن عتبة وعروة بن الزبير بن العوام
وسعيد بن المسيب وسليمان بن
يسار ، وخارجة بن زيد بن ثابت ..
اجتمعت قلوب هؤلاء نفر عند
نبع الاسلام الاول « القرآن
والسنة » ثم منهج الصحابة
والتابعين لايزيدون عنه
ولاينقصون ..
وبما أن افكار هؤلاء رجعت الى
الفكر السائد قبل قرن ونصف من
الزمان .. فقد اطلق عليهم المؤرخون
اسم « السلفيون » .. ابي الذين
تبعوا منهج من سلف من المسلمين
الاولاء ومن تبعهم .. فهم الجيل
الثالث والرابع من ابناء المسلمين ..
كان فكر هؤلاء السبعة ومنهجهم
لايخرج عن حيز الاعتقاد ثم العمل
بهذا الاعتقاد اي التطبيق الحرفي
لكل ما جاء من نصوص الكتاب
والسنة .. فإن صعب عليهم فهم
نص آيات القرآن ومعاني الاحاديث
النبوية راجعوا اقوال الصحابة
وفهمهم لها ..
وبدا تيار السلفية يتردد على
الاسماع يصعد نجم العالم والفقهاء
والمحدث احمد بن حنبل في اواخر
القرن الثاني الهجري ..

● نحن الآن في النصف الاخير من
القرن الثاني الهجري .. دولة
الاسلام تمتد من بلاد السند - حدود
ايران والهند وباكستان - في الشرق
الى شمال افريقية في الغرب ومن بلاد
الشام شمالا حتى اليمن في
الجنوب .. القبلة لازالت واحدة هي
بيت الله المعمور في مكة المكرمة ..
تتجه اليها افئدة المسلمين على هذه
الارض شرقا وغربا والكتاب واحد
هو القرآن الكريم والرسول واحد
هو محمد صلى الله عليه وسلم ..
واركان الاسلام خمس كما هي ..
ربما زادت قليلا عند بعض المسلمين
الذين فهموا روح الاسلام ومقاصده
فهما معاكسا لحقيقة الدين .. فقد
بدأت المذاهب والفرق تظهر تباعا في
جسد الامة الاسلامية .. إنشق
الخوارج عن الصف اولا في خلافة
علي بن أبي طالب .. ورفع الشيعة
لواء حب آل البيت في عهد الدولة
الأموية .. وعلا صوت المعتزلة
ليحكم بين تطرف الخوارج وغلو
الشيعة .. بذهب كلامي عقلاني



المصدر : اللواء الاسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٨

الكافر هو من يحل حراما ويرد الحكم على الله والعاصي هو من يقر بذنبه

ويقول

لم أستطع
حمل نفسي
على الطاعة

ربهم كما جاء في ظاهر الآيات ،
ولا يدخلون في كفيته كما قال أحد
أئمتهم .. مالك بن انس - لمن سأل
عن كيفية الاستواء : « الاستواء
غير مجهول ، والكيف غير معقول
والإيمان به واجب والسؤال عنه
بدعة ... »

ويثبتون نزول الرب سبحانه
وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ،
من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ،
ولا تمثيل ولا تكيف حسبما جاء في
الحديث النبوي بظاهره : « ينزل
ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة إلى
سما الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الآخر ، فيقول : « من يدعوني
استجب له ، ومن يسألني فأعطه ،
ومن يستغفرني فأغفر له ... »

الإيمان بالبعث

ويؤمن أهل السنة بالبعث بعد
الموت يوم القيامة ، وبكل ما أخبر
الله عز وجل من أهوال ذلك اليوم
الحق ، واختلاف أحوال العباد
فيه .. من عذاب في النار ونعيم في
الجنة .. ويؤمنون بشفاععة الرسول
صلى الله عليه وسلم لذنبي أهل
التوحيد ، ومرتكبي الكبائر .. كما

حسن أحمد بن حنبل مؤمنا بمنهج
السلفية مطبقا له .. وزاد على من
عاصروه أنه قام بتأصيل هذا الفكر
ليصبح أفقا يتعامل الناس معه ..
دليلهم القرآن وهاديهم السنة
وعدوهم البدع والضلالات التي
لا أصل لها في الإسلام ..
وأصبحت سمات « السلفية » أو
« أهل السنة » هي الالتزام بنصوص
القرآن والأحاديث النبوية وتطبيقها
حسبما أوضحه للرسول صلى الله
عليه وسلم ، وسار عليه الصحابة
ومن بعده ، دون زيادة أو نقص ..

فكر أهل السنة

ويجمل اللواء حسن الصلوى
الخطوط العريضة لفكر « أهل
السنة » أو « السلفيون » في عدة
نقاط تضمنها كتابه القيم - « جذور
الفتنة في الفرق الإسلامية » فيقول ..
أصحاب الحديث يشهدون لله
تعالى بالوحدانية ، وللرسول صلى
الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة ..
ويثبتون لله جل جلاله ما جاء في
القرآن وما قالت به السنة النبوية
المطهرة .. يتعاملون مع الآيات
والأحاديث بنصوصها .. فلا
يعتقدون تشبيها لصفات الله
بصفات خلقه ، فيقولون : أن الله
خلق آدم بيده ، كما نص عليها
القرآن : « قال يا إبليس ما منعك أن
تسجد لما خلقت بيدي .. »
ولا يحرفون الكلام عن مواضعه كما

يفسره غيرهم بأن اليمين ، تعني
القوتين أو النعمتين ..
ويشهد أهل الحديث ويعتقدون
بأن القرآن كلام الله وكتابه ، منزل
غير مخلوق ، ومن قال بخلقه فهو
كافر .. والقرآن هو الذي أنزله الله
بواسطة جبريل على الرسول صلى
الله عليه وسلم قرآنا عربيا ..

الاستواء على العرش

كما يشهدون بأن الله سبحانه
وتعالى استوى على العرش فوق
سبع سموات كما جاء في كتابه
القرآن الكريم : « إن ربكم الله الذي
خلق السموات والأرض في ستة
أيام ، ثم استوى على العرش ... »
وفي سورة أخرى : الرحمن على
العرش استوى ، يصدقون باستواء



اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ورايهم هذا رد على من انكر الشفاعة على يد الرسول صلى الله عليه وسلم من الشيعة والخوارج .. ومن مذهب اهل السنة ان الايمان قول وعمل ومعرفة . يزيد بالطاعة ، وينقص بالعصية ..

وهذا بخلاف ما قالت به المرجئة ، من ان الايمان شيء والعمل شيء آخر .

العاصي لا يكفر

ويعتقد اهل السنة ان المؤمن مهما كثرت ذنوبه وتعددت خطاياها في الدنيا صفات كانت او كباثر - فإنه لا يكفر بها . مادام قد خرج من الدنيا على توحيد . لا إله إلا الله محمد رسول الله . . . وامره في ذلك إلى الله إن شاء غفر له وادخله الجنة . . . وإن شاء عذبه وادخله النار . . . وإذا عذبه لم يخلده فيها . بل يخرجها منها إلى نعيم الجنة . وفي هذا يقول أحدهم - سهل بن محمد . . . المؤمن المذنب وإن عذب بالنار لا يلقي فيها إلقاء الكفار . ولا يبقى فيها بقاء الكفار . ولا يشقى فيها شقاء الكفار . . .

ورأى اهل السنة هذا يهدم آراء الخوارج في قولهم بخلود مرتكب الكبائر من الذنوب في النار لأنه كافر . . .

ويختلف اهل الحديث في حكم ترك صلاة الفرض متعمدا فقال الامام احمد بن حنبل وجماعة من اهل السلف . إنه كافر وخارج عن الاسلام . وحجتهم في ذلك الحديث المشهور : . بين العبد والشرك ترك الصلاة . فمن ترك الصلاة فقد كفر . وخالفهم في هذا الرأي من نفس جماعتهم الامام الشافعي وأصحابه وجماعة من علماء السلف . . . إنه لا يكفر ملام معتقدا لوجوبها . وإنما يستوجب القتل كما يستوجب المرتد عن الاسلام . لأنه جاحد لفرضية الصلاة .

ويضيف الدكتور محمد عمارة إلى الأفكار السابقة بعض الآراء الهامة التي يعتقد بصحتها اهل السنة وهي :

ان طاعة ولي الامر واجبة حتى ولو كان فاجرا فاسقا ، والثورة عليه منكر ، لما تجلبه من الأخطار وتعطله من مصالح الناس في حياتهم اليومية .

ويرون أهمية الدعاء لائمة المسلمين بالصالح ، وعدم الخروج عليهم بالسيف ، وينهون عن القتل بين المسلمين في الفتن ، وعندما تزيد الفتن ينصحون المسلمين بالتزام بيوتهم .

وحتى بداية القرن الثاني الهجري كان فكر اصحاب الحديث اهل السنة - حبيس الصدور . . . يتريد أحيانا على الالسة داخل مسجد رسول الله بالمدينة وما حولها . . . حتى جاءت الفرصة مواتية للانتشار والذيعوع عندما تبناه الخليفة المتوكل [٢٣٢ : ٢٤٧ هـ] أحد خلفاء الدولة العباسية التي تبنت السلفية كبديل عن

المعتزلة ومن ساعته بدا الفكر السلفي ينتعش ويجوب أفاقا جديدة في بلاد العراق والشام ويقف جنبا إلى جنب مع تيارات الفكر الشيعي والمعتزلي بل وتفوق عليها . . .

كانت السلفية تحمل في ثناياها عوامل نجاحها . . . فهي مدرسة النص التي تعتمد على الآية والحديث ولا تدخل الرأي مطلقا في احكام الفقه . . . ووجد فيها الناس عودة إلى أصالة الاسلام على حد قول الدكتور عمارة .

وانجبت مدرسة السلفية فقهاء افاض بعد مؤسسها الاول الامام احمد بن حنبل . . . فجاء بن عقيل في

القرن الخامس الهجري وتبعه ابن تيمية شيخ الاسلام واحد اعلام مدرسة اهل الحديث ومن بعده تلميذه بن القيم

أصول السلفية

ومنهج السلفية الذي يقوم على

إيمان ان تتكلم في مسألة ليس لك فيها نص . . . وعندما سأل ابنه عبد الله . عن الرجل يكون ببلد لا يجد فيها الا صاحب حديث . لا يعرف صحيحه من سقيمه ، واصحاب رأى فمن يستفتى ويسأل . قال : يسأل اصحاب الحديث . ولا يسأل اصحاب الرأي . ضعيف الحديث أقوى من الرأي . . .

هكذا اضاف السلفيون على النص القداسة ورفضوا الرأي والاجتهاد . وما يهنا في استعراض منهج السلفية هو توضيح حقيقة فكرهم مازال يؤثر في الساحة الاسلامية حتى اليوم وله اتباع منتشرون بيننا في كل مكان فإذا سمعت عن أنصار السنة . . . او « اهل الكتاب والسنة او « الوهابية ، فاعلم ان هذه المسميات امتداد لمنهج السلفية الذي أسسه الامام احمد بن حنبل .

ابن تيمية والحلال والحرام

نقطة أخرى أود الإشارة إليها في عرض الحديث عن السلفية . . . وهي إلتواء شيخ الاسلام بن تيمية لهذه المدرسة الفقهية . . . والسبب الذي يدفعني للحديث عن هذا الامام أنه راح ضحية لكثير من الأفكار التي تبنتها بعض الجماعات الاسلامية ونسبتها اليه ظلما وزورا . وهو منها براء خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الحاكم .

الرجل من مدرسة « النص » التي تقف عند نصوص الكتاب والسنة وأقوال الصحابة . . . فإن لم يجدوا فيها ضالتهم قاسوا عليها بمستجدات الأمور .

والرجل رؤية مستنيرة لكثير من



المصدر : (الأسلاف)

للتنشر وخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٨

- ماهي حقيقة آراء الامام ابن تيمية

وكيف تم تفسيرها بشكل مخالف للواقع

- ابن تيمية

لم يقر تكفير

مرتكب الكبيرة

ولم يقر الخروج

على الحاكم بالقوة

لا .. للخروج على الحاكم

وابن تيمية الذي حورت جماعة الجهاد مثلا آراءه في كتابهم المشهور « الفريضة الغائبة » وابعاحوا فيه الخروج على الحاكم واستباحة دمه .. يقول كما قال غيره من أئمة أهل السنة :

« السلطان - أي الحاكم - ظل الله في الأرض .. ويدعو إلى طاعة الحاكم الجائر ، لأن ضررها أقل بما لا يقارن من أضرار العصيان » فستون سنة من امام جائر اصلح من ليلة واحدة بلا سلطان .

ويقول : « إن المشهور من مذهب أهل السنة أنهم لا يرون الخروج - الثورة - على الأئمة وقتالهم بالسيف . وإن كان فيهم ظلم .. لأن الفساد في القتل والفتنة أعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتل ولا فتنة . فيدفع أعظم الفسادين بالتزام الأذى .. والنص من مؤلفه منهاج السنة طبعة القاهرة ج ٢ ص ٨٧ .

قضايا المسلمين .. واقرا معنى قوله في مسألة الحلال والحرام : « الأصل في هذا أنه لا يحرم على الناس من المعاملات التي يحتاجون إليها إلا ما دل الكتاب والسنة على تحريمه . كما لا يشرع لهم من العبادات التي يتقربون بها إلى الله إلا ما دل الكتاب والسنة على شرعه . إذ الحلال ما أحل شرعه الله ، والحرام ما حرمه الله ، بخلاف الذين ذمهم الله حيث حرموا من دون الله ما لم يحرمه الله ، واشركوا به ما لم ينزل به سلطانا ، وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله .. والنص من كتاب السياسة الشرعية ص ١٨ طبعة القاهرة .

ونحن إذا قارنا موقف ابن تيمية .. الذي أساء الشبيل المسلم فهم آرائه .. والذي يميز بين حكم الله وحكم المجتهدين من البشر .. بموقف أولئك الذين يجعلون فتاواهم فيما لأنص فيه ، قسما من أقسام الحلال والحرام ، أي دينا وشرعا ، وجدنا موقف السلفية في شخص ابن تيمية .. يرفع كثيرا من الحرج عن الناس ، عندما يترك ما ليس فيه نص بعيدا عن دائرة الحلال والحرام .. على حين يضيق كثير ممن أساعوا فهم الإسلام على الناس بإدخالهم جميع المعاملات الإنسانية في إطار الحلال والحرام ..

النص .. كما صعد الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة ورائد أئمة الحديث يقوم على خمسة أصول يوجزها الدكتور محمد رافت عثمان استاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر فيما يلي :

الأصل الأول : إذا وجد النص اُفتي به ، ولم يلتفت إلى ما خلفه ، كأننا من كان ، ولم يكن يقدم على الحديث الصحيح عملا ولا رايًا ولا قياسا .

الأصل الثاني .. ما اُفتي به الصحابة فإنه إذا وجد لبعضهم فتوى ، لا يعرف له مخالف منهم فيها ، لم يعد لها إلى غيرها .. ولم يقدم عليها عملا ولا رايًا ولا قياسا .

الأصل الثالث : إذا اختلفت الصحابة أخذ من أقوالهم ما كان أقربها إلى الكتاب والسنة ، فإن تبين له موافقة الأقوال لبعضها حكما ، ولم يجزم بقول ..

الأصل الرابع .. الأخذ بالمرسل والحديث الحسن ، إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه .. ويرجح على القياس .

الأصل الخامس .. القياس للضرورة فإذا لم يكن عنده في المسألة نص ، ولا قول الصحابة ، أو واحد منهم ولا أثر مرسل أو ضعيف ، عدل إلى القياس فاستعمله للضرورة .

هذه أصول السلفية الخمسة كما قال بها أحمد بن حنبل وهي تعتمد على النص أولا وأخيرا .. وتنكر استخدام الرأي ، أو العقل ، أو التأويل .. وكان ابن حنبل يسمى النص « الإمام » أي الأسس في منهجه .. يقول الإمام بن القيم أحد تلاميذه عنه « كان شديد الكراهة والمنع للافتاء بمسألة ليس فيها أثر عن سلف . ولقد قال لبعض أصحابه



المصدر : دارالاسلامى

١٧ نوفمبر ١٩٨٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجديد وبعث واحياء من خلال
الحركة السنوسية في شمال
افريقيا .. ومن خلال الحركة المهدية
في السودان ..

الوهابية

ثم جاء مذهب آخر .. نشأ عندما
كانت السلطة العثمانية التي تحكم
ديار الاسلام اهتمت في علوم القرآن
والسنة .. وتركت الساحة مرتعا
خصبا لآثار الحكم الفاطمي وما ترتب
عليه من انتشار الطرق الصوفية ..
انتشر تيار التصوف وزحف على
العقول وخيم على الصدور
بمعتقداته التي ملأت طريق المسلم
الى ربه بالوسائل والوسائط
والحواجز والابواب التي لا بد من
سلوكها وصولا الى الله ..

يقول اللواء حسن الصاوى إن
الشرك في هذا الوقت تسرب الى
عقائد المسلمين .. واصبحوا
يتخذون من الوسائل والوسائط
زلفى يتقربون بها الى الله ..
وصاروا يتخذون اصنافا من البشر
تقربهم الى الله كما كان يفعل اهل
الجاهلية ولسان حالهم يقول
(منعبدكم إلا ليقربونا زلفى الى
الله) ..

ولم يجد الفكر غضاضة في ان
يحكم على الذين سلخوا طريق الشرك
في عبادة الله .. بالكفر .. ورات في
شرك هؤلاء خطرا اعظم من ذلك
الذى قاتل الرسول بسببه اصحاب
الجاهلية الاولى ..

وقرر بعد ان حكم بكفرهم
وشركهم ان قتالهم واجب بحكم الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر .. وازاد
ان يجدد الاسلام والتوحيد .. ورفع
لواء الجهاد الفكرى وسلاحه في ذلك
الاعتماد على نصوص القرآن والسنة
دون غيرهما ..

هذا هو شيخ الاسلام ابن
تيمية .. وهذه هي اراؤه التي
يعتبرها كثير من العلماء متطرفة في
الاعتدال وليس في الخروج عن روح
الاسلام كما يدعى بعض الشباب ..
ولا يتوقف الامر بالسلفيين عند
هذا الحد .. بل إن ابن القيم تلميز
بن تيمية يرى : ان الانتكار على
الملوك والولاة ، بالخروج عليهم ،
هو أساس كل شر وفتنة الى آخر
الدهر .. ومن تأمل ماجرى على
الاسلام في الفتن الكبار والصغار
راها من إضاعة هذا الأصل وعدم
الصبر على المنكر ، فطلب إزالته
فتولد منها ما هو اكبر منه .. لهذا لم
ياذن الرسول في الانتكار على الأمراء
بالبعد ، كما يترتب عليه من وقوع
ما هو اعظم منه ... اعلام الموقعين
ج ٣ ..

السلفية المعاصرون

على هذا المنهج نشأت السلفية في
العصر العباسى كتيار محافظ ،
يتحصن بظواهر النصوص
والمأثورات .. نشأت وتبلورت لتعيد
للالسلام صورته الاولى وبساطته
الاصلية .. استمرت هكذا في نشأتها
الاولى على يد الامام احمد بن حنبل ..
وكذلك في عصرها الوسيط على يد
ابن تيمية وتلميذه بن القيم .. وامتد
تأثيرها الى العصر الحديث .. من
خلال الحركة الوهابية التي نهضت
في شبه الجزيرة العربية بمهمة
تجديد الدين وتنقية عقائده من
البدع والخرافات التي تراكت عليه
طوال عصور الممالك والعثمانيين ..
وكذلك استمرت السلفية حركة

بداية الانتشار

كان حامل لواء الفكر اكثر من
شيخ واعظم من فقيه - كما يقول
حسن الصاوى - ولم يشأ ان يقف
بدعوته عند رسائل يؤلفها او مواعظ
يلقيها .. وانما اراد لهذه الدعوة ان
تكون اكثر واكبر من مجرد « دعوة »
او « مذهب » ..

وتيقن ان هذا النكر بخاصة يأتى
من الدولة والسلطة فهما خير وسيلة
لوضع الدعوة موضع الممارسة
والتنفيذ ..

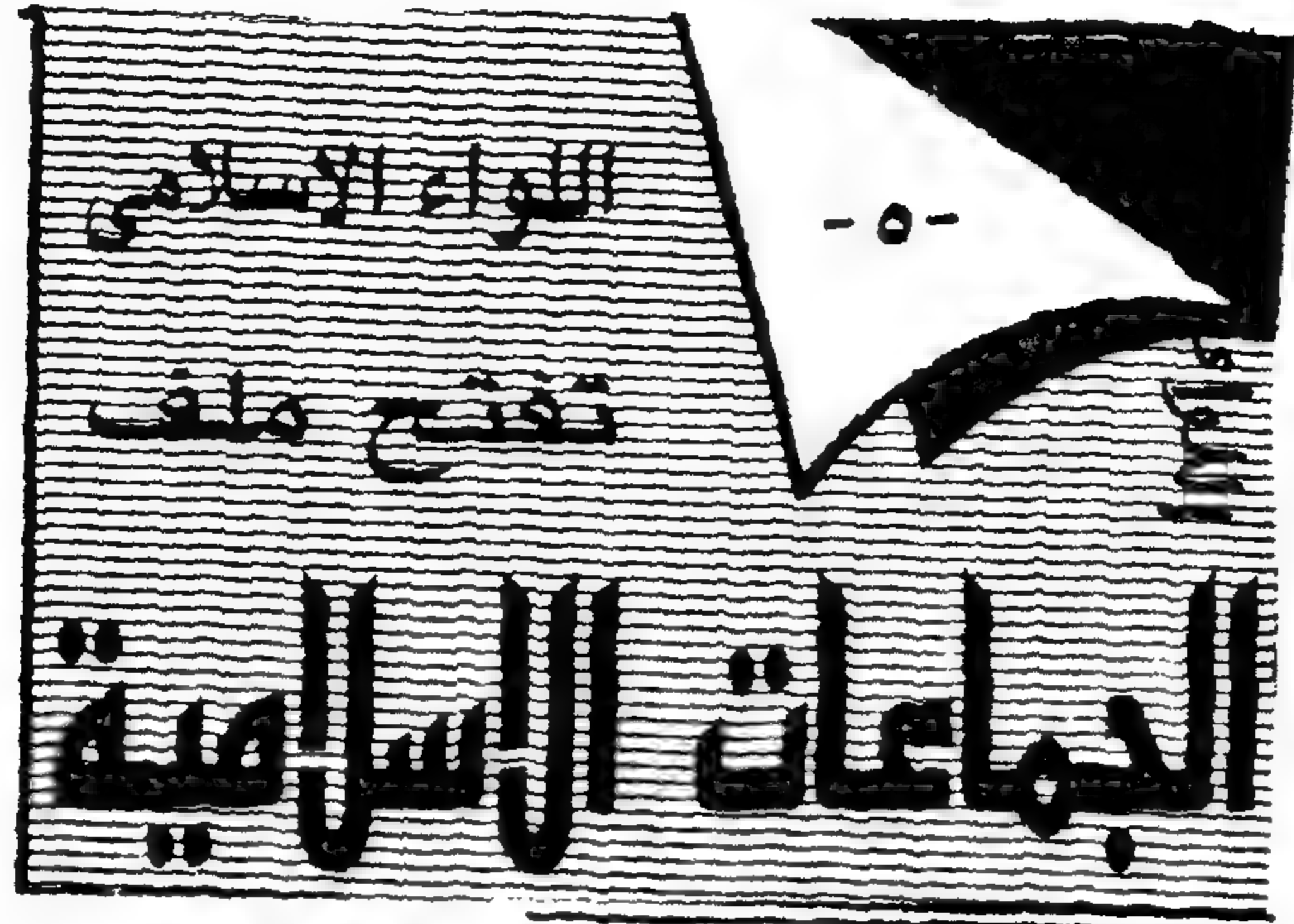
وكان لهذا الفكر الفضل في القضاء
على كثير من الخرافات التي نسبت
للالسلام حيث بدأ المسلمون يقدسون
موتاهم .. ويبنّون المقابر لتخليد
ذكراهم .. ويحتفلون بالمناسبات
الدينية احتفالات هي ابعد لتكون
عن الدين .. باستخدام الطبول
والمزامير والرقص في الشوارع ..
واشياء كثيرة .. لم تكن موجودة في
اصل هذا الدين وانما اضيفت اليه
ثم اصبحت بعد ذلك هي الاصل ..
والقرآن والسنة هما الفرع ..

واستطاع هذا الفكر ان يقضى على
كثير من الخرافات وتمكن ايضا ان
يجعل الاصل هو القرآن والسنة ..
وكل شيء خارج عنهما او مضاف
اليهما يحارب ولايسمح بوجوده ..



المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ١٩٨٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما هو فكر جماعة التكفير والهجرة وما هو الرد عليه

الاسلام لم يطلب منا الحكم
على قلوب الناس ولا جعلنا قضاة
نمنع رحمة الله عن خلقه

المجتمع فهذا تفسير خاطيء .. لانه ، لاهجرة بعد
الفتح ، .. اما حكاية عدم الصلاة في المساجد
فلاسلام جعل الارض كلها مساجد .. ومن هنا فإنه
تكون الصلاة في اى مسجد .. حتى ولو بناه غير
المسلمين .. وتكون الصلاة فيه صحيحة مادامت
اركانها كاملة ..
وفيما يلي عرض لأفكار جماعة التكفير والهجرة
والرد عليها ..

●● تواصل اللواء الإسلامي فتح ملف الجماعات
الإسلامية .. وفي هذه الحلقة نعرض فكر جماعة
التكفير والهجرة .. ورد العلماء عليه .. وكيف انه
لايحق لأى انسان أن يحكم على نوايا الناس
وقلوبهم .. ليقول هذا مؤمن وهذا كافر .. وكيف
أن هذه الجماعة تعطى العصمة لأمير الجماعة
بينما العصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو وحده المعصوم .. اما حكاية الهجرة إلى خارج



المصدر : السوابع الاسلامي

التاريخ : اديس-سب ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القضية لأن بعض الناس إتهم عليا بأنه مرتكب كبيرة ، وبعضهم إتهم معلوية بأنه مرتكب كبيرة وتحول الخلاف الذي كانت له صورة سياسية إلى خلاف فكري .. حول حكم مرتكب الكبيرة .. ظهر على صعيد المجتمع الإسلامي ثلاثة آراء :

الاول : يقول إن مرتكب الكبيرة مسلم مازال يستبقى الإسلام لكنه عاص إرتكب معصية ..

والرأي الثاني يقول : مرتكب الكبيرة كافر .. وهذا رأي الناس الذين كانوا مع علي بن أبي طالب في أول الأمر ثم خرجوا عليه وسموا فيما بعد بفهم الخوارج . أما الرأي الثالث : فهو رأي المعتزلة الذين قالوا أنه ليس بمسلم وليس بكافر وإنما هو في منزلة وسط بين الكفر والإيمان ..

تكفر أحدا ..

ثم يتساءل د . الطويل : فماذا يعني من الحكم على إنسان أنه كافر لو مسلم .. ؟

ثم يجيب عن تساؤله موضحاً أنه ليست مهمة أي مسلم هي أن يصدر الأحكام على الناس ..

الله سبحانه وتعالى دائماً وأبداً في حسابه للأشخاص يحاسبهم على حساب الداخل .. « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى » ، فالله عز وجل « يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور » .. ولذلك فإن الدوافع والخواطر التي تعمل في نفس الإنسان هذه قضية كبيرة عليها معول كبير عند حساب الله للإنسان ..

ربنا علمنا إلا تصدر أحكاماً على مرتكب المعصية فعلاً والإسلام لا يعطينا الحق أبداً في الحكم على الناس

جاء في كتاب « الخلافة » أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بنى الإسلام على خمس : شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً .. وفي مفهوم جماعة التكفير والهجرة أن هذا الحديث لم يحصر الإسلام في الأركان الخمسة المذكورة فقط .. لكنه أوضح أن أعمدة الإسلام خمسة .. وتقام عليها « فروض » أكثر مثل : جماعة المسلمين ، والبيعة ، والطاعة والتوبة .. والحد الأدنى للإسلام هو جملة هذه الفرائض التي إفترضها الله على عباده .. وهم يدعون أن إهمال فريضة واحدة بغير عذر شرعي هو كفر بواح .. فالرجل الذي يؤدي أربعة فرائض من التي تضمنها الحديث وترك الخامس لا يصل لمرتبة الإسلام ويكون كافراً ..

ومرتكب الكبيرة - أي الذنوب الكبيرة - فاسق وكافر .. وأفعال الكفر في نظر الجماعة هي ترك الفرائض أو الأعمال المحرمة وإلحاق الضرر بالمسلمين .. [هذا الكلام] من جماعة التكفير والهجرة هو ترديد لفكر الخوارج .

حكم مرتكب الكبيرة

يقول د . سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية بالقاهرة في تعليقه على هذه القضية :

المفهوم من تفسير جماعة التكفير والهجرة لهذه القضية أن الإنسان إذا وقع في معصية واستمر عليها حتى مات يلقي الله تبارك وتعالى غير مسلم .. والواقع أن هذه قضية قديمة في الفكر الإسلامي .. ولدت مع مولد الخلاف الإسلامي .. وهي حكم مرتكب الكبيرة .. منذ تفجر الخلاف بين علي بن أبي طالب ومعلوية بن أبي سفيان ظهرت هذه



بالكفر ، وان نجعل انفسنا حكما على
البشر .. هذا مسلم وهذا كافر .. هذا
مصيبه إلى النار وهذا مصيره إلى
الجنة .. الله وحده هو الذي يعلم علم
اليقين بحقيقة العباد ..

أين الدليل

يرد اللواء حسن صادق على هذا
الكلام في كتابه القيم « جذر الفتنة في
الفرق الاسلامية » فيقول :

هذا الرأي بدعة غير مذكورة في
القرآن أو السنة .. والقول بان اركان
الاسلام تزيد على خمسة مغالطة
صريحة لنص .. من احاديث الرسول
صلى الله عليه وسلم التي قطعت بلن
اعمة الاسلام خمسة هي الفرائض أو
الاركان الاساسية للاسلام ، ولا يجوز
لاحد ان يضيف إليها شيئا . كما انه
ليس لاحد ان يحذف منها شيئا .. والا
كان من له حق في الاضافة ان يكون له
حق في الحذف ..

هجرة المجتمع

● الادعاء الثاني : ان الهجرة
والاعتزال هو اقل ما يمكن ان تواجه به
الجماعة المسلمة تجمعات الباطل
وتحديات الكفر وهي الطريقة الوحيدة
للجماعة المستضعفة للخروج من
ضغوط الكفر ..

وهم يستندون على بعض آيات
القرآن التي تتحدث عن الهجرة ليؤيدوا
بها مزاعمهم مثل قوله تعالى : « واذ
اعتزلتموهما وما يعبدون الا الله فآووا
إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
ويهيئ لكم من أمركم مرفقا » ..

ويقولون : ان الهجرة فرض شرعي
على كل مستضعف في الأرض ..
وهذا الكلام متأثر بفكر العلامة
الهندي أبي الاعلى المودودي كما ورد في
كتابه « المصطلحات الاربعة » ..

● آيات الهجرة التي تستشهد بها
جماعة التكفير كانت خاصة بالهجرة ..
من مكة إلى المدينة حيث يوجد الرسول
صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ليشارك
المهاجرون معهم في الجهاد ويتعاونوا
على خير المسلمين ويتخلصوا من فتنة
الكفار لهم والضغط عليهم ليرتدوا ..
فكانت الهجرة واجبة .. ولما فتحت مكة
صارت دار اسلام ولم تفرض الهجرة

دراسة يكتبها :

محمد صبرة :

منها .. وفي ذلك يقول النبي صلى الله
عليه وسلم ، لا هجرة بعد الفتح . ولكن
جهاد ونية ..

بهذه المقدمة يرد الدكتور عبد الغفار
عزيز - استاذ ورئيس قسم الدعوة
بكلية اصول الدين بالقاهرة ... المعار
الآن لاحدى الجامعات السعودية على
مقولة الهجرة التي تعتنقها الجماعة ..
ويذكر فضيلته : ان السيدة عائشة
رضي الله عنها سئلت عن الهجرة
فقالت : لا هجرة اليوم ، كان المؤمن يفر
بدينه إلى الله ورسوله مخافة ان يغتن .
فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام .
والمؤمن يعبد ربه حيث شاء .

أين يذهبون

ثم يتساءل فضيلته : الذين يدعون
إلى الهجرة اليوم اين يذهبون ؟ ان كانوا
سيهاجرون إلى بلد آخر فليس هذا البلد
بأحسن حالا من البلد الذي هاجروا
منه . فنظام الحكم يكاد يكون متشابها
في معظم الدول الاسلامية ، وسلوك
الناس لا يختلف كثيرا من بلد إلى بلد .
ومن خالط غير اهله عرف ، وكل انسان
في بلد يحسب ان البلد الآخر احسن فإذا
هاجر إليه صدم بالواقع الذي يؤكد انه
لا يوجد مجتمع نظيف مائة في المائة ..
وان كانوا سيهاجرون إلى الصحراء
فمن الذي يصلح الفاسد ويغير المنكر في
البلد الذي هاجروا منه ؟

ثم إن الناظر إلى البلاد الاسلامية
عامة يرى انه لا يوجد ما يدعو إلى
الهجرة منها لتكوين مجتمع اسلامي
جديد . فهي أولا ليست مجتمعات
كافرة ، وليست دار كفر .. فالمسلم فيها
امن على دينه يمارس شعائره دينه بحرية
تامة وتقام فيها اركان الاسلام الخمسة
فلم نسمع ان احدا منع من الشهادة بان
لا اله الا الله وان ، محمدا رسول الله أو

منع من الصلاة أو اخراج الزكاة أو
الصوم أو منع من الحج ؟

البيعة على الطاعة

● والادعاء الثالث هو مبدأ البيعة

وفيه تظهر شخصية رئيس جماعة
التكفير على حقيقتها عندما يقرر مبدأ
الإمارة للجماعة فيقول : « إن الجماعة -
يقصد جماعته - هي التجمع الأسمى
المهدي الذي خلقه الله لخلافته .. وهي
النموذج الفريد الذي لم يخلق الله له
مثيلا .. لذا من فارقه قيد شبر فقد خلع
ربقة الاسلام عن عنقه .. ومن اطاع
امامها فقد اطاع الله ، ومن عصاه فقد
عصى الله .. وله على أعضاء الجماعة
حق البيعة على السمع والطاعة ..

ويعتبر مبايعة الامام كمبايعة
الرسول ، فمن لم يبايع الرسول صلى
الله عليه وسلم أو الامير يعتبر
كافرا .. وحجته في ذلك الحديث
الشريف : « من مات وليس في عنقه
بيعة مات ميتة جاهلية » .

وواضح من فكر الجماعة في مسألة
البيعة والإمارة انها مستمدة من فكر
الشيعة الامامية الذين يحلمون
« بالامام » المنقذ الذي يهبط اليهم من
السماء لينقذهم من جور وظلم الحكام ..
فامير الجماعة هنا هو نفسه الامام
المنتظر عند الشيعة مع اختلاف
المسميات .. ونفس صفة القداسة التي
يخلعها الشيعة على امامهم المعصوم
يحاول زعيم جماعة التكفير ان ينسبها
لنفسه .. ويصبح هو صاحب صكوك
الغفران التي تدخل الناس الجنة أو
تخرجهم منها ..

البيعة في الاسلام

ويقول بيان اصدره الازهر الشريف :
ان البيعة في مفهوم الاسلام تكون
بين الناس والخليفة أو الامام أو الامير
أو الحاكم .. وقد استغل لفظ الامير
استغلالا سيئا بناء على نصوص وردت
في الحث على اتخاذا امير لكل جماعة من
الناس ، ومادام هناك امير فلا بد من
بيعة ، ومادامت هناك بيعة فلا بد من



المصدر :السوارة الإسلامية

التاريخ :أدبيس ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلمين مستضعفون . وقال أميرها انه
ان يصل الجمعة الا بعد التمكن اي
الخروج من الاستضعاف
القول بان المساجد لا تجوز الصلاة فيها
لانها مساجد ضرار ادعاء لا صحة له ..
لان المسجد الضرار هو الذي يقام
لعبداء غير الله .. مثلما فعل المنافقون
في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
عندما اقاموا مسجدا وصفه القرآن بانه
« ضرار » . لانه اقيم لتفتيت وحدة
المسلمين . واضعاف شوكتهم وضرب
عقيدتهم .. وهل هذه الصفات تنطبق
على المساجد المقامة الآن ؟ وعلى حد قول
الدكتور محمد الطيب النجار ان اي
مسجد حتى ولو بناه غير المسلم تجوز
الصلاة فيه .. فكل بقاع الارض مسجدا
وطهورا . كما قال صلى الله عليه وسلم
« جعلت لي الارض مسجدا وطهورا .. »
ومكان المسجد بقعة من ارض الله تم
تخصيصها للعبادة .. والمهم فيها اداء
الصلاة بشروطها واركانها الصحيحة
طاعة لله تعالى ولا عبرة بمن اقامها او
بناها ..

والواضح كما يقول الدكتور عوض
الله حجازي رئيس جامعة الأزهر
الاسبق وعضو مجمع البحوث
الاسلامية بالأزهر ان القائلين بهذا
الرأي يخشون مواجهة العلماء لهم
بتنفيذ آرائهم فيضيع فكرهم وينصرف
الجهلاء عنهم . فبعدوا عن الساحة
وفروا الى الصحراء والجبال حتى لا
ينكشف على حقيقتهم احد ..

والغريب ان الدكتور عمر عبد الرحمن
مفتي تنظيم الجهاد لم يقرهم في ادعائهم
بان مساجد مصر مساجد ضرار .. وعلى
حد قوله : « اذا فرضنا ان مسجدا بني
لمجاملة السلطة فليس معنى ذلك ان كل
المساجد اسست على غير التقوى ! »

الطاعة . ناسين ان الطاعة للأمير
بمقتضى هذه البيعة إنما هي فيما تجوز
المبايعة فيه او إتخاذ الأمير من اجله .
لا ان تتجاوز الطاعة هذه الحدود ..
وهناك بيعتان : بيععة على الامارة
العامة .. وبيعة على امارة خاصة او
شيء معين وهي المقصود بحديث : « إذا
خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم
عليهم » والبيعة على الامارة العامة لها
مواصفات خاصة فيمن يصلح اميرا
وفيمن يعطونه البيعة ويختارونه ..
والامارة العامة واحدة لا تتجزأ ولا
يجوز ان تتعدى لكثر من شخص .. اما
الامارات الخاصة فيجوز تعددها حسب
المهمات التي تقوم بها ولا يجوز ان
تداخل اختصاصاتها في اختصاص
الامارة العامة مهما كانت طبيعة عملها
حتى لو كان هو الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ..

المفارق للجماعة

يعرف الدكتور حامد جامع الامين
العام السابق للمجلس الاعلى للأزهر
« الجماعة » التي ذكرت في الحديث :
« التارك لدينه المفارق للجماعة » ..
بانها جماعة المسلمين التي يجمعها
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله . وسلمت عقيدتها من
الشرك . وسلم سلوكها مما يتناق مع
مبادئ الدين .. اما الجماعة التي
تعتقد فكرا معيناً تختلف به عن جماعة
اخرى يجمعها كلها الاسلام . فلا يجوز
لها ان تدعى انها هي جماعة المسلمين

المساجد الضرار

● اما الادعاء الرابع : فهو
رفض الجماعة الصلاة في المساجد
المقامة بحجة انها مساجد ضرار لم تقم
لذكر الله .. وبناء على ذلك فقد
حرمت الجماعة صلاة الجمعة . لان



المصدر : اللواء الإسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٨٨



النفوس .. والجهاد بالسعي في الحياة لكسب الرزق الحلال .. وأن الجهاد بمعنى القتال كان فرضاً على كل مسلم في صدر الإسلام أما اليوم فهو فرض كفالية إذا قامت به الجيوش النظامية المسلمة فقد سقط عن سائر الأمة إلا إذا كان هناك خطر يحيط بالمسلمين كافة .

ويؤكد العلماء أن الخروج على الحاكم المسلم لا يجوز بنصوص الأحاديث النبوية الشريفة مادام يقيم فرائض الله ولا يمنع الناس من أدائها .. وأن قتل الحكام يترتب عليه ضرر وفتنة يترتب عليها ضرر أكثر من المنفعة .

وفيما يلي عرض لأفكار جماعة الجهاد ورد العلماء عليها .

● نستعرض في هذه الحلقة من دراستنا عن الجماعات الإسلامية فكر . جماعة الجهاد .. هذا الفكر الذي جواه كتاب . الفريضة الغائبة .. هذه الفريضة في نظر الجماعة هي الجهاد الذي غاب عن مجتمعنا وهو فرض عين على كل مسلم .

والجهاد في نظر الجماعة يمتد ليشمل الخروج على الحاكم لأنه عصي الله فكفر فيجب قتاله .. ويمتد إلى الشرك لأن القرآن أمرنا بقتل المشركين .. والهدف من هذا كله هو إقامة الدولة المسلمة التي تعتبر أساس الخلافة الإسلامية .

ويرد العلماء في هذه الدراسة عن فكر الجماعة وإدعاءاتها موضحين أن الجهاد لا يعني القتل فقط .. ولكنه يشمل نواحي كثيرة منها جهاد

جماعة الجهاد .. والفريضة الغائبة

الجهاد في الإسلام ليس قتالاً فقط

ولكنه عبادة .. وعمل .. ثم دفاع عن الوطن

دراسة يكتبها

محمد صبره



الإسلام لم يأمر

بالخروج على الحاكم

المسلم مادام

يقيم أركان

الإسلام

● جاء اسم - جماعة الجهاد - من تبنيها فكرة الجهاد في سبيل الله باعتباره فرض عين على كل مسلم .. ويقوم فكر هذه الجماعة على عدة إدعاءات تضمنها كتاب - الفريضة الغائبة - الذي صنّفه أحد أعضاء الجماعة وهو مهندس زراعي وحفظه أعضاء الجماعة عن ظهر قلب وحاولوا تطبيقه في مجتمعنا .

أول المزاعم التي جاءت في الكتاب أن الجهاد في سبيل الله هو السبيل الوحيد لعودة ورفع صرح الإسلام من جديد .. والجهاد في رأيهم معناه القتال وهو فرض عين على كل مسلم .. وحجتهم على ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم - لقد جئتمكم بالذبح - وتفسيرهم للحديث أن الله عز وجل بعث رسوله داعياً بالسيف إلى توحيد الله بعد دعائه بالحجة .

وأوضح أن تفسير الجهاد بالقتال كما فهمته الجماعة تريد للفكر الوافد من الهند الذي قال به العلامة أبو الأعلى المودودي في كتاب - المصطلحات الأربعة - .

حقيقة الجهاد

لا يختلف أحد على أن الجهاد في سبيل الله أمر جاء به القرآن وجرت به

السنّة لكن ما هو الجهاد ؟ يجيب الشيخ محمد خاطر مفتي الجمهورية الأسبق على هذا السؤال في معرض رده على أفكار جماعة الجهاد فيقول : الجهاد في اللغة أصله المشقة . يقال جاهدت جهداً . أي بلغت المشقة . وفي الشرع هناك جهاد في الحرب . وجهاد في السلم . فالأول هو مجاهدة المشركين . والآخر هو جهاد النفس والشیطان . وفي الحديث الصحيح : . رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ألا وهو جهاد النفس . . . إذن فالجهاد لا يتحصّر في اللغة والشرع عن معنى القتال .

وقول الجماعة بأن الجهاد فرض عين على كل مسلم في نظر الشيخ خاطر إدعاء خاطيء .. لأن أهل العلم بالدين وأحكامه قالوا أن الجهاد بالقتال كان فرضاً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على من دعاه الرسول من المسلمين للقتال . وبعده صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فهو فرض كفاية إذا قام به بعض المسلمين سقط عن بعضهم إذا دعت الحاجة .

ويكون فرض عين على كل مسلم في أي عصر إذا احتلت بلاد المسلمين . والجهاد يكون بالقتال وبالمال وبالسفن وبالقلب لقوله صلى الله عليه وسلم :

• جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وألسنتكم . . . وجهاد النفس فرض عين على كل مسلم . ومسلمة دائماً في كل وقت . . . وفي هذا يقول صلى الله عليه وسلم : • المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل .

دعوة استشرافية

وإدعاء جماعة الجهاد بأن الله عز وجل

بعث رسوله صلى الله عليه وسلم داعياً بالسيف هو تريد لما قال به المستشرقون من أن الإسلام أنتشر بحسب :

الأساء ما قل هؤلاء وأولئك . . . وقد فصل القرآن هذه القضية وما كان رسول الله إلا مبلغاً ومنقذاً للوحي ولا يصدر منه ما ينقض القرآن الذي جاء فيه : . لا إكراه في الدين . . . أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . . . أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين . . . ولم يثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم استعمل السيف لإكراه أحد على الإسلام . . . وكيف يفعل ذلك ويخالف القرآن الذي نزل على قلبه

قتال الحكام

● ويدعي كتاب - الفريضة الغائبة - أن الخروج على الحاكم المسلم وقتاله أولى وأفضل من الخروج على أعداء الإسلام . . . وعلى حد زعمهم : . قتل العدو القريب - الحاكم - أولى من قتل العدو البعيد - إسرائيل مثلاً .

وبناء على ذلك . . . فإن . القضاء على الاستعمار هو عمل غير مجد وغير مفيد . . . وميدان الجهاد هو إقتلاع القيادات الكافرة . . .

وتفسر الجماعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم الخروج على الحاكم إلا - أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان - . . . بأن المراد بالكفر هنا هو المعاصي . . .

ولا يخفى أن من يقرأ هذا الكلام صلته بفكر الخوارج الذين قالوا بتكفير العاصي . . . وكانوا أول من نادوا بالخروج على الحاكم المسلم - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بحجة أنه كفر بما أنزل الله ؟ . . .

● يسوق الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة (حالياً) بعض الأحاديث النبوية التي تكذب إدعاء



المصدر : السور الاسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٨٨

الجماعة في مسألة الخروج على الحاكم ..

روى الامام مسلم في صحيحه عن عوف بن مالك قول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« خير ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ، وتصلون عليهم ، ويصلون عليكم ، وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم . قال : قلنا يارسول الله : افلا ننابذهم ؟ - اي

نقاتلهم - قال لا : ما اقاموا فيكم الصلاة تصلون عليهم ... »

وروى الامام مسلم ايضا حديث هند بنت ابي عذيفة وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم : « انه يستعمل عليكم امراء ، فتعرفون وتنكرون فمن كره ، فقد برىء ، ومن انكر فقد اسلم ولكن من رضى وتابع ، قالوا يارسول

الله الانقاتلهم . قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة . »

والحديث يعنى أن من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيده ، ولا لسان فقد برىء من الاثم وادى وظيفته ، ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ، ومن رضى بفعلهم وتابعهم فهو العاصي ..

وهذه الاحاديث - كما يقول د . الطويل - نهتدى إلى أن الاسلام لا يبيح الخروج على الحاكم المسلم وقتله مادام مقيما على الاسلام يعمل به ، حتى ولو بإقامة الصلاة فقط .

وأن على المسلمين إذا خالف الحاكم الاسلام أن يتولوه بالنصح والدعوة

السليمة المستقيمة كما في الحديث الصحيح . الدين النصيحة . قلنا : لمن يارسول الله ؟ قال لله ولرسوله وائمة المسلمين وعامتهم ، فإن لم يبق الحاكم حدود الله وينفذ شرعه تماما ، فليست له طاعة فيما أمر من معصية أو منكر ، ومعنى هذا أن الحكم بما أنزل الله لا يقتصر على الحاكم وحده ، بل يشمل كل أفراد المسلمين رجالا ونساء عليهم الالتزام بحكم الله فيما افترض من طاعات ، والابتعاد عما نهى من منكرات .

افتراء على ابن تيمية

ويستدل كتاب الفريضة الغلابة بنصوص مبتورة من فتاوى شيخ الاسلام بن تيمية ليستدلوا بها على جواز الخروج على الحاكم ..

والحقيقة أن الامام ابن تيمية - كما يقول د . أحمد عبد اللاه هاشم العميد الاسبق لكلية الدراسات العربية والاسلامية بالقاهرة - رغم شجاعته في الحق وجراته التي اوصلته الى السجن حتى مات فيه كان يردد في اناره الفكرية الماثورة القنلة : « السلطان ظل الله في الارض » ويدعو الى طاعة الامام - الحاكم - الجائر لان ضررها اقل مما لا يقارن من اضرار العصيان - وعلى حد قول تيمية : « ستون سنة من امام جائر اصلح من ليلة واحدة بلاسلطان .. »

والمشهور عن مذهب اهل السنة الذين يعتبر ابن تيمية أحد اقسطيهم انهم لا يرون الخروج على الائمة

وقتلهم بالسيف وان كان فيهم ظلم .. وهذا هو ابن القيم تلميذ بن تيمية يرى : ان الانكسار على الملوك والولاة ، بالخروج عليهم ، هو اساس كل شر

وفتنة الى اخر الدهر .. ومن يتامل ما جرى على الاسلام في الفتن الكبار

والصغار راها من إضاعة هذا الاصل وعدم الصبر على المنكر فطلب ازالته فتولد منه ما هو اكبر منه .. ولهذا لم

ياذن الرسول صلى الله عليه وسلم في الانكار على الامراء باليد ، لما يترتب عليه من وقوع ما هو اعظم منه .

هل بعد هذا القول بيان أو توضيح لحقيقة ابن تيمية ومدرسته وتلاميذه

التي نسب اليها كتاب « الفريضة الغلابة » زورا ، وبهتان ما ليس منها من فكر وأحكام .. ؟



المصدر : السوف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٨٩

رؤية مصرية : يا أصحاب الفضيلة .. الوجه الآخر بكم : الدكتور عبدالعليم مندور

ليس تكرارا للذات .. ولا إلحاحا على القارئ في موضوع واحد .. فلنا لا أحد
من أكرر نفس فيما يكتب .. ولقد كتبت مقال الأسبوعي الأخير تحت عنوان ..
الحكم قبل المداولة .. قلت فيه أنه لا ينبغي أن يصدر الحكم على الشاب المسلم
قبل تعرف حقيقة فكره وفهم قضياه .. وسماح كلمة الدفاع عن نفسه .. والا
كل الحكم جائرا ولو كان مصدر الحكم هو شيخنا الأكبر شيخ الأزهر .. ومن
لسف أن علمائنا الأجلاء الذين تكن لهم كل احترام قد نهجوا نهج شيخهم
فأصبروا ببيانهم .. ادانوا فيه شباب مصر المسلم .. ووصفوه بالفوغلانية ..
والجهل .. واستباحة حقوق الغير والعمالة للاستعمار .. فجاء حكمهم قرارة
للخطاب من وجه واحد .. أخذوا بظاهر ما تشيعه عنهم لبواق الصهيونية
العلنية في ملابا إعلامنا .. ول ملابا الحكم عندنا .. نون سماح دفاعهم فيما
اشاعوه عنهم لفضيلة لجرائم التعذيب وانتهاك الحرمات .. والتصفيات
الجسدية التي ارتكبوها ضد الشباب .. وتشويشا على قضيتهم الحقيقية ..
وهي تطبيق الشريعة الإسلامية ورفض القوانين الوضعية التي تحل الحرام
وتعطل الحدود وتبطل شرع الله .. وتشيع الفحشاء والمكر في المجتمع ..

ولعل علمائنا يعلمون أن الشباب الذي ينصب اليه اللطرف والأرهاب ..
ووصفه ببيان علمائنا بما اشاعته عنهم أجهزة السلطة .. هو أحد فريقين .. فريق
قامت السلطة بتصفيته جسديا ودخلت معه سره وضاعت الحقيقة في ظلام
القبور .. وفريق آخر مزال قيد المحكمة أمام القضاء .. لم يقل فيه القضاء كلمته
بعد .. والأصل في الإنسان البراءة حتى تثبت ادانته .. ولا يجوز أن تسبق
لجهاز الاعلام .. لو أي إنسان مهما كان موقعه منصة القضاء في إصدار
الأحكام .. وإلا فإن هذا هو ما ادانته القضاء من قبل ووصفه بأنه خطر يهدد
العدالة .. ويعتبر ادانة للعدالة من غير منصة القضاء .. واعتبره المشرع
جريمة من جرائم النشر لما يحدثه من تأثير في الرأي العام وما يستتبعه من تأثير
في سحر العدالة .. ومع ذلك .. ورغم ذلك كله .. فإننا نحمد الله أن طماننا علمائنا
أن مصر الكلف مثذبة بخير .. ونشكر شيخنا الأجلاء على أنهم اهتموا بقضية
الشباب .. وطرحوها على بساط البحث .. ورحبوا بالحوار في شأنها .. ونحن
برؤية محليدة .. من الداخل نستائن علمائنا في بدء الحوار .. من واقع معيشة
حقيقية لجميع الأحداث والقضايا التي انهم فيها الشباب ..

ونقرر ببدء ذي بدء أن قضية الشباب تتحدد في المطالبة بتطبيق الشريعة
الإسلامية .. وإلغاء القوانين الوضعية التي تحل ما حرم الله .. الخمر والميسر
والزنا والربا .. وتعطل تطبيق الحدود .. وتشيع الفحشاء في المجتمع من خلال
لجهاز الاعلام المرئية والمسموعة والمقرومة .. وفي نطلق هذا التحديد وإنطلاقا
منه .. يشرفنا أن يتسع صدر مشيخنا لكلمة الحوار ..

لولا : بقرر أصحاب الفضيلة العلماء في بيانهم بأنهم يريدون أن يكفوا
بالشريعة لا أن يحكموا بالشريعة .. وهذا هو عين مطلب الشباب .. فلم أسمع
منهم أن أحدهم يريد أن يتولى حكم البلاد .. ولا أن يكون أميراً أو وزيراً كما قل
بيان العلماء .. فالقضية عندهم ليست سعيا إلى حكم أو سلطة .. ولا هي قضية
أرهاب ولا فرض سطوة وإنما هي قضية دين وعقيدة .. وكل التحقيقات التي
أجريت معهم والمحكمات التي جرت في شأنهم شهادة على ذلك ..
لأننا : هل الشريعة الإسلامية مطبقة .. وهل قدم علمائنا عذرا من كتاب الله
بيح تعطيل شرع الله .. يدعو بيان العلماء إلى التريث وانتظار اللطرف المناسب
لتطبيق الشريعة .. فعلى أي سند من الكتاب أو السنة قامت هذه الدعوة إلى
انتظار اللطرف المناسب .. وهل يجوز التريث والإنتظار في عبادة الله .. وما هو
اللطرف المناسب الذي يعلق عليه شرع الله ..



المصدر : الوفاء

٦ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثالثا : يقول البيان ان مصر هي رائدة الامة الاسلامية ، تصدر العلم الاسلامي الى جميع البلاد .. وانها بلد الالف ملئمة ينطلق منها الاذان وتقام الصلاة .. فهل يكفي ان تطبق الشريعة في بعض العبادات كالصلاة والصوم والحج وتعمل الشريعة فيما عداها .. وهل يجوز تجزئة شرع الله .. يطبق بعض ويمنع تطبيق البعض الذي لا يوافق هوى الحكام .
رابعا : يقول البيان ان علمائنا الاجلاء يعتقدون في ايمان المسئولين .. وانهم لا يريدون على الله .. وضربوا مثلا عصيان ابليس امر ربه بالسجود لانهم .. وقالوا ان ذلك العصيان هو رد للحكم على الله .. فهل تعطيل شرع الله من ايمان المسئولين .. وهل عدم امتثالهم لامر الله بالحكم بما انزل ليس عصيانا يرد الحكم على الله .. وهل تعددهم تشريع قوانين تحل الحرام من خمر وميسر وزنا وتعطيل الحدود ليس انكرا لمبدأ من مبادئ الاسلام كما يقول البيان .. وهل تشريع شرع يلغي شرع الله ويبدله ويبدله عن قصد وعدم ليس انكرا لمبادئ الاسلام .

خامسا : يقول البيان ان الشباب يكره المجتمع .. وهي اشاعة اطلقها كتاب السلطة واجهزة الامن تقوم على ان الشباب يرفض الالتحاق بالجيش والبوليس والوظائف العامة ويرفض الصلاة في المساجد .. ويكتب هذه الاشاعة ان الدكتور عمر عبد الرحمن الذي تلهمه السلطة بانه امر تنظيم الجهاد استل في الجامعة الازهرية .. والشيوخ عبود الزمر المتهمة بانه قائد تنظيم الجهاد كل مقدم مخبرات في الجيش والشهيد خالد الاسلامبولي كل ضابطا في الجيش والشهيد محمد عبد السلام صاحب الفريضة الثابتة كل مهندسا كهربائيا في جامعة القاهرة واشاعة رفض الصلاة في المساجد يكذبها بيان الازهر وحديث وزير الداخلية ان المساجد يتخذها الشباب لمباشرة الدعوة الاسلامية .
سادسا : الثابت ان القوانين الوضعية التي يحكم بها المسلمون في مصر تحل ما حرم الله وتعطل الحدود وتشيع الفحشاء والمنكر .. فهل يلزم لو يجبر المسلمون على طاعتها وهي تقوم على معصية الله .. والحكم الشرعي انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .. وكيف تكون معصية هذه القوانين في ضوء قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بما معناه ان طاعة لولي الامر مرموزة بطاعة ولي الامر لله والرسول .. ولي ضوء قول ابي بكر رضي الله عنه اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم .
سابعا : يقول البيان ان تغيير المنكر مسئولية الحاكم .. وولاة الامر كل في حدود ولايته .. فما الحكم اذا كل مرتكب المنكر هم ولاة الامور انفسهم .. بتحليل الخمر والميسر والزنا والربا .. واشاعة الفحشاء والسفور والفجور .. لرجو الا يكون حوارى قد ضلقت احدا .. فلا حياء في الدين .. ولا مجاملة فيما لا تجوز فيه المجاملة .. ولرجو ان يفتونا اصحاب الفضيلة في امرنا .. وان يقولوا لحكامنا مقالة الاسلام كما قلوها لشبابنا .. فالمصلحة لها وجه اخر وللحوار بقية اذا اتسعت صدوركم .



المصدر : السوف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٨٩

أثار بيان علماء الإسلام في الأزهر الشريف ردود فعل متناقضة في الرأي العام . واختلفت الآراء حول البيان ، وتنشره الوفد ، هذا المقال تطبيقاً لمبدئها في إتاحة الفرصة أمام كل صاحب رأي في التعبير عن رأيه :

بيان يحتاج إلى بيان

بقلم : المستشار الدكتور **داش العقالي** عضو مجلس الشعب

شهدت ظهيرة الأحد الأول من يناير عام ١٩٨٩ عقد اجتماع حاشد في محراب الجامع الأزهر الشريف ، بحضور صفوة من علمائه الأجلاء : شيخ الشيوخ الشعراوي والداعية الغزالي والطبيب النجار والقرضاوى وغيرهم كثير . وكان الاجتماع حسبما أعلن عنه قبل انعقاده بيوم واحد بقصد إعلان بيان يوضح بالحجة والبرهان رأى الدين في ما اصطلاح على تسميته بجماعات التطرف ، وما ينسب إليها من تكفير الحاكم ، وتغيير المنكر بالقوة .

والواضح لمن تابع وقلع هذا المؤتمر عبر وسائل الإعلام ، أن الحاجة إلى عرضه تبدو كما لو كانت طارئة وعاجلة .

فهو تبدو طارئة بدليل عدم الدعوة إليه إلا قبيل انعقاده بيوم واحد ، ولو كان التفكير في عرضه أسبق من ذلك ، لاغتنم الداعون إليه ظهر الجمعة الجامعة السابقة على عرضه ، ليكون في منبرها وعشرات الآلاف المنصتين في خشوع إلى شعائرها ، الفرصة السانحة لمخاطبة الناس بالبيان الهام والكلمات الطيبات التي سبقت تلاوته .

والبلدي كذلك أن الفكرة كانت عاجلة لا تحتمل التأخير ولو لبضعة أيام حتى يوانى المؤتمر الجمعة التي تلت انعقاده بخمسة أيام . إذن لكان للمؤتمر في حرمه يوم الجمعة وجلال الخشوع فيه ، ما يجنب القائمين عليه الجلبة والضوضاء التي صاحبت وقائعه ، والجات الشيوخ إلى استخدام عبارات ما كان اغناهم عنها ، خصوصاً وأن لها مبرودها السلبي على الفكرة من عقد المؤتمر كما سنعرض له في حينه .

وأيا كانت الأسباب التي طبعت أمر المؤتمر بطابع الاستعجال ، فقد عقد بحمد الله ، وظفر المسلمون منه ببيان يجعل الناس على بينة من أمور كثيرة ، لعل من بينها ما كان يشتبه عليهم . ولا شك أن العلم إذا صدر عن أهله من العلماء العاملين كان حرياً بواجب العكوف عليه والتأمل فيه ، ويقتضي أن آلاف المسلمين يصدعون الآن بهذا الواجب ، ابتغاء دراسة هذا البيان والكلمات المضيفة التي سبقت تلاوته . وهذه السطور جهد متواضع في هذا السبيل .

لقد تابع القراء والمشاهدون لوقائع المؤتمر حرص أصحاب الفضيلة العلماء على أن يلقي كل واحد منهم كلمة قبل تلاوة نص البيان المشترك ، وقد فهم ذلك في سياقهم على أن الكلمات نوع من حسن التقديم للبيان ، أو هي تفصيل القول في ما يجمله البيان ، على طريقة العرب المعروفة والمألوفة في الإكثار من القيل والقال ، لمزيد من التوضيح والبيان .

ولكن المزيد من التأمل في نص البيان ، ثم المزيد من التأمل في الكلمات التي تفضل بها الشيوخ قبل تلاوته ، لم يلبث أن أوقع المتأملين في حيرة حتى بدا للكثيرين منهم أن البيان يحتاج إلى بيان .

هذا يفرض أن عدد أولى التأمل والالتباب هم بالقدر الذي يحسب له حساب . وهو في وضوحه وحسمه أجاب على النقطتين الهامتين : تكفير الحاكم ، وتغيير المنكر من قبل الأفراد باليد . وقد أجاب البيان على ذلك بما نصه : « ونحن نعتقد في إيمان المسئولين بمصر بأنهم لا يريدون على الله حكماً ولا يتكبرون للإسلام ميلاً ، وأنهم يعمنون جاهدين على أن تبلغ الدعوة الإسلامية مداها تحقيقاً وتطبيقاً ، إلى قوله : « وقد اتفق العلماء على أن تغيير المنكر باليد واجب على ولى الأمر وعلى كل إنسان في حدود ولايته . « وإلى هنا والبيان مع وضوح منطقته وقوة استدلاله لم يأت بجديد في الحكم ولا في البرهان ، فهذا ينصه وفحواه عين ما يقوله ويرده صباح مساء جمع كبير من الشيوخ والدعاة ، وهو بذاته ما يكرره فضيلة مفتي الجمهورية وزير أوقافها وعمداء كليات الأزهر وإسنادتها وخطباء الجمعة في مساجد وزارة الأوقاف ، على امتداد مصر من أقصاها إلى أقصاها .

وقد جمع ذلك كله وأربى عليه بيان فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، الذي لم يعض على صنوره وإذاعته ونشره أيام ، والذي يعرفه الناس - عبر التاريخ الإسلامي في مصر - أن الكلمة إذا صدرت عن الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، فهي كلمة الأزهر كله ، بعلمائه وطلابه ، السابق منهم واللاحق ، فما الذي أحوج القوم إلى بيان جديد ؟

ولا يكاد القارئ البيان يصل من قامته في نصه وفحواه إلى هذا التساؤل حتى تسعفه كلمات الشيوخ الملقاة قبل تلاوة البيان بالجواب المفيد .



مصطلح علماء السلطة وخطورة تداوله !!

كان أصحاب الفضيلة الشيوخ في كلماتهم أجلاء كالعهد بهم ، فلم يتحدث أحد منهم عن نفسه بشيء من الثناء ، ناديا بأدب القرآن المثل في قوله تعالى : (فلا تزكوا أنفسكم)

فقط في موطن واحد جرى الحديث عن النفس ، فكان حديثا عجبا ، إذ راحوا جميعا يقولون ويكررون عبارة واحدة ، ولنصغ إلى نص العبارة كما نشرتها الأخبار في صدر صفحتها الأولى :

كتبت تقول :
، وقد تحدث فضيلة الشيخ الشعراوي قبل إلقاء البيان قائلا : إنه ليس من علماء السلطة ولا علماء الشرطة ، كما تحدث فضيلة الشيخ الغزالي مؤكدا بدوره أنه لم ولن يكون واعظا للسلطة ولا شيخا للشرطة ، كما قال الدكتور النجار : لست عالما من علماء السلطة .

فمن هم علماء السلطة ؟ كل واحد من الشيوخ الثلاثة وعلى ملا من الناس ومن وسائل الإعلام يعلن في حرص واضح أنه ليس من علماء السلطة ، فلماذا يعني هذا النفي ؟ إنه يعني - أول ما يعني - إثبات وجود علماء للسلطة ، فهذا هو مفهوم المخالفة الواضح لذلك النفي . فمن يكونون ؟

من يكون هؤلاء العلماء الذين نسبهم الشيوخ الثلاثة إلى السلطة ، وأنف كل منهم أن يكون كذلك . من يكونون في صريح العبارة ومفهوم الإشارة ، إلا رجال الدعوة الإسلامية الذين يعملون في الحقل الرسمي ، الموظفون لدى الدولة ، صعدوا من أصغر إمام مسجد في أصغر قرية ، ومرورا بأساتذة الكليات وشيوخها إلى فضيلة مفتي الجمهورية ووزير لوقاها ، إلى القمة المتمثلة في فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر . هؤلاء جميعا في مفهوم عبارة الشيوخ علماء سلطة ، وللعجب العجيب ، فإن ذلك هو عين ما يقول به ويردده شبيب ودعاة ما يسمى بالمتطرفين . أي أن الشيوخ الثلاثة يلتقون مع شباب الجماعات الإسلامية ، في نعت كل من عداهم بأنهم علماء سلطة .

ثم إن حرص الشيوخ الثلاثة على نفي صفة علماء السلطة عن كل واحد منهم يعني - وهذا هو الأخطر - أن اتصاف عالم بهذه الصفة أمر بغيض ، إلى الدرجة التي يأنف منها الشيوخ الأفاضل .

ولأنهم صفوة الشيوخ الأجلاء ، فلغرض أنهم لا يأنفون إلا من صفة موجبة لتقصير في الدين ، أو جرح في الاعتبار ، مما يخل بالأمانة في الدعوة والتبليغ والبيان ، بحيث يصبح ما يصدر عن العلماء المنتسبين إلى السلطة من آراء واجتهادات ، محلا للطعن عليها بالمعالة والتفلق ومداراة السلطة وهذا وحده هو ما يفسر الحكمة وراء إصدار بيان الشيوخ ، فهو إعلان صريح بأن كل ما صدر عن علماء السلطة بما في ذلك بيان فضيلة شيخ الأزهر لا يمثل ردا مقنعا على دعاوى المتطرفين : مما حمل السلطة على أن تكون بنظر من العلماء ليقولوا رأيهم بعد أن يعلنوا براعتهم من الانتساب إليها - وتأمل العبارة المنسوبة إلى الشيخ الغزالي : لم ولن أكون واعظا للسلطة !!

ورب سائل يسأل : وما وجه الغضاضة في الانتساب إلى السلطة من قبل الشيوخ الأجلاء الثلاثة ، وقد جاء في نص بيانهم من التمجيد لها والإشادة بها والقطع بحسن إسلامها وصدق جهادها في نشر دعوة الإسلام ، بما لم يقل بمثله أحد ممن سموهم علماء السلطة ! ولنستعد نص عبارتهم التي وصفوا فيها المسئولين بأنهم : يعملون جاهدين على أن تبلغ الدعوة الإسلامية مداها تحقيقا وتطبيقا ،
باسبحان الله

هذا وصف لا تشرئب إليه أعنق أصليح العابدين من حكام المسلمين ، إن كان لهم وجود . ولا يستحقه على التحقيق إلا الصفوة من الخلفاء الراشدين وخامسهم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه . فهل يأنف عالم أن ينتسب إلى سلطة وصفها بهذه الصفات المثالية في بيانه ؟ أم أن عبارات البيان المشترك لا تعبر عن مكنون نفس أصحاب الفضيلة الذين أصدروه ، وأن المرجح في معرفة حقيقة موقف كل منهم إنما يتمثل في الكلمة التي القاها وحرص في مستهلها على التبرؤ من أن يكون من علماء السلطة ؟

من كلمات الشيخ الشعراوي

بعد أن يحذر الشيخ من ذبول الاستعمار وأعوانه الذين ملأوا موجودين في الدول الإسلامية - دون أن يبين مواقع وجودهم وهل هم حاكمون أم محكومون - يصف حال الدعوة الإسلامية بأنها أصبحت مجرد شمعة ويقول بالنص : فالشمعة قد لا تنير أكثر من حيز محدود ولكننا يجب أن نحافظ عليها لناخذ منها النور الذي ينير لنا طريقنا إلى الله أو ناخذ منها النار التي تشبها حريقا على أعداء الإسلام ، ثم يصبح



المصدر : الشمعة

٧ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منفعلا : استيقظوا هذه الشمعة ! هل يتفق كلام الشيخ الجليل عن الدعوة الإسلامية الذي سبق تلاوة البيان ، مما جاء في هذا البيان من أن المسؤولين في مصر يعملون على أن تبلغ الدعوة الإسلامية مداها تحقيقا وتطبيقا !! أم أن كلام الشيخ قبل البيان ينقض ما جاء به من أسسه ، بل ويؤكد مقولات المتطرفين عن عزلة الإسلام وعن الحاجة إلى الجهاد بالحديد والنار ، وتامل مثل الشمعة التي لا تكاد تضيء إلا حينها محدودا وتامل الدعوة الصادرة من الشيخ بوجوب الاستضاءة بها أو : « نأخذ منها النار التي تشبها حريقا » .

والشيخ الغزالي يصف الحال في كلمته متسائلا : هل قمنا برسالتنا الحققة نحو الإسلام والمسلمين ، والإجابة عنده : لا ، ويتابع : « لقد ظلمنا دعوتنا ورسالتنا الإسلامية وفرطنا في الانتماء لامتنا الإسلامية » .

فإلى أي القولين ينتسب هذا الكلام ؟

إلى قول البيان الذي كررنا عبارته في الفناء على جهود الدولة في سبيل نشر الإسلام تحقيقا وتطبيقا ؟ أم إلى قول الجماعات الإسلامية بأننا ظلمنا دعوتنا ورسالتنا وفرطنا في الانتماء لامتنا الإسلامية .

وهل يعني ذلك غير الجاهلية التي ينسبنا إليها المتطرفون .

كل المأمول من بيان يصدر من الصفوة أن يكون سبيلا إلى كشف الشبهات ، وتسمية الأشياء باسمائها ، ومواجهة كل من السلطة والشباب المسلم ، بحجم ونوع التقصير الحاصل من كل طرف ، ونوع وكيفية العلاج .

ولكن الذي أحدثه البيان ، مقترنا بالكلمات التي سبقتها ، هو المزيد من الضباب الذي يغلف الفكر ويضلل الواقع ، وأخشى ما أخشاه أن تفهم السلطة من نصوص البيان أنه يطلق يدها في البطش بالشباب المسلم ، على ظن منها بأن البيان ينطوي على تصديق شرعى بصحة ممارساتها ، بما يزيد لها اتخاذه قناعا للمزيد من هذه الممارسات .

وأشد من ذلك خشية أن يقرأ الشباب المسلم في كلمات الشيوخ عن الشمعة التي لا تكاد تضيء ، هيزادا بذلك قلقا وتوترا وتسرعاً إلى تحويل نور الشمعة إلى نار تحرق الأخضر واليابس .

ولعل التناقض البادى بين الكلمات السابقة على تلاوة البيان وبين نصوصه هو الذي يثار الضجة بين الشباب الذين شهدوا المؤتمر في الجامع الأزهر ، فقد جاء في صحيفة الجمهورية تحت عنوان : قزاحم وضوضاء : أن الصخب والضجيج في المسجد استمر قرابة الساعة وما إن وصل الشيخ الشعراوي إلى المنصة حتى نشب الضجيج والصياح مرة أخرى ، مما دعا الشيخ إلى أن يلقي كلمته يقول فيها : « أن من يثير هذا الضجيج هم دخلاء على الإسلام ، وتامل العبارة مرة أخرى : الضجيج يجعل محدثه في حضرة الشيخ دخيلا على الإسلام .

فهل ترى دعوة إلى التكفير أشد من ذلك وضوحا ! وكل هذا يجري في مؤتمر يعالج بدعة التكفير !

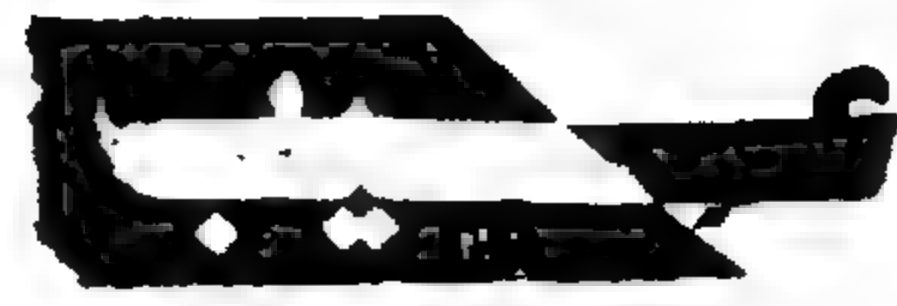
الم أقل لكم :
إنه بيان يحتاج إلى بيان . والله الأمر من قبل ومن بعد



المصدر : الإحسان

التاريخ : ٤ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سبق لي منذ حوالي عشر سنوات ان كتبت هنا عبارة تقول ان كلمة - نعم - لا قيمة لها لمن لا يستطيع ان يقول - لا - تذكرت هذه العبارة يوم ان تلعبت بيان اصحاب الفضيلة علماء مصر وهم يتحدثون عن رأى الدين في القضايا التي تطرحها الجماعات الاسلامية وعن الاسلوب الامثل لطرحها والدعوة اليها .. خصوصا عندما صاح الشيخان الجليلان محمد متولى الشعراوى والشيخ محمد الغزالي بأعلى الصوت في وجه منتقديهما بأنهما ليسا من فقهاء السلطة وليسا من علماء الشرطة .. وهما بذلك يثبتان لجميع المستمعين لهما بأنهما يعبران عن رأى الدين فقط وان احدا لم يلقنهما ما يقولان .. خصوصا وان الشيخ الشعراوى اثبت انه اصدر بيانات ضد الحكومات وضد الملك ودفع ثمن ذلك . وانا اذكر بهذه المناسبة انه بعد حادث المنصة وبعد احداث اسيوط وغيرها في تلك المرحلة .. كنت قد اقترحت ان نجتمع جميع المعتقلين من الشباب في مؤتمر موسع يحضره السيد الرئيس وعلى يمينه فضيلة الشيخ الشعراوى وعلى يساره فضيلة شيخ الجامع الأزهر .. ويشرح لهم السيد الرئيس انهم جميعا أبناء مصر الذين نحرص على كل واحد فيهم وان عدم الاستقرار سيصيب مصر باضرار لا يستفيد منها الا اعداؤنا المقربون بنا داخل وخارج البلاد .. ويشرح الشيخ الشعراوى لهم موقف الدين الصحيح من كل القضايا التي يطرحونها ثم يصدر السيد الرئيس قرارا بالافراج عنهم جميعا .. تملأ مثل قرار الافراج عن قيادات المعارضة الذي حدث وقتها واستضافهم السيد الرئيس في القصر الجمهورى .

والذى حدث في الاسبوع الماضى في رحاب الأزهر الشريف اعتبره تطبيقا لما سبق ان طالبت به منذ حوالى ثمانى سنوات .. واضيف اليه اليوم ان مجموعة العلماء الافاضل هؤلاء .. يجب ان يجلسوا مع هذا الشباب المسلم في مؤتمر موسع يشرحون لهم كل شيء ويستمعون اليهم جيدا .. ثم يصدر قرار بالافراج عنهم كخطوة لمصالحة وطنية نحن في اشد الحاجة اليها .. لانه لا بد ان يشعر هذا الشباب انهم ليسوا غرباء في بلدهم .. وان الدولة ليست في حاجة الى ان تتعقبهم .. ولكن فقط نطلب منهم ان يدعوا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .. ويجب ان يعلموا ان مصر ستظل قلعة للاسلام والمطلوب ايضا في هذه المرحلة .. ان يعود الأزهر الى سابق نوره العظيم .. بإلغاء القوانين التي دست عليه والقدره التأثير والتنوير .. هذا الدور الذى نحن في اشد الحاجة اليه ..

ويكفى للتدليل على ذلك ان السادة ائمة وزارة الاوقاف في معظم المساجد الرسمية قد فقدوا تماما التأثير على المصلين .. ويكفى ان اماما اخر في اى مسجد غير خاضع للوزارة مسلحته ٣٠ مترا يحظى بالآلاف المصلين الذين يفرشون الارض ويملاون الشوارع ويعطلون حركة المرور . ومساجد الاوقاف شبه خالية .. ملحوظتان

- مسكين مجلس الشورى .. فجأة .. ظهرت عليه بوادر الحل والتغيير .. عقيل مجلس الشعب .
- المشكلة ان نجاح فكرة اعتماد الحكومة على الفقهاء المستقلين .. ربما يقنعها بعدم الاعتماد على كتاب السلطة ..

محمد عبد الشافي
الامين العام للحزب



المصدر : المستعبد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ما بين ١٩٨٩

لا بد من تغيير المنكر باليد

بقلم عادل حسين



نعم .. نحن مكلفون بان نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر . وقد تولى فقهاءنا توضيح هذا التكليف الدائم . ووضع الضوابط الشرعية التي تمنع الانحراف والشطط . وقد علمنا الامام ابو حامد الغزالي ان هذا المبدأ هو القطب الأعظم في الدين ، وأود أن أضيف أنه إذا كان مبدأ تحريم الربا يقصد تأكيد الاعتماد على عمل الشخص وبقائه لكي تكون الزيادة في المال حلالا ، وإذا كان التطبيق الشامل لهذا المبدأ يشجع التدافع والتسليق في النشاط الاقتصادي جالبا الرواج والبركة . فإن مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أكبر وأعم من إنهاء التعامل بالربا ، فهو يتغلغل بآثاره إلى كل أنشطة المجتمع ، ويضمن خضوعها جميعا لأوامر الله ونواهيه .

إن مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتطلب من كل مواطن أن يكون إيجابيا متنبها لكل ما يطرأ حوله ، فهو محاسب وأثم إن ظهر فساد ولم يسع لوقفه ، أو لاستنكاره وإظهار النفور منه (وهذا أضعف الإيمان) . كل مواطن متدين (مسلما كان أم مسيحيا) مطالب بأن يشارك في إشاعة الخير ، وفي الحض على تنمية الموارد وعلى عدالة التوزيع لناتج التنمية . كل مواطن مطالب بمحاربة الشر في نفسه وفي الآخرين ، وعليه أن يتحمل تبعات هذا الجهاد .

□ هذا المبدأ ، مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يوصف بأنه فرض كفاية وليس فرض عين ، وهذا يعني أن التكليف هنا غير موجه للأفراد ، ولكنه من فروض الكفالية الواجبة على الجماعة في مجملها . ونحن نتفق مع الفقهاء الذين يرون أن فروض الكفالية (بهذا المعنى) تتقدم فروض العين .



واعتبار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفالية يتضمن أن يتخصص فريق من الأكفاء لقضاء هذه المهمة نيابة عن الأمة ، وهو نوع من تقسيم العمل يؤكد أن مهمة الأمر والنهي أخطر من أن تترك بغير تنظيم ، وبغير إعداد وتدريب .. ولكن هذا التخصص لا يعني أبدا إخلاء مسؤولية الآخرين ، فإن تخلت المجموعة المكلفة عن القيام بواجبها أو تقاعست ، يكون من واجب الجماعة أن تقدم من بين أبنائها مجموعة جديدة أقدر على القيام بالمهمة . وقد حددت سنة الرسول عليه الصلاة والسلام أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث تتصاعد في شدتها من مقاومة للمنكر بالقلب إلى مقاومة باللسان .. والدرجة الأعلى والأشد هي تغيير المنكر باليد .

□ ولا أقل أن عقلا يعترض مبدأ مناهضة المنكر بالقلب أو اللسان خاصة حين يكون المنكر ظاهرا ، وحين تكون المناهضة باللسان (وإن عنفت) في حدود الأدب والموضوعية . ولكن يأتي الخلاف حين يكون الحديث عن تغيير المنكر باليد . ومعروف أن الامام الغزالي عليه رحمة الله كان على

رأس من أجازوا حق تغيير المنكر باليد على يد الجماعة المكلفة بهذه المهمة المقدسة ، مهمة ، الحسبة ، . والامام الغزالي أجاز ذلك حتى في حالة استخدام السلاح ضد أصحاب المنكر .. إلا إذا كان التقدير أن فتنة أكبر ستترتب على هذا العمل ، فتنة أكبر من الفتنة الناشئة عن استبداد وضع فساد منكر . وتتفق غالبية العلماء على أنه لا يشترط للقيام بمهام الحسبة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) موافقة ولي الأمر وإنه ، إذ كيف يكون الآن شرطا ضروريا إذا كان الأمر والنهي موجهين في بعض الأحيان إلى الحكم نفسه أو إلى بعض من يوليهام ثقته ؟

هذا هو جوهر الموقف الاسلامي المعتدل ، . وليس رأى الخوارج أو الزيدية مثلا .. وهذا المبدأ كان مطبقا بالفعل في أغلب مراحل التاريخ الاسلامي .



□ إلا أننا نلاحظ أن أغلب علمائنا المعاصرين لا يزيّدون كثيرا على ما قاله علماء القرون الفاسدة ، بل لعلمهم يميلون إلى تكرار ما سبق للقدماء قوله .. كلمة كلمة ، رغم ضخامة التطورات التي أصابت مجتمعاتنا ، وأصابت البشرية كلها . وهذا القعود عن الاجتهاد ينفر كثيرا من المواطنين المخلصين ، ويجعلهم يقولون إن أصحاب الحل الاسلامي ، يريدون إعادةنا إلى نظم الحكم التي انقضى زمانها . إن مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، هو القطب الأعظم لهذا الدين ، هكذا كان ، وهكذا سيظل . وكل القواعد والشرائح التي قدمها القدماء - في هذا المجال - مازالت تحتفظ بجودها ، ولكن لا بد من التعديل والحذف والإضافة حسب مقتضى الحال . وإلا كتب بالفعل أصحاب دعوة رجعية .

□ ويون استطراد لا يحتمله المقام لشرح أسباب التغيير التي تشير إليها ، نقول إن أسلوب التعامل والتخاطب مع الحاكم في الدولة الإسلامية المعاصرة



المصدر : المبتدع

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

يجب أن يكون مغايرا لاسلوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما جاء في الكتب المؤلفة في عصر غير العصر الذي نحيا . ويرتبط بذلك أن مهام الامر والنهي في عصرنا تتصاعد بحيث تصل إلى مناكير السياسة العامة ولا تلقى عند المنكرين

والكباثر الجزئية والمحلية . كزجر شارب الخمر ، والدعوة لمقاطعة المتلاعبين في سوق القرية أو في سوق هذا الحي أو ذاك من إحدى المدن . ولا شك أن هذا التوسع في مفهوم المعروف ، و المنكر ، بطوران كثيرا من أساليب الصراع السياسي والاجتماعي ، ويرتبط بذلك أن التغيير باليد لم يعد يعني استخدام الجنازير والمطوى ، وإذا كان التغيير باليد يعني التغيير بالقوة ، فإن المجتمعات في هذا العصر أصبحت تملك أدوات للقوة السياسية أعظم أثرا من أية مطوى .

ولا بأس من بعض الشرح . إذ يجب أن نقف على أن الدول في العالم القديم كانت مملكة لتخلف العلاقات الاقتصادية وميلاتها من تخلف وسائل النقل والمواصلات والاعلام . إذا مات الحاكم في تلك الدول كان الخبر لا يصل إلى مختلف أنحاء الدولة إلا بعد أشهر طويلة ، وإذا حدث نزاع أو تمرد في إحدى المدن فإن باقي أنحاء الدولة قد لا يسمع أبدا عما حدث . مع تخلف طرق المواصلات والاعلام المركزي لم يكن الانتخاب العام ممكنا لاختيار الحاكم أو معاونيه أو المجالس الشورية ، ولم يكن هناك ما يسمى الرأي العام على مستوى الدولة كلها . كان الرأي العام الذي يعرفه الحاكم لا يتجاوز عاصمة الملك التي يقيم فيها . لقد تغيرت في عصرنا هذا كل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والمعلوماتية ، وكان طبيعيا أن تتغير وفقا لذلك نظم الحكم السياسية ، وعلى قهائنا الدستوريين أن يبدعوا في تصور الأشكال الجديدة الملائمة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وقد أوضحت الاتجاهات التي رأيت أن نمد إليها هنا . وبالنسبة للتغيير باليد تحديدا ، فإنني أشير هنا إلى ما تمثله الأحزاب السياسية والروابط والنقابات من إمكانات لتعبئة

جماهير الأمة وتحريكها . إن هذه المؤسسات بوسعها أن تمارس (بذكاء وحسب رشيد) ضغوطا شديدة على صنعي السياسات ، بل بوسعها أن تغير الحكومات . إنها مجموعات ضغوط (أي مجموعات ذات قوة) وبوسعها أن تستخدم مجلس الشعب والمجالس المحلية ، ويجب أن تتسع

إمكاناتها بحيث تشمل كذلك حق الاجتماع والتظاهر والاضراب (بعيدا عن حالة الطوارئ طبعاً) . تنظيم الشعب بفئاته المختلفة أهم ألف مرة - بمعانيير القوة والامر بالمعروف - من اليد التي تحمل ، جنزيرا ، إلا أن نور العلماء الزاهدين والمجددين في حياة الأمة وتظامها السياسي سيظل مع ذلك قائما هي النحو الذي نقرأ عنه في تاريخ

الدولة الإسلامية . فرغم كل مساعداته من مؤسسات وهيئات ، سيظل العلماء المحتسبون نورا يضيئون الإيمان في أركان المجتمع . وسيظل المجتمع في حاجة دائمة إلى كلمة الحق يقولونها عند الامام الجائر . والامام في زماننا لم يعد مجرد شخص الرئيس ، فالنخبة القادة للنظام قد تنصرف كلها عن الهدف النبيل (رغم كل ما في النظام من انتخابات وصحافة .. الخ) . فقد قفجه مثلا إلى استغلال المستضعفين في داخل الدولة أو في دول أخرى لاجتلابا لزيادة الربح للنخبة المترفة . وفي هذه الحالة يتطلب الامر أن يتحرك ضمير الأمة : علمائها الذين لا تقبل عنهم عن كل ما يجلب علينا غضب الله . يجب أن يكون العلماء ضمير الأمة ويجب أن يكونوا كذلك العقل الذي ينشر المعرفة والثقافة الإسلامية الصحيحة .

■ ■ ■

إن حزينا يطلب إذن بتعميق مبدأ تغيير المنكر باليد . ولكن وفق تفسير إسلامي معاصر . وهذا التفسير يختلف مع بعض ما يقبل في صفوف المسلمين ، ويختلف في الوقت نفسه مع ما نقوله وما تفعله الحكومة . إننا نسال أهل الحكم : ما معنى هذه الدعوة التي تقل عن أهمية الحوار مع الشباب الإسلامي ؟ ولماذا الشباب الإسلامي تحديدا ؟ هل هذا الكلام علامة هل أم ماذا ؟ إننا نطلب طبعاً

بالافراج عن المعتقلين ، وخطاب بوقف كل صنوف العنف والاضطهاد للعلماء المجاهدين والطلبة والنساء والشيوخ والأطفال . ولكن هل تستطيع السلطة أن تفعل ذلك وهي بالضعف الذي نراه ونلمسه ؟ هل تستطيع السلطة أن تتعامل مع الساخطين والمضطربين بطريقة سمة وكلام لطيف إذا ظل المنكر يحيط بالناس في كل مراقبتهم وفئاتهم ؟ وإذا كان النظام السياسي والاجتماعي عاجزا تماما عن فتح آية أمل في الإصلاح ؟ مع استمرار هذه الظروف .. ما هو المقصود من إجراء حوار مع الشباب الإسلامي المتطرف ؟ أن فكرة الحوار قديمة ، واتخذت أشكالا مختلفة كانت كلها فاشلة . وأذكر أنني شاركت عام ١٩٨٢ في ندوة لبحث ، المركبات الدينية المتطرفة ، نظمها مركز البحوث الاجتماعية ، وقد تساءلت في الورقة التي قدمتها : هل نحن مع ما نتصور أنه الإسلام الصحيح ، ديننا وحضارة ، ونحكم الآخرين وفق هذا المعيار ؟ وهل خلافتنا بالتالي مع المسلمين المتطرفين هو خلاف في الأسلوب وحده ؟ (وأقول الآن إن هذا هو موقف حزب العمل على مجيل المثال وكذلك عدد من المفكرين والدعاة الاسلاميين) أم نحن مع الذنوبية (أو

العلمانية) ونحكم الآخرين وفق هذا المعيار ؟ في هذه الحالة يكون خلافا مع المتطرفين والمعتدلين معا خلافا في الهدف ، إضافة إلى خلاف الأسلوب مع المتطرفين . وفي هذه الحالة لا أرى ما هي الأهمية العملية لحوارنا مع المتطرفين حول ما إذا كنا نكرمهم صحيحا من الناحية الإسلامية أم لا ؟ هل يجدي مثل هذا الحوار في القضاء على المتطرفين بترك أسلوبهم العنيف ، إذا كان أصحاب النصيحة ممن يعتبرونهم « مستشرقين » أو « خبراء أجانب » . والحقيقة أنني أجده نفسي أمام التساؤل ذاته مرة أخرى : ما هي الأهمية العملية للحوار المزعوم مع المتطرفين ؟ وهل سيكون الحوار من موقع إسلامي أم من موقع غير إسلامي ؟ وإذا كان الحوار من موقع إسلامي بقيادة عدد من علمائنا ينق الناس في إخلاصهم ، فهل تصير الدولة على استمرار هذا الحوار ؟ هل تقبل - مع العلماء - أن يكون الإسلام نقطة البدء والمنطلق ؟ إذا كان الإسلام نقطة البدء والمرجع ، فإن الإسلام لا يمكن



المصدر : المشيخ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٨٩

إذا لم يكن علمائنا في وضع من يمار بالمعروف وينهى عن المنكر لدى أهل الحكم فكيف يجدي حوارهم مع الشباب . بل مع الشعب كله ؟ إن من واجب علمائنا . ومن واجب حزب العمل . وكل القوى الطمحة للإصلاح . أن تستخدم القوة لضرب المستكبرين والمفسدين . فالعدل أساس الملك والاستقرار . وصدق شيخ الإسلام ابن تيمية إذ يقول إن الدنيا قنوم مع العدل والكر . ولا تقوم مع الظلم والإسلام !

وقد أشرنا إلى أدوات القوة التي يمكن أن يملكها المعارضون للحكم في النظم السياسية المعاصرة . وحزب العمل يقسم أمله أنه سيجاهد بلا كل من أجل إسقاط كل القوانين والعوائق التي تحد من انطلاق الشعب إلى تغيير المنكر باليد .. ولكن إذا كان الحكم يرفضون حتى هذه اللحظة - لقصر نظرهم - إجراء أي تعديل يؤدي إلى تسليم الأحزاب المعارضة وسائل التغيير المشروعة . إذا كانت الحكومة لا تكتفي بتقييد النشاط الحزبي وتزوير الانتخابات . ولكن تلجأ إلى الضرب والبطش بجمهور الناس . فكيف تقنع المتطرفين . بأن يتخلوا عن أساليبهم في الجهاد بزعم أن هناك وسائل أخرى للعمل السياسي والإصلاح ؟ إذا كنتم ترفضون أسلوبنا المتحضر في تغيير المنكر باليد . فكيف تذهشون إذا استمرت المفاهيم القديمة لتغيير المنكر باليد ؟

□ إذا كنتم تتحدثون عن الحوار مع الشباب على سبيل الجد . قاولي بكم أن تعترفوا أولاً بالإسلام مسدخلاً للإصلاح . وعلى أهل الحكم أن يستمعوا إلى علمائنا الأجلاء : للشعراوي والغزالي والقرضاوي قبل أن يطلبوا منهم أن يكونوا رسلاً للحوار والتفاهم مع الشباب أعداء الحكومة . و ... غنى عن البيان أنني كتبت هذا بوازع من نفسي . وإن كنت أرجو أن يكون كلامي محل قبول وترحيب من الأستاذة الكبار .. وبالله التوفيق .

عادل حسين

العنف في ذاته . الإسلام لا يعادي المبدأ بإطلاق . ولكن يضع له الشروط والضوابط . على نحو ما ألقينا هذا عن مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ولا شك أن العنف مدان في غيبة الشروط الشرعية الموجبة لاستخدام القوة (من قبل الحكومة ومن قبل المواطنين) . ولكن هل ينكر أهل الحكم أن بعض العوامل (التي قد تبرر شرعاً المظلومة العنيفة) تراها قائمة في مجتمعنا . إن كنا مؤمنين موحدين ؟

لن ندخل في مناقشة فقهية هنا عن تكفير الحاكم . ولكن مع استبعادنا لهذه التهمة . لا أتصور أن يوسع علمائنا الأفاضل أن يفضوا الطرف عن الخمر وأوجه الفجور . وقد أشرنا إلى ذلك في بياناتهم صراحة . وإذا أضفنا المنكر المتعلقة بالسياسة العامة . والتي قلنا إنه لم يعد ممكناً تجاهلها في عصرنا هذا . فلننا نصرخ بأعلى الصوت أن الشباب لا يجد عملاً . والعاطلون وغير العاطلين لا يجدون ما يكفي لطمعهم وملبسهم . ولا يجدون مسكناً يستريحون .. إنهم لا يستطيعون الزواج . وتلك مصيبة خطيرة جداً .. ثم إن مظاهر البذخ من الناحية الأخرى وصلت إلى أبعاد استغراقية لا يمكن قبولها . وهؤلاء المترفعون قادرون بفسقهم على تدمير مجتمع .

□ ترى هل يوسع العلماء أن يفضوا الطرف عن ذلك كله في حوارهم مع المتطرفين . دون أن ينفذوا ثقة الناس فيهم ؟



المصدر : المنشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٨٩

نواب التحالف يردون على بيان الحكومة : د . محمد حبيب : على القيادة السياسية

ان توقف مسلسل ارهاب الدولة



د / محمد حبيب

اجهزة الدولة ؟ !
واقترح النائب الدكتور محمد السيد حبيب : ان تقوم الحكومة بحملات قومية من اجل النظافة وهل الامر لا يحتاج الى وزارات للنظافة .
وهذا جزء من البنية الاساسية لحضارتنا نريد حملة قومية تتبناها وزارات الاعلام والثقافة بجانب الصحافة .. نريد حملات لضرب الرشوة واستغلال المناصب وضد التخس والميسوعة لانريد شعبا متخسا لان هذا النوع من الشعب اشبه الرجال لا يمكن ان يتحملوا المسئولية في المستقبل !! ايضا مطلوب حملة قومية ضد العنف والارهاب الذي تستنكره بكل اشكاله وصوره .. وحين يقع تجاوز من بعض الافراد تستطيع الدولة ان تستخدم السلطان والقانون لمواجهة العنف والارهاب ولكن الدولة عندما ترتكب العنف والارهاب فمن

واصل نواب التحالف الاسلامي ردهم على بيان الحكومة امام مجلس الشعب وطالبوا القيادة السياسية ان توقف مسلسل ارتكاب اجهزة الامن للارهاب والعنف ضد الشعب المصري .. لان هذا الاسلوب لن يحل المشاكل .. بل سيولد العنف والارهاب وسفك الدماء !!

تابع الجلسات

فايز زايد

حضرتها .

واقترح النائب : ان تكون هناك خطة قومية تقوم بها وزارة الاعلام والثقافة والازهر تهدف الى نشر روح الاخلاق واحترام الصغير للكبير ويساعد في ذلك حملات من اجهزة الصحافة والتليفزيون والاذاعة من اجل استنهاض همة الشعب وبث روح العزم والنضال ، لان الاعتماد على القروض والديون لا يحل مشكل مصر ولن يجعل شعب مصر ان ينهض من اجل ابناء مصر .. وهذا دور الحكومة الان وماذا فعلت حكومة الدكتور عاطف صدقي من اجل القضاء على البيروقراطية وسوء الادارة هذا السرطان الذي يشل كل

وطالب النواب بتطبيق الشريعة الاسلامية من اجل حل المشكلات والازمات التي تواجه مصر .

وكان اول المتحدثين من نواب التحالف الدكتور محمد السيد حبيب فقال :

السيد الدكتور وزير التعليم تحدث عما اسماه بتكامل المعرفة في مرحلة معينة وهذا امر طيب .. انا اطرح فكرة اخرى بجانب تكامل المعرفة وهي فكرة تكامل الاخلاق والسلوك عندنا التلاميذ الصغار عندما يعثرون على شيء يسلمون الشيء لمدرسه او مدرسته والطفل صاحب الاخلاق يوضع في لوحة الشرف ويوصف بالامانه ومن ناحية اخرى هناك تلميذ يحاول ان يسرق قلما من شئ زميله حتى يوضع في لوحة الشرف ! اذن قضية تكامل الاخلاق والسلوك لازمة لاي امة وهي تبني



المصدر : الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٨٩

الذي يحاسب ؟ ان استخدام الدولة
للعنف والارهاب لا يولد الا العنف
والارهاب وسفك الدماء !! يجب على
القيادة السياسية ان تضع كل شيء في
نصابه بدلا من الاعتقالات العشوائية
واهذار لكرامة الانسان . وهذه العلة
من وراء ملتشاهدون . اجهزة الاعلام
عليها واجب واجهزة التعليم عليها
واجب كلنا نواب الشعب علينا واجب .
وتسأل النائب : اين الخطوات الجادة
من جانب الدولة لتطبيق الشريعة
الاسلامية ليوقف كل جهاز عند حده من
تجاوزات ضد كرامة الانسان
المصري !! فلن يحل المشاكل والازمات
التي تواجه مصر الا بتطبيق شريعة
التي هدفها اسعاد الانسان .



المصدر : الشهر السابع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٨٩ يناير

إستكمالا لبيان علماء الاسلام

أعلن عدد من علماء الاسلام الاجلاء بعد ظهر اليوم الاول من يناير الجارى في جامع الازهر بيانا على حشد كبير من المسلمين القاه نيابة عنهم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى لا اذيع بالاذاعة والتليفزيون (بعد إدخال مونتاج على كلمات بعض العلماء التى صاحبت البيان) وأبرزته الصحف الحكومية ورحب به كتابها مؤملين أن يكون في مجرد إعلان هذا البيان العلاج الشافى من ظاهرة العنف والتطرف التى بدأت تعم البلاد ولم يفلح عنف السلطة في القضاء عليها .

والواقع ان هذا البيان لم يتعرض إلا للقضيتين : التكفير ، وتغيير المنكر باليد ... وأكد في القضية الاولى بأنه لا يحق لإنسان أن يكفر إنسانا غيره ، وقصر في القضية الثانية تغيير المنكر باليد على ولى الامر بالنسبة للمجتمع ، وعلى رب الأسرة في حدود ولايته . ولكن سيبقى البيان عاجزا عن المعالجة المطلوبة إن لم يستكمل بما يحلق الأمور التالية :

أولا - أن يقوم ولى الامر (أى السلطة الحاكمة) بواجب تغيير المنكر بإلغاء كل ما هو متعارض تعارضا صارخا مع تعاليم الاسلام ، ومحاربة كل صور الفساد والخلاعة والمجون ، وتطهير أجهزة الاعلام مما تقدمه من برامج هابطة ، مشيرة للفراش الجنسية ، وموحية بالانحراف والأفعال الاجرامية ، وناقلة لقيم تتناقى مع ديننا وتقاليدنا ... وإلا فمن حق الشباب المسلم أن يتسائل : وما العمل إذا أخل ولى الامر بواجبه في تغيير المنكر بحكم ولايته العامة ؟

ثانيا - أن يعجل مجلس الشعب بإصدار التشريعات التى سبق ان انتهت لجان تقنين الشريعة الاسلامية من تنقيتها مما يخالفها بحيث تمنع عنها - كما جاء في كلمة الشيخ الشعراوى - الأيدى التى تعطلها لأن الشعب ينتظر بلهفة تقنين الشريعة الاسلامية ... وحتى يتفق موقف النظام الحاكم مع ما جاء في البيان من أن المسئولين لا يردون على الله حكما ولا ينكرون للاسلام مبدأ ... وإلا فمن حق الشباب المسلم أن يتسائل عن التفسير السليم لقوله تعالى :

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » .

ثالثا - أن يفسح مجال الحوار والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدل بالتي هي أحسن بحيث تطلق الحرية لكل إنسان لإبداء وجهة نظره وطرح معتقده ، ولإصدار الصحف الدينية المعبرة عن مختلف الاتجاهات الفكرية الاسلامية كما كان الحال قبل الثورة بحيث تدخل في حوار حولها ، ولتكوين الجمعيات الدينية أو الاحزاب السياسية ذات الاهداف الدينية حتى يدفع هذا المناخ الديموقراطى إلى الحرص على كسب تأييد المواطنين في انتخابات عامة شريطة أن تكون حرة محايدة بدلا من الالتجاء إلى العنف أو الأساليب غير الديموقراطية ... أما إذا استمر القبض على الشباب الملتحق بالمرتبى للجلاليد البيضاء الذى يرتاد المساجد لمجرد الشبهات مع تجريم إنشاء الجمعيات والاحزاب الدينية وإصدار الصحف الاسلامية ، فمن حقه أن يتسائل : وكيف تكون إذن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

رابعا - أن تكف أجهزة الامن عن اعتبار نفسها خصما لجماعات بذاتها ولا خلعت بذلك عن رجالها صفة « حماة القانون » التى تعطىهم الحصانة والهيبة ، ويصبحون خصوما وأعداء تعطى لم يحاربونهم حق الدفاع عن النفس ضد خصم خارج على القانون ... فليس من حق الشرطة أن تناقش



المصدر : الشعبية

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكر أحد ولكن من حقها بل من واجبها أن تقبض على من يعمل على انتهاك القانون واقتراف جريمة ... كما أنها تزيد في الإجراءات المتخذة بحيث تردع الأمنيين وتعندى على الأبرياء وتعتقل بالشبهات وتخرج عن الحدود المرسومة شرعا وقانونا بالالتجاء إلى التخريب والتدمير والاهانة والتعذيب والقبض على الرهائن وتوقيع العقاب الجماعي على القرى والأحياء - من شأنه أن يسقط عن « حفظه الأمن » شرعيتهم ... ويكون من حق الشباب الذي يجنح إلى العنف أن يتساعل : وما الذي يأخذونه علينا وهم يجنحون إلى عنف مماثل ؟

خامسا - أن يكون واضحا أن حسن المعاملة ليس مطلوبا بين المسلمين وحدهم بل مطلوب أيضا بينهم وبين غيرهم من أهل الكتاب عملا بقوله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم » ، « وأتباعا لما أوصى به الرسول بقوله صلى الله عليه وسلم « من أذى ذميا ، فأنا خصمه يوم القيامة » .

م . ح . م



المصدر : المشيحي

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطة جديدة للمواجهة مع شباب الجماعات الإسلامية

كتب - محمود بكري :
علمت ، الشعب ، أن القيادة السياسية أصدرت مؤخراً توجيهات للأجهزة الأمنية بالتوقف عن استخدام العنف كاسلوب للمواجهة مع شباب الجماعات الإسلامية والتخفيف بقدر الامكان من تواجدها المكثف في المناطق التي شهدت مؤخراً صدامات دامية مع هؤلاء الشباب وخاصة في عين شمس واسيوط ..
وتستهدف القيادة السياسية من وراء ذلك تبديل استراتيجيتها في مواجهة الجماعات الإسلامية خاصة

بعد ان تلقت عدة تقارير من بعض الجهات أكدت على ان المعالجة الخاطئة لقوات الامن في مواجهة الشباب الاسلامي اثارت الاستفزاز في صفوف المواطنين ، الامر الذي دفع بالعديد من القطاعات الجماهيرية الى ابداء مخطئها ونقمتها على السلطة .. وأبدت في الآن ذاته تعاطفها مع هؤلاء الشباب ..
وذكرت التقارير ان الحوار هو الاسلوب الوحيد والملائم للتعامل مع الشباب ، وان السير وفق استراتيجية العنف في المواجهة سوف يدفع بالبلاد الى كارثة لا يعمد عليها ..

وأوصت التقارير بالاستعانة ببعض الدعاة وعلماء الاسلام ممن لهم مكانة خاصة في نفوس المواطنين وشباب الجماعات الإسلامية لاجراء سلسلة من الحوارات .. الامر الذي سيكون له أكبر اثر في انقلا المجتبع من حالة العنف التي استشرت مؤخراً بشكل لم يسبق له مثيل ..
وعلمت ، الشعب ، ان عددا من علماء الاسلام قد طلبوا القيادة السياسية مؤخراً بالتوقف عن سياسة اضطهاد شباب الجماعات الإسلامية كشرط لبدء الحوار ..



المصدر : الشيخ محمد

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ الغزالي يشرع ويحذر

أسباب بيان الأزهر

وقال الشيخ الغزالي .. نحن لانفقد وعينا في هذه الفتن العمياء ، وانما تقدم الاسلام الصحيح لنلزم به الحكم والمحكوم ، واذا قلنا ان دين الله أشرف من أن يؤخذ عن أهواء الحمقى فدين الله كذلك أسمى من أن يؤخذ من ذوى اللبش والجبروت . . .

وقال الداعية الاسلامي الكبير : أن هناك من يكره التيارات الاسلامية كلها المعتدل منها والمتطرف ! ويشن هروبا خفية أو جليلة على الاسلام ، ويتناول تعاليمه بالغمز واللمز والتضييق . ووجود هذه الطائفة لا يستغرب مع الوجود الاستعماري الطويل في العالم العربي . ومع الحاج الغزو الثقافي على بلادنا الى اليوم ، بل أن سماسة هذا الغزو ، زادت ضراوتها مع ترادف المحن على المسلمين . ومع ما قد يقع في الحقل الاسلامي نفسه من أخطاء ، ونحن لانطلب أن مواجهة هؤلاء ، ومن وراهم بأكثر من حرية الكلمة ، وما نفكر في حمل العصا للخصوم ، كل ما ننشده أن تتاح لدعاة الاسلام المساحة الزمانية والمكانية التي تتاح لخصومه وأنا موقن بأن حبل الباطل قصير ، وأن تبجحه لا يعود الى تماسك به ، وانما الى مساندة خبيثة وراءه .

تحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالي ، في مؤتمر الأزهر الاخير الذي عقد في الاسبوع الماضي ، ما يقرب من ساعة كاملة ، ولم تدع أجهزة الاعلام من حديه سوى خمس دقائق فقط ! !

وفي أول تعليق له على ردود أفعال المؤتمر الذي عقد بالأزهر ، وأثر تعليقات واسعة النطاق ، وحضره بالإضافة الى الغزالي فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ، والشيخ محمد الطيب النجار ، وغيرهم من كبار العلماء ، أدلى الداعية الاسلامي بتصريحات خاصة للشعب ، وأكد الشيخ الغزالي أن التيار المتطرف ظهر مع غياب التيار المعتدل هسرا ، ومع خلو البلاد من وجهين راشدين تتوفر لهم حرية الأداء والكلمة ، والمسئولون عن ذلك معروفون ، قد يكونون مرتدين كارهين للاسلام ، وقد يكونون عبيد ماريهم الشخصية .

وانتقد الداعية الاسلامي الكبير أسلوب معاملة الدولة للمتطرفين وقال : إن هذا الأسلوب المتبع لأكثر من ثلاثين سنة يشبه أسلوب اليهود في معالجة أشبال الانتفاضة الفلسطينية تعذيب واستبلحة ووحشية ! ! ليس هناك موقف (رق وأقل ؟) ولقد بلغت الوحشية حدا حسب فيه الذي أن الأمر ليس قمعا للمتطرف ، وانما هو منع للاسلام ذاته وتحت لهيب السياط قيل للجلادين : لستم مسلمين ! ثم دارت المعركة بين جاهلين بالاسلام وجلادين له ! !



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأكد الشيخ الغزالي أن تغير المنكر في تسعة أعشار الساحة يمكن تمامه بضممان الكلمة الحرة واطلاقها ، فنحن نتق في قوة الحق ، وقدرة القلم واللسان على عمل الكثير في ظل الحرية .

الداء والدواء

واستطرد الشيخ الغزالي في حديثه الى « الشعب » قائلا : إن أمتنا تأبى بقوة أن تترك عقيدتها وشريعتها ، فلا تفرط في حرف من كتاب الله ، ولاتهاون في أي حكم من أحكام الشريعة ، وعلاقتنا بربنا تبارك اسمه تقوم على مبدأ « سمعنا وأطعنا » ولكن على المسلمين أن يعلموا الطريق الصحيح لإعادة البناء .

لقد تعرض العالم الاسلام منذ قرن أو يزيد لاستعمار حاقد أذلنا سياسيا وعسكريا ، واستطاع أن يحتل الأراضي والعقول ، وأن يجتاح موارثنا الدينية والأدبية ، وقد اشتبكت معه القوى المؤمنة ، واستطاعت أن تحرر التراب وهي في طريقها إلى تحرير القانون والتقاليد العامة وتخليص تراثنا من كل غزو أجنبي ...

والامر يحتاج الى رؤية وتنظيم ، فإن البيت إذا انهدم أتجه الجهد كله إلى إعادة البناء وإقامة الدعائم والمعالم ... أما المعركة على أثاث البيت قبل إتمام البناء فحمالة .

إن ديننا يبني الايمان على العلم بالكون والقدرة على الافادة منه ، ومناهجنا في هذا المجال مؤسفة ولم تطو إلا أشبارا قليلة من مسافة التخلف الحضاري الواسعة ، ونكاد نكون عالة على غيرنا ! وقصتنا مع رغبة الخبز تثير الخجل ، فكيف بما هو فوقه من شؤون الحياة ؟

فإذا تجاوزنا العقيدة إلى الاخلاق وجدنا صدوعا هائلة في بنائنا الاخلاقي كيف نتجاهلها وضعف الاخلاق من وراء العجز الاداري وضعف الانتاج وفوضى السلوك من كل ناحية ؟

ثم إن بلاد الاحساس بحقوق الانسان وقيمة الحريات جعل العالم الاسلامي مسرحا للطواغيت التي تفترس الضعاف ، وتفتح المعتقلات ، وتكتم الافواه وتنشر القلق ، وأي دين يبقى مع بقاء هذه الطواغيت ؟ إن شعب الاسلام تبلغ سبعين شعبة ، وهناك أولويات في إحيائها والحفاظ عليها كلها ، وهذا ما يجب أن يستحوذ على نشاطنا واهتمامنا .

وحول المنكر ومحوه من المجتمع قال الشيخ الغزالي : إن الوثنية كانت المنكر الأكبر ! فماذا صنع النبي عليه الصلاة والسلام معها ؟ إنه لم يهدم صنما حول الكعبة التي نصل إليها حتى بلغ الحادية والستين من عمره أي قبل وفاته بعامين - كان يغير المنكر بلسانه ، ويعد الأمة لتغييره باليد في أول فرصة سانحة ، وقد سنحت هذه الفرصة عند فتح مكة ، وقبلها بعام واحد طاف في عمرة القضاء بالكعبة وحولها الأصنام فلم يكسر منها صنما ولم يوعز الى أحد أصحابه بشيء من ذلك .. كان مشغولا بإعداد الأمة التي تطهر الأرض من الشرك ، وإعداد القوة التي تخرس كل أفاك ، إنه لم يكن يلهو وحاشاه عليه الصلاة والسلام . ونحن الآن لانتبع سنته في التنوير والتربية والتدريب والاعداد .

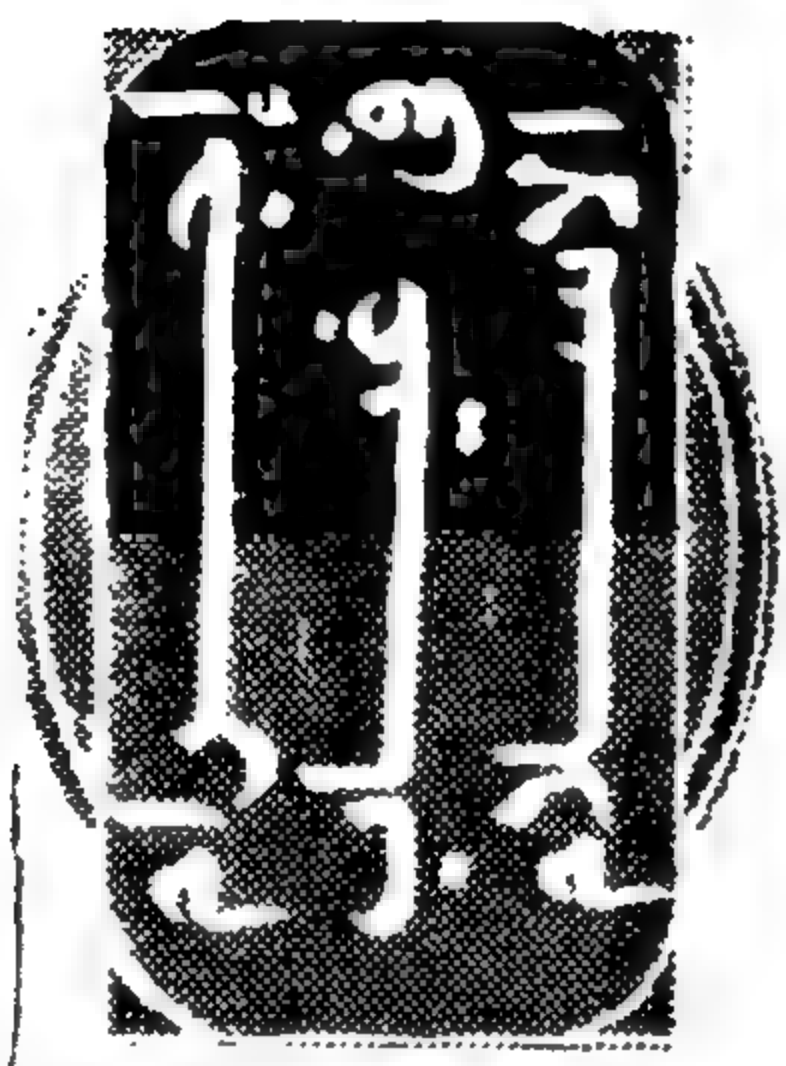
لقد فررنا من الراجب الثقيل في الاكتفاء الذاتي والارتقاء الى مستوى حضاري محترم وإبراز الاسلام ديمقراطية حقيقية تنفي الوثنيات السياسية ، وتحسون الكرامات المادية والأدبية ، واكتفينا بالصياح أو الهكاء فكانت الهزائم .



المصدر : المنور

التاريخ : ١١ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يقدمه
حمدي البصير

لا تقاومة السلطات ... ولا التمسك بالخط الرفيع بين جرائم جمعة عواد وعقتر بقرورة وشريف

إن كل هذه الجرائم ظهرت في عتبات الإسلام بين الساحة والعمر وإن هناك أسئلة
تبرز من خلال هذه الجرائم ...
هل هناك فرق بين المجرم بفكره ومعتقداته والمجرم بطبيعته وسلوكه ؟
وهل يجوز مظلومة السلطات ؟
وملأ عن التعذيب في السجون ؟



المصدر : المنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يناير ١٩٨٩

وقعت في مناطق المطرية وعين شمس والمرج في الأيام القليلة الماضية ثلاث جرائم متشابهة ومن المجيب أن هذه المناطق متجورة كما أن جرائمها يربط بينهما خيط رفيع ... على الرغم من اختلاف الدوافع وشخصية الجناة . والمجنى عليهم .

إلا أن من الملاحظ أن الجرائم بدأت تأخذ منعطفا خطيرا ... خطف رهائن . تعذيب . تصفية جسيديّة مقنونة للسلطات .. كل هذا يعبر عن العنف والشراسة التي ارتكبت بها الجرائم .

لمسرح الأحداث في الجريمة الأولى كان في عين شمس والثانية في المطرية أما الجريمة الثالثة فكانت في المرج ومن الملاحظ أن كل هذه الجرائم ارتكبت على إمتداد مساحة صغيرة لاتتعدى عشرة كيلو مترات كما أن هذه المساحة مزدهمة بالسكان يشكل أغلبهم من النازحين من الريف أو من الأبناء الأصليين لتلك المناطق الشعبية .

ويجمعهم بالطبع عامل (الانخفاض) في مستوى المعيشة والتعليم ومستوى الوعي الديني .. وليس المقصود - كل سكان هذه المناطق ولكن اعنى بالحديث فئة معينة هي التي ارتكبت هذه الجرائم أو على استعداد لارتكاب جرائم مماثلة . يجدون في هذه المناطق ضالّتهم . في ممارسة البلطجة

وإيمان المكيفات للهروب من الواقع وإبليت الذات ... وهذه البيئة تعمل على تلميع هؤلاء ... ما دام هناك فقر وتفكك أسرى وغيب للقيم الدينية وعلى الجانب الآخر ونتيجة لرد الفعل كان التمسك بالقيم الدينية كحصن أمان ومشروع مستقبل حضارى . ولكن هناك تجاوز ..

الجريمة الأولى

في عين شمس طعن شريف محمد أحمد مقدم الشرطة عصام شمس الدين في رقبته كما تدعى أجهزة الأمن ... فلقى الضابط مصرعه .. وسواء كان شريف قد قتل - أو لقي له ذلك فنحن نتحدث عن جريمة تلح بهذا الشكل .. والدوافع .. رسوخ معتقدات ... واعتناق فكر ... وقصاص ورد فعل عن الاعتقال المشؤم للنساء والأطفال والتعذيب في السجون وعدم وجود كيان حقلى معترف به للنشر العدل ...

والنتيجة ... مصرع شريف ورفاقه ... بعد - كما قيل - مفاوضات للسلطات .. وتناول الإعلام القضية على أنها جهود الدولة ضد الإرهاب وهذه محالمة للظلم دون النفاذ للعمق وكشف الدوافع ...

الجريمة الثانية

في المطرية ارتكب جريمة من - فئة ثانية - بدوافع مختلفة ... كان بيت جمعة عواد سليمان هو الممر الرئيس لحلق المدمنين . بالملكستون فورت ، وقبله الماطلين ومعتدى الإجرام ووكر لارهاب الأمنيين بسبب مسائل مادية على لعب القمار خطف جمعة سليمان .. سمير محمد على وعبد السلام رشاد وقام هو وأعوانه بتعذيبهما بالتعليق والضرب بالأسلاك والصق بالكهرباء والدفن في الرمل والحرق بالنزير (الدوافع ... أمية ... لفر - استعداد بيثي لاجرام - قصور أمنى - غيب الإسلام - والنتيجة ... موت سمير محمد على بالتعذيب وإلتحام الشرطة للوكر ومصرع جمعة ... بعد مقلومته للسلطات .

الجريمة الثالثة

في المرج خطف عنتر بعروزة كلا من والد جمعة سليمان وشقيقته انتقاما لمصرع أخيه بالتعذيب على يد جمعة سليمان وقام بذبحهما ومثل بجثتهما وجعلها مجهولة المعالم تماما ودفعهما في رمال الجبل الأصغر والدوافع واحدة والنتيجة ستحددما أيدى العدالة



المصدر : **النور**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٨٩

التعليق

يقول الأستاذ الحمزة دعبس رئيس مجلس إدارة جريدة النور والمحامي بالنقض إن الاسلام يهتم بالانسان من قبل ان يولد ويضع القواعد الخاصة بكل مرحلة من مراحل حياته بطريقة تبني فيه مكارم الاخلاق وتزكي فيه خصال الخير وتنزع من نفسه ادران الشر ويعلى في روحه معالم الانسانية وينشلها من الوهدة الحيوانية ، حتى يضعف في نفسه الدافع الى الجريمة ويقوى في ذاته الموانع من ارتكابها فاذا ضعف الدافع وقوى المانع لا ترتكب الجريمة ولا تقع في مجتمع المسلمين الذين يلتزمون باحكام القران والسنة إلا نادرا جدا

لا فرق ..

ويضيف الأستاذ الحمزة

ردا على السؤال الأول في التفرقة بين المجرم بفكره ومعتقداته والمجرم بطبيعته وسلوكه .. إن الاسلام لا يفرق بينهما إذا ما وقع الاعتداء من أيهما فلا يعفى صاحب الفكرة ويدين صاحب الطبيعة الإجرامية وإنما يحاسب كل منهما عن إعتدائه فيضع له الحدود والتعزيرات ومن ثم فإن من يستتر بالاسلام ليرتكب بعض أنواع الأجرام مثل الاعتداء على الأرواح والأجساد والأموال والعقول والمعتقدات والأعراض فإن الاسلام يرفض أن يتستر به ويعاقبه عقابا شديدا . فالاسلام لا يكره الناس على الدين وعلى الداعي التذكرة فقط وعلى الله الحساب . وليس معنى ذلك أن شريف محمد أحمد ورفاقه قد قاموا بشيء مما نسب إليهم فهذا أمر مرده إلى الله تعالى وإلى جهة التحقيق ولكن الأمر قواعد قرآنية يتم تأصيلها

دفع الصائل

يقول الأستاذ الحمزة دعبس أما بالنسبة لمقاومة السلطات فإن من حق كل فرد أن يواجه الاعتداء الذي يقع عليه وقد شرع الشرع الحنيف لذلك ما يعرف باسم (دفع الصائل) وهو ما يعرف باسم الدفاع الشرعي في القانون الوضعي ، وكلاهما يعطى الحق للمعتدى عليه أن يدفع هذا الاعتداء ولو بالقتل وشرط ذلك أن يصح إطلاق وصف الاعتداء على فعل المهاجم أما إذا لم يصح هذا الوصف وكان الهجوم

مبررا شرعا وله أساس في الدين فإنه لا يكون إعتداء ومن ثم لا يجوز دفعه بدفع الصائل أو بالدفاع الشرعي وعلى ذلك فقيام بعض ضباط الشرطة بتنفيذ أوامر القبض على الناس لا يعد اعتداء . ولا يجوز مقاومته استنادا إلى دفع الصائل أو الدفاع الشرعي وإنما .. يجب تنفيذ أوامر القبض والمثول أمام جهات التحقيق وإبداء الأقوال والدفاع أمام القضاء حتى تثبت البراءة .

التعذيب حرام

أما عن التعذيب فيقول الأستاذ الحمزة فانتا ندين وتستنكر إستنكارا شديدا أي مظهر من مظاهر التعذيب والتنكيل بالمواطنين وتوقيع عقوبات عليهم لم يصدر بها أحكام سواء كان ذلك بالضرب أو بالجلد أو أي نوع من أنواع التعذيب ... وإن المعذبون يعذبهم الله يوم القيامة عذابا شديدا وكم أوردنا في جريدة النور في العدد ٤٠ ، ٤١ أحاديث للرسول صلى الله عليه وسلم تنوعت المعذبين في الآخرة .



المصدر : المصور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٨٩



د . عمارة نجيب

هذا

يكون

مع الجماعات

الإسلامية

□ توفير مناخ الحرية « الحقيقية » للعلماء والشباب ..

وعدم التهديد باستخدام الإجراءات الاستثنائية



د . سيد رزق الطويل

بعد ان اكتشفت الحكومة ان العنف لا يمكن ان يغير فكرا وانما يؤدي الى مزيد من العنف وان استخدام التخريب في محاربة الفكر ومقاومة اصحابه داخل جدران السجون والمعتقلات لم يؤد الا الى مزيد من تطرف اصحاب هذا الفكر .

وبعد ان اذالت السلطة ممثلة في وزارة داخليتها اعضاء الجماعات الاسلامية كافة السوان التعذيب والاضطهاد مما ادى الى ظهور فكر التكفير الذي بدا ينمو تحت ظلال السياط والكرابيح ..



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

تحقيق : سلام عبده

العلماء ينصحون نحن أقدر على الحوار .. وليست الشرطة

بعد كل هذا بدأت الحكومة تفكر في الحوار مع أعضاء الجماعات الإسلامية وبدأ الحوار مع الجماعات الإسلامية بعد أن بلغت المناهضة ذروتها واغتيل الرئيس الراحل أنور السادات بعد أن تم اعتقال ما يزيد على ١٥٣٦ معتقلاً من كافة الاتجاهات ، ولكن المعتقلين من الجماعات الإسلامية مثلوا النسبة الأكبر ..

اغتيال الرئيس السادات في أكتوبر ١٩٨١ ، وعقدت أولى ندوات الحوار في ليمان طرة في بداية عام ١٩٨٢ ، شارك في الندوات الأولى من العلماء الدكتور جمال الدين محمود ، والدكتور أحمد عمر هاشم ، والشيخ عطية صقر .

ارتباب فكري
وتسأل الآن : كيف رأى الشباب هذا الحوار وكيف راه المراقبون ؟

طرح كل
الأفكار
الأساسية
المختلفة عليها
أمام الرأي
العام ..
بلا خوف



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٨٩

في الواقع فإن الشيب لم يرى في هذه الندوات سوى صورة مكررة من الوان الاضطهاد والتعذيب . ولكنه في هذه المرة ارهق فكرى ومصادرة للراء وتحريفها . في محاولة لاطهار اعضاء الجماعات الاسلامية في صورة مشوهة . ولذلك لم يقبلوا على المشاركة في هذه الندوات . ولجات السلطات الى الخداع لدفعهم الى المشاركة في حوار من طرف واحد . فهذا الحوار لم يكن حوارا بالمعنى الصحيح للحوار ولا يمكن ان يسمى كذلك على حد تعبير احد اعضاء هذه الجماعات وهو الشيخ عبد الله السملوى الذى شارك في هذه الندوات .

عدم توافر الحرية

فلم يتوافر لهذه الندوات حرية التعبير عن الراى - والكلام لمزال للشيخ السملوى - ولم تنقل بأمانة . انما كما رايت بنفسي تشويه متعمد ومقصود ومدير لصورة الاسلام والمسلمين .

فقد كانوا يخدعوننا باننا ذاهبون لانهاء اجراءات الافراج ، واذا بنا نفاجا باننا وسط مجموعة من العلماء .

وتيسر للشيخ السملوى قائل : وما حدث معى في بعض هذه الحوارات انهم استدعوني عنديما كنت في مزرعة ليمان طرة ، معقلا في مستشفى مزرعة طرة واخذوني عن غير ارادة معى الى ان يخبروني بالوجهة التى اخذوني اليها . وهناك في لافوغلى - مباحث امن الدولة - ايقولونى في حجرة كل بها مقاعد ، وحضرها بعض ضباط مباحث امن الدولة . مع الذين يقومون بالمونتاج والتحريف والتزوير واللعب الاثيم فيما يعرض للناس . ومع اننى اعلنت عنديما ارادوا اجراء حوار معى انه ليس من راى ولا مبدئى ان اشترك في هذا الحوار الا وانا حرطلوق مختار الا اننى اضطررت الى محاورتهم لبيان الحق في بعض الامور التى بداوا يطمسون فيها الحق ويشوهون صورته . ولم يستطيعوا اللعب في هذا الحوار لانه كان موجزا ومختصرا ومحكما فتركوني هذه المرة . ولم يعانوا عن هذا الحوار شيئا ثم اخذوني ونقلوني من مستشفى مزرعة طرة التى كنت معزولا فيها على الرغم من انها مستشفى لجميع مرضى المسجونين والمعتقلين . وقد حرموا المرضى الآخرين منها لكى اكون فيها معزولا غير انهم مع ذلك نقلوني الى الحبس الانفرادى بتأديب ابي زهيل . ولقيت هناك ما لاقيت من مكن قدر موحش . ملء بالحشرات المعروفة وغير المعروفة .

فظللت هناك اشهر طويلا . وذات يوم جاء لى سجان يقلل له مسعود . بورقة مكتوبة بالالة الكاتبة . لكى اتوهم انه امر من اعل كما يقولون . كتب فيها . امر بالافراج عنى واننى مطلوب الى لافوغلى من اجل اجراءات الافراج فاخذوني هناك بهذه الخدعة . ومشت هناك في حجرة في الدور الارضى فترة مع الذين ينتظرون الافراج . حتى ازداد استيقلنا بان الامر بالنسبة لى امر اجراءات افراج . ثم استدعوني فجأة فسرت معهم وفي حسيانى انهم يسيرون بى الى احد كبار الضباط لاجلس معه ليطلب منى ان نفتح صفحة جديدة . وليعتمد لى عما حدث كما شعوت ذلك في الاعتقالات السابقة . واقتادوني الى بلب حجرة مغلقة وفتح الباب . فلذا بى الفاجا بانى لم ادخل حجرة مكتب احد الضباط وانما انا في قاعة ضيقة فيها كراسى مصفوفة ومسرح عليه بعض العمام وانوار ساطعة . ووقتها كنت مريضا حتى اننى خررت ساقطا من الاعياء وكنت في حاجة الى دورة المياه . وكنت وذلك كله قد ضمنته منظومة شعرية سجلتها تسجيلا صوتيا على شريط بعنوان حوار الافاعي . وكان مطلعها :



المصدر : المنور

التاريخ : ١١ يناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد استطعنا بالفعل ان نؤثر تأثيرا كبيرا في الكثيرين منهم الذين عدلوا عن افكارهم . واصبحوا هم انفسهم يساعدوننا من خلال الندوات على تصحيح مفاهيم زملائهم . وبالتالي فقد قامت هذه الندوات بدور كبير في تصحيح الفكر الجماعات الاسلامية وتوعية المواطنين وتحسينهم ضد هذه الافكار والآراء والمعتقدات .

- انتم انتم كنتم تريدون تحذير المجتمع من الفكر الجماعات الاسلامية ؟
- نعم ان الحوار كان يهدف الى رد الجماعات الاسلامية الى جادة الصواب وتحذير المجتمع منهم .

وفي الرد على القائمين بان هذا الحوار كان يدور حول الشكليات ولم يتعرض لجوهر الدين وقضايا الاصول مثل فوائد البنوك وتراخيص الخمر والافلام المحزنة في وسائل الاعلام يقرر حلمي البلك بان الحديث الذي يدور حول موضوعات مثل اللحية واللبس انما هو حوار يدور حول مسائل شكلية لا تتعلق بجوهر الدين .

لكنه من ناحية اخرى يؤكد ان اعضاء الجماعات الدينية - كما يسميها - هم الذين كانوا يثيرون هذه القضايا . ولذلك كان لابد من مناقشتها . وان تبين مواقف الدين منها .

ويدافع حلمي البلك عن اختياره للعلماء قائلا : انا استدعي علماء الدين من واقع قدرتهم على ايصال المعلومة . واذا كان بعضهم يتكرر ظهوره في الندوات لذلك لغزارة علمهم وقدرتهم على المناقشة وتحلوي الجماهير معهم . ونحن لاننظر في اختيار العلماء الى مسألة قربهم او بعدهم عن السلطة .

- ولكن بعض هؤلاء العلماء كان يظهر بصورة الذي يتحدى الشباب .. ؟
- صحيح هناك من العلماء من اتخذوا مواقف التحدي . ونحن لا نؤيد هذا الاتجاه . ولعلنا نلاحظ اننا لانستعين بهؤلاء العلماء الان . انطلاقا من اننا نحاور للاقناع لا للتحدي .

سيستبين ما الهوى اخفاه ورد ما سمعت من ضلالهم فانني اعلم مالا تعلم هؤلاء جبثاء بهت بحرفون القول كاليهود وانني في السجن دون حول ولا ابانة الذي اخفوه وشوهوا نهج الهدى والحق ان الهى كاشفا ما مكروا

السموي قطاع كبير من شباب الجماعات الاسلامية .

ويتساءل اسامة احمد منصور بكلمة اصول الدين بجامعة الازهر كيف يمكن ان يكون الحوار مثمرا وهو يتم داخل المعتقلات وفي حضور مباحث امن الدولة ؟ فلن الذي يتحاور في ظل هذا الوضع لا يمكن ان يقول الا ما يرضى اصحاب السلطة ونوى النخوة .

بينما يرى اخرون ان الحوار كان يهدف الى جس نبض اعضاء الجماعات الاسلامية . ولم يتعرض لقضايا جوهرية .

يقول م - ١ - المطرية : اننا لم نلمس خلال الحوار سوى محاولة لاشعارنا بالضعف . بل اننا كنا نجد بعض العلماء يظهرهم روح التحدي لنا .

ولو كانت الحكومة جادة في هذا الحوار . لكان يجب ان يكون مكان الحوار خارج اسوار السجون والمعتقلات لكي يحضر الشباب مختارين لا مضطرين .

والمسؤولون يردون

لكن حلمي البلك مدير اذاعة صوت العرب والذي يشارك بدور كبير في اعداد هذه الندوات وتنظيمها يقول لقد كان الحوار مباشر مع اعضاء الجماعات الدينية داخل السجون والمعتقلات . وكنا ننقل اليهم في صحبة مجموعة من العلماء لنعقد معهم ندوات . نتحاور من خلالها معهم . هم يطرحون افكارهم ونناقش هذه الافكار مناقشة موضوعية مستندين الى القرآن الكريم والسنة الشريفة .

وربما كان هناك صمود من جانب الشباب ومحاولة التهرب من المناقشة . لكن مع الاستمرار واللاحاق . وكثرة التردد عليهم استطعنا ان نقنعهم بالحوار . وان تبين لهم من خلال علماء الدين الكثير من الاخطاء التي وقعوا فيها والمفاهيم المغلوطة التي اعتنقوها .

مهلا اياسعد هداك الله لاتلحنى للصمت عن جدالهم واننى اعرض دوما عنهم ان الصواب اننى سكنت للحق تلقيهم ذوى جحود قد حرفوا صمتى فكيف قولى لا استطيع نفى ما افتروه وهكذا كما قد اضلوا الخلق شاء اللئام تعسو او خسروا

ثم اخذوني الى المسرح وظلت المهزلة التي تسمى حوارا زورا وبهتانا نحو اربع ساعات . اختصرها المونتاج ولعب فيها ما لعب وقصر منها ما قصر ثم عرضها على الناس على حلقين . استغرقتا من الوقت نحو ثلثي ساعة .

وكنتم احيانا نقول الجملة فيثبتون شطرها ويقصرون الشطر الاخر . حتى تبدو مبتورة المعنى . يذكروننى في ذلك بالشاعر الملحن الذي قال :

دع المساجد للعباد تسكنها

وسرنا نحو خمائل ليسينا

ما قال ربك ويل للاولى سكروا

بل قال ربك ويل للمصلين هذا الشاعر الملحن الهزل الملبس وقف عند القول فويل للمصلين ولم يتم قول الله عز وجل : الذين هم عن صلاتهم ساهون . فلذا هو يظهر المعنى على النقيض .

يؤكد ما ذكره الشيخ عبد الله



ذلك الوقت نشاط خارج عن القانون . ولا حاولت أن أذكره بأنه رجل رسمي . ونحن بتصرفاتنا داخل الجامعة نعتبر خارجين على القانون الذي يحرم استخدام السلاح . قل لي بالحرف الواحد : شرف عظيم أن نشارككم جهادكم .

ابن أستاذة الجامعات وعمداء الكليات من هذا المثال الرائع للأستاذ الجامعي ؟

المحافظة على السلطة

ويتفق الدكتور عمارة نجيب عميد كلية أصول الدين المنصورة مع محمد مهدي عاتق في أن الحوار لم ينجح في تحقيق أهدافه . وذلك لأنه يأخذ طابع المحافظة على السلطة والتوجيه من جهات الأمن وغيرها . فمن سلطات الأمن كانت تتدخل بدور كبير في اختيار العلماء . وفي توجيه الحوار ولذلك فمن الاختيار لم يكن موافقا بالقدر المطلوب . لأن معظم العلماء الذين شاركوا في الحوار لم يكن تاريخهم يؤكد أنهم سيستعملون الحوار من أجل الدعوة الإسلامية بصرف النظر عن التوجيه السلطوي .

ويشير الدكتور عمارة نجيب إلى نقطة هامة وهي أن الحوار كان يتعرض لكثير من الحذف . إلى حد أن بعض المتحدثين كان يرى أن هذا ليس كلامه الذي قاله أثناء الحوار .

ويؤكد الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد - استاذ التفسير بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر أن هذا الحوار ليس وليد اليوم . فقد كان النشأة الأولى للحوار في السجن الحربي عام ١٩٦٦ ثم في ليمن طرة وأبي زعبل وغيرها .

تسمية مضحكة

ويرفض الدكتور عبد الستار اطلاق اسم « حوار » على هذه الندوات . فهي تسمية مضحكة وضرب من الهرل العلبث . فالحوار يقتضي تبادل الرأي والفكر بين طرفين متكافئين في حرية كاملة . وهذا الحوار أبعد ما يكون عن ذلك فهي في الواقع « محاضرات » أو « أملاءات » من طرف واحد هو السلطة الحاكمة . وحتى الشيخ الذي يمثلها لا يخلو من تعلق بسبب الخوف على نفسه . وفي أجوال قليلة يكون رجلا فاضلا لكنه خدع حين قدمت له معلومات كاذبة عن الطرف المقابل له من الشباب . وإذا خرج أحدهم عن الخط المرسوم له حذفوا كلامه أو أدخلوا عليه تعديلات عند إذاعته مما

لاستكثهم مما يجعل أثرها في التوعية ضئيلا ومحدودا . ولا يتعدى نسبة ٢٠٪ .

ويضيف الدكتور سيد رزق الطويل : من بين سلبات الحوار أيضا وجود بعض المتحدثين من العلماء الذين يلقون من الشباب مواقف المتحدي لا موقف المنفع وموقف المشكك في غوايا هذا الشباب ومدى صدقه وأخلاصه .

ويؤكد محمد مهدي عاتق - عضو مجلس الشعب عن التحالف الإسلامي - أن الحوار بصورته التي يدور بها . حوار فاشل . لأنه لم يتواءم فيه التكامل بين الأطراف المتحاربة . فكيف يحاور قوى ضعيفا أعزل من كل سلاح . وثانياً فمن هذا الحوار لا يتم في جو نفسي يشعر فيه الشباب بالأمن والحرية وهو يحاور حتى يطمئن ويتحدث بما عنده ليقتنع أو يفتح .

ولكن كيف يتم الحوار في ظل الاعتداء على شباب هذه الجماعات واعتقالهم وتعذيبهم .. فهما كئي الحوار لأنه لا يمكن أن ينجح في ظل هذا الاضطهاد . فالحكومة متضامنة . وهناك سياسة عامة للدولة . فعندما يكون هناك شيخ يتكلم ويحاور . وتصرفت الدولة مختلفة . فكيف يمكن أن يفتح الشباب بما يقوله العلماء وهم يرون واقعا مختلفا تماما من الحكومة التي يتحدث العلماء باسمها ويدافعون عنها . ويبررون كثيرا من أخطائها .

وليس من المعقول أن ادعو الناس إلى الفضيلة والاتزان وإلى الالتزام بقراءة الوثائق الصائب . وفي نفس الوقت نجد أن الصحافة لا تتفهم بهذه المبادئ وتفرغ عضلاتها بلا حياة . وكذلك اعلام فاسد لا يلتزم بأى قيم .

ويتساءل محمد مهدي عاتق : أين الديمقراطية وأين الحرية فيما نراه اليوم حول الجامعات من تهديد للطلاب . وإعالة الفئات نظيفة السلوك من العمل في

الجامعة ؟ على ماذا يربون الشباب ؟ هل يربونهم على أن يكونوا أمعاء ؟ ويروي محمد عاتق تلك الواقعة عندما كان طالبا في جامعة إبراهيم - عين شمس الآن - حيث يقول

رحم الله الدكتور محمد كامل حسين - مدير جامعة إبراهيم - عين شمس حاليا - ففي عام ١٩٥١ في أثناء حرب القنال . استدعاني وكنت قلندا لمسكرات جامعة إبراهيم . دعاني ليشركنا نشاطنا وهو في

• ونتيجة لأن هذه الحوارات لم تدمع على الهواء مباشرة فقد تعرضت لكثير من الالاعيب في عملية الإنتاج . ويقول حلمي البلك حول هذه النقطة : لعمل برنامج ندوة للرأي هو أكثر البرامج حرية في طرح الأفكار ومناقشتها . ولم نجيب فكرا ولم نصلي رأيا لكن هناك بعض الالفاظ التي لا يصح أن تذاغ على الرأي العام وكل هذه الالفاظ لابد من حذفها .

رأي .. العلماء

ويرى الدكتور محمد سيد طنطلوي مفتي الجمهورية أن هذه الندوات من الندوات الناجحة لأنها تصحح المفاهيم

الدينية التي قد تغلف على عامة الناس لاسيما الشباب .

ويرفض فضيلة المفتي الرد على سؤال حول مدى نجاح الحوار مع شباب الجماعات الإسلامية . رغم أنه كان أحد المشاركين في هذا الحوار وله تجربة فيه .

المراقبون للحوار

أما عن رأي المراقبين في الحوار الذي دار طوال ما يقرب من سبع سنوات . فلم يختلف كثيرا عما ذكره أعضاء الجماعات الإسلامية . يقول الدكتور سيد رزق الطويل استاذ بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر : هناك سلبات تتعلق بالقاعدة التي يقوم عليها الحوار مع الجماعات الإسلامية وهي أن هذا الحوار قد أخذ لونا من المظهرية والتمثيل البعيد عن الواقع . وخصوصا في ندوات الرأي التي تعد فيها أسئلة معينة واجابات محددة ويتصدى للمناقشة أشخاص معينون من العلماء لا يتجاوزونهم إلى غيرهم مما يوحي إلى القاعدة العامة للجماعات الإسلامية بأن ما يحدث من حوار مجرد عمل دعائي للحكومة .

سلبات الحوار

ومن السلبات أيضا أن الحوار لم يطرق القضايا الهامة التي تدور في ذهن الشباب مثل قضية تطبيق الشريعة الإسلامية . وقضية المعاملات الربوية في البنوك .. بينما أثير الحوار لقضايا جزئية لا تحظى باهتمام الشباب . وقد انعكس هذا الأمر على المتحدثين من العلماء . فظهروا أمام الجماعات الإسلامية وكأنهم مفوضون من قبل الحكومة لمناقشتهم أو



المصدر : الشؤون

التاريخ : ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يجعله أبعد ما يكون عن رايه لذلك فإن هذه المحاضرات فشلت فشلا ذريعا . ولم يستجيب لها الا المهزومون نفسيا وفكريا قبل بدايتها . فهي لم تمنع احدا ولم تعزل فكريا . ولم ينته الطرفان فيها الى خطة واضحة تستند اليها من هذه المعارك التي لا معنى لها .

بعد ان عرضنا لسلبيات وايجابيات الحوار مع الجماعات الاسلامية . وبعد ان اكّد الجميع ان الحوار لم ينجح في تحقيق اهدافه .. يبرز سؤال على جانب كبير من الاهمية هو :

كيف نقيم حوارا مثمرا ونلججا مع الشباب وما الشروط التي يجب توافرها لنجاح هذا الحوار ؟

الحرية .. وتهيئة الجو النفسي

يتفق الجميع على ان الحوار لا بد ان يتم في جو من الحرية ويكون بعيدا عن التشويه والهجوم . وان يدور الحوار بعيدا عن تدخل سلطات الامن .

يقول الدكتور عمارة نجيب - عميد كلية اصول الدين المنصورة . لكي ينجح هذا الحوار لا بد من التقاء مجموعة من العلماء

تؤكد انهم يعملون فعلا من اجل الاسلام والدعوة الاسلامية . لا من اجل اشياء اخرى . بحيث يتم الاتصال الشخصي

المباشر بين هؤلاء العلماء وبين الجماعات الاسلامية . وان يتم هذا الحوار على ايدي العلماء دون التدخل من السلطة او أجهزة

الامن فالذين يخططون للحوار هم العلماء . والذين يواجهون الافكار التي تعد خطرا على الدعوة والدولة معا بأسلوب علمي متزن وان يتم ذلك كله في جو من الحرية .

على الهواء مباشرة

اما الشيخ عبد الله السماوي فيرى ان تهيئة الجو النفسي البعيد عن الاذى والهجوم ضروري لنجاح هذا الحوار .

وان يكون الشباب حرا طليقا بعيدا . ويطلب الشيخ السماوي ان يكون ذلك على الهواء مباشرة وفي مكان مفتوح

يحضره كل الناس . بحيث يكون هذا الحوار بعيدا عن الالاعيب الخبيثة والموتجات القبيح الذي رايناه وعرفناه .

بينما يرى الدكتور سيد رزق الطويل انه يجب اختيار الأشخاص الذين يتفق فيهم الشباب . وتكون لهم مصداقية

عنده . وان تكون الاجابات والردود صريحة وواضحة لا التواء فيها .

ويستطرد الدكتور عبد الستار قللا : ان القضية هي تحكيم الاسلام ورد الناس

الى منهجه الحكيم في الفرد والجماعة والدولة والحكومة . والبيت والمدرسة

والاجتماع والاقتصاد .. وهذا هدف يطلب به كل مسلم حاكما او محكوما .

فكيف انن الخلاف ؟ وكيف انن المعارك الطاحنة ؟

للتطبيق الحكومات الواجب الشرعي المفروض عليها لولا وبذلك يقوم لها البرلمان الاعلى في كل محكومة . اما اذا ظلت

الحكومات تقبني القوانين الوضعية . وتحمي افكارها وتقرضها على النفس بقوة السلاح والسلطان . فهي واهمة اذا ظنت

انها تستطيع بذلك ان تمنع طغلا مسلما . ولو حشنت لذلك كل منافع عليم اللسان لو كل سحر كذاب .

وأخيرا

لقد عرضنا في هذا التحقيق تقييما لحوار استمر لمدة سبع سنوات ولمزال مستمرا .. واكّد المشاركون في الحوار والمراقبون له ان الحوار لم ينجح في تحقيق اهدافه ولوضحوا الاسباب ... ووضعوا الشروط التي يجب توافرها لاقامة حوار مثمر ونلجج مع الشباب .. ونحن في النهاية ندعو الى ضرورة اعادة النظر في هذا الحوار وتصحيح مساره .. وان يتم في جو من الحرية وبعيدا عن مباحث امن الدولة .

ويضيف الدكتور سيد رزق الطويل قللا : يجب على القائمين على الحوار ان يعالجوا القضايا الهامة التي تشغل

الشباب علجا ملقنا مثل قضايا تطبيق الشريعة الاسلامية ومواقف الحكومة منها .

ويؤكد الدكتور الطويل بان الحل الوحيد للوصول الى السلام الاجتماعي هو في اقامة حوار على اساس صحيحة

وبناءة . لكي نرفع عن الشباب الشعور بالارهاب ومطاردة الامن . ومن الضروري توفير مناخ الحرية للعالم المحاور

وللشباب الذين يتحاورون معه . ويرى محمد مهدي عكف ان الحوار الناجح لا بد ان يتسم بالصق بين

الجانبين . وان يكون موضوعيا وواقعي . ولا بد ان يشعر الشباب بانه امن وغير مطرود قبل ان تبدأ معه الحوار . فيجب ان

تكف الدولة عن كل اجراء استثنائي . ولكن ان يتم الحوار تحت السياط والارهاب فهذا مرفوض .

بينما يرى الدكتور عبد الستار ان نجاح الحوار يقتضي حرية كل طرف وتحرره من الخوف والارهاب البدني او

الفكري لان اجراءه في السجون والمعتقلات هو نصف له قبل ان يبدأ .

حلقة مفقودة

وان يكون الغرض منها الوصول الى هدف او الاتفاق على شيء لو البحث عن الحلقة المفقودة بين الطرفين . فلذا اجرتها الحكومة بفرض مسبق وهو : غسل المخ . لو : دحو الافكار . السالبة . وشحن العقول بالافكار اخرى . بغض النظر عن الصحة والميطان لهذا يدلغها الى الفشل الذريع



المصدر : الوارث السلاوي

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا تقول جماهير المسلمين عن بيان العلماء

استمرار الحوار ضرورة بين العلماء
والشباب لتبصيرهم بأمور الدين

تحقيق :

محمد صبرة
رضا عكاشة



المصدر : (السواء الاسلامي)

التاريخ : ١٤٠٩ هـ / يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجمع العلماء والمفكرون والشباب على أن البيان الذي وجهه فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وطائفة من العلماء إلى الأمة القسوة ضوءا ساطعا على القضايا التي تشغل بال الشباب ، وقدم رأي الدين صافيا نقيا ، وحسم الخلاف في هذه القضايا التي دار حولها جدل كثير .

تبين ذلك من خلال اللقاءات العديدة التي قامت بها اللواء الإسلامي في مختلف القطاعات ، ومع شتى الفئات .. فقد أكدوا أن البيان تلقته الأمة كلها بالقبول ، لأنه نفى عن الإسلام مانسبه إليه الجهلاء ، من استخدام العنف والاكراه في الدعوة إلى الله ، ومن ترويع الأمنيين تحت شعار تغيير المنكر باليد ، ومن تكفير المجتمع رغم ألوف الماذن التي تنطلق منها صيحة التوحيد ، ومن اخذ الدين عن غير العلماء .

وطالب العلماء والمفكرون والشباب بأن يكون هذا البيان بداية للقاءات أخرى بين العلماء والشباب ، لتوضيح رأي الإسلام أولا فاولا في كل ما يجد من قضايا ، وما يستحدث من أمور تتطلب وجهة نظر الدين الحنيف فيها .. وقد أكد كل من التقت بهم اللواء الإسلامي أنهم يرفضون العنف والإرهاب ، وقالوا : أن القلة التي مارست العنف باسم الدين لاتمثل شباب مصر السامح المتدين ..

الشيخ محمود عبد الوهاب فايد وكيل الجمعية الشرعية الرئيسية بالقاهرة يعرب عن سعادته بالبيان ، ويقول أن الحكومة هيات للعلماء كل وسائل الاعلام .. من إذاعة وتليفزيون وصحافة لكي ينقلوا فكرهم للشباب .. وتتمنى أن يستمر هذا النهج وأن يمنح العلماء الفرصة الكافية للتلاقى بالشباب في الجامع الأزهر لتبصيرهم بأمور الدين .. على أن تكون هذه اللقاءات في حرية تامة تقارح فيها الحجة بالحجة .. والرأي بالرأي ..

وبالنسبة لنصوص البيان فإن الشيخ فايد يتفق مع العلماء في أنه ليس من حق أحد أن يتهم المسلمين بالكفر .. وواجب الشباب ألا يتسرع في القاء تهمة الكفر على المجتمع .. وعبر عن رفضه التام للإرهاب قائلا : : الإرهاب في نـظـرنـا مرفوض ..

ونبه الشيخ فايد إلى أهمية تكرار الحوار بين الشباب وبين العلماء .. وطالب المسئولين بأن



المصدر : الإسلام والاسلام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ الشعراوي

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
اتخاذ مطية لأغراض الدنيا
إذا كانت تتسبب في تدمير النفس

الشيخ الفاضل:

صحة التوحيد تملأ أرجاء الأرض
الحسن أهدى الناس إلى الهدى
وأهدى الناس إلى الهدى

الشيخ الفاضل:

سئلنا أنفسنا
بتكفير الناس
ولم نتمكن
منه فلو كان الدين

بيان العلماء الذي نشرته
الأمانة الإسلامية في العدد الماضي

نؤيد كل ما جاء في البيان
ونطلب إجراء حوار
مع زعماء الجماعات الإسلامية



محرم حسين ..
الصدام يولد الصدام



أمين محمد
لهذا الخلاف والشقاق



ايهاب سعد
ضرورة الحوار مع الشباب



مسعد الديدموني
الازهر ليس فيه تطرف

الشباب يعلن رفضه للعنف .. وينادي
بتدريس الدين في المعاهد والجامعات



لهم منا الاجلال والتوقير والاحترام وبسعة الصدر التي تعلمناها منهم نقول : إنهم علموا دين الله وفقهوه وحفظوا الكتاب والسنة لكنهم إنعزلوا عن واقع الامر في مجتمعنا المصري .. فيالنسبة لقضية الكفر .. لم يقل احد ان مصر كافرة .. فقد اجمع الشعب في استفتاء مباشر على ان مصر دولة اسلامية دينها الرسمي الاسلام وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع .. وهذا الكلام واضح في دستور

البلاد . الذي اقره الشعب .. وفي رأيي ان العلماء اجهدوا انفسهم في الدفاع عن قضية ايمان مصر .. واعتبروا في غير معترك .. اما مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانا اتفق على البيان فيما جاء بشأنها وانا قلت اكثر من مرة حتى اثناء شهادتي امام محكمة تنظيم الناجون من النار ان التغيير من حق الحاكم وحده وكل انسان في حدود ولايته .. وبالتالي لا اعتراض على مقاله العلماء في هذه المسألة ..

لماذا سكوت العلماء ؟

■ يطرح الشيخ يوسف البدرى عدة تساؤلات في معرض تعليقه على البيان بقوله : لماذا سكوت العلماء حتى الآن ؟

ثم يقول : ان كلمات الشيخ الشعراوي قبل البيان كلمات مضيئة .. فقد جاءت موفقة رغم انه كان متأثرا حتى خنقته العبرات ..

اما البيان في رأي الشيخ يوسف البدرى : فلا يعترض على ما جاء فيه احد .. ولا يشك مسلم في اخلاص العلماء الذين صدر عنهم ويقول : نحن نؤيد كل ما جاء فيه ..

وطالب الشيخ يوسف البدرى الشباب المسلم بان يسمع نصيحة العلماء التي جاءت في البيان والا يأخذوا العلم الا عن عالم اجازده

ان يستفحل الخطر .. والامر كان يحتاج الى وقاية منذ فترة طويلة .. وأشار الى أن فكر الاسلام واضح في رفض العنف .. وهذا الوضع لا يحتاج الى تأكيد ، لكنه يحتاج الى متابعة حتى لا تقع الاحداث .. اما بعد وقوع الحوادث فإن الامر لا يحتاج الى تأكيد فقط ، ولكن الى دراسة مستفيضة لكل الجوانب حتى لا يتكرر ما حدث مرة اخرى ..

ومسألة التكفير التي اشار اليها البيان في رأي الدكتور الفرماوى كانت فكرة تبنتها جماعة ، التكفير والهجرة ، في السبعينيات وانتهى امر هذه الجماعة .. ومات فكرها .. اما قضية ، الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر ، فإن الخطورة فيها تأتي من اختلاف الفقهاء حول توضيح اسلوب تغيير المنكر .. فهي مسألة خلافية ، فيها آراء متعددة .. ومعالجتها لا تكون الا بتفلق العلماء والفقهاء حول اصولها ثم اعلام الشباب بما تم الاتفاق عليه .. وستنتهي المشكلة بعد ذلك ..

مصر ليست كافرة

■ الشيخ صلاح ابو اسماعيل كان موجودا في الجامع الأزهر عندما القى الشيخ الشعراوي بيان العلماء لم يلحظ وجوده كثير من الحاضرين لان الانظار كانت متجهة الى قبلة الأزهر حيث كان

يجلس الشيخ الشعراوي والشيخ الغزالي .. في اليوم التالي استفسرت منه بالتليفون عن انطباعه ورأيه في البيان .. وأهم ملاحظة له على البيان : إن المشايخ الكبار الذين اعدوه

يهيئوا الفرصة للشباب ليتفاهم مع العلماء ويستمع لأرائهم بكامل الحرية .. وفي اعتقاده ان الحوار بين الحكام والشباب ايضا - لو تم في روح ودية لادى الى ثمرة طيبة ..

■ ويتفق الدكتور عبد الحسى الفرماوى الاستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجلس الشعب عن حزب الاحرار والمسئول عن النشاط الدينى بالحزب - مع الشيخ فايد في اهمية الحوار بين العلماء والشباب ..

وفي رأيه ان من اراد ان يخدم هذا الوطن او يرفع راية الدين ، فعليه ان يرتب لقاءات بين قادة الفكر الاسلامى وقادة الجماعات

الاسلامية . وأن يجرى في هذه اللقاءات حوار هادى .. فالحوار في رأيه انفع من اصدار البيانات واعلان كل انسان لرأيه في اتجاه واحد فقط ..

ويؤكد الدكتور الفرماوى أن الحوار مع افراد الجماعات الاسلامية غير مجد ولن يعود بفائدة .. ولكن الحوار مع زعماء هذه الجماعات وقادة الفكر فيها هو الذى سيؤدى الى نتيجة ..

اما ملاحظت الدكتور عبد الحى الفرماوى عن البيان فهي انه جاء متأخرا بعد وقته .. وقال : إننا للأسف عقب الاحداث نسلع لنحلل وندقق بحثا عن العلاج ولا نحاول الوقاية من البداية قبل



المصدر : السوارة الإسلامية

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان حقق اهدافه

وتلقته الأمة كلها بالقبول

البعد عن العنف

محرم حسن بكلية الزراعة بشيرا يؤكد على ضرورة الحوار مع الشباب ، ويقول : إن الشباب له تركيبة نفسية خاصة يحتاج من خلالها الى الحوار والنقاش وابداء وجهة نظره في أى قضية .

ويطالب الشباب بضرورة تقدير الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد ، حتى لا يتخذ أحد موقفا انفعاليا يضر بمصالح الافراد والجماعات ..

ويتفق كل من كمال حسنى وإيهاب سعد الطالبين بالثانوية الصناعية على ضرورة البعد عن العنف في التعبير عن الرأى لأن العنف يؤدي دائما الى عنف مضاد ولا يوصل صاحبه الى أى خير .. ويشيدان ببيان العلماء ، ويقولان إن الواقع يؤكد ضرورة دخول طرف ثالث بين الأمن من ناحية وشباب الجماعات من ناحية

وقال : ليس كل من قرأ كتابا من الشباب يحق له الفتوى في أمور الدين .. وليس التعصب للرأى من صفات المسلمين .. والواجب على الشباب أن يتعلم أمور دينه من العلماء الذين أفنوا حياتهم في الدعوة الإسلامية كما قال الشيخ الغزالي .

وأشار الى أن المسلم الذى يعرف حقيقة الاسلام لا يقر العنف ولا اكراه الآخرين على الاقتناع بالرأى ، لا اكراه في الدين قد بين الرشد من الغي .

أما أحمد عبدالستار عضو الجماعة الإسلامية بهندسة عين شمس فيقول : كان على العلماء أن يفسحوا المجال للشباب ليستفسروا عن كثير من القضايا التي تحتاج الى توضيح مثل : مفهوم « الحكم لله » ، وفوائد البنوك ، وغيرها من القضايا المتعلقة .

وطالب بلقاءات مفتوحة يسأل فيها الشباب ويجيب فيها نفس العلماء الذين أصدروا البيان عن الاستئذنة .

شيوخه العلماء .. ولا يصح أن يكون العالم في عصرنا استاذ نفسه او شيخ نفسه .. فمن لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان .. قال الامام الشافعى : العالم ماقال وحديثنا واخبرتنا ومساعداه فوسوسة الشياطين .

●● ويقول الدكتور عبدالرشيد صقر الاستاذ بجامعة الأزهر وامام وخطيب مسجد صلاح الدين بالمنيل ان البيان ركز على الشباب فقط وطلب منه كذا .. وكذا ولم يطلب الى الحكومة أن تلجأ الى أسلوب الحوار بين العلماء والشباب .. فالفكر المنحرف لا يصارعه الا الفكر المعتدل .. والحجة لا تبطلها الاحجة مثلها .. والاقتناع افضل وسيلة لتغيير الرأى .. والشباب المسلم في رأيه طاقة كبيرة .. هدفها البناء والتعمير لا التخريب كما يظن كثير من الناس .. ولو أحسن توجيهها واقتناعها لكانت خيرا كثيرا لمصر .

●● وحتى تكون الصورة كاملة حرصنا على سماع رأى الشباب . ابراهيم حسن على السعدوى الطالب بكلية أصول الدين بالمنصورة وأحد شباب الجماعات قال لنا إنه يؤيد كل ما جاء في البيان بشأن تكفير الحاكَم والمجتمع .

وأضاف : ان الشباب المسلم يحتاج لمعرفة قضايا الدين معرفة سليمة من العلماء المشهود لهم بالثقة والتمكن في فهم الدين .. وطالب باستمرار الحوار والنقاش في مثل هذه القضايا حتى نتضح حقيقتها للشباب .

وأثنى عبد الله هاشم هلال على ما جاء في البيان من توضيح لبعض القضايا التي جهلها الشباب ولهموها خطأ .



المصدر : السور الاسلامي

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آفة المتطرفين انهم لم يأخذوا العلم عن العلماء

المتدين حسنة النية ويرغبون في خدمة اسلامهم ، ولكن هناك فئة صغيرة تستغل الدين لخدمة أغراضها الدنيوية .. وتثير الطالبان حقيقة هامة ، وهي ان الأزهر الشريف ليس به متطرفون ويرجع السبب في هذا الى انه يدرس الثقافة الدينية ، ويعرف أحكام الدين بشكل صحيح .

وتؤكد الطالبان خيرية السيد وسحر محمود بالأزهر أيضا على ضرورة إزالة الأسباب التي تثير غضب الشباب ، وخاصة مسألة الاختلاط والتبرج في كثير من الكليات والجامعات المصرية ، ولو بعدنا عن الاختلاط والتبرج لفوتنا على كثير من المتشددین إثارة هذا الموضوع .

وقفة التوضيح

ويشيد أمين محمد أحمد بطب الأزهر ومهدى رشدي بكلية اللغة العربية بوقفة التوضيح التي وقفها العلماء أخيرا ..

ويؤكدان على ضرورة عرض أصول الاسلام عرضا صحيحا بطريقة مبسطة ، والبعد عن الأمور الهامشية والجدلية التي تثير الشقاق ولا تفيد أحدا ..

ويقولان إن الحكومة ، بمالها من ثقل اعلامي مطالبة بتوضيح الأمور بالحوار الهادئ .

تدريس الدين بالمدارس

ويطالب سعد الديدوموني بكلية الدراسات وأحمد العقبى بزيادة عين شمس بتدريس علوم الدين في المدارس والجامعات ، ومعاملة مادة التربية الدينية معاملة المواد الأساسية .

القلة التي

مارست العنف

باسم الدين

التمثل

شباب

مصر

المتدين

لا يجد فيه البعض الثقافة الدينية الواضحة نجد هناك ألوانا عديدة من الثقافات التافهة التي تعرض صباح مساء .

إننا في حاجة الى دعابة صادقين .. وفي الوقت نفسه نحتاج الى كشف كل من يروع الأمنين ، ويثير البلبلة وسط العامة من الناس .

ان الحق لا يجوز ان يكون إلا عن طريق الحق . ولا يعقل ان يطبق الاسلام بالعنف لأن العنف لا يمكن أن يأتي إلا بالعنف .

البعد عن الأسباب

وتتفق كل من منى السودة وسحر محمد بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بالأزهر الشريف على ان غالبية الشباب

ثانية ، لأن هذا الطرف سوف يؤدي بالضرورة الى تضيق هوة الخلاف وعدم الثقة بين جميع الاطراف ..

خدمة الوطن

ويتعجب سعيد عبد الفتاح بهندسة شبرا من تحول اعظم شيء في حياتنا وهو الدين الى مادة للاستغلال أو العنف !

ويقول إن الهدف النهائي يجب ان يكون خدمة ديننا ووضع اصول عقيدتنا موضع التطبيق .. ولكن مع الاسف هناك سوء فهم وتقدير لخطورة هذه القضية وأهميتها من الناحيتين الدينية والقومية ..

ويؤكد المعنى نفسه عبد العال السيد بتجارة الأزهر ويقول إن غياب العلماء عن الساحة الاسلامية في بعض الاحيان ، جعل بعض الناس في حيرة .. حتى اختلطت عليه المفاهيم الصحيحة والخاطئة .. ويطالب بضرورة فهم الشباب ، وتوظيف غيرته على الدين الى ما يخدم دينه ووطنه .

الثقافة الاسلامية

ويشير محمد خيرى على ومحمد خيرى بهندسة المنيا الى خطورة ترويع الأمنين وإثارة العنف باسم الدين .

ويؤكدان إن بيان العلماء اوضح كثيرا من الأمور التي كان ينبغي توضيحها من قبل لأن فهم قضايا الدين من عامة الناس لا ينبغي ان يكون هذا الفهم الوحيد المطروح .

ويشير الى افتقاد الشباب لمصادر الثقافة الاسلامية وخاصة في أجهزة الاعلام ومؤسسات الدعوة في مصر ، ففي الوقت الذي



المصدر : اللواء الاسلامي

١٥ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مناقشات دينية هامة تحت قبة مجلس الشعب

العلماء أعضاء المجلس :

الاسلام لا يقر التطرف والارهاب

• لابد من تدريس الثقافة الاسلامية بالجامعات

• أثار أعضاء مجلس الشعب في معرض تعقيبهم على بيان الحكومة هذا الاسبوع عدة قضايا اسلامية هامة .. تحدث الاعضاء عن قضايا الارهاب والتطرف وأكدوا على ان الاسلام لا يقر التطرف وأن الدين يرى من الارهاب .. وطالبوا بتدريس الثقافة الاسلامية في الجامعات لتحسين الشباب من الفكر المنحرف ، وبضرورة القضاء على ازدواجية التعليم .. وأوضحوا ان شركات توظيف الاموال نشأت بعيدا عن اصول وقواعد الشريعة الاسلامية وأعلن نواب الاخوان المسلمين في المجلس أنهم يرفضون مبدأ تكفير المسلمين .. وأنهم دعاة لا يحكمون على ايمان الناس وعقائدهم .. وعقب وزير الاعلام على مطلب الاعضاء بزيادة المساحة المخصصة للبرامج الدينية بالاذاعة والتلفزيون قائلا إن الباب مفتوح أمام العلماء ليقوموا بتصحيح الفكر المتطرف عبر الاذاعة والتلفزيون .. وفيما يلي صورة لما اثاره العلماء من قضايا في المجلس ..

واستشهد على صحة كلامه بما يحدث في جامعة الأزهر قائلا : ان التعليم الديني والأزهري لم تنفشي فيه ظواهر التحلل أو التطرف لأن طلبته أخذوا الحصانة من المراحل الابتدائية حتى الجامعية .. وقرق الدكتور عمر هاشم بين نوعين من التطرف .. احدهما التطرف اللاديني ويتمثل في ظواهر التحلل والتخلف وتتمثل في أولئك الذين اغتصبوا الفتية وقتلوا ابناءهم وأمهاتهم .. وثانيهما : التطرف الديني ويتمثل

تقول الدكتور احمد عمر هاشم في كلمته أمام المجلس عدة قضايا اسلامية هامة منها عدم تدريس التربية الدينية في الجامعات المصرية وتأثير ذلك على تخرج الشباب بلا ثقافة اسلامية مما يجعلهم خاوين من المعرفة الاسلامية فتعرض بحقولهم لانكار .. خاطئة متطرفة .. ونادى بضرورة تدريس الثقافة الاسلامية بغروها المختلفة في المرحلة الجامعية وأن تكون مادة رسوب ونجاح كسائر المواد .. ومن شأن ذلك كما قال فضيلته ان يحمي الشباب من أي فكر دخيل .. ويجعل عنده الحصانة التي تحميه من التطرف .



المصدر : والسوادة الإسلامية

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نواب الأخوان يؤكّدون

لا تكفر مسلماً .. ونحن دعاة لا نحكم على إيمان الأفراد

وزير الإعلام يعقب استفتح الباب للعلماء ليصحبوا الفكر المتطرف في

المجلس عن التحالف الإسلامي أن جماعة الإخوان المسلمين تتفق في أفكارها ومنهجها مع ما قاله الدكتور أحمد عمر هاشم وقال : إن كلامه نفسه قاله من قبل وأكد الشيخ حسن البنا رحمه الله عندما قال وهو يعلم الأخوان المسلمين : لا تكفر مسلماً أقرب بالشهادتين وعمل بمقتضاها برأي أو معصية ما لم ينكر معلوماً من الدين بالضرورة أو يعمل عملاً لا يحتل تأويلاً غير الكفر .. وأيضاً عندما قال قاعدة ذهبية جاء فيها : نعملون فيما اتفقتنا عليه ويحذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه . وهي التي ذكرها الدكتور عمر هاشم .. وقد أكد هذا المعنى وفصله المستشار حسن الهضيبي رحمه الله عندما أصدر بحثاً بعنوان : دعاة لا قضاة . وضع فيه أن مهمة المسلم هي القيام بواجب الدعوة وليس الحنن على إيمان الأفراد

ثم أوضح فضيلته رأي الإسلام في قضية التطرف فقال : إن الإسلام لا يلزم التطرف بأي حال من الأحوال ولا الإزهر .. ولا يجوز لمجموعة من الشباب أن تنصب أنفسهم جماعة للمسلمين وتقيم دولة داخل الدولة .. وتدعي أنها وحدها أعلم الناس بالإسلام .. هذا غير ممكن .. ومستحيل .. أين علماء الإسلام وفقهائوه الآن .. أنهم لم يستطيعوا أن يقتضروا على الحكم في الأشياء وحدهم دون الرجوع إلى غيرهم من باقي العلماء .. وقال : إن العلماء لا يتوانون على المطالبة بتطبيق شرع الله .. ولم يتأخروا لحظة في المطالبة به سن الآن فصاعداً

الأخوان لا يكفرون مسلماً وأكد الدكتور عصام العريان عضو

في المغالاة في فهم الدين وإساءة تطبيق أحكامه .. وتسامح في معرض حديثه عن التطرف الديني : هل يمكن لشباب أو مثقف أن يأخذ العلم من نفسه وأن يتناول المعرفة من الكتب فقط ؟ إن هذا شيء مستحيل ..

نؤيد بيان العلماء

وأشار إلى أنه يؤيد ما جاء في البيان الذي ألقاه علماء الإسلام في الجامع الأزهر مؤخراً .. وقال : إن العلماء حاولوا توضيح أنهم ليسوا مدعويين من السلطة .. كل منهم أراد أن يبرز هذه الحقيقة ليرد على المتكولين . فلذا بالبعوض يكتب في الصحف مثقولا على باقي العلماء .. وهذا شيء في غاية الخطورة ..

أنني أؤكد على أنه لا علماء إلا من الإزهر أولاً .. ولا علماء إلا من السنين

تخصصوا في الدراسات الإسلامية .. فهذه هي العلوم الحقيقية وهذا هو التعليم الجدير بأن يتبع وأن ترتفع رايته .. حتى العلماء والدعاة الذين ليسوا من الإزهر تعلموا على يد علماء الإزهر .. أخذوا من علوم الإزهر وتعلموا على كتب من قرائح علماء الإزهر ..

وقال الدكتور عمر هاشم إنه من فوق منبر مجلس الشعب يعلن لسلامة أنه باسم العلماء يرفض بالثلاثة أن يقلل أن هناك وعظاً شرطاً أو علماء سلطة .. وأن يدعي البعض أن هناك جنس آخر من العلماء مشكوك في علمهم .. لا .. العلماء شخص واحد .. دعوتهم واحدة .. رسالتهم واحدة .. ولا يمكن بحال أن تفعل هذه الحقيقة والتي هي من الله عليه وسلم يكرم العلماء بمولاه

العلماء ورثة الأنبياء .



المصدر : السور الاسلامي

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● طالب الشيخ البدرى بان يكون التعليم في المدارس العامة وفي المعاهد الازهرية واحدا .. وتساعل : لماذا لا يكون التعليم في الازهر والمدارس الحكومية واحدا على ان يكون التخصص في الكبر . وأكد على اهمية الغاء ازدواجية التعليم في مصر .. وعاب فضيلته على ما تقوم به أجهزة الاعلام وبخاصة التلفزيون من هدم للجانب الخلقى لمجتمعنا ..

التلفزيون يدعم القيم الدينية

وعقب صفوت الشريف وزير الاعلام على ما جاء في كلمتي الدكتور أحمد عمر هاشم والشيخ يوسف البدرى بشأن مطالبة التلفزيون بمراجعة قيم وتقاليد المجتمع وزيادة مدة البرامج الدينية قائلا : نحن نرحب بزيادة مدة البرامج الدينية .. ونعمل على تطويرها .. ونفتح كل المنافذ امام علماء الاسلام الاجلاء كي يصححوا الفكر المتطرف . وكي يعمقوا ويدعموا القيم الدينية في المجتمع .. ونحن نؤمن تماما بان ارساء القيم الدينية السليمة هي السلاح الفعال لمقاومة التطرف .. وهذا ما ندعو اليه وما نفتح كل الابواب له من الآن فصاعدا ..

الى يد الامين تفترض ان صاحب المال غنى عنه . أى انها مدخرات حقيقية .. كيف يسلم فائض ماله اليوم ليقترض غدا . ان هذه هي الجهالة بعينها !! ويقول الفقهاء .. إذا استرد صاحب المال شيئا من ماله قل أو كثر بطل عقد المضاربة . وأنا ذهلت والله وأنا أرى فقهاء من علماء الشرع يقول عن نفسه بخطيئه في بيان يقول : أنا أودعت مالا في شركة توظيف ولما بان لي أنها أفلست وهرب صاحبها . طلبت ممن حل محله أن يرد لي رأس المال بدون مكسب أو خسارة .. من الذي يرد لك .. وقد قال الفقهاء إن المضاربة المختلطة إذا اختلعت أموال المضاربين ببعضها فلا يجوز لأحدهم أن يسترد ماله ولا بعضه إلا بإرادة باقي المضاربين ويعلمهم

ازدواجية التعليم

وتحدث الشيخ يوسف البدرى عن ازدواجية التعليم في مصر فقال : إن سياسة .. دنلوب .. التي نطبقها في التعليم جرت علينا الهوم والمشكلات .. ودنلوب هذا هو الانجليزى الذى قرر أن يكون في مصر تعليمين .. تعليمًا مدنيًا وتعليمًا دينيًا حتى يخرج جيلا بعيدا عن دينه .. بعيدا عن ربه .. فلماذا نسير على هذا المنهج المكر الخبيث ولا نغفل مجانية التعليم ..

وعقائدهم بسلام أو كفر . وطالب الدكتور عصام العريان بفتح كليات أصول الدين والدراسات الاسلامية امام الراغبين في الانتساب بها لتعلم علوم الشرع والدين .. وهذا من شأنه ان يسد النقص في عدد الدعاة ..

الاسلام يرى من توظيف الاموال

وأشار المستشار الدمرادش العقالى الى قضية شركات توظيف الاموال التي اقترن نشاطها بالاسلام فقال : إن المسئولية عنها يشارك فيها المجتمع كله .. وعلى الاخص السادة علماء الدين الذين رأوا الظاهرة تنمو امام اعينهم تنمو بشكل يخالف الشريعة وتعلن حقوقا للمودعين مخالفة للعقود الشرعية .. وموقعة للجهالة والغرر .. وليتهم اهتموا في شأنها بدلا من أن يفتوا في ضريبة التركات .. ليتهم قالوا : إننا لاحظنا عن مواطنين يعلنون عن عقد مضاربة شرعى ويذكرون أنهم سيمنحون المودع فائدة محددة كل شهر .. وإن هذا مخالف لشرع الله وإن هذا احتيال على الفائدة التي يجرمونها .. يعطون فائدة محددة بدعوى أنها قرض .. كيف يا سادة تقولون قرضا وكتب الفقه الاسلامي تقول إن تشغيل المال من ساحل المال



المصدر : السوف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

العلماء يحددون شروط الحوار المطلوب بين

كبار الفقهاء وامراء الجماعات الاسلامية

على اجهزة السلطة أن تفرج عن المعتقلين وتوقف

عن التخويف وتثويه صورة الجماعات قبل بدء الحوار

لابد من التزام السلطة والجماعات الاسلامية بتنفيذ نتائج الحوار

حدث الن الذي القاه فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بيا كبيرا في الشارع المصرى، وكان لهذا البيان الذي شاركه فضيلة الشيخ محمد الغزالي والدكتور محمد الطيب النجا والدكتور يوسف القرضاوى، اثر فعال، فقد انقسم الناس مؤيد ومعارض. والامر الطيب للبيان، انه نقل الاحداث نقل كبيرة للامام، دفعت الجميع ان يطلبوا بسرعة الحوار بين اولة والجماعة الاسلامية والتاكيد على ضرورته حتى تستقيم الامور، وتهدا الاوضاع.

وفي هذا التحق يطرح العلماء ورجال السياسة اراهم الى الضمانات التي يجب ان تتوافر لاجه حوار بين الدولة والجماعات الاسلامية حتى يصل الحوار الى نتائج ايجابية فعالة تعمل على امن واستقرار مصر.

● يقول الدكتور عبد الجليل شلبي عضو مجمع البحوث الاسلامية:

يجب ان تده ندوة اخرى يحضر فيها العلماء الذين سدروا البيان ورؤساء الجماعات المتهم بالتطرف، ثم يكون هناك حوار صريح بين الطرفين، وبالنطق والمحاولة السليمة يتبين وجه الخطا، ويقتنع الشكيب لان الندوة التي حدثت كانت من طرف ود، وبناء على ما لديهم من معلومات ونحز يحلج الى ان تبحث الموضوع من نفسه، لماذا التخلوا لهم جماعة سرية؟ ولا لم تكن دعوة جهرية؟ ان الدعوة الى اسلامية جائرة، بل هي امر واجب فبدلا من التكون سرية تكون جهرية وعلى مسمع ومن من الناس، واذا اجتمع الطرفان، وتبادل الحوار في لهجة محايدة واسلوب منطقي فاما ان تنتهي هذه النزعة وان يل عن المسلمين وصف التطرف، فهذا وصف اصبح سهلا على كل لسان ولم يلق له عند حدود مصر، بل على المستوى الدولي جد تهمة التطرف وتسيبها للمسلمين عامة وبالقعة، ووصم بها الشكيب المسلم في مصر، العلم انه ربما لا يكون

هناك تطرف اصلا ولكن اجهزة الاعلام تصر على الحاق تلك لمة بالشكيب، وانتوقع ان يصل حوار هو العلماء الكبار، مع كبار قادة الجماعات اسلامية الى نتيجة طيبة، اذا اخلصوا ذوايا، وابتعدت الدولة واجهزتها الامن عن هذا الحوار، لاننى اثق في نزاهة لم هؤلاء العلماء، واثق ايضا في اخلاص مراد الجماعات الاسلامية، ولكي يكون للحرقبول لدى الناس ويصل الى نتائج طيبة كون هناك خطوات عملية فلذا تبين من نجة الحوار بين المتهمين بالتطرف، وبين علماء ان هناك تطرفا حقا، فلن هؤلاء الشكيب يجب ان يعدلوا عنه، اما اذا تبين انه لى هناك تطرف وانها تهم وجهت اليهم، فبالب مختلفة، فيجب ان يعدل الوضع بحيث تمحى هذه التهمة نهائيا.

● ويرى لنتشار مامون الهضيبي عضو مجلس الشعب، ان الحوار الصريح لايأس به، ولكن ان يؤدي الى نتيجة فعالة الا اذا كان النوع الذي يعيشه الناس، بعيدا عن الضيق والعسف، وكل ما يثير في نفوسهم، التخوف والاضطراب، ولكي يكون الحوار مجديا بين العلماء والشكيب المسلم لابد لولا للدولة تحترم الانسان وكرامته وحرية، وحقوق التي سلبوها منه، وان تحترم الدستور، القانون، ولا تكون اول من يخرج عنهما، جب ان تحترم احكام القضاء، وتنفذ احكاما وامانة وصديق حتى تعطي اذ للناس، وحتى يطمن الناس الى ان اتجاه للقضاء له نتيجة

ايجابية وان الفن لايسن فقط لتعذيب الناس، انما لتحق الاستقرار والعدالة ولا بد من حدوث تغيير جوهري واساسي في سياسة الدولة، قارتها للناس، وان تكف وزارة الداخلية لا عن سياستها المستمرة والقائمة على مبعصبة الامور الى درجة الانفجار واجبار من العدا والتخوف بين الشرطة واس، وقد ثبت ان وزارة الداخلية هي التي تبدأ دائما، بالتدخل اجراءات استغراء، ولا تلتعل ذلك من ان حوادث عين شمس الاولى، انتهت تحقيقات النيابة فيها الى اذانة احد، كما ان واقعة للكوم الار حكمت المحكمة فيها سادة المتهم.

● ويؤكد محمد عبد الشافي امين علم حزب الاحرار، ان الحوار بين العلماء والجماعة الاسلامية يمكن ان يتم ويعطي نتائج مريحة لجميع الاطراف، ويمكن ان يكون حوارا مجرد الاستهلاك بلا ثمرة فالحوار الذي نطلبه مع الجماعة الاسلامية من النوع الجاد الذي تلتزم جميع الاطراف بنتائجه، فلذا كان الحوار مهم بين الشكيب المسلم، المتواجد الان في الميقاتات فمن يكون الطرف الثاني شكيبا مثله، ولكن سيكون من فقهاء الاسلام المعروفين في الأزهر ووزارة الاوقاف، فلذا قبل الحوار على هذا الاسس ولم يرفضه الشكيب المسلم، يصبح لابد ان يكون الحوار على طريقة الاستم والتلميذ، بمعنى ان فقهاء الاسلام من الأزهر والاوقاف سيقومون



المصدر : **الوفد**

التاريخ : **١٣ يناير ١٩٨٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجماعة الإسلامية

تعلم استعدادهما

للحوار مع الشعراوي

والفرزاني والقرضاوي

والنجسار

تحقيق :
محمود الشاذلي

يدور المبصر والنور والهدى... الخ. ولكنني أقترح نوعاً من الحوار، يكون بين فقهاء المسلمين المشهود لهم بالحيادة والاستقلالية مع فقهاء الشباب المسلم، ويذاع هذا الحوار بجميع وسائل الإعلام، ويشرح كل طرف وجهة نظره، ويرد عليه الطرف الآخر بما عنده من أساليب، تستند مباشرة إلى الكتاب والسنة، وبهذه الطريقة نصل إلى نتيجة سريعة، لأن فقهاء الشباب مع فقهاء الأزهر والأوقاف سيصلون إلى رأي موحد، وبالنسبة لجميع القضايا الخلافية، المطروحة ابتداءً من تكفير المجتمع، إلى تكفير الحاكم، وبهذه الطريقة، وبالمواجهة الصريحة، والتي يشهد عليها جماهير المسلمين في مصر كلها، ستنتهي هذه الأزمة، وسنصل إلى نتيجة فعالة. وأنا واثق أن هذا الحوار، حينما يكون بهذه الصورة وبواسطة فقهاء المسلمين المستقلين، والمشهود لهم بالحيادة سيحقق النتائج المطلوبة فوراً، وفي الأقروفت وعلى الحكومة أن تنظر إلى هذا الحوار على أن نتائجه يجب أن تبلور إلى مشروعات قوانين تصدر فوراً لتحقيق أهداف المسلمين في بلادهم.

مطلوب توحيد الصف

ويقول الشيخ مهدي عبد الحميد مدير الإعلام بالأزهر، أنه يلزم لإجراء حوار إيجابي بين الدولة والجماعات الإسلامية، أن تتوحد أولاً كلمة الجماعات بمعنى أن يكون هناك جماعة واحدة بفكر واحد، وهدف واحد، وإلا فلن أي حوار لن يجدي لأنه إذا اختلفت به جماعة فلن تلتفت جماعة أخرى، وإذا ظل الحال على ما هو عليه من وجود جماعات شتى فلن يتحقق لأي حوار نجاح، ولن تكون له ثمرة طيبة. هذه واحدة، وثانياً يجب أن يسبق هذا الحوار حوار آخر بين الجماعات الإسلامية الموحدة، وبين كبار العلماء المتخصصين والمتبحرين، والمفكرين

على الحوار والافتتاح شريطة أن تخلع الجماعات الإسلامية، من فكرها هذه الإضافات التي الصلت بالكثيرين من علمائنا وهي كلمة «علماء السلطة»، فليس هناك من عالم إلا وهو يعمل في الدولة، لو سبق له أن عمل وما زال يتقاضى معاشاً من الدولة، أو يعمل في أي إطار من أنشطة الدولة، فتصنيف العلماء ما بين عالم سلطة، وعالم لغير السلطة، تصنيف غير مقبول على الإطلاق، وأن كل من هذا يقتضينا أن نقول بأنه يجب أن يكون هؤلاء العلماء، علماء مختارين يراعون الله تعالى فيما يقولون ويضعون الحق نصب أعينهم، ولا يخفون فيه لومة اللائم، وأن يكون أيضاً لدى الدولة قبول وخضوع لما يقوله هؤلاء العلماء حتى تعود الثقة في العلماء فيجدون لكتبتهم قبولاً واستحساناً ولحكمهم خضوعاً والتزاماً، كما أنه لا بد أن يركز هذا الحوار على حسن النية، وتقديم مبادئ الرغبة في الإصلاح وهذا يقتضي أيضاً ألا يكون هناك معتقل مظلوم، أو متهم بغير تهمة، أو محجوز لفترات طويلة على ذمة التحقيق، فهذا من شأنه أن يعالج نفوساً ويطيّب خواطر تساهم مساهمة فعالة في نجاح هذا الحوار.

● وعلى صعيد آخر أعلنت الجماعة الإسلامية، استعدادها للحوار، مع فضيلة الشيخ الشعراوي، والفرزاني، والنجسار.

والقرضاوي، لو أي عالم من العلماء الثقة، في المكان الذي يحدده هؤلاء العلماء، وقد اشترطت لإجراء الحوار أن يكون المحاورون من قيادات الجماعة وليس ممن تنسبهم أجهزة الأمن على أنهم من الجماعة، حتى تشوه صورتهم، وأن يعطوا الأمن الكامل، من أجهزة الدولة، ولا يكون الحوار تحت الأرمب أو الاعتقال، وأن تكف الأصوات التي توجع نثر الفتنة بين الدولة وبينهم، وأن تمتنع الأقلام الحاقدة، على الصحة الإسلامية والتي لها ميل يسارية أو عقائدية، عن تشويه صورتهم أمام الناس، وأن تتوقف أجهزة الإعلام والصحافة عن تشويه صورتهم، وتقدمهم للناس على أنهم شباب جاهل، متخلف رجعي، متزمت.

أرهابي، مصاص نماء... الخ. وأن تعلن الدولة التزامها الكامل، بنتيجة الحوار كمنهج يلتزم به الجميع، وطلبوا قادة الجماعة أن يكون للحوار بالحسنى والموعظة الحسنة، وأن تصفى النفوس، وتبتعد السلطة عن فتح أبواب المعتقلات على مصراعها لمن يقول لا إله إلا الله.

وأعلنوا أنهم يطمنون أن يروا الشريعة قائمة في واقعهم ومستقبلهم، كما كانت في ماضيهم باعتبارها الحل للممكن، والوحيد بعد الفشل الذريع، الذي أصاب الكثيرين على مدى مليّتين من قرنين من الزمان..



المصدر : **الإصرار**

للتشرو والخدماء الصءففة والمعلوماء : ١٣ ١١١٩٩٩



د . عبد الصبور مرزوق

الشفف الشعاروى



ءول بفبان

علماء

الاسلام

الأففر

الأصلاء الاسلامى للمءءماء لن فءءقق الا بففففر كل فرد ما بففففه لفس صءفءا أن من رفءفوا شءعار الاسلام بالقوة قد ءققوا أءءافه

أءار بفبان ءءار العلماء الذى القاه فضفلة الشففء محمد مءول الشعاروى فى الءلمع الأزهر الشرفى ءول ظاهرة ءءطرف لءى البءض أءلر من قءضة وسؤال ءءعلق بالمءءماء العاصفة والدعوة الى اصلاءها . وماهى سماء وءصائص المءءماء الكافرة ؟ وءفف فمكن ءءبرفر ءءزام مءءماء ءوصف بالكفر بالاءلاق الاسلامفة ؟ ماهى الوسائل الءى فءبب اءبافها لءءققف الاصلاء الاسلامى المءشوء للمءءماء ، وماهى ءصائص المنءء ءببوى فى ءربفة . واصلاء المءءماء ؟

ءوار أءراء :

أءمد إءراءفم البءءى

هءه ءسأولات وءفرها فءبب عنها المفكر الاسلامى د . عبد الصبور مرزوق ءمءو المءلس الأعلى للشئون الاسلامفة والمءفر العام السابق لرابطة العالم الاسلامى .

• هل فمكن أن فكون فى زماننا هءا مافسمى بالمءءماء الكافرة ؟ وماهى سماء وءصائص المءءمء الكافر ؟ - فقول د . عبد الصبور مرزوق : أن مءل هءه المءءماء موءوءة ، وهى ءوصف بالكفر لرفضها عقائءفا فكرة وءوء الله ءءصنف الكون وءركءه الى عوامل الطبفة ، وءنفى عن الخالق صفة الخلق ولعل اقرب نموءء لهءه المءءماء ءلك المءءماء الءى ءعبء النار والبقر او الءى ءءل الءاء شءارا لها .

ومن سماء هءه المءءماء ءألفه الطبفة وءء كل ءركة فى الكون الى ءأفر الطبفة وأنكار فكرة الافمان بما وراء الطبفة ، أى الافمان بالففب ورفض فكرة البءء بعء الموء واعءبار ءفاة الءى فءفاها الانسان هى الءءافة والءفاة ولفس بعءها شء ، فالفءاب

على الاعمال فءم فى الءنفا فقط ، وكل ما ءءءء عنه الءفان السماوفة من ءنة ونار مرفوض عنءهم . والءفاة فى هءه المءءماء ءنطلق من الرؤفة الءنة والمءلفة الزمئفة والمكانفة للمءءم بصرف النظر عن مصادر هءه الرؤفة وءفرز هءه السماء الكءفر من نماءء السلوك ءفر السوفة بالنسبة للانسان الذى فففء ما نسمة بالفءقوى فى المصطلءاء الءفئة والءى هى ءسن ءمففر بفن ءق والباطل وبفن ءءا والصواب .



المصدر : الاصرام

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهذه المجتمعات اشار اليها القرآن الكريم حين قال : « وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم » .

الاجبار والاقناع

• وهناك سؤال يتعلق بالاصلاح الاسلامي المنشود للمجتمع الكافر هل يتم بالاجبار والاكراه ام بالاقناع ولماذا ؟

- يقول المدير العام السابق لرابطة العالم الاسلامي : ان الدستور الاكبر للاصلاح الاسلامي هو تغيير ما بالنفس وذلك كما قالت الآية الكريمة « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » . وتغيير ما بالنفس عملية داخلية تنشأ بتهيئة الوجدان لتلقي المشروع الجديد ثم التعرف عليه ثم تبينه ثم الاحاطة بتكاليفه وتبعاته ثم التحمس له ثم الاقتناع به . واخيرا العمل لتطبيقه وهذا ما يفسره احد الصحابة حين سئل : كيف كنتم تتعلمون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت تنزل علينا الآية والايتان والعشر فنأخذها فنتعلمها فنعمل بما فيها حتى اذا جرت منا مجرى الدم في العروق نزل علينا غيرها . وهذا يعني انه لم يكن مجرد نزول القرآن كافيا لاحداث التغيير المطلوب مع ان المتحدث هنا صاحبى يعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ينزل الوحي تباعا وحيث تتوافر للمجتمع ضمانات الوقاية من اى فعل مناقض او سلوك يفقد هذا الفكر فاعليته . ومع هذا كلن لابد ان تأخذ الايات فرصة ان تشرح وتبين ، ويتم تطبيقها ثم تنزل ايات اخرى .

ويدلل على صحة هذا المنهج في اصلاح الامم فيقول : ان الرسول عليه الصلاة والسلام التزم بمنهج الاقناع في تربية اصحابه والمجتمع الذى حوله حتى انه اقلع في مكة ثلاث عشرة سنة وهو يعلم الناس معنى جملة « لا اله الا الله محمدا رسول الله » اى يعلمهم معنى التوحيد . وكثير من العرب حينما كانوا يدعون الى كلمة التوحيد كانوا يتوقفون عندما لانهم يدركون ان لها تبعات ومسئوليات قد لا يستطيعون الرقاء بها ، وهذا يعنى ادراكهم الى ان الانتقال من عبادة الالهة

- قال : ان اى محاولة للاصلاح بالقهر او الاجبار مقضى عليها بالفشل حتما والدليل على ذلك ماحدث عندما انتصر المسلمون في غزوة بدر وبدأت الدولة الاسلامية تأخذ مكانها . فظهر المنافقون في المدينة الذين دخلوا الاسلام رهبة من قيام دولته او طمعا في ان يظفروا بمكانة فيها ، وهؤلاء المنافقون كشفتهم سور وايات القرآن الكريم .

وفي العصر الحديث بعض الانقلابات التي حملت شعار الاسلام لم يقدر لها ان تدخل بهذا الاسلام الى قلوب الناس وعقولها لأن القهر في ذاته يشكل في نفس اى انسان مؤمنا او كافرا قوة معاكسة ترفض الشيء الذى يأتى به القهر ، وتتخذ الموقف المعاكس . ولهذا فلاحظ انه في الصدر الاول للدعوة حينما كلن الاقناع هو الوسيلة كانت الدولة الاسلامية تنمو وتستقر بالعدل وبالاسوة الحسنة فلما بدأت قيم المسلمين ومبادئهم تفقد مدلولاتها بدأت الثورات المتلاحقة في البلاد التي فتحها المسلمون .

وطالب الدكتور عبد الصبور مرزوق الذين يدعون الى تكفير المجتمع واصلاحه بالقوة ان يبدأوا اولا باصلاح انفسهم ووضعها محل الاختيار وفقا لموازين الاسلام الدقيقة وان يحددوا مواقفهم في امرين :

المتعددة الى عبادة الاله الواحد ليس مجرد كلمات ، ولكنه تغيير خطير في موقف الانسان وفكره وسلوكه بعد نطق الشهادتين . وهذا ما استوعب العهد المكي كله من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام في اقناع العدد القليل من صحابته حتى هاجر الى المدينة حيث اقام الدولة الاسلامية . فالى محاولة للتغيير عن غير هذا الطريق مقضى عليها بالفشل بدليل ان كثيرا من المحاولات والتجارب التي رفعت شعارات الاسلام في عصرنا كالتجارب السياسية التي اعلنت تطبيق الشريعة لم يقدر لها الاستمرار بسبب الانفصام بين الشعار والتطبيق ولأن التغيير الذى حدث كان تغييرا ظاهريا فقط ، ولم يصل الى جوهر الاشياء والاشخاص فمضى عليها بالفشل . كذلك في المجال الاقتصادي لاحظنا تجارب كثيرة رفعت شعار الاسلام وانتهت الى تطبيقات عكسية ، وفي النهاية فان الاسلام برىء منها لأن الذين قاموا بها كانوا يفتقدون الاقناع الدقيق بمعنى الشعارات التي رفعوها . وهذا يؤكد انه لكي ينجح التغيير فلا بد من الاقناع الكامل بالفكر الاسلامي ، ولابد من فقه ودقة تحليل ، وادراك مفهوم تطبيق الاسلام ، وتوعية كاملة بمنهجه .

• ولكن ماذا عن وسائل الاجبار في تغيير واصلاح المجتمعات الاسلامية ؟



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ ربيع الثاني ١٩٨٩

.....
اينارهم لمصالح
دنياهم اذا
تعارضت مع
مصالح الاسلام .
فان كان المراد دنيا
يصيبونها فليكونوا
على يقين من سوء
المنقلب دنيا
واخرة . وان كان
المقصود اعلاء كلمة
الله في انفسهم
بعيدا عن اية
اطماع فينبغي ان
يدركوا تغيرات
ومعطيات العالم
المعاصر والقوى
المؤثرة فيه .
والاهم من تغيير
المجتمع ان يدرك
هؤلاء لماذا يغيرون
المجتمع ؟ هل
المقصود انظمة
واشخاص ام تغيير
الانسان نفسه ؟ فان
كانت الاولى فالحق
المبدول سيكون
ضميلا بالقياس
للنتيجة التي
ستنحصر في مجرد
تغيير وجوه فقط .



المصدر : الأحياء

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالشكر

بلا شك أن البيان الذي أذاعه علماء المسلمين من الأزهر الشريف كان له أثر في اقناع كثير من الشباب بالقرآن الصحيح من أن الإسلام لا يقر العنف ولا التكفير .. وذلك بالرغم من العرض السيئ الذي قدمه التليفزيون لهذا البيان .. وبالرغم من أنه أذاعه مرة واحدة .. في تسجيله .. كان فيه كثير من التشويش لسوء النظام الذي كان موجودا .. وعلى أية حال فإننا نتمنى ألا تقل عند هذا الحد .. وأن يكون هناك تأكيد مستمر على المفاهيم الصحيحة للإسلام .. وأن يقوم بهذا التأكيد علماء لهم قدرهم وثقلهم عند الناس .. لأن هذا هو المهم .. وهذا هو الذي يؤثر ..

ومسألة العنف لا يمكن أن تعالج بالقهر .. وإنما هي تعالج بالاقناع في كل الأمور والمفاهيم الدينية الخاطئة .. لا بد أن تزال بالحوار والاقناع مهما كان هذا الحوار عملية شاقة .. ذلك أن الذين ينادون أو يقولون أن الإسلام يقوم على العنف أو على التكفير .. أولئك لأحجة لهم .. ومنطلقهم الديني ضعيف .. كما أن الشباب الذين يتبعون مثل هؤلاء الناس هم في الحقيقة ليسوا على الدراية الدينية الكافية ليفهموا ما هو الصواب .. وإنما الذي يملأ صدورهم هو ضيق من ظواهر اجتماعية يرونها .. أو يعانونها .. وتجعل في صدورهم نوعاً من الضيق فينتجهم هذا الاتجاه ..

وعلى أية حال .. فلو أن هناك دراسة دينية حتى مستوى الجامعة لاستطاعت أن توفر الكثير .. من الجهد الذي يبذل الآن .. ذلك أنه قد ثبت أن كل كليات الجامعة مثلاً التي

تدرس فيها الشريعة .. وكليات دار العلوم إلى آخره .. لا يوجد فيها أي فكر متطرف .. أما الكليات التي لا يدرس فيها أي نوع من الدراسات الدينية .. ككليات الطب والصيدلة والطب البيطري .. فيوجد فيها الفكر المتطرف بشكل يقزائد أو يتناقص .. ولا يلزم لذلك أن تقام مناقشات ومحاضرات بقدر ما يلزم أن يكون هناك نوع من الدراسة التي يتسم فيها الحديث بالهدوء والموضوعية بعيداً عن التشنجات .. وعن محاولات التشويش والبطولات الزائفة .. وكل ما يمكن أن يحدث في هذه المسائل .. والمهم هو دراية الداعية .. بمفاهيم الدين الإسلامي الصحيحة .. ذلك أن غياب هذه المفاهيم عند بعض الدعاة .. وعدم القراءة .. بالنسبة لبعضهم هو الذي يجعلهم يفتقدون الحجة في مثل هذه المناقشات .. وفقدان الحجة في هذه الحالة يكون له أثره السيئ .. وعلى أية حال فإن مؤتمر العلماء هو بداية طيبة لتحرك نرجو أن يكون له فاعلية كبيرة ..

أحمد زين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

لكي نتأكد من أن موجة الهوس والتطرف والارهاب، لها أسباب اقتصادية داخلية، لا أسباب دينية، علينا أن نتساءل، الأبعد الشعب المصري الآن وإلى أي وقت مضى، في مقدمة الشعوب الإسلامية المتدنية، التي تراعى روح الدين وعقيدته وشريعته وعباداته؟ ليس من السهل السير لن ندرك ذلك من ملاحظة أهل الريف، وكيف يحافظون على شعائر الدين وأخلاقياته، ومن ملاحظة أهل المدن وهم يملأون المساجد، وبخاصة في يوم الجمعة، عندما نجد آلاف المساجد في القاهرة وهي مليئة بالمصلين من كل الأعمار ومن كل الطبقات الاجتماعية؟ ثم لننتسأل، هل يزيد الدين بيننا بمرور الوقت أو يقل؟ وهل كانت تراعى الدولة مطابقة القوانين للدين فيما مضى أكثر مما تراعيها الآن أم أنها تراعيها الآن أكثر من أي وقت مضى اعتقد أننا الآن شعبا وحكومة، أكثر مراعاة لأحكام الدين من أي وقت مضى في تاريخنا ويمكنك أن تلحظ ذلك في كثير من تصرفات الناس - على وجه العموم - وفي تشريعات الدولة وتصرفات الحكومة.

فلماذا إذن تقوم هذه الموجة من الهوس، كأنما ارتد الشعب عن الإسلام، وكأنما غيرت الدولة من دينها الرسمي؟ ألا تعتبر هذه الظاهرة غير طبيعية، وغير دينية في أساسها؟ وما هو الجديد الذي مهد التربة لكي تنتشر هذه الموجة، وتكون لها جذور هنا وهناك؟ الجديد في رأينا هو الأزمة الاقتصادية، ومن أهم مظاهرها أزمة الإسكان بوجه خاص، ثم أن

هناك، بجانب السبب الاقتصادي الداخلي، سببا سياسيا خارجيا، أراد أن يستغل السبب الاقتصادي في الاخلال بالأمن والاستقرار والخروج على النظام، وإيقاع الحكومة في مشكلات تهدد مسيرتها من أجل الإصلاح والتنمية. ولهذا قلت بالأمس أن حل المشكلة بالرصاص أو بالنقش والحوار، لا يفيد كثيرا، وإنما يكون الحل بإصلاح الأحوال ولو أن الأمر يتطلب وقتا وجهدا كبيرين ولكن علينا أن نعرف أصل المشكلة لنعرف كيف نحلها. وكما أردت أن أقول بالأمس، أعيد العبارة الأخيرة مصححا ماورد بها من خطأ مطبعي، أن المشكلات لا بد أن تعالج من الجذور، فعسى أن نحول ذلك.

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : ٢ - الوفد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

دعوة حق

يا علماء المسلمين - لازلنا في انتظار البيان

انتظر الناس في لهفة وشوق صدور بيان علماء المسلمين الذي أعلنه الشيوخ الثلاثة في مؤتمر اعلامي وشعبي كبير من سلحة الازهر الشريف - لقد توقع الناس في مصر وخارجها من كبار علمائهم وشيوخ دعائهم ان يصدروا بيانا صافيا شاملا يوضح وجهة نظر الاسلام في كل القضايا التي تشغل بال المسلمين - وإذا كان موضوع تكفير الحاكم وتغيير المنكر بالقوة في حجة إلى بيان وتوضيح فإن هناك ايضا من القضايا والموضوعات الكبيرة والخطيرة ما يحتاج إلى بيان ومؤتمرات وهي موضوعات كل الكلام فيها ضروريا ايضا ولازما لا يحتاج إلى تأجيل لو تأخير. ولذا فقد نجح الناس في بيان العلماء ونظر بعضهم إلى بعض في دهشة ثم قالوا أين البيان؟

ان الذين يقولون بتكفير الحاكم او تغيير المنكر بالقوة - مع انكارنا لذلك ورفضنا له - هم قلة قليلة جدا من الشباب المجهول المضلل - ومع ذلك فانهم نوى نوايا حسنة ويستدلون على وجهات نظرهم بنصوص شرعية والاقوال لعلماء سابقين اقصى ما يقل عنهم انهم مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك ايضا يتاولون هذا الفكر كما اعترف بذلك بيان الازهر في قضية الناجون من النار. حيث يقولون ان الفكر كفر نعمة لا كفر مله. وقد افتى فضيلة المرحوم الدكتور عبدالحليم محمود في هذا الفكر الذي نسب قبل ذلك لمن اتهموا بقتل الشيخ الذهبي وقال ليس من حق المحكمة او العلماء ان يجرموا هذا الفكر. وانما لهم ان يخطئوه فقط لانه يدخل تحت باب الاجتهاد.

يا علماء المسلمين: ألم يكن الناس في حاجة ايضا إلى بيان رأى الاسلام في استعمال العنف مع هؤلاء الشباب. وغيرهم ممن لا يقول بقولهم او يعتقد فكرهم؟ ألم تكن الدولة في حاجة إلى لفت نظرهم إلى ضرورة الغاء القوانين الاستثنائية التي تحجر على الحرية وتحرم الناس من حلقهم في الأمن والأمان؟ لماذا لم تطلبوها بضرورة البدء في الغاء بعض القوانين المخالفة لشرعية السماء مما يسهل تنفيذه - والتي لو فعلتها لاراحت الناس وقضت بذلك على حجج هؤلاء الشباب؟ هل من الصعب على حكومتنا الرشيدة ان تمنع الميسر وتغلق حوانيت الخمر؟ لقد كان يكفينا ان تستجيب لمطالب الناس والعلماء في الغاء الايلولة ايضا كما ألغت ضريبة التركت. هل من الصعب عليها ان تنفذ احكام السماء في المفتشين وتجار المخدرات؟ وهل كل من الصعب عليكم يا علماءنا الابرار ان تضمنوا ذلك ببيانكم وتظهروا بذلك حيادكم وتبعدوا عن انفسكم التهم التي وجهت لكم والصقت بكم؟ ايها السادة العلماء: ان الذي كل يحتاج إلى بيانكم ويحتاج إلى تحريم وتجريم لانه ليس من باب الاجتهاد وليس اصحابه من نوى النوايا الحسنة. هو هذا التفكير الخطير الذي شاع وانتشر وهذا الاك العظيم الذي روج له اهل الهوى والغرض والذي لا يمكن ان يظن فيه انه يخدم الاسلام او المسلمين. هذا الفكر الذي تبناه عدد من الاساتذة الكبار ممن يطلقون على انفسهم اسم المثقفين - والذي يدعي عدم صلاحية الاسلام لقيادة الناس ويؤكد انفصالية الدين عن كل امور الحياة مع ان هذا القول يعد خروجا على دستور البلاد قبل ان يكون انكارا لتعاليم السماء فهو كما تعرفون اصل من اصول ديننا الحنيف. والقيت فيه تحت سمع الدولة وبصرها ومباركتها عشرات الندوات والمحاضرات واستمعوا إلى ما يقوله لحد هؤلاء الكبار في كتاب له روجت الصحافة لنشره.

واستمعوا ايضا يا اصحاب البيان الى هذا المسئول الحكومي الكبير وهو يقول: [ان التشريع - أي القواعد القانونية - هو محور رسالة موسى عليه السلام. اما الرحمة والأخلاق فهما محور رسالة محمد ﷺ والخلط بين اساس الرسالتين وتوجيه الاسلام لكي يسير في طرائق اليهودية وفي مساراتها هو تغيير لاساس الرسالة وتبديل لمحاورها وتجريف لمعناها فالشريعة في القرن تعني المنهج ولا تعني الاحكام القانونية. ورسالة محمد ليست رسالة تشريع كرسالة موسى انما هي رسالة رحمة ورسالة اخلاق اساسا بحيث يعد التشريع صفة تالية ثانوية غير اساسية].

يا شيوخنا العظام: ان فتواكم غير ملزمة. وبيانكم لا يزال في حاجة إلى استكمال والناس لا يزالون في حاجة إلى عدلكم واتصالحكم فلا تخيبوا آمالهم فيكم وفي كل علماء المسلمين. وهم ونحن معهم لا زلنا في انتظار البيان.

د . عبدالغفار عزيز



المصدر : الموقف

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ندوة « السلام الاجتماعي ونبذ العنف » الشيخ الغزالي : الإسلام يكره

غدر الحكومة والافراد

د . سالم نجم : الرئيس مبارك رفض الحوار مع نقابة الأطباء

كتب انور الهواري :



سالم نجم

احمد بهاء الدين

الشيخ الغزالي

الاسلامي ..
كما تحدث المهندس ابراهيم شكرى
رئيس حزب العمل فقال : ان العنف لم
يعد يقتصر على بعض الجماعات
الاسلامية ، ولكنه أصبح ظاهرة اجتماعية
شاملة ، وان معالجتها تتوقف على توافر
القنوة والصلاحي في نظام الحكم ، لان
الشعب المصرى يقاوم كثيرا بقيادته .
واكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب
الاحرار ، ان القضاء على العنف يتطلب
منا معالجة الفقر ، حيث يعيش ٦٠ ٪ من
شباب مصر تحت خط الفقر ، ويتطلب
اصلاحا دستوريا والغاء الطوارئ

البحث عن الحقيقة ، وتهدف الى استقرار
الوطن . وقال انه الاسلام يكره غدر
الحكومة والافراد معا ، وان نظم الحكم في
غرب اوروبا اشبه ما تكون بنظام الخلافة
والحكم الاسلامي ، اما نظم الحكم في مصر
وبول العالم الاسلامي فهي ابعد ما تكون
عن الحرية التي جاء بها نظام الحكم

عقبت النقابة العامة للأطباء امس ،
ندوة فكرية حول السلام الاجتماعى ونبذ
العنف ، تحدث فيها الشيخ محمد
الغزالي ، والمهندس ابراهيم شكرى رئيس
حزب العمل ، ومصطفى كامل مراد رئيس
حزب الاحرار ، والكتائب الصحفى احمد
بهاء الدين ، والمستشار مامون الهضيبي
عضو مجلس الشعب ، وشارك فيها
الدكتور سعد الدين ابراهيم الاستاذ
بالجامعة الامريكية ، والدكتور عبد
الفتاح بركة رئيس مجمع البحوث
الاسلامية ، والدكتور اسامة الغزالي حرب
الباحث بمركز الدراسات السياسية
والاستراتيجية بالاهرام ، والدكتور صلاح
عبد المتعال بالمركز القومى للبحوث .
أكد الشيخ الغزالي : ان وجود العنف
يعد نتيجة لغياب الحوار ، الذى يجب ان
يكون بين اطراف متعلقة ، تقصد الى



المصدر : الوقف

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والقوانين الاستثنائية . وتأكيد حرية الصحافة والأحزاب
وقال الكاتب أحمد بهاء الدين انه يؤكد على ما ذكره الشيخ الغزالي ، وهو أهمية العقل والحوار ، ولا بد من توافرها في الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية في مصر . إذ ان الحوار العقلاني شرط أساسي لاحتلال السلام وتبذ العنف . وكشف المستشار مأمون الهضيبي ، عن ان الحكومة هي المسئولة عما يحدث من قلقع العنف ، فهي كانت تغذي وتدعم الفكر التكفير وتياراته حتى تحدث انشقاقات في جماعة الإخوان !!
وقال ان المعارضة المصرية تتمسك بالحرر المتاح من الحرية ولا تفرط فيه لانه بعض حقها . وترى انه قدر غير كاف ، وانه يجب ان تسعى المعارضة لاسترداد حق الشعب في الحرية الكاملة .
وقال ان أسباب العنف خروج الحكومة على الدستور والقانون وعدم امتثالها لاحكام القضاء وهي بهذا تعطي الشباب قنوة سيئة . وذكر الدكتور سالم نجم وكيل علم نقابة الاطباء ، ان الرئيس حسنى مبارك رفض اجراء حوار مع مجلس نقابة الاطباء باعتبارها تمثل ٩٠ ألف طبيب .



المصدر : الأحياء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

في مؤتمر السلام الاجتماعي ونبذ العنف الشيخ الغزالي : الاسلام لا يقبل العنف ويشجع الحوار المتكافئ والفكر المتمثل

أكد فضيلة الشيخ محمد الغزالي ان الاسلام الصحيح لا يقبل العنف والضرر واختلاس الافكار ويكره الافتراء على الناس. وقال ان الاسلام يحض على الحوار المتكافئ والفكر المتمثل كوسيلة لاقتناع الناس وحل مشاكلهم.

واشار الشيخ الغزالي الى ان العنف وسيلة من لا يملكون العقل. ولهذا وضعها الله في الحيوانات اما البشر فقد ميزهم الله بالعقل والمنطق ومن يخرج عن ذلك يخرج عن بشريته..

جاء هذا امس في مؤتمر السلام الاجتماعي ونبذ العنف والذي عقد بدار الحكمة وشارك فيه العلماء والمفكرون ورجال الاحزاب والمسؤولون بوزارة الداخلية وشارك ابراهيم شكري رئيس حزب العمل في كلمته للمؤتمر الى ان البحث عن جذور واسباب نشأة العنف في مصر مسئولية مشتركة بين جميع الاحزاب والهيئات والمؤسسات ولا بد

من تكاتف الجميع لوضع حد لهذه الظاهرة التي تهدد امن الوطن واستقرار المواطنين..

واشار الدكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية الى ان الوزارة لاتحارب المتدينين وانما هي تضع الخارجين على القانون في حزمهم.. وقال ان انتشار الاسلام الصحيح والفكر العقلاني سيعمل على تخفيض الجريمة والعنف في مصر بنسبة ٧٥٪. كما اشار مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الى غيبة الاحزاب عن الساحة وقال ان هذا هو سبب بعد الشباب عن الاحزاب ومعاناتهم مما يدفعهم الى العنف والجريمة..



المصدر: السياسي

التاريخ: ١٥ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوراق وآراء الملتحقين بجراة العلم والعرفان

منه أفنى:
التي طرف:



المصدر : السياسي

١٥ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

آراء خاطئة

عن الجهاد

وادعاءات

تنسب

لابن تيمية

رئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية دار العلوم ان ادعاء جماعة الجهاد ان الله عز وجل بعث رسوله داعيا بالسيف هو ترديد لما قال به المستشرقون من ان الاسلام انتشر بالسيف ولكن القرآن فصل هذه القضية لما كان الرسول الا مبلغا ومنفذا للوحي ولا يصدر منه ما يناقض القرآن الذي جاء به « لا اكراه في الدين » ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .. أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ولم يثبت ان الرسول استعمل السيف لاكراه أحد على الاسلام فكيف يفعل ذلك ويخالف القرآن الذي نزل على قلبه

كما ان كتاب « الفريضة الغائبة » يدعى ان الخروج على الحاكم وقتاله اولى وأفضل من الخروج على اعداء الاسلام فعلى حد زعمهم ان قتال العدو القريب اولى من قتال العدو البعيد امراييل مثلا وبناء على ذلك فان القضاء على الاستعمار هو عمل غير مجد وغير مفيد وميدان الجهاد هو اقتلاع القيادات الكافرة ولهذا الكلام صلة بفكر الخوارج حيث كانوا اول من نادوا بالخروج على الحاكم المسلم أمر المؤمنين على ان

كتب احمد ثروت :

نستعرض في هذا التحقيق فكر جماعة الجهاد ورد علماء الاسلام عليها الفكر الذي احتواه كتاب « الفريضة الغائبة » فهذه الفريضة في نظر الجماعة في الجهاد الذي غاب عن مجتمعنا وهو فرض عين على كل مسلم ، فالجهاد في نظر الجماعة يمتد ليشمل الخروج على الحاكم ، لانه عصي الله فكفر فيجب قتاله ويمتد الى الشرك لان القرآن امرنا بقتال المشركين والهدف من هذا كله هو اقامة الدولة المسلمة التي تعتبر اساس الخلافة الاسلامية ..

فهمة الجماعة هو ترديد للفكر الواحد من الهند الذي قال به العلامة ابو الاعلى المودودي في كتاب « المصطلحات الاربعة » فلا يختلف احد على ان الجهاد في سبيل الله امر جاء به القرآن ودعت اليه السنة

ولكن ما هو الجهاد ؟

الجهاد في اللغة اصله المشقة وفي الشرع هناك جهاد في الحرب وجهاد في السلم فالاول هو مجاهدة المشركين والآخر هو جهاد النفس والشیطان قال رسول الله : « رجفنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر الا وهو جهاد النفس » وكان ذلك بعد عودته من احدى معاركه مع الكفار اذن فالجهاد لا ينحصر في اللغة والشرع على معنى القتال .

كما ان قول الجماعة بان الجهاد فرض عين على كل مسلم ادعاء خاطيء لان اهل العلم بالدين اتفقوا على ان الجهاد بالقتال كان فرضا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على من دعاه الرسول من المسلمين للقتال وبعد الرسول فهو فرض كفاية اذا قام به بعض المسلمين سقط عن الآخرين اذا دعت الحاجة ويكون فرض عين على كل مسلم في اي عصر اذا احتلت بلاد المسلمين والجهاد يكون بالقتال والمال واللسان والقلب لقوله صلى الله عليه وسلم « جاهدوا المشركين باموالكم وايديكم وانفسكم » فجهاد النفس فرض عين على كل مسلم ومسلمة دائما وفي كل وقت وليس الجهاد بالقتال كما زعمت الجماعة حتى الله بلاد المسلمين من فكرهم وادعاءاتهم

.. ورأى الدكتور شعاعته

يقول فضيلة الدكتور عبد الله شعاعته

ويرد العلماء على فكر هذه الجماعة وادعاءاتها موضحين ان الجهاد لا يعنى القتال فقط ولكنه يشمل نواحي كثيرة منها جهاد النفس والجهاد بالسعي في الحياة لكسب الرزق الحلال وان الجهاد بمعنى القتال كان فرضا على كل مسلم في صدر الاسلام اما اليوم فهو فرض كفاية اذا قامت به الجيوش النظامية المسلمة سقط عن ناسر الامة الا اذا كان هناك خطر يحيط بالمسلمين كافة كما يؤكد العلماء ان الخروج على الحاكم المسلم لا يجوز بنصوص الاحاديث النبوية الشريفة مادام يقيم فرائض الله ولا يمنع الناس من اداها وان قتال الحكام يترتب عليه ضرر وفتنة يترتب عليها ضرر اكثر من المنفعة وفيما يلي عرض لافكار جماعة الجهاد ورد العلماء عليها .

رأى الشيخ الغزالي

يقول الداعية الاسلامي محمد الغزالي انه جاء اسم جماعة الجهاد من تبنيها فكرة الجهاد في سبيل الله باعتباره فرض عين على كل مسلم

ويقوم فكر هذه الجماعة على عدة ادعاءات تضمنها كتاب « الفريضة الغائبة » فالاول المزاعم التي جاءت في الكتاب ان الجهاد في سبيل الله هو السبيل الوحيد لعودة ورفع صرح الاسلام من جديد والجهاد في رأيهم معناه القتال وهو فرض عين على كل مسلم وحجتهم في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم « لقد جئتمكم بالذبح » وتفسيرهم للحديث ان الله عز وجل بعث رسوله داعيا بالسيف الى توحيد الله بعد دعائه بالعبادة وان تفسير الجهاد بالقتال كما



المصدر : السبيل (

التاريخ : ١٥/ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابى طالب بحجة انه كفر بما انزل الله ؟
والعياذ بالله

.. ورأى الدكتور شاهين

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين
الداعية الاسلامى الكبير وعضو مجلس
الشورى : ان هناك الكثير من الاحاديث
النبوية التى تكذب ادعاءات الجماعة فى
مسألة الخروج على الحاكم روى الامام
مسلم فى صحيحه عن عوف ابن مالك
قول الرسول صلى الله عليه وسلم « خيار

« ستون سنة من امام جائر اصلح من ليلة
واحدة بلا سلطان » والمشهور عن مذاهب
اهل السنة وجمهور المتفقيين الذين
يعتبرون ابن تيمية احد القطايم انهم لا
يرون الخروج على الائمة وقتالهم
بالسيف وان كان فيهم ظلم كما ان تلميذه
ابن القيم يرى « ان الانكار على الملوك
والولاة بالخروج عليهم هو اساس كل شر
وفتنة الى اخر الدهر » .

فهذا بيان وتوضيح لحقيقة ابن تيمية
ومدرسته وتلاميذه التى نسب اليها كتاب
« الفريضة الغالبة » زورا وبهتاناً ما ليس
منها من فكر واجتهاد

وبعد اذا كانت هذه هى اراء العلماء
فى كتاب « الفريضة الغالبة » وما حواه
هذا الكتاب من افكار ضالة ومضللة فانه
يجب على الشباب ان يراعى الدقة فيما
يعتقونه من افكار وألا ينقاد وراء بعض
الافكار التى غالبا ما تكون متطرفة
وتقوده الى دروب يندم عليها فيما بعد
لانه خسر دينه ودنياه لان الدين قام على
الساحة ودعا اليها فيجب توخى الحذر
تجاه من يتبنون الافكار الغريبة عن
الاسلام والمسلمين .

المتكلم الذين تحبونهم ويحبونكم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار
المتكلم الذين تبغضونهم ويبغضونكم
وتلعنونهم ويلعنونكم قال : قلنا يا رسول
الله افلا ننايذهم ؟ اى نقاتلهم قال الا ما
اقاموا فيكم الصلاة » فنهتدى الى ان
الاسلام لا يبيح الخروج على الحاكم
المسلم وقتله مادام يؤمن بالاسلام ويعمل
به حتى ولو باقامته للصلاة فقط ونحن
نجد اننا نطبق اكثر من ٩٠ ٪ من الشريعة
الاسلامية فيجب على كل المسلمين
رجالا ونساء الالتزام باوامر الله وطاعة
الحكام والامراء .

كما ان تلك الجماعة الخارجة عن
الاسلام تستدل فى كتابها « الفريضة
الغالبة » على نصوص مبتورة من فتاوى
شيخ الاسلام ابن تيمية ليستدلوا بها
على جواز الخروج على الحاكم حقيقة
ان الامام ابن تيمية رغم شجاعته فى
الحق وجراته التى أوصلته الى السجن
حتى مات فيه كان يردد فى اثارة
الفكرية المأثورة « السلطان ظل الله فى
الارض » ويدعو الى طاعة الامام والحاكم
الجائر لان ضررها اقل بما لا يقارن من
اضرار العصيان فعلى حد قول ابن تيمية



المصدر : السياسى

١٥ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد أن أجمعت الأحزاب على رفض التطرف لماذا فشلت الأحزاب في استقطاب الجماعات المتطرفة ؟

كتب عادل قنديل :

بعد أن أجمعت الأحزاب - بمختلف قضايلها - على رفض التطرف والعنف والارهاب باعتبار أن المرحلة الراهنة تتطلب تضافر الجهود لمواجهة هذه القضية الخطيرة التي تهدد الأمن والاستقرار والتنمية ، فإن السؤال الهام الذى يطرح نفسه على الساحة الحزبية : لماذا فشلت الأحزاب في استقطاب الجماعات المتطرفة ؟ وماهى السبل الصحيحة لاحتواء التطرف وتوجيه طاقات الشباب لمجالات المشاركة الفعالة فى شتى قطاعات التنمية ؟

فى البداية يوضح نائب الحزب الوطنى المستشار الدمرداش العقالى ان تناول قضية التطرف ، سواء أكان منسوباً للدين أو الفكر ينبغى ان يوضع فى الحسبان النموذج المعتدل حتى يقال ان من يزيد عليه يصبح متطرفاً ، وان من ينقص عنه يصير متهاوناً والدين الاسلامى صاحب النظرة الشاملة الى الكون والحياة والانسان يجعلنا نسأل انفسنا هل للاسلام موقف من القضايا المعاصرة ؟ وهل يتفق هذا الموقف مع الأوضاع القائمة عليه أو يخالفها ؟ وماهى درجة الاتفاق أو الاختلاف وذلك حتى يمكننا الحكم ما اذا كان الذين ينادون بتطبيق احكام الاسلام متطرفين أم معتدلين .

ويطالب بضرورة توفير قناة شرعية للفكر الاسلامى يعبر فيها عن نفسه ، دون ان يضطر الى الدخول تحت عباءة حزب أو آخر وفى يقينى انه لو اتبع التعبير الشرعى السلمى لهذه الطاقات الاسلامية المحتبسة لنفست معظم الابخرة التى تهدد بالانفجار ، ويشير ، الى ان الشريعة الاسلامية نزلت احكامها على مراحل وروعى فيها ان تتدرج

مع حال المجتمع ، كما روعى فيها الاهم فالمهم فالأقل اهمية ولو اتينا بدأنا بالاهم لأغنانا ذلك عن الغرض فى الأقل اهمية فشلا فى المجال الاقتصادى يحرص الاسلام على تحقيق العدل الاجتماعى والتوازن الاقتصادى بين الطبقات فان وجدت احتمالات الأزمة او المجاعة فلا تطبق عقوبة حد السرقة كما فعل عمر بن الخطاب فى عام الرمادة .

ويؤكد الدمرداش العقالى على ضرورة ان تقوم الأحزاب بدورها فى مواجهة التطرف الدينى من خلال تسييس الجماعات الاسلامية ، وذلك بطرح رؤى اسلامية معتدلة بقصد جذب عناصر الجماعات الاسلامية من دائرة الانغلاق الذى تعيش فيه الى دائرة الحوار المفتوح الذى يقودها الى الرأى والرأى الآخر ، ويرى أن ما يعوق نجاح الأحزاب فى استقطاب هذه العناصر حتى الآن واخراجها من عزلتها أن التجربة الديمقراطية فى مصر لا تؤخذ مأخذ الجد

من قبل المواطن المصرى ، بدليل أن الانتماء الحزبى لا يشكل أكثر من ١٪ من شريحة الشعب المصرى ، وهذه الظاهرة تستحق ايضا الدراسة والمواجهة .

مؤتمر موسع

ويطالب محمد عبد الشافى الأمين العام لحزب الأحرار بعقد مؤتمر موسع ينظمه علماء الدين ليجتمعوا بالشباب المسلم ويتحاوروا معهم ، ويشرحون لهم رأى الدين فى مختلف القضايا ، على أن يصدر قرار بالافراج عن جميع المعتقلين من افراد الجماعات الاسلامية كخطوة ضرورية لتحقيق المصالحة الوطنية .



المصدر : السياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٨٩

مشاركة الشباب

ويشير عبد الحميد الشيخ عضو الأمانة العامة لحزب التجمع : أن الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي سيؤدي إلى القضاء على ظاهرة التطرف ومن الضروري وضع خطة عملية تؤدي إلى تحقيق مشاركة الشباب في بناء مجتمعهم ، وتوفير كل الفرص لهم للتعبير عن آرائهم وإبداء وجهات نظرهم في شئون بلادهم .

ويقترح محمد فريد زكريا الأمين المساعد لحزب الأحرار : أن تركز الدولة على مشاكل الشباب لتتوصل إلى الحلول المناسبة لها ، وفتح باب الحوار مع الشباب حول مختلف القضايا من خلال القنوات السياسية والحزبية والإعلامية ، وتقوية دور الأزهر الشريف حتى يقوم بمسئوليته نحو رعاية الإسلام والمسلمين .

الحوار المفتوح

ويرى الدكتور محمد حلمي مراد الأمين العام السابق لحزب العمل : أن الأسلوب الأمثل لتقويم الفكر المتطرف يتطلب فتح باب الحوار مع الجماعات الإسلامية والسماح لهم بعرض أفكارهم في الجرائد والمجلات على أن يقوم علماء الدين بنقدها وتوضيح ما يخالف الإسلام منها ، ولقد أثبتت التجربة أن أصحاب العقائد والأفكار لا يلقمون عنها بالبطش عن طريق منطق العنف المضاد بل قد يزيدهم هذا تمسكا وإيمانا ولا يكفي أن تنقل الحوارات في صورة رد على أسئلة من جانب بعض الاساتذة المتخصصين على شاشة التليفزيون في بعض المحاهد والتجمعات ، بل يجب أن يترك مجال النقاش حرا كما كان قديما



المصدر : ٢٢ وفد

١٦ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية يزعم قيام الحكومة بحشد «السلطات الفقهية» ضد الجماعات الإسلامية

القاهرة - أ.ف.ب. : زعمت أمس وكالة الأنباء الفرنسية ، أن الحكومة المصرية تسعى إلى تعبئة ، ما أسمته «بكلية السلطات الفقهية» ضد الجماعات الإسلامية وتهدف الحكومة إلى فقد احترام هذه الجماعات أمام الرأي العام المصري على حد قول الوكالة . أكدت الوكالة في تقرير لها من القاهرة ، أن ما تقوم به الحكومة يأتي في أعقاب تزايد حدة الاشتباكات ، بين قوات الأمن والجماعات الإسلامية ، وأخرها مقتل ضابط شرطة في منطقة عين شمس ، وأعلنت الوكالة ، أن الحكومة المصرية ، حرصت في حملتها ، على إشراك الأزهر ، باعتباره السلطة الدينية العليا بمصر ، في إدانة الجماعات الإسلامية وتصرفاتها ، وخاصة تكفير المجتمع ، وتغيير المنكر بالقوة . وأشارت الوكالة إلى البيان الذي أصدره علماء الأزهر ، وأدانوا فيه سلوك الجماعات الإسلامية . ومضت الوكالة تقول في تقريرها ، أن الحكومة تشعر بالاستياء من عدم اشتراك الإخوان المسلمين ، الذين يحتلون ٤٠ مقعدا بمجلس الشعب ، في حملتها ضد الجماعات الإسلامية ، وعقدت الوكالة في هذا الإطار ، مقارنة بين الإخوان المسلمين ، والجماعات الإسلامية . وأكدت أن كلا الجماعتين تلقتان في الهدف النهائي ، وهو إقامة مجتمع تحكمه الشريعة الإسلامية ، ولكنهما يختلفان في الأساليب المتبعة ، لتحقيق ذلك ويستبعد الإخوان المسلمون ، استخدام العنف لتغيير السلطة ، كما يحرمون تكفير المجتمع . وأشارت الوكالة ، إلى رد رئيس تحرير إحدى الصحف الحكومية على الشيخ ، حامد أبو النصر ، المرشد الروحي للإخوان المسلمين :



المصدر : السياسة

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يصعب تمييز عناصرهم عن المتعصبين

الحكومة المصرية تعمل على كسب الآخوان في معركتها ضد التطرف الديني

يستندون الى قانون الطوارئ .
أما بالنسبة الى وسائل الاعلام التي وصفها الشيخ ابوالنصر بأنها ساقطة في الوقت الذي تقوم الدولة بتمويل برامجها فرد سعدة معتبرا انه بسبب الارهاب الثقافي الذي تمارسه الحركات الاسلامية على التلفزيون فان هذا الاخير اصبح مضجرا وكثيرا لفرط الخفض في برامج التسلية الاجنبية ولفرط زيادة عدد البرامج الدينية التي تدعو الناس الى احتقار الحياة الدنيا بهدف الاستعداد للحياة الاخرى .
ويرى المراقبون ان حملة الاسلاميين على المستوى القضائي ليست اقل فاعلية . فهم حصلوا من المحكمة الابتدائية على حكم يمنع بث المسلسل الاميركي التلفزيوني فالكون كريست الذي يتابعه الناس كثيرا ورفعت القضية الى مجلس الدولة .

للمسؤولين السياسيين الذين يعتبرون (علمانيين) اي ملحدين .
ونشرت صحيفة اخبار اليوم شبه رسمية يوم السبت الماضي نقاشا بين المرشد الروحي للآخوان المسلمين الشيخ محمد ابوالنصر ورئيس تحرير الصحيفة ابراهيم سعدة يتوج سخط الحكومة ازاء برودة الآخوان المسلمين (نشر الحوار في الوقت عينه في «السياسة») .
وامام دهشة سعدة لعدم قيام الآخوان المسلمين باحتذاء خطي السلطات الفقهية في التنديد بالمتطرفين رد الشيخ ابوالنصر معبرا عن اعتراضاته على ممارسات السلطة وذكر بأنه منع من دخول حرم جامعة عين شمس في التاسع من يناير .
وعزا الاستياء الذي يقلق الشبيبة الاسلامية الى قمع رجال الشرطة الذين

القاهرة - ا ف ب - يرى المراقبون ان الحكومة المصرية تسعى بعد تزايد الاشتباكات العنيفة بين قوات الامن والحركات الاسلامية المتطرفة الى تعبئة كل السلطات الفقهية بهدف افقاد هذه الحركات اعتبارها في نظر الرأي العام وتريد اشراك الآخوان المسلمين المناهضين للتطرف في هذه الحملة .
ولحركة الآخوان المسلمين حاليا ٤٠ نائبا في البرلمان من اصل ٤٥٨ نائبا وتتسامح السلطة ازاءها رغم انها لا تتمتع باي وضع قانوني . وهي حركة معارضة سياسية دينية قوية اسسها حسن البنا عام ١٩٢٨ .

ومع انها تتلاقى مع الحركات المتطرفة في الهدف النهائي وهو الاصولية واقامة مجتمع تحكمه الشريعة الاسلامية فان حركة الآخوان المسلمين تختلف عنها بالاساليب المتبعة للوصول الى هذا الهدف فهي تستبعد العنف ظاهريا على الاقل لتغيير السلطة وهي تحرم التكفير وبالتالي تعارض التصفية الجسدية



المصدر : القيس

16 يناير 1989

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نقاش تلفزيوني حاد بين ابو النصر.. وسعدة

مصر: الحكومة تسعى لاشراك «الاخوان» في الحملة المناهضة لـ «التطرف الديني»

هاتان الهيئتان تضامنهما العلني مع سلطة تنتقدان فيها مواربة المظاهر «غير الاسلامية». وبين هذه المظاهر بعض برامج التلفزيون وقيام القطاع العام بانتاج الكحول وقبول النساء محجبات ام لا في بعض الوظائف. ونشرت صحيفة «اخبار اليوم» شبه الرسمية نقاشا حادا بين «المرشد الروحي» للاخوان المسلمين الشيخ محمد ابو النصر ورئيس تحرير الصحيفة ابراهيم سعدة يتوج سخط الحكومة ازاء برودة الاخوان المسلمين. وامام دهشة سعدة لعدم قيام الاخوان المسلمين باحتذاء خطى السلطات الفقهية في التنديد بالمتطرفين رد الشيخ ابو النصر معبرا عن اعتراضاته على ممارسات السلطة وذكر بانه منع من دخول حرم جامعة عين شمس في التاسع من يناير.

وعزا الاستياء الذي يقلق الشبيبة الاسلامية الى قمع رجال الشرطة الذين يستندون الى قانون الطوارئ. اما بالنسبة الى وسائل الاعلام التي وصفها الشيخ ابو النصر بانها «ساقطة» في الوقت الذي تقوم الدولة بتمويل برامجها فرد سعدة معتبرا انه بسبب الارهاب الثقافي الذي تمارسه الحركات الاسلامية على التلفزيون فان هذا الاخير اصبح «مضجرا وكنيبا» لفرط الخفض في برامج التسلية الاجنبية ولفرط زيادة عدد البرامج الدينية التي تدعو الناس الى اجتقار الحياة الدنيا بهدف الاستعداد للحياة الاخرى.

ويرى المراقبون ان حملة الاسلاميين على المستوى القضائي ليست اقل فاعلية. فهم حصلوا من المحكمة الابتدائية على حكم يمنع بث المسلسل الاميركي التلفزيوني (فالكون كريست) الذي يتابعه الناس كثيرا. ورفعت القضية الى مجلس الدولة.

القاهرة - اف ب - تسعى الحكومة المصرية بعد تزايد الاشتباكات العنيفة بين قوات الامن والحركات الاسلامية المتطرفة الى تعبئة كل السلطات الفقهية بهدف افقاد هذه الحركات اعتبارها في نظر الراي العام وتريد اشراك الاخوان المسلمين المناهضين للتطرف في هذه الحملة. ولحركة الاخوان المسلمين حاليا ٤٠ نائبا في البرلمان من اصل ٤٥٨ نائبا. وتتسامح السلطة ازاءها رغم انها لا تتمتع باي وضع قانوني. وهي حركة معارضة سياسية دينية قوية اسسها حسن البنا عام ١٩٢٨.

ومع انها تتلاقى مع الحركات الاخرى في الهدف النهائي وهو الاصولية واقامة مجتمع تحكمه الشريعة الاسلامية فان حركة الاخوان المسلمين تختلف عنها بالاساليب المتبعة للوصول الى هذا الهدف. فهي تستبعد العنف ظاهريا على الاقل لتغيير السلطة وهي تحرم «التكفير» وبالتالي تعارض التصفية الجسدية للمسؤولين السياسيين الذين يعتبرون «علمانيين» اي «ملحدين».

ومع ذلك فان الفارق ضئيل بين الاصوليين والمتطرفين الدينيين ومن الصعب التمييز بينهما مثلا في الحزم الجامعي وهو بؤرة الاضطراب الاسلامي.

واثر اغتيال ضابط كبير في الشرطة في الثامن من ديسمبر في ضاحية عين شمس القاهرة وقيام حملة مطاردات واعتقالات واسعة دانت جامعة الازهر وهي السلطة الفقهية الدينية السنية العليا تصرف الحركات المتطرفة وممارساتها وبالاخص «التكفير» و«تغيير ما هو سييء بالاكراه». واتخذ كبار العلماء الموقف نفسه بعد اسبوع من ذلك.

وذكرت مصادر حسنة الاطلاع ان الحكومة اصرت بشدة على ان تعلن



المصدر : ٢٢ - وفد

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧٠ ألف عضو بالجماعات

في تقارير السفارات الأجنبية

قدّرت تقارير بعض السفارات الأجنبية بالقاهرة ، حجم الجماعات الإسلامية في مصر ، بحوالي ٧٠ ألف عضو . وكانت بعض السفارات ، قد أعدت تقارير حول نشاط الجماعات الإسلامية ، وحجم أعضائها ، والمنتمين إليها ، ومراكز لقلها وتواجدها . وأكدت التقارير ، أن عضوا واحدا من بين كل أربعة أعضاء يميل إلى العنف . استندت مؤشرات التقارير ، إلى أعداد أعضاء الجماعات ، المعتقلين حاليا .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا تستروا على أخطاء

النظام الحاكم



المصدر : الشعب

١٧ يناير ١٩٨٩

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم :

د محمد حلمي مراد

وإذا كان رئيس تحرير اخبار اليوم يذكر واقعة - لا يستطيع أن يجزم بصحة تفصيلاتها او يحيط بكافة ملاساتها للتدليل على فساد العلاقة بين الاساتذة والطلاب ، وانعدام الاحترام الواجب للاستاذ المعلم ، فقد نسي او تناسى الاسباب التي أدت الى الخلل المختلف الصور الموجود داخل الجامعات والتي يمكن ان نجعلها في عدوان السلطة على استقلالها وحرصها على صيغ قيادتها بالتبعية للنظام الحاكم ..

فقد استخدم بعض الطلاب نتيجة الضغط عليهم من جانب أجهزة الامن السياسي او استغلال ظروفهم المعيشية للتجسس على اساتذتهم وزملائهم وكتابة التقارير السرية عن احاديثهم وتصرفاتهم .. وحاولت السلطة اجتذاب بعض اعضاء هيئة التدريس الجامعية للعمل لصالحها واغرائهم بالمناصب البراقة خارج الجامعة لكي يكونوا عوناً لها لكبح جماح الطلبة ومتابعة تصرفاتهم التي يمكن ان تقلقها . وكان مسلك بعض اساتذة الجامعة الذين تولوا المناصب العامة غير

نشر رئيس تحرير جريدة اخبار اليوم الحكومية في عددها الاخير الصادر يوم السبت الماضي مقالاً مطولاً يعلق فيه على بيان المرشد العام للاخوان المسلمين حول الاحداث الاخيرة التي وقعت بحى عين شمس بمدينة القاهرة حوى الكثير من المغالطات ولوى الحقائق ووصف العلاجات غير الفعالة مما يقتضينا ايضاح الواقع من الامور في صورتها الصحيحة ..

السادات هو البادى بالارهاب وليست الجماعات الاسلامية

وقد اعتبر الكاتب ان الارهاب السياسي بدأ بحادث اغتيال الرئيس السابق انور السادات في السادس من اكتوبر عام ١٩٨١ خلال الاحتفال بذكرى الانتصار على اسرائيل في معركة ١٩٧٣ متناسياً ان البادى بالعدوان والارهاب السياسي كان السادات نفسه غفر الله له اذ اصدر قراراته الطائشة في الخامس من سبتمبر من ذلك العام بالتحفظ على اكثر من الف وخمسمائة من القيادات السياسية والدينية والكتاب والصحفيين من المسلمين والاقباط والكبار والشبان والرجال والنساء وأودعهم السجون دون اتهام محدد وعزلهم عن كل اتصال بالحياة خارج المعتقلات وعوملوا معاملة اللصوص والمجرمين مما اثار مشاعر المواطنين عامة واهلهم ومحبيهم بصفة خاصة ..

واذكر اننى عندما علمت بابعاد القرارات المتخذة والتقيت ببعض المقبوض عليهم ليلة اعتقالى تنفيذاً لهذه القرارات قلت لمن حولى ان السادات وقع بذلك قرار انتحاره .. اذ لا يمكن لانسان مهما كانت سطوته وجبروته ان يحارب في جميع الجبهات في وقت واحد وان يستثير مشاعر البغضاء والكراهية له في كافة التجمعات ولدى جميع الاتجاهات السياسية والدينية والالاف المؤلفة من الاسر في شتى انحاء مدن وقرى الجمهورية ثم يكون امناً على نفسه ولكن

شجعه على اتخاذ هذه القرارات المتصفة بالرعونة وعدم التبصر بعض المحيطين به من الصحفيين والاصفياء وبعض مستشاريه وحواريه من السياسيين والمسؤولين عن الامن - جهلاً او نفاقاً او رغبة في الانتقام الشخصي .. وهو ما أرى بدايات لتكرر نفس المناخ الذى أخشى ان يؤدي الى اتخاذ قرارات غير سوية تحرك النفوس المتدمرة والعناصر الساخطة وأود ان اقرر حقيقة قد تكون غائبة او غير معروفة للبعض ويتعمد البعض الاخر طمسها واغفال امرها - وهى ان الملازم خالد الاسلامبولي قائد المجموعة التي صوبت النار على السادات لم يكن عضواً في جماعة اسلامية وانما انغل بالقبض على اخيه الذي كان ينتمى الى احدى الجماعات الاسلامية - ظلماً وعدواناً وما احدثه ذلك من جو من الحزن والقلق لدى الاسرة دفعه بالاضافة الى عدم رضائه عن نهج السادات السياسي - الى التفكير في اغتياله .. وهى حقيقة ثابتة في التحقيقات التي طالعها في قضية مقتل السادات ..

فالارهاب السياسي بدأ عام ١٩٨١ من جانب الرئيس السابق انور السادات وليس من جانب الجماعات الاسلامية .. ومن المسلم به ان الارهاب خاصة اذا جاء من جانب الدولة من شأنه ان يولد ارهاباً مضاداً لان المعتدى عليهم لا يجدون غالباً سبيلاً مشروعاً لوقف ارهاب الدولة او رفع ظلمها عنهم ، الامر الذى يدفعهم الى مقابلة ارهابها بارهاب مماثل ..

العدوان على استقلال الجامعة هو سبب الاختلال الموجود في حرمها



لقد كان يصير قبل الثورة عديد من المجلات الاسلامية والمسيحية المعبرة عن وجهات نظر جمعيات دينية ، وتدخل في حوار فيما بينها في كثير من الامور بطريقة علنية لاتحتاج إلى تكوين الجماعات السرية وعقد الاجتماعات في اركان المساجد ... فكانت هناك مجلات الدعوة ، وشباب محمد ، والسنة المحمدية ، والجمعية الشرعية وغيرها ولم يحدث نتيجة وجودها مثل هذه الاصطدامات التي افزعنا جميعا .

ولو وجدت مثل هذه المجلات المختلفة الاتجاهات في التفسير لتبين الرأي الصواب دون حاجة إلى عقد ندوات تليفزيونية مشكوك في الهدف منها ، وإلى اصدار البيانات من علماء لايعتبرون أنفسهم من علماء السلطة حيدون فيها وجهات نظرهم . وهل مما يتفق مع الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .. اقتحام الشرطة بعض المساجد لمنع بعض المواطنين المسلمين من التعبير عن وجهات نظرهم مما يؤدي إلى صدامات ومعارك .. أم يكون بإفساح السبيل لأصحاب الرأي الآخر بعرضه بنفس الطريقة ؟

ولم يصبح الحرس الجامعي منفصلا عن جهاز الامن يتلقى اوامرهم من قيادة الجامعة كحرس مجلس الشعب ويقتصر دوره على حراسة المنشآت الجامعية بل عهدت اليه بمهام سياسية عن طريق اجهزة الامن السيلسي مما

اصبح يشكل استفزازا للجامعة وطلابها ..

وعندما صدرت قرارات سبتمبر ١٩٨١ الطائشة والتي نقل بناء عليها بعض اعضاء هيئة تدريس الجامعات إلى وظائف خارجها عقبا لهم على عدم انضوائهم تحت لواء السلطة الحاكمة كان ذلك توجيهها مكررا بوجود البعد عن الاتصال بالطلاب او الاعلان عن الاستقلال في الرأي الذي لايتفق ورأي الحكام ..

ثم بدانا نسمع في الاونة الاخيرة الفاظا غير لائقة يوجهها وزير الداخلية في الحكومة القائمة والحائز على رضا الرئيس حسني مبارك إلى اعضاء مجالس ادارات نوادي هيئات تدريس الجامعات على مسمع من طلابها ويلقى في وجههم بالتهديدات المثيرة ويتوعد بحل نواديهم فكيف يتعجب احد من المدافعين عن النظام الحاكم بعد ذلك من فساد العلاقات داخل الجامعة ومن وجود خلل في السلوك بين جدرانها بعد ان اهدر النظام كرامة الاساتذة واساعوا إلى ستمعتهم وتدخل في شئون الجامعات وعصف باستقلالها وفرض القيود على طلابها وعمل على خنق حرياتهم الجامعية المتعارف عليها في الجامعات .

العالم المتقدم ؟ !

كيف تكون الدعوة بالحكمة مع تحريم

الأحزاب الدينية ؟

ومن دواعي الدهشة أن يتحدث المدافعون عن النظام الحاكم عن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة بينما هناك حظر مفروض على إنشاء الجمعيات والأحزاب الدينية . وهناك تحريم بإصدار صحف اسلامية تعبر عن مختلف الجماعات الإسلامية .

مشرف ولا يتفق مع السلوك الذي ينبغي أن يتحل به العلماء من امانة في النصح وسمو في الخلق وبعد عن النفاق وحرص على الصالح العام .. فوجد من بينهم للأسف من أخذ يضع علمه في خدمة السلطة اضرازا بمصالح الشعب وانحرافا عن النهج العلمي السوي فيحصل القوانين على هوى الحكام بحيث اصبح يطلق عليهم اسم سريرية القوانين ومنهم من حاول أن يخضع المؤسسات الدستورية لاهواء السلطة الحاكمة ويضرب اسوأ الامثال في اسلوب ادارتها ومنهم من قبل أن يمسح شخصيته وان يعمل تابعاً ذليلاً ينفذ اوامر سلالته ويغض الطرف عن الانحرافات والمفاسد ويعمل على تحقيق مصالح اهل الحكم على حساب الشعب الصابر الضعيف ..

وما ان يستنفذ الغرض من استخدامه نجدهم يعيدونه مفروضا على الجامعة محتفظا بامتيازاته المالية والعينية لكي يظهر مرة اخرى امام الطلاب يحاضرهم ولكنهم لا يكونون له احتراماً ولا ينسبون له افعاله وماسيه ..

وأصبح رؤساء الجامعات ونوابهم يعينون احيانا من بين قيادات الحزب الحاكم دون ان يتخلوا عن حزبيتهم عندما يتولون مناصبهم الجامعية حتى ينظر اليه جميع افراد الاسرة الجامعية اساتذة وطلابا باعتباره متجردا عن الحزب ويتقبلون قراراته وتوجيهاته بنفوس راضية .. بل وجد من بين القيادات الجامعية من يجمع بين مناصبهم الجامعية ومراكز قيادية في الحزب الحاكم في نفس المحافظة او المنطقة وهو ما نهت إلى خطورته منذ أن اخذت الدولة بنظام تعدد الاحزاب ..

وتدخلت الدولة في الاتحادات الطلابية بالغاء اللائحة المنظمة لها حتى تفقد صفتها الطلابية ولا يكون للطلاب الاغلبية فيها وحظر عليها الانشطة ذات الطابع السيلسي او الديني .. وهو ما يدفع بالطلاب إلى فرض هذه الانشطة فرضا عن طريق الصراع مع القيادات الجامعية ..



المصدر : **الشمس**

التاريخ : **١٧ يناير ١٩٨٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة الأمنية محتاجة لإعادة النظر

وهذا ما يؤدي بنا إلى تناول أسلوب أجهزة الأمن في التعامل مع من يعتبرونهم منتسبين إلى الجماعات الإسلامية ، إذ أنه ليس من مهمة الشرطة أن تتصدى لأي اتجاه فكري ، وإنما ينحصر دورها في التصدي لمن يخرجون على القانون ويرتكبون جريمة سواء بمنعها قبل وقوعها أو تعقب مرتكبيها والقبض عليهم في حدود الاجراءات القانونية للتحقيق معهم والتصرف في شأنهم على ضوء ما يثبت من التحقيقات .

أما ترويع الأمنيين باسم التمشيط ، للبحث عن المطلوب القبض عليهم ، والاتجاه إلى التخريب والتدمير عند القيام بتفتيش المنازل ، والقبض على الرهائن لأجبار المطلوبين على تسليم أنفسهم ، والقيام بحملات التاديب الجماعي على القرى والأحياء ، وتعذيب المتهمين لحملهم على الاعتراف ، فإن هذه الأساليب الخارجة على القانون والمنافية لحقوق الإنسان من شأنها أن تولد الإحقاد وأن تحصل على الأخذ بالنار ، وتفقد حماة القانون ، وحفظة الأمن ، هيبته وحاصلاتهم ومحبتهم لدى الجماهير التي تبحث عن الأمن والأمان بفضل رعيتهم للمواطنين واحترامهم للقانون .

فإذا لم يكن رئيس تحرير أخبار اليوم يسمع عن وقوع بعض هذه الأفعال من بعض المنتسبين لأجهزة الأمن ولا أقول كلهم ، فإن من واجبه أن يطالب بالابتعاد عنها وعدم الالتجاء إليها .. إذ أن في أحكام القانون وصلاحيات أجهزة الأمن ما يمكنهم من تحقيق المطلوب دون الالتجاء إلى الإرهاب أو العنف أو التنكيل .

اصلاح الحال لا يكون بالصدام بين الاخوان والجماعات الإسلامية :

أما ما طلب به رئيس تحرير أخبار اليوم في نهاية مقاله من محاولة الإيقاع بين الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية باعتبار أن هذه الجماعات لا تعترف بدعوة الإخوان المسلمين وتكفر أعضائها مما يعتبر تطلوا عليهم ويوجب عليهم أن يكونوا أول من يتصدى لهم حسب تعبيره ، فإن سبيل الإصلاح والتوجيه إلى الطريق القويم لا يكون بإثارة فريق على فريق من أبناء الوطن ، وإنما يكون بمعالجة الأسباب التي أدت إلى إثارة الشبب المسلم ، وبعدول الحكومة عن الأساليب المستفزة ، وبالأخذ بالديموقراطية الحقة التي تفتح السبيل الطبيعية للنقاش والحوار دون صدام أو عراق ، وبتقرير الضمانات الكفيلة بحيدة الانتخابات حتى يلجأ الكافة إلى الشعب لأعطاء ثقته لمن يشاء دون تلاعب أو تزوير ..

والله الهادي إلى سواء السبيل



المصدر : المشجع

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٨٩

ظلمتني يا شيخ الأزهر

● لم يكن غريبا علينا بيان شيخ الأزهر الذي أصدره منذ أيام .. فمن المعروف أن الحكومة تسعى لكي تكون إدارة الأزهر أداة في يدها ..
● فجعلت الحكومة - منم - - الأزهر يتم بالتعيين من قبلها بدلا من انتخابه بواسطة العلماء الثقات ...

وجعلت رئيس الوزراء هو المسئول عن شئون الأزهر بعد أن كان العكس موجودا .. وجعلت شيخ الأزهر يتقاضى راتبا من الحكومة بعد أن كان للعلماء أوقاف بعيدة عن يدها . ونجحت الحكومة

في تدمير الأزهر ... والقضاء على دوره العظيم في الإصلاح ... والتوجيه ... وتعبئة الرأي العام ضد الحكومات المنحرفة ..

فلا عجب - إذن - أن نسمع لشيخ الأزهر صوتا في أهم الأمور ... وقضايا الأمة المعاصرة خاصة ما يتعلق منها بالحكومات ..
- ولا عجب - أيضا - أن تستخدم الحكومة شيخ الأزهر في إقرار ما تشاء من قوانين أو معاهدات ...
ولا عجب - أيضا - أن توجه الحكومة الأزهر في محاولات القضاء على المعارضين لها ..

فيتبارى شيخ الأزهر - أرضاء للحاكم - في إرسال مذكرات إلى محاكم أمن الدولة العليا لتشدّد عقوبتها على الشباب المسلم المطالب بتطبيق شرع الله ..
في نفس الوقت الذي يرفض فيه شيخ الأزهر المثل أمام المحكمة في إحدى القضايا حتى لا يعترف بمخالفة الحكومة للشرعة الإسلامية - حيث أنه لا يستطيع أن ينكر ذلك .. - لهذا وغيره لم نستغرب منه هذا البيان - في هذا الوقت بالذات - ولكن رأينا أحقا للحق أن نوضح ما فيه من مأخذ ..

■ أولها : أن شيخ الأزهر لم يتبين أو يتثبت فيما قرأه في إحدى الجرائد الحكومية التي اعتمد عليها في حكمه حيث ذكر في بيانه [طالعتنا إحدى الصحف يوم السبت ١٤ - ١٢ بأخبار تلك المأساة التي وقعت في بعض أحياء القاهرة ..] فكيف يبنى شيخ الأزهر حكما على أحداث قرأها في جريدة (الأخبار) وهي جريدة حكومية وهي لسان حال الحزب الحاكم فلا شك أنها طرف في النزاع وخصم بين في الأحداث . ألم يقل الله تعالى [يا أيها الذين آمنوا إن جامكم فاسق نبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين] فكان يجب على - شيخ الأزهر - أن يذهب إلى (عين شمس) أو يرسل من ينيب عنه من العلماء الثقات ويجلس مع كل الأطراف ويتبين الحقائق ويعدّها يصدر ما شاء من قرارات أو بيانات ..

■ ثانيا : أن شيخ الأزهر زعم أن الناس يعيشون - هذه الأيام في ظل شرعية الله حيث ذكر في بيانه [وما كان في الإسلام جماعات أو جمعيات تخترق النظام الذي ارتضاه الناس لحياتهم في ظل أحكام الله وشرعته

الرسالة وصلتنا بالبريد ورد فيها وصف . علاء

أنه المتحدث الرسمي باسم الجماعة الإسلامية

- فهل الناس يعيشون - حقا في ظل أحكام الله وشرعته ؟ !
● وهل الناس راضون عن هذا الحكم البائد ؟ ! - بل إن شيخ الأزهر قد ذهب بعيدا حيث أوجب على الناس طاعة ولاية الأمر حيث ذكر في بيانه [وأن يعرفوا - أي الناس - أن الإسلام حكم باحترام وطاعة ولي الأمر ..] فضيلة الشيخ : أنه لا يختلف اثنان في أن الشريعة غير مطبقة في مصر .. وأن الناس يحكمون بشريعة وقوانين وضعية ..
- ولا يختلف اثنان - أيضا - في أن الناس - كل الناس غير راضين عن هذه الحكومة التي تحكم بالحديد والنار والبطش والارهاب ..
- ولا يختلف اثنان أن الإسلام حكم بطاعة أولى الأمر إذا كانوا مطبقين للشرعة أما إن خالفوها فاباحوا الزنا - والربا - والخمر .. [فطاعة لهم .. بل لا ولاية لهم من حيث الأصل ..

■ ثالثا : أن شيخ الأزهر شن حملة شعواء على الشباب - المسلم وكال له الاتهامات جزافا حيث قال في بيانه

ووجب على الناس كافة أن يأخذوا على أيدي هؤلاء الذين روعوا النساء والأطفال . وعطلوا الأعمال وأهدروا الحرمات واغتصبوا الأموال وسفكوا الدماء ..
- فهل الشباب المسلم فعل ذلك - حقا - يا فضيلة الامام ؟ ! فما الذي فعلته الحكومة إذن ؟ !



المصدر : الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٨٩

— ألم تقتحم الحكومة مسجد آدم في اغسطس الماضى اثناء لقاء اسبوعى .. وقتلت (٦) من المواطنين الابرياء .. واصابوا اكثر من مائتين من الاطفال والنساء .. واعتقلت قرابة الالف من المواطنين .. ودمرت المنازل وتسم كل ذلك دونما سبب او مبرر .. ثم اعادت اجهزة الامن الكرة مرة اخرى في هذه الايام .. وفي نفس المنطقة والمسجد بحجة ان الشباب يجلد ويرجم — ويسفك الدماء — ويفرض اتاوات (وهل يعقل احد ذلك ؟ !)
واذا كان الشباب يفعل ذلك كله في الاهالى فلماذا — اذن — دافع عنهم الاهالى وقدموا ارواحهم لحمايتهم ولماذا تصدوا للحكومة اذن — عندما اقتحموا مسجدهم ؟ ! وهل يعقل ان يجلد الشباب الاهالى ثم يدافعون عن الجلادين ؟ !
ان اجهزة الامن يافضيلة الامام اقتحمت خلال العام (٨٨) اكثر من (٢٥٠) مسجدا في المحافظات فلماذا لم تخرج بيانا تستنكر فيه ممارسات الحكومة ..
■ رابعا : ان شيخ الازهر حرض النظام بل الناس جميعا على الشباب المسلم حيث ذكر في بيانه (وجب على الناس كافة ان يعاونوا اولى الامر في ردهم عن غيهم وردعهم بكل

الوسائل

— اليس في هذا إجازة لما يفعله النظام بالشباب من قتل وتعذيب واعتقال ؟ !
— اليس في هذا تشجيع لوزير الداخلية ان يستمر في التصفية الجسدية والقتل العمد للشباب ؟ !
الم تعلم يافضيلة الامام ان زكى بدر قتل اكثر من خمسة عشر من الشباب المسلم عمدا منذ توليه الوزارة وذلك قبل ان تجيز له ذلك ؟ !
فماذا سيفعل بعد ان افتتت له بوجوب ذلك ؟ !
— انك يافضيلة الشيخ بهذه الفتوى سوف تقضى على الاخضر واليابس في بلدنا .. فلماذا يفعل الشباب وهم كثيرون عندما يعلم كل واحد منهم انه سوف يقتل .. اليس من حقه ان يدافع عن نفسه .. وقتها سوف تتحمل فضيلتكم مسئولية هذه الفتوى المشنومة ..
خامسا : ان شيخ الازهر قد دعا الى السلبية .. والتخل عن الدين .. وعدم الدفاع عنه .. والدود عن حرمانه .. اذ يذكر في بيانه (واذا كان ثمة اخطار او خروج عن شرع الله كانت النصيحة التي افترضها الله على المسلمين .. فاذا كان ثمة اصرار على خطأ كان ولى الامر هو المسئول عن تقويمه ..
ونحن نسال فضيلة الامام

فاذا لم يقم الحاكم بدوره ومسئوليته في تقويم الاخطاء ؟ !
واذا كان الاصرار على الاخطاء من الحاكم نفسه ؟ واذا كان الاصرار على عدم تقبل النصيحة من اساسها ؟
— اذا كان الذى ينصح جزاؤه القتل والتعذيب والاعتقال وتحديد الإقامة ومنعه من النصيحة ؟ فلماذا تفعل اذن ؟ !

— يا شيخ الازهر .. ان الامر جد خطير .. ويحتاج الى وقفة صادقة مع النفس ..
— إن العلماء مجمعون على ان الحاكم اذا لم يقم بدوره ومسئوليته ومهامه .. فيجب على الامة ان تقوم بدورها في حماية الاسلام والدفاع عنه وعن حرمانه لأنها اذا لم تقم ففساد الدين .. واندثرت احكامه ومعالمه ولاشك ان الامة في قيامها بمهامها يقودها العلماء المخلصون لانهم من جملة (اولى الامر) .. ويسير الناس خلف علمائهم في اصلاح ما فسد والوصول بالامة الى ما فيه خيرها وفلاحها ..

اما اذا نظرت الامة الى العلماء فلم تجدهم في عنفها ووجدتهم في صف الحكام يزينون لهم ما هم عليه .. عند ذلك تحدث الكوارث التى نعاني منها في هذه الايام .. وسوف يسأل هؤلاء العلماء امام الله .. وامام التاريخ عن هذه الخيانة العظمى ..
■ وخاتما : لم ينصف شيخ الازهر الشباب فقد ترك فضيلته الظالم .. واتجه الى المظلوم .. وترك الجانى الحقيقى واجهز على المجنى عليه ..



المصدر : الشعب

١٧ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ القرضاوى يكشف أمرار ما تبلي بيان الأزهر

كتب - محمد عبد القدوس

أعلن كل من فضيلة الشيخ الغزالي والشيخ القرضاوى رفضهما لأجراء أى حوار مع المعتقلين داخل السجون ، على أسس أنه ليس بالممكن المناسب ، ولن يؤدي إلى أى نتيجة . قال الشيخ محمد الغزالي أن الحوار العادل يقع في المساجد والأندية حيث تتكافأ الفرص في الأخذ والرد ويشعر السائل والمسئول بحرية العقل والضمير . وقال الشيخ الغزالي أنني أستحي من الله أن أجادل خائفا أو مغلوبا على أمره .

وقال الشيخ يوسف القرضاوى أنه من العبث الدعوة إلى حوار تحت أبنية السجون ، إذ لا يعقل حوار بين مسجون وسجين ، ولا يجوز لعالم يحترم نفسه أن يدخل في هذا الحوار لأنه يفقد مصداقيته ، ويكفى أن يتهم بأنه من علماء السلطة وأبواق الشرطة .

وفي تصريح خاص للشعب أكد فضيلته أن بيان العلماء الذي أذيع من الأزهر الشريف ، لا يكفي وحده لبيان وجهة نظرهم ، حيث صرح لأول مرة أنه كان يجب نشر خلاصة مدار في الاجتماع الذي عقده العلماء المسلمون مع وزير الأوقاف قبل إصدار البيان . أو على الأقل نشر هذه الخلاصة في مقدمة البيان حتى يفهم على ضوئه .. إحقاقا للحق ، ووضع الأمور في نصابها .

وقال الشيخ القرضاوى أنه كان في قطر حينما طلب منه الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف الحضور إلى مصر : "للسرعة لحضور اجتماع يضم عددا من كبار العلماء من بعض قيادات الجماعات الإسلامية للحوار حول قضيتي التكفير ، وتغيير المنكر بالقوة ، وألح الوزير في الحضور ، ولم يسعني أن أتخلف ، فقد وجدت في هذه الدعوة ظاهرة صحية أن تلتفت الدولة إلى العلماء ليصلوا القيادات الإسلامية ، بدلا من أن يكون علاج الموضوع كله في يد وزارة الداخلية وأجهزتها !!

واستطرد الشيخ القرضاوى قائلا : عند حضوري وجدت الاجتماع مقصورا على العلماء وحدهم !! وقال وزير الأوقاف : لقد كان المقرر أن يضم الاجتماع قيادات الجماعات الإسلامية ولكن أثرنا أن يجتمع العلماء أولا ثم ننظر في دعوة الآخرين !!



الشعب

المصدر :

١٧ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تسلم الى مابعد ما حتى تنتهي الى التطبيق الكامل .
حتى لا يكون البيان مجرد صيحة أو نفخة !!
وقد أكد الداعية الاسلامي الكبير في الاجتماع أهمية أن
تعطي الدولة الحرية للوسطية الاسلامية ، وهو التيار
الاعمق جذورا ، والأوسع قاعدة ، والأقدم تاريخا في العمل
الاسلامي .
وقال الشيخ يوسف القرضاوي لوزير الاوقاف
والمجتمعين ، إن البيان لكي يكون مؤثرا ومقبولا ، وحوارنا
لكي يكون مقنعا وفعالا ، فيجب أن يتم في جو من الامان
والحرية يعيش فيه التيار الاسلامي ، والا كان صيحة في
واد ، أو نفخة في رماد كما يقولون . وأكد في هذا الصدد على
أهمية إطلاق سراح المعتقلين ، وعدم جواز قيام أجهزة
الامن باعتقال من تفرج عنه النيابة .
واختتم الشيخ القرضاوي تصريحه ، للشعب ، بأن
البيان الذي صدر لا يكفي وحده لحل القضية ، بل قد يفسر
من وجهة نظر الشباب الذي يوصف بالتطرف ، بأنه خدمة
للحكومة ، ومبرر لضرب العمل الاسلامي كله والجماعات
الاسلامية قبلية باسم ضرب التطرف . ومن هنا كان من
الواجب الدعوة الى حوار موسع بين كل الأطراف في ظل حرية
حقيقية ، وأن يذاع ذلك على الهواء . أننا نجد في العالم كله
الأناسيتي من التطرف ، وهو لا يقابل في الدول المتحضرة
بتطرف مقابل حتى لا يزيد النار اشتعالا .

وقال الداعية الاسلامي الكبير : أن العلماء كانوا في
الاجتماع على عهدهم في الجهر بكلمة الحق ، وهذا ما ذكرته في
بداية الاجتماع حيث قلت لزملائي من العملاء الاجلاء : نحن
يا مشايخنا ان لنا ألا تأخذنا في الله لومة لائم ، فلان سداهن
الحكومة ، ولانجامل الفلاة على حساب الحق . وقد ذكرتهم
بحكم سعد بن معاذ في بني قريظة ، حيث كان يرجو أن
يجاملهم ولكن سعد قال قوله : لقد ان لسعد الا تأخذ في الله
لومة لائم .

وذكر الشيخ يوسف القرضاوي ، للشعب ، أنه ذكر في
الاجتماع أننا ضد التكفير ، وقد كتبت هذا من زمن غير
قصير ، ونرفض العنف وقد استنكرته في أكثر من كتاب ،
ولكننا نريد من الدولة أن تعمل على منع الاسباب التي تولد
ظاهرة العنف أو ظاهرة التكفير ، ومن ذلك المسارعة في
اتخاذ الخطوات اللازمة لوضع أحكام الشريعة الاسلامية
موضع التنفيذ تطبيقا للدستور ، واستجابة لنداء الشعب
المتدين ، وتلبية لأمر الله جل جلاله ، فليس لنا خيار فيه
بحكم أسلامنا ومقتضى إيماننا ، وأن من أعظم أسباب
التوتر ذلك التناقض الذي يجده المسلم بين عقيدته
وواقعه .

ونحن نسلم بالتطبيق التدريجي لأحكام الشريعة ، ولكن
فرق التدرج والتمويت الذي نشاهده حاليا !! التدرج
يقتضي أن تكون هناك خطوات متدرجة مرحلية ، كل مرحلة



المصدر : الشعب

١٧ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النجمل المسلمين كالمجرمين ؟

● استنفرت الدولة طوال الأسبوعين الماضيين أجهزة الدعوة الإسلامية والإعلام لتأييد خطة القمع والعنف التي تنتهجها وزارة الداخلية في محاولتها القضاء على الشباب المتدين الذي يعلن عن استمساكه بدينه ، ويجاهر بإنكار تكفير المجتمع بالقول واللسان والبيان .
● ولم يكن أمام وزارة الداخلية للاقتناع بخطة القمع (اعتقالات - اهانة مستمرة - قبض عشوائي على كل ملتحح يوجد في أماكن معينة - اتهامات سندها الوحيد هو التحريات - وأخيرا : فتح النار الحية القاتلة على شباب تبحث أجهزة الداخلية نفسها عنه لمحاكمته - أو لتقديمه للنيلبة -

بقلم

د. محمد سليم العوا

بالسكوت عليها إلا الاتهام بأن هؤلاء

الشباب شلب منحرف الفكر والسلوك ، يتخذ من (الأرهاف) وسيلة لغرض رأيه وسيطرته على أحياء كاملة من العاصمة ذات الاثنى عشر مليوناً من البشر .. أو يزيد !!

● وليس لدى الراى العام أى دليل على صحة هذه الاتهامات كلها إلا تأكيدات ، متوالية من وزير الداخلية ، شخصياً ، أنهم فعلوا كذا وكذا .. وأحرزوا من المنوعات كيت وكيت .. ومولتهم شركات توظيف الأموال بشيكات بعضها تحت يد الوزير ، شخصياً ، مع أن هذه الشيكات قد يرد عليها الفرد بالقدر نفسه الذى يرد به على جميع التأكيدات السابقة للسيد الوزير وأوضحها تأكيده - فى ثقة أريكت الجميع - أنه قبض على الثلاثة الذين حاولوا الاعتداء على وزيرى الداخلية السابقين حسن أبو .. بلشا والنسوى اسماعيل ، وأن الشهود تعرفوا عليهم ، وأن بصماتهم وجدت على زجاجة المياه الغازية ... ثم كل ما كان من ظهور عدم صدق ذلك كله وبهتانه وزيفه ... وإلى الله المشتكى .. وإلى المصير)

● ومع انعدام الدليل على صحة التهم الموجهة إلى هؤلاء الشباب جاء استنفار الأجهزة الدينية لتثير آلاف التساؤلات حول مدى جواز الفتوى بلايينة ، ومدى جواز الحكم دون سماع المتهمين ، ومدى جواز تحريض السلطة - وهى تحتكر كل عوامل القوة والقهر والبطش - على هؤلاء الشباب الذين لا يعرف عن حقيقة أوضاع تنظيماتهم ، ولا عن أساليبهم فى التربية أو التوجيه أو العمل العام شيء يذكر ، فضلاً عن أن يكون شيئاً كافياً للحكم عليهم بأنهم مفسدون وضالون وأن مسجدهم ، مسجد ضار ، وأن ما يقومون به يعتمد على تكفير المجتمع ومجتمعنا لاكفر فيه لأن أحداً من مسؤولينا لا يرد على الله حكماً ، ..

وهذا تعريف جديد للكفر يحتاج من علماء أصول الفقه وأصول الدين أن يسرعوا بإبداء رأيهم فيه قبل أن يستقر فى أذهان البسطاء فيصبح فتنة جديدة من فتن أحاديث الوعاظ والقصاص التى ألف الأئمة السابقون فى التحذير منها عشرات الكتب)

● وبلغ الاستنفار الرسمى للأجهزة الدينية فى مصر قمته حين صدر بيان الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر مبنياً على ما نشر (فى إحدى الصحف الصادرة أمس) ثم بيان المشايخ الثلاثة الذى لم يبينوا بعد من أين استقوا معلوماتهم التى أداروا عليها بيانهم ، وقدموا فى سبيل تأييده الأدلة والبراهين التى بعضها محل انطلق الأمة (كمراتب تغيير المنكر ، وعدم جواز اللجوء إلى العدوان لرد المنكر) وبعضها لم يسبق أن قال به أحد من علماء الإسلام ، ولا يعدو أن يكون قولاً بالرأى الشخصى المتخذ من مفهوم بعض الآيات سنداً (وقد قال الصديق رضى الله تعالى عنه : أى أرض تقلنى وأى سما تظلمنى إذا قلت فى كتاب الله برأى أو بما لا أعلم ؟) فكيف يقول مشايخ هذا الزمان بأرائهم أو بخواطيرهم - إن أحسننا الظن - فى كتاب الله تعالى وأحكام المباح والمشروع والمحرم والمنوع فى شريعة الإسلام ؟ ؟



المصدر : المشيع

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٨٩

● ثم كانت الطامة .. الطامة التي لم يعقب عليها أحد ، ولم تستتر حمية المشيع العلماء ان يقولوا ان أدخل الغش عليهم ، وورطهم في الخطا كيف فعلت ذلك ، وأن يعلنوها صريحة قدر صراحتهم في بياناتهم الأولى ، مدوية كدوى فتلواهم في تلك البيانات :

● إن المسلمين ليسوا كالمجرمين .. وأن المتقين ليسوا كالفجار .
● والطامة التي أعنيها هي ما نشره الاستاذ ابراهيم سعدة في مقال ليس بينه وبين بيان شيخ الأزهر إلا أيام معدودة جعل عنوانه « ليسوا منكم ولستم منهم » .. قرر فيه ان الذين ارتكبوا الاحداث التي قررت وزارة الداخلية وقوعها ليسوا من الجماعات الاسلامية ، وأن هذه الجماعات طاهرة نقية وإن دخل بعض تصوراتها خطأ أو عدم فهم لسماحة الاسلام . اما الذين ارتكبوا حوادث العنف والعدوان فهم بعض خريجي السجون ، ذوى السوابق ، تجار المخدرات ، محترق الاجرام الذين اتخذوا شعارا لاجرامهم أن يتزوا بزى شباب الجماعات الاسلامية ، ويطلقوا الحى (كاذبة مزيفة) يواطئون بذلك زى الشباب المسلم ومظهرهم مستترين وراء ذلك لارتكاب جرائم متنوعة تبدأ بالسرقه وتنتهى بقتل رجال الشرطة !!!

● وقد قرأت تلك وتعجبت : فمى اذن كان بيان الامام الاكبر ؟ ولماذا يطالب الكاتب في نهاية مقاله علماء الاسلام والمرشد العام للاخوان المسلمين بإبداء رأيهم والخروج على الناس ببيان صريح يحدد موقفهم من تلك الاحداث ؟ وهل من اختصاص العلماء ؟ أو المرشد العام للاخوان المسلمين أو من شأنهم أن يصدروا بيانات عن الاحداث الاجرامية ؟

● ولم يكن عجبى يتوارى في زحام مشاغل حياتنا ، العنيفة ، حتى جاءت الاهرام (الخميس ١٢ - ١ - ١٩٨٩) لتؤكد أن الذى وصفته في « منشيت ، بصفتها الأولى بانه ، أخطر عضو في الجماعات المتطرفة ، مسجل ، خطر سرقه ، !! وأنه أطلق لحيته وكان يقوم باعطاء الاوامر لشباب الجماعات الاسلامية ويحرك عناصرها في عمليات التخريب !!!
أما أخيلار الجمعة (١٢ - ١ - ١٩٨٩) فقد وصفته بانه أحد العناصر القيادية في تنظيم الجهاد !! (والله أعلم بالدليل الذى استندت إليه في هذا الوصف)

وقد أعد النشر بهذه الصورة إلى رأسى قائمة الاخطار المتداولة فكرة الحكم بلابينة ، والقضاء بلا دليل ، ثم السكوت المطبق (الذى هو من وحل وطيس ، والذى هو علر وشنار على أصحابه) بعد تبين الحقيقة ، وأن المتهمين من قيادات المجرمين لا من قيادات الشباب الاسلاميين .. وأن الذين يلقي القبض عليهم من زعمائهم من المسجلين الخطرين في مجال السرقه والمخدرات لا في مجال النشاط الدينى (وهو نشاط ليس فيه خطر .. أصلا) ولا في مجال الفكر الاسلامى (وهو فكر يرفض الظلام والعمل السرى ولا يعيش إلا في النور ولا يثمر إلا في ظلال الحرية)

● فيا علماء الاسلام .. كما تكلمتم حين قصت عليكم ، أو كتبت في الصحف لتقرأوها ، بعض الحقيقة ، .. تكلموا الآن بعد ان بدأت بقية سطورها وخيلهاها في السقوط .. سهوا .. تحت أضواء الحق الأزلى الذى لا يزور إلى الأبد وإن زور إلى امد !!!

ويا علماء الاسلام .. إتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله فيسالككم : ألم تقرأوا قولى في كتلى الذى تحفظون حروفه :
أفجعل المسلمين كالمجرمين ، مالكم كيف تحكمون ؟



المصدر : الشَّعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ شباط ١٩٨٩



المفكرون والسياسيون في كل الاتجاهات يطالبون بالحوار والحرية وممثل الداخلية وحده يطالب بتشديد إجراءات القمع !

مأمون الهضيبي
يوجب تأصيل
تدور الحرية
في المجتمع

تابع الندوة
محمود ابراهيم



المصدر : الشيخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٨٩

لواء بهاء الدين ابراهيم :
نتجاوز القانون ونعتقل
للتغلب على اجراءات النيابة !!

ابراهيم شكرى :
وراء العنف مرض فى المجتمع
وعلاجه يأتى من القمة والقذوة

الشيخ الغزالي :
التطرف ظهر مع
غياب حقوق الانسان

من أجل انتخابات حرة

مطالب المعارضة هي :

- اشراف القضاء على الانتخابات ، ورفع يد الداخلية عن عمليات التصويت والفرز و اعلان النتائج وولاية محكمة النقض الكاملة في الفصل النهائي في الطعون الانتخابية
- إلغاء جداول قيد الناخبين المحلية لانها لا تعبر عن الناخبين الحقيقيين واعادتها من جديد طبقا لسجلات المسجل المسمى ... وأن يكون التصويت ببطاقة الشخصية أو العائلية مع توقيع الناخب في الخشوف
- اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية على اساس موضوعية بمعرفة لجنة نظرية فيها الاحزاب السياسية
- فرض عقوبات صارمة على من يقوم بالتزوير أو التلاعب أو التدخل أو التأثير في الانتخابات
- إلغاء العمل بقانون الطوارئ أو وقف العمل به على الاقل أثناء فترة الانتخاب
- ضرورة توحيد نظم الانتخابات لكل المجالس النيابية والمحلية



المصدر : المشيخة

١٢ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طالب المشاركون في ندوة السلام الاجتماعي ونبذ العنف .. التي عقدت بنقابة الاطباء يوم الخميس الماضي .. بضرورة تجريم الاعتقال العشوائي .. وتعذيب المواطنين ، والافراج الفوري عن المعتقلين وايقاف العمل بقانون الطوارئ لمدة ٦ شهور والنظر بعد ذلك في مدى الحاجة اليه .. وطالبوا ايضا ان يكون رئيس الدولة غير منتم لاي حزب من الاحزاب واكدوا على حرية تكوين الاحزاب ، واصدار الصحف كما طالبوا بضرورة تشكيل لجنة دائمة من كافة الاتجاهات يكون لها الحق في اجراء المقابلات مع رئيس الدولة والمسؤولين لمناقشة كافة القضايا ، وكذلك تشكيل لجنة من علماء النفس والاجتماع واهل الرأي والفكر .. وذلك لتحديد ماهية السياسات التي تنتهجها وزارة الداخلية في مواجهة الاحداث

وجاره ، وبين الشباب بعضه البعض .. واضاف شكري قائلا : ان هذه الظواهر ان دلت على شيء فانما تدل .. على ان هناك مرضا في المجتمع يجب ان نسارع لمعالجته والعلاج في نظري لن يأتي من القاعدة بل يجب ان يأتي من القمة من كل مسئول في مكان عمله .. وانتي اراهم بين ممثل الشعب من الوزراء ورئيس الدولة

واختتم شكري كلمته قائلا : ان اصلاح قد يبدو بعيدا .. لكنني اراه

قريبا .. فيما لوخلصت النوايا .. ووجدت القدوة الصالحة

وبعد ذلك تحدث الشيخ محمد الغزالي .. فاكد ان السروراء ذلك التطرف في سلوك بعض الناس يرجع الى عدم السماح بوجود تيار ديني راشد معتدل اضافة الى غياب ما يسمى في عالمنا الحديث بحقوق الانسان واكد انه لا خوف من الاختلاف في الرأي .. وقال ان الحوار يجب ان تتوفر له ضمانات تامة لتحديد المفاهيم بدقة وتوضيح وجهات النظر بامانة حتى يؤتى الحوار بشماره .. ثم استطرد قائلا : ان الاسلام يكره القدر واختلاس الافكار والافتراء على الناس

وفي نهاية كلمته دعا الشيخ الغزالي الى ضرورة الاحتكام الى العقل .. والتصرف على هديه .. وكذلك ضرورة اتاحة الحريات لكل الناس

على الحكومة التحرك في اصدار القانون

وقال المستشار المأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب ، اخوان ، ان الحرية هي الاساس ولا كرامة لشعب بغيرها ... بل لا يستطيع شعب ان يكون منتجا وعاملا خلافا الا اذا كانت لديه قدر من الحرية تسمح له بالحركة البناءة .. وعن الحرية التي نحيا في ظلها قال : ان هناك قدر من الحرية نعيشه ونتحرك من

وكان قد شارك في الندوة التي تعد الثانية في محاولات البحث وراء ظواهر الارهاب والعنف والبحث عن مخرج من ازمئتنا الراهنة - حشد كبير من ممثلي كافة التيارات والاتجاهات السياسية والفكرية وفي مقدمتهم . الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل والشيخ محمد الغزالي ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، والمستشار المأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب (اخوان) والدكتور معدوح جبر نقيب الاطباء ، والكاتب الصحفي احمد بهاء الدين والدكتور سيد دسوقي والدكتور صلاح عبد المتعال عضوا للجنة العليا لحزب العمل الى جانب عدد من القيادات بنقابة الاطباء والمهندسين واطباء الاسنان وممثلي التيارات السياسية المختلفة ورئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة هذا وقد حضر الندوة كذلك اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية وادار الندوة ا. د. سالم نجم وكيل النقابة

صيانة الوطن

وفي بداية الندوة تحدث د . سالم نجم وكيل نقابة الاطباء فاكد ان هناك مؤتمرا علميا للسلام الاجتماعي الوطني سوف يعقد بعد هذه الندوة .. التي تعد الثانية بعد ندوة الارهاب وكيف نقاومه ؟ التي شارك فيها عدد كبير من المفكرين المصريين وعلى راسهم المفكر والاديب الراحل عبد الرحمن الشرقاوي واننا في هذه الندوات انما نبتغي مصلحة الامة .. وصيانة الوطن .. وحفظ حقوق جميع المواطنين في مصر

وتحدث الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل فقال : ان العنف الذي ساد مجتمعنا والذي نستشعر جميعا خطره والذي ظهر واضحا في تصرفات الناس .. ليس عنفا خاصا بتطرف ديني فحسب .. بل اصبح سمة واضحة في العلاقة بين افراد الاسرة الواحدة ، وبين الجار

خلاله وتمسك به ... ولكن هذا بعض حقنا .. واننا نطالب بضرورة تأجيل هذا الحق والاي ترتبط بارادة اي شخص حتى لو كان رئيس الجمهورية ... فكل منا انسان يجري عليه الموت وامور الدولة يجب الا ترتبط بانسان . نطالب بضرورة توسيع حجم الحريات .

وحول التجاوزات التي تتم باسم الدين قال الهضيبي نحن لا ننكر ان هناك من يخرج على الدين باسم الدين ، ويأسم الحرية على الحرية ... ولكن على السلطة ان تعالج هذه التجاوزات في اطار القانون لا بالخروج عليه إلا أنه اذا خرج الافراد على القانون تحاسبهم الدولة ، فمن يحاسب الدولة ؟

وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار : ان ظاهرة العنف ترجع الى مايعانية الشباب من فقر ... فهناك ٦٠ ٪

من ابائنا في الجامعات يعيشون تحت مستوى خط الفقر ... فالعلاج في نظري هو الارتفاع بالمستوى المادي لطلاب الجامعات ... واضاف قائلا : ان احد اسباب ظاهرة العنف هو وجود فراغ سياسي بين الشباب بسبب القوانين المقيدة للحريات وطالب بضرورة اتاحة الفرصة حتى تؤدي الاحزاب دورها وحتى يكون هناك حوار بينهما وبين الشباب لكشف مشكلاتهم وحتى نستطيع تحديد نوعية العلاج المطلوب .

الداخلية .. وتجاوزت القانون

وبعد ذلك تحدث اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية : فدافع عن سياسات وزارة الداخلية مما تمارسه من اعتقالات وتجاوزات وقال : عندما تنفذ القانون فاننا ننفذه بحسب تفرضه الضرورة مثل ما نقوم به من اعتقالات تقتضي الاحداث ذلك ؟ فعندما تحدث واقعة فاننا نقوم بمراجعة مالدينا من معلومات عن الجماعات الاسلامية ونقوم باعتقال ٣٠٠ أو ٤٠٠ فرد حتى نحدد منهم فردا او فردين ، وأنه لا بديل



المشجع

المصدر :

١٧ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن هذا الاجراء الذي تقوم به في منتصف الليل حتى يكون ذلك سببا رادعا لتراجع القائمين بأى عمل من أفراد الجماعات الاسلامية ... فمن بين الـ ٤٠٠ فرد المعتقلين من ارتكب الفعل او ينوى ارتكابه .

وأضاف قائلا : ان وكلاء النيابة يفرجون عن من يعرض عليهم وذلك فالاعتقال وسيلة للتغلب على اجراءات الافراج التي يقوم بها وكلاء النيابة ؟ !

ودافع مساعد زكي بدر عن وزير الداخلية فقال : القضية ليست عنف يولد عنيفا ... وقبل ان تسألوا عن تجاوزات زكي بدر ، اسألوا عن تصرفات من سبقوه .. وأضاف ... أنه لا بديل عن العنف الذي تمارسه وزارة الداخلية ، فغير ذلك من الوسائل لا يفيد مع الخارجين عن القانون ... واعترف مساعد وزير الداخلية أن ما يستخدمه رجال الامن من

عنف يتعدى على ما يسمح به القانون . وفي ختام كلمته أكد أنه لو ساد الدين الصحيح لسوف يؤدي الى توفير ٧٥ ٪ من جهود وزارة الداخلية لرقابة الضمير القوي من رقابة الشرطة .

وطالب مدح جبر نقيب الاطباء بالتمسك بالحرية التي تتمتع بها الآن ... وأن نعمل على المطالبة بالمزيد منها . لان مزيدا من الحرية هي مزيد من السلام ، والاستقرار ... وأضاف انه حتى يمكن ان يؤتى الحوار ثماره فلا بد ان يتمتع المجتمع بالحرية الكافية لممارسة حقوقه كاملة .

وعن عمل الاسلاميين واشتراكهم بمجلس النقابة أكد انه قد لمس منهم كل الصدق والاخلاص والدأب على العمل والحوار الموضوعي . ثم ألقى الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين كلمة قصيرة قال فيها :

لورجعنا للتاريخ الاسلامي لوجدنا أن فترات ازدهاره كانت في أوقات استخدم فيها العقل ... وأنه لا بد ان يتلزم العقل مع الحرية لاصلاح احوال الشعب وليس هناك مجتمع يتقدم دون درجة من الحوار البناء .

وفي نهاية كلمته طالب بالعمل على استمرار الحوار من خلال مثل هذه الندوات ...

وأكد مختار نوح عضو مجلس الشعب وعضو مجلس نقابة المحامين أن هناك ارتباطا وثيقا بين الارهاب والعنف

والقهر ... السياسي وقال : عندما تغيب الوسائل التي يقتص بها الانسان لنفسه فإنه يلجأ الى العنف .

وأضاف قائلا : إنه ليس من حق وزارة الداخلية تحديد سياستها والتي أصبحت تخالف القانون .. فعلماء النفس والاجتماع هم الموكلون بتحديد سياستها .. ولذا فإننى أطلب بتكوين لجنة من علماء النفس والاجتماع لدراسة ظاهرة العنف وتحديد سياسات وزارة الداخلية .. وأدان مختار نوح في كلمته تجاوزات وزارة الداخلية لقيامها باعتقال الابرياء .. وتساءل عما يمكن أن يقوم به الابرياء من تصرفات بعد طول اعتقال .

مركزية السلطة والعنف

وتحدث د . صلاح عبد المتعل عضو اللجنة العليا لحزب العمل وخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : فأرجع سبب العنف الى اتساع الفجوة بين الأمة والسلطة وقال : إن مركزية السلطة وأحادية الحزب الحاكم ، وعدم وجود أى إتفاق على حد أدنى للمشاركة السياسية سبب في هذا العنف ، وأشار الى أن تردى الأوضاع مستمر بسبب تجاهل السلطة لرأى قادة الفكر في مصر .

وأكد في نهاية كلمته على حرصنا على مستقبل هذه الأمة .. برغم الاختلافات

الكثيرة مع السلطة .

وفي كلمته إعرض د . عبد المعطي بيومي على إرجاع العنف إلى الأوضاع الاقتصادية المتردية في المجتمع المصري .. وقال : إن الدول التي لا تعاني من مشكلات اقتصادية تتعرض لما يسمى عنفا .. وأن سبب العنف في مصر هو عدم تحديد هوية هذا البلد .. وطالب د . بيومي بأن يأخذ الاسلاميون حقوقهم كاملة ، وذلك للقضاء على ظاهرة العنف والعنف المضاد .

وعن ظاهرة العنف قال خليل عبد الكريم ممثل حزب التجمع أنها تعود لاقتدارنا إلى الحرية والديمقراطية وغياب العدالة الاجتماعية . وطالب بضرورة أن تتواءم الحرية مع العدالة الاجتماعية حتى يختفى العنف من مجتمعنا . وطالب الاتجاه الاسلامي بوضع برامج تفصيلية .

إلزام الأخذ بالحوار

وطالب د . عصام العريان عضو مجلس نقابة الاطباء وعضو مجلس الشعب (تحالف) بايجاد مشروع مصرى عربى اسلامى إنسانى لبحث أسباب العنف والقضاء عليه .. وأكد أن الاسلام رسالتنا ومستوليتنا جميعا وهو ليس حكرا على مجموعة أو فئة معينة ووضع البرامج الاسلامية مسئولية الجميع . كما طالب د . حلمي الجزار أن يكون الحوار المطلوب تنفيذه حوارا يؤخذ به .. وأرجع د . محمد قورة سبب العنف إلى عدم استطاعة جماعة الاخوان المسلمون من ممارسة دورهم . وهم ركن أساسى من أركان النظام السياسى في مصر وذلك بإعتراف التقرير الاستراتيجى للاحرام والذي صدر مؤخرا .. وأضاف قائلا : أن هذا السبب كليل وحده بتوليد العنف والتطرف .

وإتهم د . رامت خالد ممثل الحزب الوطنى في الندوة الكتاب بأن يعملوا على تحريض السلطة على الجماعات الاسلامية ! !

ودافع في كلمته عن سياسات وزارة الداخلية مؤكدا أن أسلوبها هو الأسلوب المناسب إزاء تصرفات الجماعات تطرفة (وذلك على حد قوله) .

وأكد المهندس مراد الزيات أمين عام نقابة المهندسين أن سبب العنف يرجع الى ذلك الانقسام التام بين الأنظمة الحكومية ، والتراخي الشديد من قبل أجهزة الامن إزاء الجرائم العنصرية .. وتساءل عما تدبره أجهزة الامن للشباب وحذر من أن هذه الممارسات الأمنية تجاه الشباب سوف تؤدي الى مزيد من العنف .

وطالب د . سعد الدين إبراهيم الأستاذ بالجامعة الأمريكية أن يصدر الحزب الوطنى بيانا يعلن فيه السماح بالتعددية الحزبية فنلك سوف يعمل على تقليص ثلاثة أرباع حوادث العنف ..

فالقضية فساد واستبداد وأرهاب .. ومن يقول غير ذلك فإنه يتجاهل الحقيقة .. وأضاف مؤكدا أن الديمقراطية لا تصل المشاكل ولكنها تعطي الفرصة لحلها وأنهى كلمته مؤكدا أن تقلص هامش الديمقراطية يؤدي إلى لجوء أفراد الشعب الى العنف .. فكل شعب تحت ظروف معينة يمكن أن يكون عنيفا .. وهذا ما يفعله الآن الشعب المصرى .



المصدر : الشيخ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٥٩

مطلوب ثورة فكرية

وقال د . أسامة الغزالي حرب
الباحث بمركز الدراسات السياسية
والاستراتيجية بالأهرام : أنه لابد من
ثورة فكرية تعيد علاقتنا بالاشياء وبأصولنا
الفكرية والثقافية .. ومطالب بضرورة توفير
قدر مناسب من الحرية وتحقيق مستوى
معيشة ملائم الى جانب أن تأخذ الثقافة
والفكر دورهما في توجيه الانسان حتى
يمكن أن نقضى على العنف .
وفي نهاية كلمته طالب د . أسامة
بضرورة أن يأخذ الأزهر دوره الحقيقي
لأن دوره أصبح ضعيفا سواء في
الناحية الدينية أو التعليمية .

الطلاب .. لوضعهم والعنف
وفي كلمته أشار طارق الطوخي رئيس
اتحاد طلاب جامعة القاهرة إلى ما
يتعرض له طلاب الجامعات من قيود سواء
في إستضافتهم للعلماء والمفكرين
والسياسيين للحدث في الندوات .. كذلك
مطاردة أجهزة الأمن لهم وإعتقالها إياهم
بشكل عشوائي ومستمر .. وأكد أن كل
ذلك يؤدي الى توليد العنف عند الطلاب .
وطالبت زينب رضوان عضو مجلس
الشورى بإحياء الحس الدينى في وجدان
الناس حتى يختفى العنف من حياتهم ..
كما طالبت من أجهزة الاعلام بالدولة
بالقيام بدورها الحقيقي حتى لا تترك
المواطن في مواجهة الافكار والمواقف
الغريبة عنه .

وفي النهاية اعترض الشيخ
عبد الفتاح بركة أمين عام مجمع
البحوث الاسلامية بالأزهر على لجوء
الدولة للعلماء فقط وقت الأزمات فلماذا لا
تستعين الدولة بهم في كل الشئون وقد
شارك الأزهر في تقيين القوانين وفق
الشريعة الاسلامية فلماذا لا يتم العمل

بها ؟



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٨٩

الشيخ كشك يعترض على بيان المجلس الاسلامي



الشيخ عبد الحميد كشك

اعترض فضيلة الشيخ عبد الحميد
كشك الداعية الاسلامي على بيان
المجلس الاسلامي المستقل .

قال انه كان اول بهؤلاء الذين
اصدروا هذا البيان ان يصبوا على نار
الفتنة ماء ليطفئوها .. وما كان يليق بهم
ان يزيدوا النار بالوقود فيشعلوها حمراء
قانية .

أكد فضيلته في تصريح خاص
« للنور » ان الرسول صلى الله عليه
وسلم كان يدعو دائما العباد الى طريق
الرشاد بالحجة القاطعة والبرهان
الساطع وانه ليس من العدل ان نقول
للمضروب لا تبتك ولا نقول للمضارب لا
تضرب .

اشار الى رد امير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز حينما جاءه احد عماله
قائلا : « والله يا امير المؤمنين لقد وليت
امر قوم لا يصلحهم الا السيف
والسوط .. فرد عليه عمر بحال اليقين
ومنطق الحق المبين قائلا : كذبت ورب
العزة بل يصلحهم الحق والعدل .. » ان
الله لا يصلح عمل المفسدين .

أكد فضيلة الشيخ كشك ان الشباب
الذي هاجم البيان ينشد حياة الطهر
وقال فلنهيء هذا الجو النظيف ولنكن في
حكمنا كما قال الله تعالى « يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا
اعدلوا هو اقرب للتقوى »

اشار الشيخ كشك الى اننا نعيش هذه
الايام في عصر كثر واتره وقل ناصره
واصبح المعروف فيه منكرا والمنكر
معروفا .

ودعا فضيلته الله ان يبصرنا بعيوبنا
ريجعلنا من الذين قال فيهم رسول الله
لابي ذر : « قل الحق ولو كان مرا » وان
يجعلنا من الذين يريدون وجهه لا يبيعون
بينهم بدنيا غيرهم .

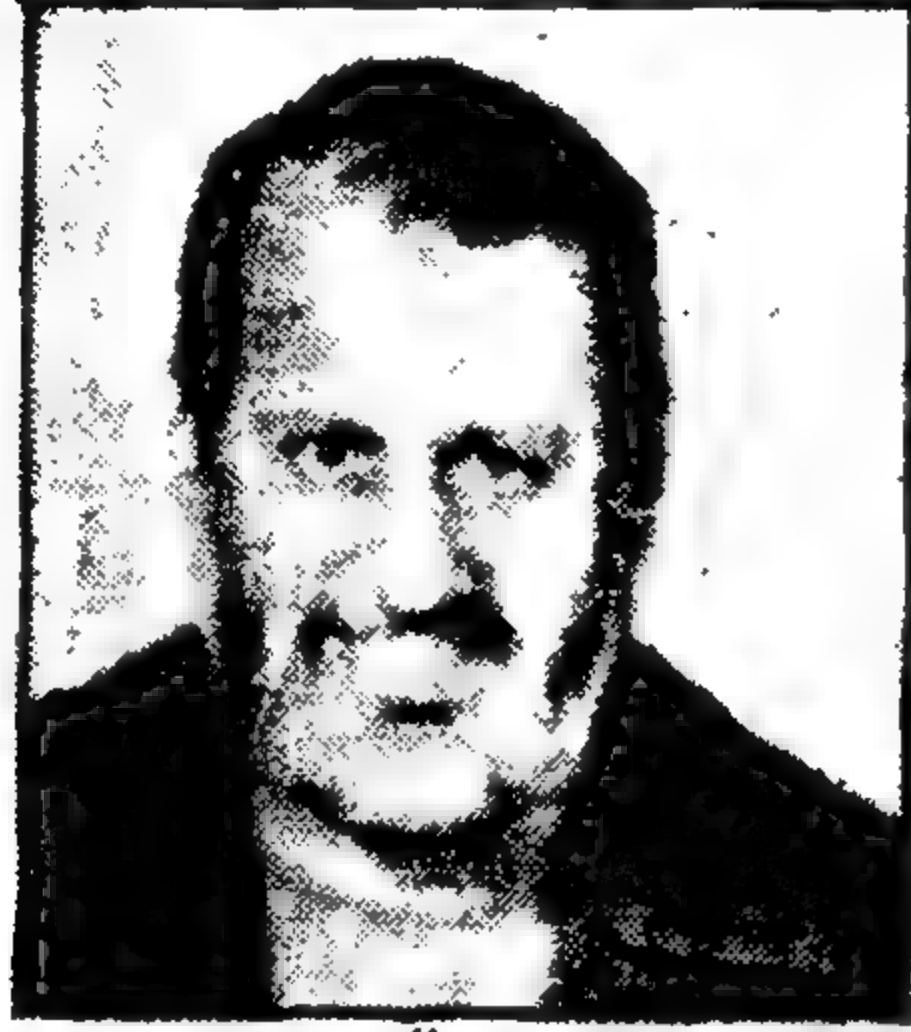


المصدر : المُر المصدر :

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النواب الآسلاميون في مجلس الشعب يطالبون : حملة قومية ضد العنف المتبادل عودة نشاط جماعة الإخوان كتب حمدي البصير :

طلب النواب الآسلاميون بمجلس الشعب بحملة قومية ضد العنف والارهاب المتبادل سواء من أجهزة الامن او من الافراد كما أكد النواب على ضرورة عودة جماعة الإخوان المسلمين بأموالها ومقارها للعمل في مجال الدعوة الإسلامية .



د . محمد السيد حبيب

جاء ذلك خلال مناقشات مجلس الشعب لبيان الحكومة

قال د . محمد السيد حبيب رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط انه لابد من تنظيم حملات قومية مبرمجة وجادة وفعالة للقضاء على البيروقراطية وفساد الادارة ومعالجة الأمراض الاجتماعية كما طالب بإنشاء وزارة خاصة بالنظافة .

استنكر د . السيد حبيب العنف والارهاب وطالب الدولة بوقف التجاوزات والاعتداءات .

وحذر من ان تكون الدولة هي مصدر للارهاب لان العنف لا يولد الا العنف واهدار كرامة الانسان لن يتمخض عنه الا مزيد من الحقد والكراهية والاستعداد الدائم لسفك الدماء .

وطالب د . حبيب القيادة السياسية بمراجعة السياسة الامنية في ضوء الاحداث الأخيرة واتخاذ الخطوات الجادة نحو تهئية المناخ لتطبيق الشريعة الإسلامية .

وانتقد النائب محفوظ حلمي سياسة الحكومة في معالجة احداث المحلة الكبرى وغلق المصانع وتعطيل الانتاج والقبض على العمال وتشريدهم .. وطالب بعودة جماعة الإخوان المسلمين لممارسة نشاطها في مجال الدعوة الإسلامية الصحيحة .

وتسائل حسن الجمل عضو المجلس عن اراضي الاوقاف التي اوقفت للصرف على الدعوة والتي لم ترددها الحكومة حتى الآن ؟

وانتقد حسن الجمل مطالبة البعض بإنشاء ٢٠ قناة تلفزيونية لشغل اوقات الفراغ وأكد ان ذلك سيساهم في تعطيل الانتاج وطالب بإعادة النظر في برامج التلفزيون لتسير في الخط الإسلامي .

وقال د . عصام العريان ان الإخوان المسلمين لا يكفرون مسلما وطالب بعودة الشرعية لجماعة الإخوان الدعوة في خدمة بدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة . وطالب عصام العريان بحرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف وحرية تكوين الجمعيات الإسلامية الخيرية لدعم النشاط الاجتماعي .



المصدر : الدور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٨٩

توضيحات جريدة لبنان في مواجهة الإرهاب

**مطالبة قيادة الدولة بسرعة
إقرار القوانين الإسلامية
دعوة أجهزة الأمن الى عدم
مواجهة العنف بالعنف**



المصدر : الدستور

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٥٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طالب مجلس جامعة الأزهر قيادة الدولة بالاسراع في عرض القوانين الاسلامية على مجلس الشعب لاقرارها .

أكد مجلس الجامعة - في توصيات جريئة أصدرها يوم الأربعاء الماضي عقب اجتماعه الطارئ - أن تطبيق القوانين الاسلامية سوف يقطع على كل مزاييد قوله بأن القوانين غير اسلامية .. وأن الشريعة لا تطبق في مصر .

أشار الى أنه يمكن النظر في تطبيق القانون الجنائي الاسلامي في جزائه العقابي في مرحلة قادمة تتلو هذه المرحلة .

وناشد مجلس جامعة الأزهر أجهزة الأمن بنبذ العنف وعدم مقابلة السيئة بمثلها امتثالاً لقوله تعالى : فمن عفى وأصلح فأجره على الله .. كما ناشد شيوخ الجامعات تجنب الخروج على السلطة والاعتداء على افراد الأمن لأن اسلوب الاسلام هو

الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة يقول سبحانه وعبد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قلوا سلاماً .

أكدت توصيات مجلس جامعة الأزهر على ضرورة عدم السماح لكل فكر منحرف من النشر في الصحف والمجلات وأجهزة الاعلام المختلفة حتى لا يتأثر الشباب المسلم من هذا الفكر ويقتحم المسئولين بالدولة على خلاف الحقيقة بتأييد ذلك . أكد مجلس الجامعة أنه يجند علماء لعقد لقاءات مع الشباب في كل مكان يرغب في عقد هذه اللقاءات إيماناً منهم بأن المجادلة بالحسنى توصل الى الغرض المطلوب بأقل الخسائر .

أهابت التوصيات التي أصدرها مجلس جامعة الأزهر برؤساء الجامعات الأخرى العمل على تقرير مادة الثقافة

الاسلامية على جميع كليات الجامعة ومعاهد التعليم العالي حتى تضمن وصول احكام الشريعة صحيحة الى شباب مصر عدة المستقبل تطبيقاً لقرارات المجلس التنفيذي لاتحاد رابطة الجامعات الاسلامية اذ ثبتت لجميع المسئولين في الجامعات حاجة الطلاب المسلمة الى العلوم السلوكية حاجته لمادة التخصص .

كما ناشد مجلس الجامعة المسئولين عن العملية التعليمية أن يكون تدريس المناهج الدينية بالمدارس على مستوى تدريس سائر المواد الأخرى وأن يتم الاختيار فيها والتصحيح والنتائج على مستوى المواد الأخرى - حتى تضمن وصول المعلومات الشرعية الى الأمان ابنائنا صحيحة فتستقر في وجدانهم حتى لا يتلاد به قولهم فكر منحرف في شبابهم .



المصدر : المصنوع

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دين ... ودنيا

نعم للحوار .. لا للتحدى

في ندوة «السلام الاجتماعي ونبذ العنف» التي عقدت بقلعة الأطباء في الخميس الماضي أعلن الدكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية «ان تعليم الاسلام هي الضمان الواقى ضد الجريمة» ولو سادت تعليم الاسلام الصحيحة لاختفى ٧٥٪ من الجرائم وتوفرت جهود رجال الداخلية لان رقبة الضمير اقوى من اى رقبة اخرى» . وأكد الشيخ الفزائى «ان وجود العنف يعد نتيجة لغياب الحوار» . وأشار الكاتب احمد بهاء الدين الى «اهمية العقل والحوار» ومن قبلهم لمنا خلال الفترة الماضية اجماع العقلاء والحكماء من علمائنا ومفكرينا على ضرورة ان تأخذ لغة الحوار المكانة الاولى في معالجة او مجابهة اى فكر لا يقبله المجتمع بعد ان فشلت لغة العصا الغليظة في معالجة التطرف والانحراف الذى يعانى منه بعض الشباب نتيجة ظروف خاصة فرضتها السياسات الخاطئة لحكومات ما بعد انقلاب يوليو ١٩٥٢ من كبت لحريات الشعب وتعذيب ابنائه في السجون ولكي يأخذ الحوار مكانته لابد ان نهىء له المناخ الذى يساعد على نجاحه . فمن غير المعقول ان نعترف بان تعليم الاسلام هي الضمان الواقى ضد الانحراف . ونتجه كل الانظار نحو العلماء ليصدروا البيّنات وليكثفوا جهودهم لبيان الحلال والحرام .. وان نفس الوقت لا تستجيب بعض قطاعات اعلامنا لهذه الجهود

المكثفة لاسمح المجال للحوار . فاعلام في الدول الجارة التي تريد ان تتجاوز مازلقها وشدايدها لابد ان يكون له دور اسسى في التوجيه حتى في مجال الترفيه . وطلما نادى الكثيرون بضرورة الارتفاع بمستوى ما يعرض على الشاشة الصغيرة التي دخلت كل البيوت ولاحظنا في فترة سابقة بعض الاستجابة بمنع او الاقلال من عرض الرقص الخليع . ولكن .. في ظروفنا الحالية التي تحتم تكثف الجهود .. نجد ان مساهمة هذا الاعلام الهابط قد زادت في الفلام عن رافعت عرقن بتبذلهن . او تصوير من يتمسكون بقيم الاسلاميه بصورة مزبذبة فيلوزير الاعلام . وبارئيسة التليفزيون .. اتقوا الله في شعبنا . امنعوا هذا الهدم الذى لا يفيد الا اعداء امتنا مهدوا الطريق لاعلام نظيف في كل برامجه .. لا نطلبكم ببرامج دينية جديدة . ولكن نطلبكم بتقنية برامجكم من كل ما يتنالى مع قيم الاسلام .

فتحي شعير



المصدر : النور

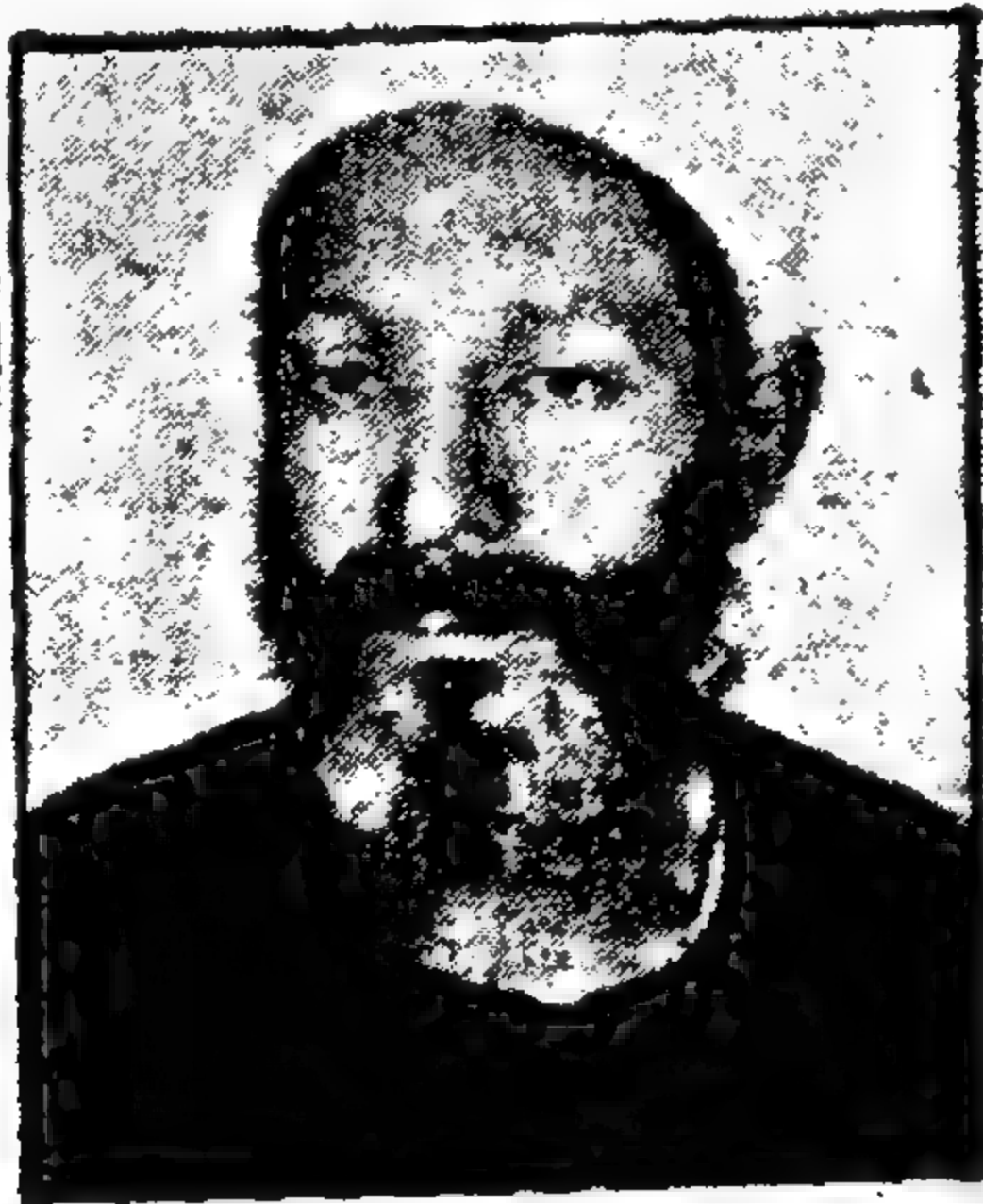
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٨٩

التطرف في الحق ..

والتطرف عن الحق

لو استقرنا تاريخ مصر لوجدنا ان هناك تلازما متينا بينها وبين الدين الحق فاذا كانت تحكم بالاسلام برز لها دور قيادي فعال واذا غلب عنها الدين طاشت كفتها وتقهقرت حتى صارت في ذيل الامم . وهذا هو قضاء الله فيها .. اقرأوا ان شئتم عنها في عصور اعتناقها لدين السماء ، ففي مصر سيدنا يوسف عليه السلام مثلا كانت هي سفينة النجاة لاهلها ولغير اهلها من سكان المعمورة في ذاك الوقت . وهي الحاضنة لسيدنا عيسى بن مريم عليه السلام عندما طرده الطفلة وقامروا عليه ابناء صهيون . وهي التي قامت بالدفاع عن الاسلام فصدت هجمات التتار والمغول من الشرق . واذلت غطرسة الصليبيين في الغرب هذا ما اراده الله سبحانه وتعالى لها . لا يظهر لها دور الا اذا كانت متمسكة بالحق ومدافعة عنه .

وكيف لا . وقد قل عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فيما معناه (اذا فتحت عليكم مصر فلتخذوا منها جندا كثيرا فانهم خير اجناد الارض . انهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة) وبعد فإنتي ادعو ابناء الاسلام الى حلقة علمية . لنبحث فيها من اين اتينا ولماذا حلت بنا النكبات . فاذا شخصنا المرض سهل علينا العلاج .



بقلم الشيخ :

إبراهيم نصار



مواجهة صريحة

وقبل ان نبدأ البحث يجب علينا ان نعلم جميعا . ان الهرب من واقعنا لا يزيدنا الا ضياعا وضلالا . لذا يتحتم علينا ان نواجه انفسنا بصراحة . فإن القوى هو الذى يتحمل مسئولياته بشجاعة وحصافة . لما الجبلان الضعيف هو الذى يتنصل منها ويحاول ان يلقى القبة على غيره . وليكن اول ما يطرح للبحث . كلمة التطرف لنعرف من هو المتطرف ومن السبب في التطرف .

التطرف بليجاز شديد هو ترك الوسط (اى الاعتدال) الى احد جانبيه والتطرف يكون في الشيء وعن الشيء .

فيقال مثلا متطرف عن الحق . ومتطرف في الحق . ومتطرف عن الباطل . ومتطرف في الباطل . فالتطرف عن الباطل : هو المؤمن حقا .

والتطرف في الباطل : هو الكافر حقا .

والتطرف عن الحق : ضل يجب دعوته الى دين الحق .

والتطرف في الحق غال متشدد يطلب بالعودة الى سماحة الدين ويسره وترك الغلو وبعد هذا البيان نستطيع ان نقبس انفسنا شعبا وحكومة حتى يعرف كل منا اين مكانه من هذه القضية .

ولنبحث عن سبب التطرف .

الإنسان كما يقولون اين بيئته .. والاسلام يقرر هذا فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما معناه (كل بنى آدم يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه) وقال صلى الله عليه وآله وسلم (إياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن يا رسول الله قال : المرأة ذات اللبس الحسن في المنبت السوء) .

الفطرة

ان الانسان يولد على الفطرة (اى مسلما) فإذا وجد مجتمعا مسلما ظل على اسلامه . وان وجد مجتمعا كافرا رضع الكفر من بيئته وشب وترعرع في احضان المجتمع الكافر فصار مثلهم وطمست فيه الفطرة فيبدوا منسجما مع نفسه ومجتمعه .

اما اذا كان المجتمع يشتمل على امشاج وخليط من اخلاق الاسلام

كانت الطامة على النشر

فينشا الجيل مشتقا لا هو بالكافر المحسن ولا هو بالمؤمن المحسن ومن بين هذا وذاك يظهر التطرف . في مصر بلد الأزهر . مصر بلد الايمان والاسلام . نجد فيها العجب الذى يدع الحليم حيران . البيت والمسجد والفطرة في جانب والتعليم العلم ودور الاعلام من اذاعة مسموعة ومرئية وصحافة وفن في جانب آخر .

لهذا يفعل النشر من ابناء مصر !!

تنتفح مدارك المولود ويريد ان يشق طريقه في الحياة فيصطدم بهذا الواقع المرير . فيصطب بالانقسام في شخصيته وتنفرق نفسه شعاعا بين الجانبين فمنهم من يتغلب عليه الباطل فيتطرف فيه وينقلب حربا على كل ما هو اسلامي ولا يطبق ان يكلمه احد عن الاسلام .

ومنهم من يختار جانب الحق فيبحث عن يعلمه . لان الحق يحتاج لعلم (ولهذا ارسل الله الرسل لتعليم الحق) اما الباطل لا يحتاج الى رسل فالنفس بشهواتها وشيطانها يكفى . يبحث طالب الحق عن يعلمه فلا يجد لان عهود الظلام تكبل ايدي وتكم افواه دعاة الحق .

فيحاول الشاب ان يعلم نفسه بنفسه فيقرأ كتابا او اكثر ويحاول ان يشق طريقه بنفسه لكنه كثيرا ما يخطئ الهدف لان الاسلام لا يؤخذ من الكتب فقط وانما يتلقى من العلماء المتخصصين وما الكتاب الا مساعد فقط او مرجع لتذكر المعلومات ولقد قيل : لا تاخذ القرآن من (مصحفه) ولا تاخذ العلم من صحافي .

وتكون النتيجة التطرف بسبب القراءة غير المرشدة من استاذ متخصص . فيحاول الشاب ان يجعل

من نفسه دولة اسلامية ثم ياخذ في الدفاع عن الاسلام . ولكنه يكون كدفاع الدبة التى قتلت صاحبها وهي تظن انها تذب عنه الذبابة .

فمن الملوم ومن السبب اذن ؟ والجواب السبب هؤلاء المسئولون الذين صنعوا هذه الإزواجية في المجتمع المسلم .

فلا تلوّموا الشباب .. ولوموا انفسكم . فانتم السبب في التطرف وانتم الذين بداتم في التطرف عندما تطرفتم عن الحق فتطرف الشباب فيه . فعودوا انتم ايها المسئولون الى الحق وانبذوا الباطل وذلك بتحكيم شرع الله فيستقروا والشباب ويتناول عن غلوه في الدين .

حكومة متطرفة

اما اذا كان الاسلام مجرد دعوى فإن الاسلام لا يعترف بمن يدعيه وانما بالذى يعيه ويفتيه ويجعل من تعاليمه لباسا يرتديه (ولباس التقوى ذلك خير) وما دام الامر كذلك فان الحكومة التي تجعل منه شعاعا ترفعه للدعاية فقط وامرها وخط سيرها بعيد عنه منهجا وسلوكا فانها تكون متطرفة عن الاسلام فيهب الشباب دفاعا عن دينه ويقع تحت تاثير القوى التي تقربص بالمسلمين الدوائر فتشغل حملته فيضل مقصده ويصبح لعنا سفلكا للدماء ويكفر المجتمع كله وينقلب حربا عليه وهو يحسب انه يحسن صنعا ويسمى هذا جهادا في سبيل الله . ويحسن بنا ان نفهم الجهاد الذى هو فريضة على المسلمين فما هو الجهاد الذى امر به الاسلام ؟

تتردد كلمة الجهاد كثيرا وعندما تذكر يفهم منها البعض انها تعنى القتال فقط وهذا خطأ . فالحق ان معناها اوسع واشمل وما القتال الا فرع من فروعها .



المصدر : المنور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٨٩

المرتبة الرابعة : ان يجاهد نفسه على الصبر على مشاق الدعوة الى الله تعالى واذى الخلق ويتحمل ذلك كله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحمل الازى وصبر على الجوع والجوى هو ومن تبعه في سبيل توصيل هذا العلم للبشر . فلذا استكمل المسلم هذه الأربع . كان بحق من الريانيين فان السلف الصالح يجمعون على ان العلم لا يستحق ان يسمى ربانيا حتى يعرف الحق ويعمل به ويعلم غيره . فان من علم وعمل وعلم غيره فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماء . قال تعالى (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) صدق الله العظيم .

العدو الخارجى

وبعد انتصار المسلم على اعدى اعدائه . وهى نفسه التى بين جنبيه يأتى دور العدو الخارجى وهو من الجن والانس . فلذا تم هذا للمسلم كان اهلا لنصر الله تعالى وكان جنديا مدربا على الجهاد معتمدا عند الله سبحانه ومن المعنيين في قوله تعالى (وان جنودنا لهم الغالبون)

وحينئذ يكون جهاد الكافرين لا يمثل عبئا على المسلم بعد ان هزم نفسه وهزم الشيطان . وانما يكون مستعدا لجهاد الكافرين وقتالهم ممسكا بعنان فرسه ويده على سلاحه كلما سمع هممة طار اليها وتكون لحظة الجهاد في سبيل الله عند المسلم تسليوى غروش الدنيا

الانسان بواجب العبادة وهو لا يعرف الاوامر والنواهي . لذلك تكرر في الاسلام ان ايمان المقلد لا ينفعه ولا ينجيه من النار . لهذا ارسل الله الرسل وامرنا ان نتخذهم اسوة وقدوة لنا ليعلمونا قولا وعملا كيف نعبد الله تعالى .

لذا كانت اولى مراتب جهاد النفس هو التعلم . ولول ما نزل على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (اقرأ) باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) والملاحظ هنا ان كلمة (اقرأ) تكررت مرتين ولعل القراءة الاولى هى القرآن وعلوم والسنة الشريفة والكافية لتعلم الحرفة ليكون تعلم الايمان قبل تعلم الحرفة لطلب الدنيا فيترتب عنده الضمير الايماني فيسعى في الارض وهو يعلم انه بسعيه يعبد ربه فلا فرق بين الصلاة والعمل لعمارة الارض في الاجر عند الله ويوم ان كان المسلمون على هذا الخلق كانت كلمتهم من راسهم لانهم كانوا يملكون طعامهم من فاسهم كما قال شيخنا الجليل الشيخ محمد متولى الشعراوى .

المرتبة الثانية جهاد النفس بالعمل بهذا العلم والا فمجرد العلم بلا عمل يكون وبالاً على النفس وتكون عرضة لغضب الله ومقته اذ يقع تحت طائلة قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان يعمل بعلم يكون معول هدم للاسلام ودليل على تكذيب نفسه بنفسه ولقد روى ان رجلا كان واعظا اراد مرة ان يحض الناس على عتق العبيد لكنه آخر هذا حتى اشترى عبدا ثم عتقه ثم دعى الناس بعد ذلك لهذا العمل ورغب فيه .. فكان هذا ادعى للاقتداء به .

المرتبة الثالثة هى : ان يجاهد نفسه على الدعوة الى الله تعالى فيعلم من لا يعلم والا كان ممن يكتمون العلم فلا ينفعه علم ولا ينجيه من عذاب الله تعالى .

ونستطيع ان نقول ان كل طاعة لله تعالى هى جهاد في سبيل الله وطاعة الله تشمل اعمال الدنيا والاخرة والطاعة هى العبادة يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من دىق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) صدق الله العظيم . وبهذا يكون الجهاد نروة ستام الاسلام .

ولقد امر الله تعالى الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم . بالجهاد في اول الرسالة حيث يقول (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا . فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به جهادا كبيرا) صدق الله العظيم . من سورة الفرقان وهى سورة مكية امر فيها صلى الله عليه وسلم بجهاد الكفار بالحجة والبيان وتبليغ القرآن .

مراتب الجهاد

اذا علم هذا فلنبدا بذكر مراتب الجهاد . وهى اربع جهاد النفس . جهاد الشيطان . جهاد الكفار . جهاد المنافقين وارباب الظلم . والبدع والمنكرات . جهاد النفس . لا يعنى حرمانها من زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق فهذا جهل بالاسلام ومراميه بل غباء وتخلف عانى منه المجتمع الاسلامى كثيرا حتى تخلف عن قيادة ركب المجتمع الدولى فخر العالم كما خسر المسلمون القيادة الرشيدة والحياة الفاضلة الكريمة .

ولكن جهاد النفس الذى شرعه الله تعالى . يتكون من اربع مراتب المرتبة الاولى . ان يجاهد المسلم نفسه على تعلم الهدى وبين الحق الذى لا فلاح لها ولا سعادة في معاشها ومعادها الا به والا كانت من الاشقياء في الدنيا والاخرة .

وكيف لا والله سبحانه ما خلق الجن والانس الا لعبادته وهو عز وجل لا يعبد الا بما شرع فكيف يقوم



المصدر : المسور

١٨ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الاخوان المسلمون بين والسادات

كتاب
جديد

يستعد هذا الكتاب اهميته من
انه يلقي الضوء على فترة هامة
من تاريخ مصر السياسي
فالمؤلف يتناول بالتحليل
الموضوعي والعرض التاريخي
الامين للعلاقة بين النظام
السياسي المصري في عهد
عبد الناصر والسادات . وبين
قوى المد الاسلامي في العهدين
وعلى راس تلك القوى جماعة
الاخوان المسلمين باعتبارها
كبرى الحركات الاسلامية

عبد الناصر

تأليف :

د. زكريا سليمان بيومي

عرض وتقديم

سلام عبده

الاقتصادية - ولكن لان هذه القوى مزال
تأثيرها على تلك الأنظمة محدودة .
الكتاب يقع في ١٥٩ صفحة من القطع
المتوسطة - ويضم فصلين وتمهيد .

العلاقة بين الضباط والاخوان

وفي التمهيد يتعرض المؤلف للعلاقة
بين الاخوان المسلمين والضباط الاحرار .
فقد تمكنت جماعة الاخوان المسلمين من
اجتذاب بعض الشبان من ضباط
الجيش .

وتبدأ تلك العلاقة بقوى عزيز المصري
منصب القائد العام للجيش في وزارة علي
ماهر عام ١٩٣٩ . فقد كانت صلة جماعة
الاخوان المسلمين بعزيز المصري اسبق
من صلاته بضباط الجيش حيث استقبله
وقد من الجماعة على راسه الامام حسن
البيضا في المطار عند عودته من لندن عام
١٩٣٧ .

وكما كانت جماعة الاخوان اسبق من
الضباط في الاتصال بعزيز المصري كانت
اسبق من المصري في الاتصال بالجيش
املا في توسيع نفوذها في قطاع كان محروما
على الاحزاب السياسية . فبدأ وبمناقشة
بعض قضايا الجنود المضطهدين في

السلامة كما يقولون - خاصة من كانوا في
بداية الطريق .

واستشهد المؤلف بان البلدان الاسلامية
التي تنقسم بوفرة اقتصادية ومنها الدول
البتروولية لم تشهد تصادما بين النظام
السياسي وبين القوى الاسلامية .

هذا الاستشهاد يمكن الرد عليه من
ناحيتين :

• الأولى : ان القوى الاسلامية المعتدلة
لم تكن في تخطيطها او تفكيرها الصدام مع
النظام السياسي . وإنما تبحث عن نقاط
الالتقاء من اجل التعاون المثمر .. والواقع
يشهد بان الأنظمة السياسية هي التي
تبدأ بقطع طريق القوى الاسلامية .
والحيلة بينها وبين القيام بواجبها .

• الثاني : ان هذا الاستشهاد يعتمد على
الناحية الاقتصادية والعوامل المادية .

ولكن العلاقة بين القوى الاسلامية وبين
النظام السياسي لا ترتبط فقط بهذا العامل
لما ذهب المؤلف ولكنها ترتبط ايضا بمدى
تأثير قوى المد الاسلامي . فلذا كان
تأثيرها ظاهرا هنا يبدأ التفكير من قبل
النظام السياسي في مواجهتها . وهذا
ملحوظ في عهد عبد الناصر والسادات .
وان قوى المد الاسلامي في البلدان
البتروولية التي استشهد بها المؤلف لم
تقومها الانتظمة السياسية في تلك
البلدان - ليس بسبب الوفرة

فقد اتس

والسادات با

بداية عهد كل منهما ثم انتهت بالصدام في
كلا الفترتين .

وهناك ملاحظة ينبغي توضيحها قبل
البدء في عرض ما يحتويه هذا الكتاب وهي
اننا نختلف مع المؤلف في تفسيره لظاهرة
المد الاسلامي وربطها بعوامل اقتصادية
مادية بحتة . وقوله بان الحكومة
الدينية - يقصد الاسلامية - لم تكن هدفا
لهذه القوى .. فان ظاهرة المد الاسلامي
ارتبطت بجهودات كبيرة ومتصلة قام بها
العديد من الاثمة والدعاة الاسلاميين .
ليشهد بعد ذلك العالم الاسلامي بظنة
اسلامية تمثلت في ضرورة التفكير في
العودة الى الذات الاسلامية الاصيل .
بهدف إقامة مجتمع إسلامي مستقل بعيدا
عن الدوران في تلك سلاسل القوى
الكبرى . واتباع تلك القوى والخضوع
لها .

وعلى ذلك فان ظاهرة المد الاسلامي
ليست وليدة عوامل اقتصادية مادية .
ولكنها وليدة دعوة اسلامية صحيحة
وراشدة قادتها جماعة الاخوان المسلمين
ونختلف مع المؤلف في قوله بعد ذلك بان
الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي
قامت بها الثورة قد جذبت الكثير من
مؤيدي الاخوان لتقف إلى جانب الثورة ..
وهذا القول مجاف للحقيقة وبعيد عن
الواقع .. فان الاضطهاد والتعذيب
والاعتقال الذي تعرض له الاخوان على
مدى فترة الحكم الناصري هو السبب
الحقيقي في تفصيل البعض لطريق



الجيش . ثم سلكوا وسيلة أخرى وهي المناسبات الدينية التي بداها الإمام البنا بالخطبة في وحدة عسكرية التقى فيها بانور السادات

وقام الإمام حسن البنا بترتيب اللقاء الأول بين الضباط وبين عزيز المصري في عيادة أحد الأطباء المنتمين لجماعة الإخوان هو الدكتور إبراهيم حسن في عام ١٩٤٠ ، وتناول البحث متعانه مصر من الاحتلال الإنجليزي الأمر الذي يستوجب القيام بعمل عسكري تساعده الإخوان ومصر الفتاة .

وبعد اعتقال السادات بتهمة الاتصال بالأمم استمرت اللقاءات بين الإمام البنا وبين الضباط من خلال عبد المنعم عبد الرؤوف . حتى هرب السادات من السجن في نوفمبر ١٩٤٤ ليعاود دوره في توطيد الاتصال بين الجانبين وعادت العلاقة بينهما بعد الحرب العالمية الثانية بشكل متقطع وفردى إلى أن تولت مرة أخرى خلال حرب فلسطين . حيث تمكنت الجماعة من ضم مجموعة من الضباط إلى صفوفها ليتولوا تدريب المتطوعين الإخوان . كما أبدى الضباط إعجاباً شديداً بقدر متطوعي الإخوان وجراتهم من خلال دورهم في الحرب فقد تمكنوا من فك الحصار الذي ضربه اليهود . حول وحدة من الجيش ضمت أغلب الضباط ومنهم جمال عبد الناصر . في الفلوجة . وادى ذلك إلى التعاطف بينهما حين قام النقراشي بحل الجماعة . وازداد هذا التعاطف بعد اغتيال الإمام الشهيد حسن البنا . وخلال هذه الفترة كون الضباط تنظيمهم باسم الضباط الأحرار . وكان أغلب ضباطه يميلون إلى جماعة الإخوان المسلمين .

واستمر الاتصال بين الضباط الأحرار والإخوان ولكن بشكل أقل .. وحدثت مشاورات بين الجانبين حول تصورهما لتنظيم الحكم إذا نجح الانقلاب . هل يكون للضباط أم للإخوان أم يضمهما معا أم لشخصية مستقلة تنال موافقتهما ؟

ومن المؤكد أن حذر كل منهما من الآخر - قد دعاهما إلى قبول الحل الوسط وهو الاتفاق على شخصية علي ماهر ليرأس الوزارة الأولى . وحينما تحول الحكم إلى الضباط حاولوا أن يبرروا للإخوان إبعادهم لعل ماهر بانه قد عطل الدستور ولا يصلح للاستمرار . وأنهم سيحكمون حكما إسلاميا . وأن المشاورات بينهما حول ذلك لن تتوقف . وهي أمور كان يرمى الضباط بها إلى استمرار دعم الإخوان وتأييدهم لو ربما هذا من هياج الإخوان الذي كانوا يحسبون حسابه ضد حركتهم وهي مازالت في مهدها .

عبد الناصر والاتجاه الإسلامي ينتقل المؤلف إلى الفصل الأول من الكتاب ويتناول فيه العلاقة بين عبد الناصر والاتجاه الإسلامي خلال الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٧٠ وهي فترة الحكم الناصري . ويقسم الدكتور زكريا سليمان بيومي هذه الفترة إلى فترتين :

فترة التحالف

• الأولى : فترة التحالف :

وخلال هذه الفترة حرص الضباط الأحرار على اختلاف اتجاهاتهم على تجنب الصدام والحذر من كافة القوى وبخاصة جماعة الإخوان المسلمين التي كانت تعد أكثر هذه القوى تأثيرا لما قامت به من دور في نجاح الثورة .

وعلى الرغم من إصدار الإخوان لبيان تأييد لحركة الضباط . إلا أن جمال عبد الناصر قد ضيق لتأخر صدور هذا البيان . كما ضيق لما طرحه الإخوان في بيانهم حول رؤيتهم للإصلاح والتي كانت تركز على النواحي الإسلامية وحصر مهمة العسكريين في حين أن جمال عبد الناصر ورفاقه يريدون أن يكونوا المصدر الأول في أية رؤية إصلاحية سعيا لكسب تأييد الشعب . ويمكن الاستدلال على ذلك برد عبد الناصر على الجماعة حين طرحت عليه فكرة تكوين لجنة من الإخوان تعرض عليها كافة الخطوات قبل إعلانها حيث قال : إن الثورة لاتقبل وصية من أحد ...

ومع ذلك فقد سارع الضباط بإعادة فتح التحقيق في قضية اغتيال الإمام حسن البنا والقبض على المتهمين وعلى رأسهم

إبراهيم عبد الهادي رئيس الوزراء الذي اغتيل الإمام البنا في عهده . وكذلك قام الضباط بالإفراج عن المسجونين السياسيين وخاصة أعضاء الجماعة . ممن كانوا قد اتهموا في عديد من القضايا كقضية اغتيال النقراشي . والخازندار .

ولكن فترة التحالف هذه لم تستمر لفترة طويلة فإن عوامل التنافر بين الجانبين أساسية . فإن عبد الناصر كان يرى أن الدين لا يصلح لأن يكون منطلقا لأيدولوجية سياسية . ومن ثم فهو لا يؤمن بأن يتحول الفكر الديني - الإسلامي - إلى حركة سياسية منظمة . ولذلك كان الصدام بين عبد الناصر والإخوان .

فترة الصدام

ومن هنا ينتقل المؤلف إلى الفترة الثانية وهي فترة الصدام بين عبد الناصر والإخوان . ففي أعقاب استقالة علي ماهر في ديسمبر سنة ١٩٥٢ وتشكيل وزارة جديدة برئاسة محمد نجيب . طلب نجيب من الإمام الهضيبي ترشيح ثلاثة من أعضاء الجماعة لتتولوا في الوزارة الجديدة . ورشحت الجماعة عضوين ثم عادت ورشحت عضوين آخرين . لكن مجلس قيادة الثورة لم يوافق إلا على أحدهما وهو الشيخ أحمد حسن الباقوري . فهدت الجماعة برغبتها في عدم المشاركة في الوزارة . وأعلن الباقوري مشاركته في الوزارة منفردا ففصلته الجماعة .

وكان ذلك لول مانق بين الجماعة والنظام . وسارعت الجماعة في إعلان رغبتها في إقامة حكومة إسلامية هدفها رفع المعاناة عن الشعب . وأنه إذا كان العسكريون قد نجحوا في إبعاد الفئات المعارضة عن الحكم فإن الدور الثاني هو الخطوة التالية تقع على كاهلهم في إعداد جيل جديد على التقاليد الإسلامية وتأتي الأزمة الأولى في مرحلة الصدام في فبراير ١٩٥٤ حينما أصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بحل جماعة الإخوان المسلمين باعتبارها حزبا سياسيا .

واعتقل الضباط ٤٥٠ من أعضاء الجماعة وينقل المؤلف عن مايلز كوبلاند قوله : إن عبد الناصر كان يدرك أن جماعة الإخوان المسلمين . كان لها من القدرة على العمل ضد ناصر كقدرتها على العمل لصالحه . وأنها كانت قوية إلى حد أن أي محاولة من ناصر للتعاون معها ستنتهي به إلى وضع يجد فيه نفسه مطية لها ليس العكس أبدا . لذلك فإن عبد الناصر قد أعد نفسه لإبعاد هذه الجماعة بشكل أو بآخر عن ساحة العمل السياسي في مصر . وبدأت هذه الحقيقة مؤكدة في ذهن عبد الناصر وصحبه في أعقاب الأحداث من يناير إلى مارس ١٩٥٤ . حيث تمكنت الجماعة من فرض وجودها وإعادة محمد نجيب إلى الحكم وهو أمر أثار ضيق عبد الناصر . وإدراكه أنه لكي يتفرد بالسلطة لابد أن يطيح بالإخوان قبل محمد نجيب وليس العكس .



ومن هنا فقد كانت الشهور السابقة على حادث المنشية تسير بالتدرج لتهيئة الجماهير لتقبل فكرة الصدام بين النظام العسكري وجماعة الإخوان المسلمين . وقد استغل عبد الناصر نكاهه في توسيع هوة التصدع داخل الجماعة . وفي نفس الوقت محاولة تشويه صورتها أمام الجماهير من خلال المقالات الصحفية . وبعد أن يسرد المؤلف العديد من الأسباب يصل إلى أنه يمكن قبول تفسير البعض لحادث المنشية بأنه مسرحية خطط لها عبد الناصر قبل حدوثها . بل إن هذه الحقيقة يمكن الاستدلال عليها من محاضر محكمة الشعب التي كانت في قبضة ووسائل إعلامه التي كان يتفرد بالسيطرة عليها .

فقد كان عبد الناصر يسعى لكسب عطف الشعب . والقضاء على جماعة الإخوان المسلمين . وإبعاد محمد نجيب عن السلطة . فإذا كان حادث المنشية يمكن أن يحقق له هذه الأهداف مجتمعة فإنه كان من الميسور له صنع مثل هذا الحادث .

الصدام الثاني

ولكن على الرغم من أن جمال عبد الناصر قد نجح في القضاء على تنظيم جماعة الإخوان المسلمين .. إلا أنه لم يكن من السهل أن يجتث هذه الجماعة من جذورها حيث كانت قد انتشرت انتشاراً كبيراً بين جموع المصريين وعلى مدى فترة زمنية ليست بالقليلة .. وعلى غير المنتظر فقد أسهمت أساليب عبد الناصر في زيادة حجم التعاطف مع أعضاء الجماعة بعد أن تعرضت آلاف الأسر من أبناء المسجونين والمعتقلين لضيق سبل العيش والتهديد بنفس قدر تعرض أرباب هذه الأسر لأشد ألوان التعذيب .

وكان الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي أصبحت عليه أسر هذه الجماعة كافيلاً بأن يولد أجيالاً أشد حداً على النظام من آبائهم ..

ومن هنا فإن أحداث ١٩٦٥ لم تكن وليدة ظروف طارئة وإنما تمتد جذورها إلى ما بعد أحداث سنة ١٩٥٤ .

ومع أن فكرة السعي لإحياء تنظيم إخواني جديد قد طالت بذهن بعض أعضاء الجماعة .. إلا أن النظام وجدها فرصة لكي يوجه لجماعة الإخوان ضربة ثانية . فقد وجه إليهم عبد الناصر - من موسكو - تهمة التآمر والتخطيط لاحتياطه قلب نظام الحكم . وصدر الحكم بإعدام

ثلاثة من بينهم الشهيد سيد قطب - وبلغ عدد أسخروا السجن ٢٦ ألفاً . وقد أشار واحد من أتباع النظام هو أنور السادات إلى أن التهم التي وجهت للإخوان المسلمين قد لفظها عبد الحكيم عامر الرجل الثاني في نظام عبد الناصر .

السادات والاتجاه الإسلامي

وينتقل المؤلف إلى الفصل الثاني من الكتاب . ويتناول فيه العلاقة بين السادات وبين التيار الإسلامي . فقد رأى السادات ضرورة السعي لتكوين جبهة مضادة لتناصره وتحافظ على الموازنة السياسية أمام اليسار والناصريين داخلياً . وتأييد اتجاهه إلى الغرب وبخاصة أنه لم تكن له هوية سياسية قبل توليد الحكم أو شعبية تناصره .

وأحسن من خلال أحداث مايو سنة ١٩٧١ - حاجته إلى حلفاء وأمر أن استقلال الذكريات المبررة عند جماعة الإخوان المسلمين وأتباع التيار الإسلامي ضد عبد الناصر وأعدائه سيجعل منهم وكثرة هامة له في بحثه عن مؤسسات في الأوساط الاجتماعية والجامعات وغيرها . وأبدر السادات على الفور بالأفراج عن المسجونين السياسيين من جماعة الإخوان المسلمين . وسمح لهم بالتدرج بمزاولة نشاطهم . وبدأ يتخذ سياسة التقرب من هذا التيار ظناً أنه لا يهدد سلطته أو يتحدى سياسته . وأما من جانب الإخوان فأنهم حاولوا تحقيق استفادة سياسية . وإعادة تنظيم صفوفهم مع المحافظة على العلاقة مع النظام وأسهموا في توجيه الشباب إلى المد الديني من خلال طرح العديد من القضايا كتبرير النكسة بالبعد عن مبادئ الشريعة الإسلامية . وأن التحالف مع دولة ملحدة هي الاتحاد السوفيتي أدى إلى الانتقام الإلهي الذي وقع على النظام الذي ظلمهم .

وصدرت لجموع الإخوان العديد من المؤلفات التي لم تنجح في طرح أيديولوجية عصرية متكاملة بقدر نجاحها في إثارة فزع الشفق والتعاطف مع التيار الديني . فقد ركزت أغلب هذه المؤلفات على التعذيب في السجون والمعتقلات والاجبار على عدم أداء العبادات فيها وتلقيق التهم وسرية المحاكمات وغير ذلك إلى جانب العديد من قصائد الشعر الطويلة .

واقصر ما طرحه كتاب الإخوان غير هذا الاتجاه - وكنيتجة لعلاقتهم والسادات - بالسعودية على إمكانية التنسيق مع السعودية لإقامة نظام إسلامي أو السعي لتطبيق الشريعة الإسلامية . لتحقيق أمن اجتماعي تقل معه الجريمة كما هو مطبق في السعودية . من ناحية أخرى فقد عن التيار السلفي . ورحب السادات بنضوح هذا التيار . وسمح بدخول العديد من المؤلفات السلفية التي كانت محظورة من قبل . لأنه كان يدرك أن المطروح السلفي قد تضمن منقورا يؤكد رفضه لنظامه الصدام بين التيار الديني والنظام السياسي . وقبوله لفكرة الطاعة لهذا النظام كما هو في الشكل السعودي . وقد اتضح منذ البداية إصرار كثير من أتباع التيار الإسلامي على التواجد السياسي . حيث حاولوا إلزام الدولة من خلال الدستور - بأن تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع . وأن ينص على أن دين الدولة هو الإسلام . واللغة العربية هي اللغة الرسمية .

بؤادر الصيام

وعلى الرغم من أن السادات قد استفاد من تحالفه مع التيار الإسلامي في كبح جماح العناصر الشيوعية والناصرية . إلا أنه أدرك ما أصبحوا عليه من قوة . كما أدرك أنهم استخدموا النظام في إيجاد شرعية الوجود السياسي لهم على الساحة المصرية . كما وجد أن المطروح السلفي الذي ينطوي تحت النظام السياسي - والذي سمح بنموه بهدف طمس الهوية السياسية للتيار الإسلامي وأضعاف تركيبته التنظيمية - لم يكن أتباع التيار الإخواني عن سيرهم في طريق التواجد السياسي الذي قد تجرهم إلى الصدام مع نظامه إذا لم يحققوا أهدافهم ..

وكانت الجماعات الدينية - الإسلامية - في تحالفها مع السادات من الحذر بحيث لم تؤيده في موقف يسوء إلى مسيرتها أو أهدافها . كما لم تكن مستعدة لأن تتراجع عما نصبته في ظل هذا النظام . وبدأت هذه الجماعات تستخدم كل وسائلها في النفاذ إلى الرأي العام المصري . وتحقق تقديماً بين طلاب الجامعات . وبخاصة عندما ضيق الخناق على العناصر اليسارية والناصرية في أعقاب أحداث يناير ١٩٧٧ .



□ الشيخ الغزالي :

**بيان الأزهر كلمة حق
.. وليس ارضاء لأحد**

لم يكن فوز الشيخ الغزالي وحده موضوع هذا الحوار ، فرغم انه فاز بجائزة الملك فيصل .. فلما وجدنا انفسنا فجأة في ساحة الفكر الديني الذي يدافع عنه الشيخ الغزالي ، ويمثل اليوم احد اعمدته الرئيسية ومنذ قرابة نصف قرن قضائها في المعتكف الديني والسلمي في البداية ، هناك على الحائفة ، فاحبب في هدوئه المعتاد ..

أحسن التفسيرات) أو هو لا يتحرك أصلاً مع وعود كثيرة لأن القوانين المصرية ستجرد مما يخالف الشريعة .. إذن ، لماذا لا تتحقق هذه الوعود .. ● ● يعني هذا أنك تحمل الدولة مسؤولية الإصلاح ؟

- الذى يصلح القوانين هم رجال الدولة وليسوا افراد الشعب ، وكانت الدولة قديرة على ان تصلح المجتمع المصرى باصلاح التشريعات التى تسبب الى الان جرائم لا حصر لها ، واضرب مثلا : جرائم القتل تعد بالالوف ويتبعها الاخذ بالثأر ووجود عادات دامية ممتدة بين الاسر المختلفة فهل لو قامت شريعة القصاص يقم هذا الفساد ؟

ان في كل الف جريمة قتل تقع يقتصر
من خمسة في المائة أو ثلاثة في المائة ،
وبقية الجرائم يحكم فيها باشغال شاقة
مؤبدة أو مؤقتة لان الترسد أو سبق
الاصرار (وحالات أخرى تجعل القاتل
المتعمد للقتل يعفى من القصاص .. ان
الاصلاح المجرد يقتضى تغيير هذا
القانون فاذا كان الاسلام يوجب هذا
التغيير ويؤكد هذا الاصلاح فلم لم يتغير
القانون ..

ان جرائم الاغتصاب هي نوع من الفساد في الارض جدير بالاستئصال ، فلماذا اذا اغتصب فتاة لا يقتل من يعتدى عليها واحد كان ام اكثر ، وبهذا نقطم دابر العدوان على الاعراض

● ● **لماين مسئولية علماء الدين**
الن؟

اجرى الحوار :
مصطفى عبد الغنى

وينطلق من غير قاعدة ونسأل انفسنا هل
غيرنا يسير بهذه الطريقة لعل اليهود -
وهم اقرب الناس الى مجاورتنا بعد
احتلال فلسطين - يجيبون عن هذا
السؤال فقد احتلوا فلسطين وفق رؤى
دينية الت اليهم مع مخطوطات العهد
القديم ، واستطاعوا بأسلحة العصر
المادية والادبية ان يمزجوا بين الاصل
والمعاصرة وان يقيموا لهم كيانا لم يكن
له وجود من ثلاثين قرنا ويؤسفني ان
بعض العرب لا يحسن فهم الأمور
المجاورة له والقرية منه على هذا النحو ،
فهو ينسى تاريخه ويجحد تراثه ويحيا بلا
انتماء ولاولاء وهذا فيه خطر كبير على
الحبل المنطلق بهذه الطريقة .

● ● في رايك .. ماهي اسباب التطرف الديني اليوم ؟

- التطرف الديني نتيجة الفراغ الديني الذي يشعر به الكثيرون في مصر والعالم العربي على الأجمال ، ولو اتبعت لتقارب ديني معتدل ان يعرض الاسلام عرضا صحيحا شريفا فان الفلوس سيختفي اولن يقوم لانصاره حجة ، وقد تكون هناك ايضا - الى جانب الفراغ الديني - الازمات الاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها الامة العربية ، ثم ان هناك من يتحدث بطبعه عن ان الانتماء الى افريقيا ارجح عند بعض الناس من الانتماء الى الاسلام وان التطبيق المطلوب لقوانين الشريعة - كما نص على ذلك الدستور - يتحرك ببطء (على

كل نعمة تصيب الانسان ، فهي من فضل الله سبحانه وتعالى ، ولذلك نتجه اول مانتجه الى ربنا تباركت اسماءه فنحمده على ما اولى من نعمه ثم نشكر الذين رصدوا هذه الجائزة لتنشيط الدعوة الاسلامية ودعم رجالها ، وتقدير كفاحهم في ايام انتشرت فيها المذاهب الجائرة واستطاع اعداء الاسلام ان يعوقوا مسيرته حيناً وان يكذبوا صفو الدعوة حيناً اخر ، ومن ثم ، فالشكر لاصحاب الغيرة الدينية التي املت بوضع الجائزة لهذا الغرض الشريف . ومالميث ان انفرط عقد الحوار ..

• • • فی ای قیاس ممکن ان نصف
الشیخ الغزالی ؟

- ليس لي انتفاء خاص لأي تيار أو مدرسة الآن في المجتمع ، ولكني من التيار الاسلامي المعتدل الذي يريد تطبيق الشريعة الاسلامية وبناء التربية على قواعد الاسلام ، ومثله العليا ومن الخير ان نورد الفضل الى اهله واذكر ان الاستاذ الامام الشهيد حسن البنا كان اول من رفع راية هذه المثل

● ● مفهوم (الإصالة والمعاصرة)
في رأي الداعية الكبير؟

- الأصالة والمعاصرة كلمتان لهما مفهوم يحتاج الى إيضاح فالأصالة تعني احترام التراث الذي آل إلينا والانطلاق من قواعده ونحن نعمل ، أما المعاصرة ، فتعني رعاية الظروف التي جدت مع سير الزمن وتقدم الحضارة ، وتعتبر أوضاع كثيرة في العصر الحديث ، والفكر الصحيح هو الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة ولكن ، بعض الناس قد يثور على موارثه ويبتعد عنها



المصدر : **الأصنام**

التاريخ : **١٩ يناير ١٩٨٩** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- علماء الدين مطالبون بالتنديد وارشاد الحائرين وبق اجراس الخطر عندما يعرفون الانحراف قد ساد ، واظن ان عددا كبيرا من العلماء في مصر يقوم بهذا الواجب ولكن عددا اخر يلم ملايسه ويقول لا اريد ان اتعرض للاخطار

• • • **يقال ان وزير الاوقاف كان وراء البيان الذي اعلنه فضيلة الشيخ الشعراوي ؟**

- افرض ان وزير الاوقاف تقاهم معنا وقال اريد ان اعرف موقف العقلاء من حملة الدعوة الاسلامية في مسالك بعض الذين يرتكبون اخطاء في اسلوب الدعوة او في فهمها ، فهل يكون الوزير مخطئا عندما يسألنا في شيء من رسالتنا .. هذه ناحية ، وتاحية اخرى ، اننا عندما اجبنا لم نكن نريد استرضاء احد من الخلق ، وانما كان هدفنا ارضاء الله

• • • **مالذي يجب عمله لمواجهة التيار الذي يسمى بالتيار المتطرف الآن ؟**

- الاجابة هي تنشيط التيارات المعتدلة ، وما اكثرها في المجتمع المصري الآن ومبدأ صبغ الحياة الاجتماعية في مصر بالصيغة الاسلامية .



المصدر : العصور

التاريخ : عينا ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخ مصر العربية
أربع سنوات « حاض » حاضرات

المخطوطات

فريق كبار أئمة الأوقاف العامة

المخطوطات : ولهم تنجح الخطبة

والقضية العامة : الحل المسنون :
مسائل طلائع

تحقيق :

مايسة فنريد



المصدر : المصدر

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

● ● حقيقة لابد من تسجيلها ونحن نطالع نتائج انتخابات الاتحادات الطلابية في جامعاتنا ، ونتابع مؤشراتنا .
فبعد أربع سنوات من السيطرة الكاملة على اتحادات الطلاب بجامعة القاهرة واسيوط على سبيل المثال ، انهار نفوذ الجماعات المتطرفة في العديد من الكليات .
وينطلق هنا سؤال محتمل وضروري لماذا حدث هذا الانهيار هذا العام على وجه التحديد ؟
وثاني الإجابة من خلال الواقع . واقع المعركة الانتخابية نفسها .
فلقد سجل هذا الواقع الصورة الحقيقية تصويرا دقيقا ، وأعطى المؤشر الصحيح للأسباب والنتائج .
إن الانهيار جاء نتيجة حتمية لإدراك القاعدة العريضة من الطلبة لأهمية اختيار ممثلهم الحقيقيين ، بعيدا عن المزايدات ، كما جاء نتيجة حتمية لأهمية استخدام الحق الانتخابي على الوجه الأمثل والصحيح ، ودون تدخل من أي جهة ، أو من جانب أي شخص .
هكذا أدى الوعي الانتخابي دوره ، وهكذا أدى الوعي الفكري دوره أيضا .
وقد شكّل ذلك كله المؤشر الهام الذي يؤكد حقيقة التمثيل الفعلي لجموع الطلاب ، ووقوف هذه الجموع جبهة صامدة أمام أي تأثيرات من جانب أعضاء الجماعات المتطرفة .
لقد توافد الطلبة على صناديق الانتخابات وهم في حالة وعي كامل وحقيقي بالآفكار والأنشطة والمشروعات المعتدلة البعيدة عن التطرف .
فماذا كانت النتيجة ؟
إنها فوز عدد كبير من أصحاب الفكر المعتدل ، وبالذات في كليات التجارة والحقوق والاقتصاد والإعلام والآثار والزراعة والطب البيطري .
وكعادة أعضاء الجماعات المتطرفة في السنوات السابقة ، فقد كانت هناك بعض التجاوزات من جانبهم .
حاولوا مثلا الاعتداء على الطلاب ذوي الفكر المعتدل ، وجاء ذلك على اثر الاقبال المتزايد والمكثف على الادلاء بأصواتهم في الانتخابات لكن لم يتحقق هدفهم .
فقد وقف إصرار الطلبة على القيام بواجبهم حائلا دون ذلك ، وكان هذا أكبر دليل وأصدق تعبير عن رفض الاتجاهات المتطرفة ، ورفض أصحابها .
وفي جولة ، المصور ، داخل جامعة القاهرة ، كانت هناك محاولة لبحث أسباب ، الخسارة ، التي لحقت بالطلبة المنتمين للجماعات المتطرفة .
وكانت هناك لقاءات مع مجموعة من هؤلاء الطلبة ، ومع بعض عمداء الكليات ، ومع رئيس الحرس الجامعي ، ثم بعد محاولات مضنية كان هناك لقاء مع استاذ بكلية العلوم له الكلمة العليا على أفراد الجماعة ، وكل ذلك من أجل رصد هذه الظاهرة ، وتسجيل أبعادها .
فماذا قال الجميع ؟ ولماذا نجح الاعتدال وسقط التطرف وانهار نفوذه ؟ ● ●



المصدر : المصور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

ويقول الطالب سعيد عبد اللطيف إن كل كلية الآن أصبحت تنقسم الى فريقين ، فريق طلاب النشاط وفريق الجماعات المتطرفة الذين برز دورهم خاصة بعد ان تقلص دور الناصريين والشيوعيين داخل الجامعة . وما يميزهم انهم منظمون إلى أقصى درجة ، تمويلهم ضخمة ، يكلفون انتخاباتهم اموالا طائلة ، وحتى بالنسبة لأعضاء الاتحاد منهم يكفى انهم يقيمون مؤامد للافطار يوما كل اسبوع لاكثر من مائة طالب من بينهم ، وذلك لاستجابتهم لنداء الصيام في هذا اليوم وميزانية الاتحاد لاتسلى شيئا بالنسبة لمصاريفهم

الطائلة ، هذا فضلا عن تشجيع ومساعدة بعض الاساتذة من ذوى الاتجاه الاسلامي لهم بطريق غير مباشر . لقد خسروا هذا العام مقاعد الاتحاد في معظم الكليات ولكنهم بالحيل المعروفة وباصوات طلبة المدينة الجامعية الريفيين المنتمين لهم استطاعوا ان يحصلوا على مقعد أمين عام اتحاد الجامعة الذى يعترض على إقامة الحفلات الغنائية التى تعرض مواهب الطلبة ، ويقتصر نشاط الجامعة على الندوات الدينية والمعارض الاسلامية فقط . ونحن لانرفض هذه الأنشطة ، ولكننا فى حاجة الى جوانب أخرى من الأنشطة التى يفضلها باقى الطلاب .

خسارة مائة بالمائة !

فى كلية التجارة كانت الجماعات الاسلامية قد هيمنت على اتحاد الطلبة فى العام الماضى بنسبة ١٠٠٪ ، وقد خسرت الاتحاد هذا العام أيضا بنسبة ١٠٠٪ ، هذا ما اعلنه الطالبان بهاء الدين محمد ، أمين اللجنة الاجتماعية باتحاد طلاب كلية التجارة ، والطالب حاتم على غازى ، عضو اللجنة الاجتماعية بالاتحاد ، واكدا أيضا السبب الرئيسى لعدم فوزهم هذا العام قائلين : إننا استطعنا كطلاب للنشاط ان ننزع من اصحاب الاتجاه المتطرف مقاعد الاتحاد هذا العام وذلك لأن اغلبية الطلبة كانوا غير راضين عن سيطرتهم على الاتحاد فى العام السابق . فقد نتج عن هذه السيطرة ان تراجع مركز الكلية بالنسبة لجميع الأنشطة عن باقى الكليات بعد ان كانت تحصل على المراكز الاولى ، منعوا الحفلات الغنائية بحجة ان الغناء والموسيقى حرام ، وعندما أقيمت كلية

فى العام الماضى لم يقدموا لنا أى نشاط يفيد الطلبة ، والحديث طالب سعيد عبد اللطيف أمين مساعد اتحاد طلبة كلية التجارة ، وقد كانت سيطرتهم على اتحادات الطلاب فى السنوات السابقة سيطرة شبه كاملة ، وكنا نزاوول انشطتنا بعيدا عن الاتحاد لانهم كانوا يعترضون عليها بحجة الحلال والحرام ، وحاولنا إقناعهم باننا مسلمون وان النشاط الطلابى ليس ضد الاسلام ولكن دون جدوى ، فى العام الماضى توقف نشاط كلية التجارة فى جميع المجالات ، وبعد ان كانت للكلية تحصل على المراكز الاولى اصبحت انشطتها بالشلل التام ، لذلك لم يعد الطلاب ينخدعون بالساليبهم الهمجية ، لو يخشون اعتداءاتهم . ورفضنا إعانة نشاطنا ، وقررنا كقاعدة طلابية ان نكسب الانتخابات هذا العام ، واصبحت قوتنا متكافئة امم قوتهم ، بل زادت عليها ، حيث كسبناهم فى اول يوم بجدارة فاهزت لرضيتهم ، وتأكدوا من ان اللعب على اوتار عاطفة الطلبة الدينية لم يعد له جدوى . وكانت هذه هى النتيجة التى ارادتها جموع الطلاب : ان نستبعد من اعتادوا الحجر على حرياتنا بل اتهمنا بالكفر حينما فصل الطلاب عن الطالبات فى المدرج او فى الرحلات ، حتى عندما نصطحب شقيقاتنا وزميلاتنا فى رحلة يفصلوهن فى اتوبيس خاص عن اشقائهن .

الاعتداء بالضرب !

ويضيف الطالب سعيد عبد اللطيف مستعرضا الاحداث التى مرت بالطلاب اثناء الانتخابات : اعتدوا علينا بالضرب وكان يتقدمهم دائما فريق كاراته مكون من خمسة افراد لارهاب الطلبة المعتدلين ، حتى الفتيات المحجبات والمنقيات اعتدين على الفتيات غير المحجبات بالضرب ، وكانت احدى الطالبات تمسك بكشكول لصقت على غلافه صورة لمطرب عالمي فقاموا بتمزيقه ورميه على الارض ! لجأت الطلبة لادارة الكلية تشكو هذه الأفعال الهمجية ، لذلك يتهموننا دائما بالكفر ، لاننا غير منضمين لجماعتهم المتطرفة . وقد قاموا بتمزيق مجلات الحائط التى بذلنا فيها مجهودات كبيرة ، لاننا نشرنا فيها موضوعات ثقافية ورياضية ، مع انهم لحرار فى تعليق مجلاتهم فوق الجدران داخل مسجد الجامعة !



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الآداب حفل الخريجين المعتاد في نهاية العام الماضي صعدوا على المسرح وحاولوا تكسيه حتى يمنعوا استمرار الحفل ، واستمرارا لهذه الأساليب أصبحنا نتجنب إقامة الحفلات منعاً للتصادم بهم ، ولذلك شعرنا هذا العام أننا أولى منهم بالاتحاد لأنهم ليسوا طلاب نشيط ، وعندما توافد الطلاب على صناديق الانتخاب وكسبنا الانتخابات احتجاجاً علينا ، وإتهمونا بأننا نسعى إلى إبعادهم من الاتحاد ، حتى يتم التعيين لصالحنا إذا لم يكتمل النصاب القانوني ، وهذا لم يحدث إطلاقاً بدليل أننا في أول وثاني أيام الانتخابات كانت النسبة الكبرى من الأصوات لصالحنا ، وكان إقبال الطلاب على الانتخابات أكثر من أي عام مضى .

رفضوا التعاون

ويقول الطالب حاتم علي غازی : بعد أن كسبنا المعركة الانتخابية أعدنا للنشاط روحه مرة أخرى ونستعد للمشاركة في كل المسابقات على مستوى الجامعة بعيداً عن تحكم هذه الجماعات المتطرفة ولقد كان الطلاب في حالة خوف مستمر من أساليبهم العنيفة في التعامل معهم ، فلم يكن هناك أي إقبال من جهة الطلاب على معارضهم وأنشطتهم المحدودة التي تخدم أهدافهم فقط ، ومنذ بداية العام الدراسي مارسنا

نشاطنا من خلال مجموعة من الأسر ، والمسرح ، والجوالة التي كانت معسكراتها مقصورة على أصحاب التيار المتطرف فقط ، ورغم ذلك عندما كسبنا مقاعد الاتحاد طلبنا منهم التعاون معنا ، وأكدنا لهم أننا على استعداد للموافقة على أي نشاط يرغبون في ممارسته بالكلية مادام في الحدود المشروعة للاتحاد ، ولكنهم رفضوا التعاون معنا ، وإلى الآن لم يجتمع بنا الأمين العام لاتحاد طلاب الجامعة والمنتمى للجماعات المتطرفة اعتقاداً منه أنهم كانوا أحق بالفوز .

ويضيف الطالب بهاء الدين محمد قائل : منذ يومين فوجئنا بأمين عام اتحاد الجامعة يبعث إلينا كشفاً باسماء (١٥٠) طالباً من كلية التجارة يطلب توقيعنا عليه لاشتراكهم بمعسكرات الجوالة أثناء إجازة نصف السنة وكلهم بالطبع من الجماعات المتطرفة ، رفضنا التوقيع لأنه ليس من حقه فرض أي شيء على نشاطنا داخل الكلية والمفروض أنه يتحكم في النشاط على مستوى الجامعة فقط .

علاقة زمالة

وعن الفصل بين الطلاب والطالبات يقول حاتم علي غازی أن فكرة الفصل مرفوضة من جميع الطلبة ، لأن منع شيء يعني أنه خطأ ، ونحن لانشعر أن جلوسنا في مدرج واحد - زميل إلى جانب زميلته - أمر يدعو إلى الفحشة كما يتصورون ، إنها علاقة زمالة في إطار محترم ، وقد حاولوا أكثر من مرة التنبيه على الطلبة بفصلهم عن بعضهم البعض ولكن أحداً لم يستجب لنداءاتهم .

ويضيف الطالب بهاء الدين محمد قائل : أحياناً نشعر أن بعض الأساتذة يساندونهم ، وذلك بحجة الحرص على الإسلام ، ويخفي على هؤلاء أن القضية ليست قضية الدين لأننا جميعاً مسلمون ، ولكنها قضية نشاط طلابي داخل الجامعة في مرحلة من أكثر مراحل العمر أهمية بالنسبة للشباب نمارسها في أوقات الفراغ ، ونحن نثبت كل يوم - منذ أن أصبحنا ممثلين للطلبة في كلية التجارة - أننا أكثر حرصاً على مصالحهم ، يكفي أنهم كانوا في العام الماضي يقومون بطبع ملازم أسئلة واجوبة ويبيعونها للطلبة بسعر الملزمة جنيه ونصف الجنيه ، وقد طبعنا هذا العام نفس الملازم وبعناها للطلبة بخمسة وثلاثين قرشاً للملزمة ، كل ذلك رغم أننا نتحرك من خلال ميزانية الاتحاد المحدودة ، هذا في الوقت الذي يعتمدون فيه على مصادر تمويلهم الخارجية التي تتبناها وتدعمهم ، وإلا لما كانت حملاتهم الانتخابية تكلفت كل هذه الأموال الطائلة سواء طبع نشرات أو كتيبات ملونة أو كتب فاخرة .

لم يكتمل النصاب !

وقد فاز بمقعد أمين اتحاد طلاب كلية الحقوق هذا العام ، المنتصر حلمي فتوح ، وهو طالب بالسنة الثالثة ومن المتفوقين .



المصدر : المسار

التاريخ : ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هزيمة في أسبوط أيضا .. بعد القاهرة تبرير السقوط : فشلنا لأمر أخرى .. غير انخفاض شعبيتنا ! ومازالوا يرددون أفكارهم القديمة .. المستهلكة !

النشاط الطلابي بالكلية شبه متوقف ، يتوجه لخدمة أهداف هذه الجماعات ، أما شعورنا في الاتحاد هذا العام فهو المصلحة العامة للطلاب ككل ، المبدأ العام أن نعلن كلية الحقوق قلعة للتنظيم وعلما على النظام العام والآداب العامة ، وتعليم الوقار والاحترام ، هذا إلى جانب النشاط العدلي من خلال اللجان ، وكل ما نفعله من أجل الطلاب وليس من أجلنا ، وقد شعرت في بداية تحملي لمسئولية الاتحاد أنني أحمل عبئا كبيرا وتساءلت في حيرة : لماذا كل هذه الصراعات والمنازعات على الاتحاد ، ولكنني أدركت أن الطلاب ذوي الفكر المتطرف يهدفون من وراء الاتحاد إلى نشر فكرهم الخاص سواء السيلسي أو الديني ، إنهم يتبعون أساليب لا تجذب للطلاب إلى صفوفهم على الإطلاق ، أساليبهم في أيام الانتخابات كانت لا تتفق مع الآداب العامة أو النظام العام من الناحية القانونية ، ولا تتفق مع روح القيم والأخلاق ، داخل الحرم الجامعي ، وقد

بدأ حديثه قائلا : بالنسبة لكلية الحقوق لم يكتمل النصاب القانوني للانتخابات لكل الاتجاهات ، وذلك لأن في كلية الحقوق بالذات تنظيمات سياسية متعددة ، واللوائح تنص على أن يعين في هذه الحالة الصفوة المنتقاة من الطلاب حسب معيار معينة ، وقرر السيد عميد الكلية أن يعين لوائح الدفعة في الأعوام السابقة ، وقد حصلت على تقدير جيد في سنة أولى ، وفي السنة الثانية بالكلية حصلت على تقدير جيدا جدا ، وكنت الأول على الدفعة لذلك وقع الاختيار على لكي يتم تعييني كأمين عام لاتحاد طلاب الكلية ، ومن وجهة نظري فإن كلمة تعيين تعني في حالة الطلاب تعيينا يتخلله انتخاب وليس تعيينا بحتا ، لأنه يتم تعيين ٤٨ طالبا وطالبة ، ينتخب من خلالهم ١٢ طالبا لتمثيل اللجنة التنفيذية ينتخب منهم الأمين والأمين المساعد للاتحاد ، وفي العام الماضي كانت للجماعات المتطرفة السيطرة الكاملة على اتحاد طلاب الكلية ، فكان الاتحاد يضم ٤٨ طالبا من هذه الجماعات ، وفي هذا العام تم تعيين خمسة في اللجنة التنفيذية وهم أيضا من المتفوقين الأمر الذي يدل على الحياد الكامل الذي تمت به عملية التعيين ، ويضيف رئيس اتحاد طلاب كلية الحقوق قائلا : في العام الماضي كان



المصدر : المصدر :

التاريخ : التاريخ : ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاخوان المسلمون ، والجماعات المتطرفة ، ثم استطعنا نحن طلاب النشاط تكوين اتجاه ثالث للطلبة المعتدلين . كسبنا ٣٦ صوتا من ٤٠ صوتا على مستوى الجامعة كلها ، لم يحصلوا الا على اربعة مقاعد في ثلاث كليات فقط . وفي ١٧ بجامعة اسيوط لم يكسبوا مقعدا واحدا في اتحادات الطلاب .

ولكن بعيدا عن المتطرفين ومهما حاولوا فرض سيطرتهم علينا فلن نستجيب رغم ان هناك عددا من اساتذة الجامعة والمعيدين يشجعونهم ويقدمون لهم العون سواء من الجماعات المتطرفة او الاخوان ، وايضا هم المهيمنون على نادي اعضاء هيئة التدريس .

برامجنا تحمل الفائدة !

وعلى الجانب الآخر كان لي حوار مع الطالب احمد محمود عطوان امين عام اتحاد طلاب كلية العلوم وهو من اصحاب التيار الديني كما يطلق على نفسه . وهو عضو في الجماعة بدأ حديثه قائلا : لقد

رشحت نفسي لتحقيق برنامج معين . ولكل الطلاب سواء من قال لي نعم او لا ، فانا ممثل لجميع الطلبة باختلاف اتجاهاتهم وافكارهم .

● حتى لو اختلفوا مع افكارهم ؟
قل بحملى :

الافكار العامة التي نؤمن بها كمسلمين هي هدفنا ، والبعد عن الافكار التي تؤدي الى اثار سيئة والتي لا يختلف عليها اثنان وذلك ارضاء لله . وانا ارى ان برامجنا هي التي تحمل الفائدة للطلاب دون غيرها . ● وملا عن الرحلات في برنامج الاتحاد هذا العام ؟

نحن نرحب بجميع الرحلات ، ولكن مانطلبه ان يكون للطالبات اتوبيس خاص ، وللطلبة ، عربية ، اخرى . هدفنا هو الفصل بين الطلاب والطالبات حتى لانوفر لهم الجو الذي يساعد على ارتكاب المعصية والخطيئة . فهذه هي الوقاية التي نقدمها لهم لمنع حدوث الخطا !

● وهل اختلاط الطلاب والطالبات شرط لحدوث الخطيئة داخل الحرم الجامعي او

ابدى بعضهم اعتراضا شديدا على تعييني ، ولم يكن لنا اي رد فعل تجاه هذا الاعتراض ، ولكن ردنا الوحيد كان من خلال ممارسة نشاطنا المكثف منذ بداية العام وقد اقامت الاسر الحفلات الغنائية التي عرض فيها بعض الطلاب والطالبات مواهبهم بشكل ملتزم وفي إطار احترام قواعد واصول الجامعة ، كما اقمنا حفلا لصالح الانتفاضة الفلسطينية ، ورغم ذلك لم يوجه لنا الامين العام لاتحاد طلاب الجامعة الدعوة للاجتماع به كامناء لاتحادات طلاب الكليات المختلفة .

رفض التطرف

ولم تقتصر هزيمة اصحاب التيار

المتطرف على جامعة القاهرة فقط بل امتدت الى جامعة اسيوط حيث فاز الطلاب عبد الناصر محمد ابو غدير بمقعد امين عام اتحاد طلاب جامعة اسيوط والذي كان في زيارة الى جامعة القاهرة ، والتقينا به بمحضر الصدف ، وسالته عن اسباب انهيار نفوذ الجماعات المتطرفة الذي امتد الى جامعة اسيوط والتي كانوا يعتبرونها قلعة من قلاعهم الحصينة في للسنوات السابقة .. قل : هذا العام وقف الطلبة المعتدلون جميعا لرفض الاتجاه الديني المتطرف المتستر وراء الاسلام ، ومنذ نهاية العام الماضي بدانا في تكثيف مجهوداتنا كطلبة اصحاب نشاط حقيقي بالجامعة ، وقد كنت امينا عاما لاتحاد طلاب كلية الحقوق في العام الماضي ، وكانت الحياة الجامعية في اسيوط لاتحتل : من جراء ممارسات طلبة الاتحاد ذوي الاتجاه الديني المتطرف الذين يحاولون دائما فرض آرائهم على الطلبة بالقوة فقد منعوا الاختلاط بالمطواة ، وبالجنزير ، وانقسمت الجامعة اتجاهين



المصدر : المصور

التاريخ : ٨٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خارجة سواء في رحلة أو من خلال نشاط معين ؟

أنا اتحدث عن الطالبة المتبرجة التي لا ترتدي الحجاب أو النقاب فهي تساعد زميلها على ارتكاب المعصية ، الحجاب والنقاب زي شرعي ، ونحن نعترض على منع دخول الطالبات بالنقاب من أبواب الجامعة ، فالكثيرون يدخلون الجامعة دون الكشف عن هويتهم ، ولماذا التدقيق مع المنقبات فقط ، لماذا لا يلومون الطالب الذي يرتدي زيا يقلد به مايكل جاكسون ؟

● وهل مهمتك في الجامعة هي تحديد زي الطلاب أم أنك طالب علم مثلهم ؟

مهمتي في الجامعة تبليغ الدعوة الإسلامية ، وإذا اختلف معي أي طالب فهو حر في ذلك ، شقيقي داخل البيت يفتح التلفزيون ويسمع أم كلثوم رغم أنني اعترض على غنائها لأن الغناء حرام خاصة أمام جمع من الناس ، وهي تغني أيضا على موسيقى راقصة ، إلا أنه حر فيما يفعل ، نحن غير مسلمين على الرقاب أو أوصياء من قبل الله نطلب إما أن يطبق الشرع وأما أن نحطم الأرض ، ولكننا نوجه دعوتنا بالحكمة ..

لو كان لدينا علم !!

● من المعروف انكم منظمون تنظيما دقيقا فكيف تؤكد أنك لا تعرف شيئا عن مستخدمي العنف في معاملاتهم مع الآخرين الراضين لفكرهم المتطرف ؟

● لو كان لدينا علم بما يفعلونه لمنعناهم من ذلك ، ان لم تكن تلفظهم تماما من الجماعة .

● ولماذا كانت قوتكم الانتخابية هذا العام اضعف من أي عام مضى ؟

● أولا الكليات التي لم نكسب فيها الانتخابات كان هدفها ضرب تيار الجماعة داخل الجامعة ، وتم التعيين فيها ولم ينتظروا اكتمال النصاب القانوني ، فضلا عن أن عميد كلية الحقوق تعمد إعلان يومى الانتخابات اجازة للطلبة .

● اعتقد انه اذا كان الطلبة حريصين على نجاحهم في الانتخابات فلن يستجيبوا للأجزة اذا كان ماتقوله صحيحا ؟

● قال مترددا ومناقضا لنفسه : الطالب سوف يفضل المذاكرة في البيت عن الادلاء بصوته سواء للجماعة أو غيرها ، ولا يخفى على احد انه لو توافرت الحرية في الانتخابات لكان الفوز لصالح الجماعة .

● لو لم تكن هناك حرية لما قلز بمقعد رئيس اتحاد طلاب الجامعة واحد من الجماعة ؟

● قال مناقضا نفسه مرة أخرى : - نعم وهذا أكبر دليل على أننا نمثل القاعدة العريضة من الطلاب .

● بعض الطلاب اشاروا الى ان التمويل هذا العام كان أيضا أقل من الأعوام السابقة ؟

● أنا افهم مليقصدونه ، إنهم يربطون بين تمويلنا و أزمة بعض شركات توظيف الأموال بحجة انهم كانوا يمولون طلبة

الجماعة وهذا لم يحدث ، ونحن نتساعل دائما ماهو مبرر تمويلنا من أي مصدر خارجي ، إن نشاطنا كله نموله باموالنا الخاصة الى جانب ميزانية الاتحاد ، وما حدث أنه في العام الماضي كانت ميزانية الاتحاد ضعيفة وهذا بالتالي يؤثر على نشاطنا ، لذلك كنا نسدد الباقي من أموالنا الخاصة ، هذه افتراءات وادعاءات من طلبة هدفهم تشويه صورة الجماعة داخل الحرم الجامعي ، ونحن نعرفهم جيدا .

● وهل مستوى الطلبة الاقتصادي خاصة المنتمين للجماعات يسمح لهم بتمويل اتحاد طلاب كلية بكامل أنشطتها ؟

● الطالب المسلم يشعر بلذة الانفاق في سبيل الله ، ونحن نتبرع باموالنا الخاصة والتي تثير دهشة باقي الطلاب كل عام وذلك لنشر الدعوة في سبيل الله .

بسبب أمور أخرى !

● أنت حتى الآن لم تحدد اسباب خسارتكم في الانتخابات هذا العام في بعض الكليات ؟

● تحديدا لقد فشلنا في الانتخابات ليس لانخفاض شعبيتنا بين الطلاب ، ولكن بسبب أمور أخرى لو توافرت لكانت لنا الغلبة .

● الطلبة يؤكدون أن برامجكم المتشددة هي التي تسببت في هذه الخسارة ؟

● نعم برامجنا متشددة ولكن لمصلحة الطلبة ، نحن نرفض إقامة الحفلات الغنائية لأن الغناء حرام ، ولكننا نقيم حفلات إنشاد فقط ، نرفض حفلات الرقص ، والمواهب الطلابية ، فكيف نسمح



كذلك نحن نطالب بالفصل بين الطلاب والطالبات داخل المدرجات لمنع حدوث المعصية ، بينهم ، فكيف نسمح لطلاب أن يجلس بجانب طالبة خاصة إذا كانت متبرجة أي غير محجبة وأنا كشاب لا أستطيع الزواج في الوقت الحالي ، فإن مثل هذه الطالبة المتبرجة تثير غرائزى ، ونحن نبرر جرائم الاغتصاب التى نسمع عنها بين الحين والآخر ، لأن الفتاة المتبرجة هي التى تهيب لهؤلاء الشباب الفرصة لاغتصابها ، كذلك اطلب اتحاد طلاب الكلية بأن يتم تدريب الطالبات بالنسبة للأنشطة الرياضية المختلفة على يد مدربات سيدات ، وأن يكون هذا التدريب داخل صالات مغلقة ، ولكن بعض الطالبات يتحددين رغبتنا هذه ، ويلعبن خارج الصالات مما يثير المشاكل بيننا وبينهن .

● حتى الحجر على حريات الطلاب والطالبات وصل الى ممارسة الرياضة ؟ قال بحماس : إنه ليس حجراً ولكننا نبين للطالبات أن هذا حرام ، ونحدد لهن الزى المناسب حتى لا نقدم للطلاب الفتنة والاثارة على طبق من فضة .

● وماذا عن الشورت الشرعى للطلاب ؟ هناك إختلاف فقهي بهذا الخصوص ، بعض الفقهاء حددوا العورة بأنها تنتهى عند الركبتين ، ومن يريد إتباع ذلك أو عدم إتباعه فهو حر ، ولكننا نتساءل لماذا قامت القيامة عندما ارتدى لاعب الشورت الشرعى !!!

● ويختتم الطائب احمد محمود عطوان حديثه قائلاً : نحن ندعو للاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وإذا كنا نستخدم اساليب العنف أحياناً فى هذه الدعوة فلنا عذرتنا فى ذلك ، هدفنا أن ننعم بالجنة ، وأن نطبق الشريعة الإسلامية ، فنحن نطبقها فى مصر فى بعض النواحي فقط ، والدين ليس حدوداً فقط ، بل إنه عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق ، والبعض يركز على جزئية الحدود ، ونحن نطالب بدين شامل ، ويكفى أن يطلب كاتب فى إحدى الجرائد اليومية بمساواة ميراث الولد بميراث البنت وهذا مخالف للشريعة ، كيف يسمح له بكتابة هذا الراى ، وهل هذا إعلام إسلامى ؟ وأخيراً فإن النصر قريب من

بإقامة حفلات تتردد فيها اغان تهرز القلوب ، وموسيقى تثير الغرائز وهذا واضح فى برنامجنا الانتخابى ، وإذا اعتبره الطلاب تطرفاً فليكن تطرفاً ، نحن لانشاهد فى التلفزيون الا البرامج الدينية فقط ، ولانسمع الا شرائط الانشاد الدينى والقرآن ، اما الموسيقى التى تهرز القلوب فلانسمعها لانها من الممكن أن تصل بالانسان الى الخطيئة والرذيلة فلا بد من منعها ، كل مل يعرض فى السينما والمسرح والتلفزيون حالياً معصية تنافى مبادئ الكتاب والسنة .

● وهل هناك نصوص معينة تؤكد تحريم الغناء الموسيقى ؟ ● يجب أن يسأل فى ذلك العلماء ، ولكنى لن أقدم فتوى فى هذا الامر ، وأنا فى الوقت الحالى لست حافظاً لهذه النصوص او الاحاديث

● وكيف تقتنع بمبدأ وانت غير مستند الى نص او حديث شريف ؟ ● هذه مهمة العلماء فقط وليست مهمتى ، الآلات الموسيقية استخداما حرام ماعدا الدفوف هكذا اكد لنا ابو حنيفة ، وأنا عن نفسى كنت يوماً ما اسيراً للتلفزيون الى أن تبين لى أنه حرام ، فأغلقت كل الابواب بينى وبينه ، ورغم أن اشقائى مازالوا على غير هدى ولم يلتزموا بطريق الله فاننى اسأل لهم الهداية لانهم مازالوا اسرى لمشاهدة التلفزيون وسماع الراديو .

التلفزيون وسماع الراديو

● وهل استمعت إلى بيان الشيخ الشعراوى مع الشيخ النجار والشيخ

الغزالى الذى القوه فى الأزهر اخيراً ؟ نعم حفظهم الله جميعاً ، ونحن لا نريد أكثر مما قالوه ، فهو بيان لتوجيه وإرشاد المسلمين ، ونحن نحترم هؤلاء العلماء الافاضل وقد كان بيانهم إنصافاً للجميع . ● ما مطالبكم المحددة داخل الحرم

الجامعى ؟ - مطالبنا تبدأ من رفض وجود الحرس داخل الجامعة ، والمفروض أن دور الحرس المنصوص عليه فى اللائحة الطلابية ينص على حراسة المنشآت فقط وليس له الحق فى منع النشاط الطلابى ، فلماذا لا يعين موظفون تابعون لإدارة الجامعة يكون لهم دور محدد كحرس داخل الحرم الجامعى .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عند الله ، وسوف نحقق كل ما نريد . فنحن
بحالة في سلسلة ، نقوم بدورنا خوفاً على
من لا يطبقون الشريعة الإسلامية في
البلاد .

الانتخابات بلا مشاكل !

وفي كلية العلوم أيضاً كان لي لقاء مع
الدكتور عاصم فهم وهو استاذ بكلية
ومدير نادي أعضاء هيئة التدريس ، وهو
صاحب الكلية الثالثة على الطلبة المنتمين
للجماعات ، واعتقد بعد حوارى معه ان
مدخله إلى الطلبة يكون دائماً عن طريق
المرح والفكاهة ، فخصيته مرحة بحيث
يؤثر على كل من حوله بالدعابة مرة ،
وبالاستهجان والتهكم مرة أخرى .

وبعد محاولة مضمينة لإقناعه بالحوار
مع المصور بدا حديثه قائلاً : في كلية
العلوم تمت الانتخابات منذ اليوم الأول
دون مشاكل ، والاتجاه الديني يكسب
الانتخابات منذ أربع سنوات في معظم
الكليات وعلى مستوى الجامعة ككل .
 واتحاد الطلبة جهة شرعية تحكم
بالانتخاب لذلك من حقه وضع البرنامج
المناسب له . أما الخطورة فهي تكمن في
تصعيد أمور بسيطة ، فالطلاب يصطدمون
كل يوم لأسباب مختلفة ، سواء بسبب فكر
أو غير فكر ، والقضية الأساسية هنا إما أن
نعطي للطلبة حرية التعبير عن أنفسهم
ونصلح أخطأهم ، وإما لا نعطيهم هذه
الحرية ، فإذا أساءوا استخدامها فيجب أن
يخسبوا على ذلك ، أما بالنسبة للأنشطة
فإن الطلبة التي ترغب مثلاً في الغناء أو
الرقص فإن الجامعة بما أنت تقولين إنها
ليست مجالاً للسياسة ، فمن باب لولى ألا
تكون مجالاً لاحتراف الطلاب والطلبات
للفن ، كيف ندعو لإقامة حفل تغنى فيه فرقة
راقصة أو غنائية داخل الجامعة ، وهل
أغنية ، لولاكى ، ترفه عن الشباب لم تحط
من شأنهم ؟ على الطالب إذن أن يمارس
هوايته في مكان آخر ، وإذا سلمنا بأن
الانتخابات مسألة تشريعية فإن أصحاب
الاتجاه الديني عندما يضعون برامجهم في
الاتحاد يستندون في ذلك إلى فتاوى
الأزهر ، مثلاً بعض الطلبة عرضوا علينا
مسرحية يتضمن أحد مشاهدها لوحة
راقصة تؤديها بعض الطالبات ، لجأنا إلى
لجنة الفتاوى بالأزهر لنسال عن صلاحيات
مؤدية الرقص والغناء فكانت الفتوى
صريحة بأن الطلبة يجب ألا تظهر هذه
المواهب إلا وسط جمع من النساء فقط .
كما ناقشنا هواية بعض الطالبات للبلابيه

المثلي والإيقاعى ، ورجعنا للأزهر وكانت
فتواه أن هذه الأفعال محرمة ، ولذلك
خصصنا يومين لمزاولة الطالبات للنشاط
الرياضي والفنى بعيداً عن الطلاب ،
وعموماً فإن الشيخ متولى الشعراوى قال
بصرامة إن الفن حرام ، ولنا لا لرى أن
الغناء هو المشكلة الكبرى للدولة الآن ،
مصر فيها مطربون عندهم أكثر من عمل
البناء ، وبناء على قرارات مجلس الجامعة

تكونت لجنة لدراسة أسباب مقتل طالبة دار
العلوم وخرجت اللجنة بتوصيات أهمها
مراقبة نشاط الطلاب وعدم السماح لهم
بالمبيت مع الطالبات في معسكرات
مشتركة .

وعن اتجاهات اساتذة الجامعة قال د .
عاصم فهم : يجب أن يكون استاذ الجامعة
محليداً ولا يفرض فكره على الطالب تملأ ،
مثل القاضي ، من الممكن أن يكون صاحب
اتجاه فكرى معين ولكنه لا يكره الناس أو
يلزمهم باتباعه ، لذلك يجب أن يكون
الاستاذ موضوعياً وإذا فشل في هذه
المهمة فمن الأفضل له أن يعتزل عمله .
وعن المعايير التي وضعها الدكتور
نعمان جمعة عميد كلية الحقوق لتعيين
طلاب الاتحاد هذا العلم قال د . عاصم
فهم : لقد اختار الدكتور نعمان جمعة
الطلاب على أسس تفوقهم الدراسي ،
واختار لوائل الدفعة ونوى النشاط
الملحوظ وقد رجبنا بذلك ، أما بالنسبة
لكلية التجارة فإذا كان اتحاد الطلبة فيها
يرى أنه يجب أن يثرى ثقافة الطلبة
بحفلات الديسكو والمسرحيات فهم أحرار
في ذلك ، ولكنهم يجب ألا ينسوا أن
اتحادهم غير منتخب بل معين ، والاتحاد
المنتخب لقوى من المعين . لذلك فإن
الاتحاد العام للجامعة من حقه منع اتحاد
طلبة كلية التجارة من ممارسة أى نشاط
غير لائق بالطلبة ، لأن سلطته تفرض عليه
ذلك ، وبصفة عامة أنا لا لرى أن اتحادات
الطلاب تستدعى كل هذا الاهتمام ، لأنها إذا
كانت على شيء فالمفروض أن ترى هذه
الدالة خارج الجامعة وليس داخلها .

دور سلبي

وتعليقا على ما سبق كان الحوار مع
الدكتور شوقي حسين عميد كلية التجارة
حيث قال : دور الطلبة في الانتخابات
بصفة عامة سلبي للغاية ، ولما يتجه
الطلاب إلى المشاركة الفعلية في عملية



المصدر : **العصر** ور

التاريخ : **٢٠ سبتمبر ١٩٨٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتخاب . وكان ذلك واضحاً في العام الماضي حيث حقق النصاب القانوني في يوم الإعادة بالكاد نسبة ٢٠٪ . وهذا العام لم يتواجد ٢٠٪ في يوم الإعادة فاضطرت إدارة الكلية لتعيين مجلس الاتحاد وتم ذلك من خلال لجنة مكونة من عميد الكلية والوكلاء . وتم التعيين على أساس بيانات من رعية الشبابة عن نشاط الطلبة الفعلي في الجامعة . وعلى ضوء هذا تم اختيارهم . ومن الملاحظ أن هناك اتجاهات علما بين الطلاب للعزوف عن صناديق الانتخاب لذلك لابد من إيجاد الوعي الانتخابي منذ مرحلة المدرسة قبل الالتحاق بالجامعة .

ويضيف د . شوقي حسين موضحاً أسباب تراجع الجماعات هذا العام عن اتحاد الطلبة بالكلية قائلاً : في العام الماضي ومع وجود الطلبة المنتمين لهذه الجماعات في اتحاد كلية التجارة كانت هناك اعتراضات مستمرة على أنشطة

الطلاب خاصة الأنشطة الفنية أو الاعتراض على عرض مسرحية . وكان الطلاب المعتدلون يمارسون أنشطتهم عن طريق الأسر المختلفة . وقد سمحنا للطلبة بذلك . بعد أن شعرنا أنهم يمارسون أنشطتهم تحت نوع من الخوف من جراء تصرفات واعتداءات الطلبة أصحاب التيار الديني على الطلبة المعتدلين . أما في هذا العام فإن الطلبة يمارسون أنشطتهم مع إزالة هذه الهالة من الخوف والتربص وثل شيء يتم تحت رقابتنا . نقيم حفلات بالكلية للطلبة أصحاب المواهب . وفي نفس الوقت لا نمانع في إقامة المعارض الإسلامية فلا بد أن يشعر الطالب بحريته واستقلاله في الحدود اللائقة .

ويحلل الدكتور شوقي حسين عميد كلية التجارة أسباب الخسائر التي لحقت بطلاب الجماعات المتطرفة هذا العام قائلاً : هؤلاء الطلبة عندما نتناقش معهم من الممكن أن يقتنعوا بأرائنا . ولكن ليست لديهم القدرة على اتخاذ القرار دون استشارة ذويهم من خارج الجامعة أو من داخلها . وهذا ما لاحظناه من خلال عدة لقاءات تمت معهم على مدى الأعوام السابقة . والملاحظة أيضاً أنهم منظمون إلى حد كبير . وبالتأكيد فإن دورهم لا يقتصر على الجامعة فقط . واعتقد أنهم أعضاء في تنظيم أوجه معينة خارج الجامعة . والمشكلة الكبرى أن لهم برنامجاً محدداً ولا يجد أمله برنامجاً مقلباً بنفس الدقة

والنظام . وهذا ما يؤدي بهم أحياناً إلى الفوز بالانتخابات . ومن تجربة العام الماضي فقد شعر الطلاب أن نشاطهم تقلص ولم يكن على مستوى يتناسب مع مجتمع الكلية . لأن طلاب الاتحاد كان نشاطهم كله يتركز على الناحية الخاصة بالدين . في حين أن برامج اتحاد الطلاب يجب أن تكون متوازنة بحيث تشمل كل الجوانب التي تهتم الطالب . ومما ساعد أيضاً على عدم نجاح هؤلاء الطلاب في العام الحالي التساهل الكبير الذي حدث في الأعوام السابقة بخصوص قبول عدد كبير من الطلبة المرشحين دون وجود ما يثبت أن لهم نشاطاً حقيقياً . لذلك قررنا هذا العام أن نطبق شروط اللائحة بالكامل ولا نقبل إلا الطالب صاحب النشاط المتميز كشرط للترشيح .

الأغلبية المتفرجة !

ولابد أن نسلم بأن التطرف بصرف النظر عن هويته سواء كان أقصى اليمين أو أقصى اليسار . لا يمكن أن ينجح في فرض رأيه إلا بسبب تراجع الأغلبية عن ممارسة حقها في التعبير عن رأيها والحديث للدكتور عبدالعزيز حمودة عميد كلية الآداب : مادامت الأغلبية تقف متفرجة في لامبالاة من منطلق . وأنا مالي . فستظل الأقليات تفرض رأيها على الأغليات ولو بالقوة حينما يختلف هذا الرأي مع رأي الأغلبية أو رأي النظام .

ويضيف د . عبدالعزيز حمودة : أحد أن أخطر مشاهدنا في السنوات العشر الأخيرة هو أننا كنا دائماً نترك اتخاذ القرار لأقلية لا تمثلنا . وأنا دائماً لدرس أرقام الانتخابات كل عام لاستخرج منها الدلالات . وبالحصانة بسيطة لعدد الذين اشتروا بدلاء أصواتهم في انتخابات اتحاد الطلاب لهذا العام نجد أن نسبة من ساهموا فيها لا تتعدى ٢٥٪ . فالطلاب الذين يمثلون اتحاد طلاب كلية الآداب هذا العام لم يحصلوا على أكثر من ١٣٪ من عدد طلاب الكلية . بمعنى أن قائمة من نجحوا هذا العام تمثل ١٣٪ والقائمة الأخرى حصلت على ١٢٪ من الأصوات . إذن فإن ١٣٪ يمثلون المائة بالمائة من جموع الطلاب .

وهذا يعني أن ٧٥٪ يقفون منفرجين . ومع هذا فنحن مؤمنون بالديمقراطية . وإذا كنا نريد أن نطبق القانون . ومنع الغوغائية وفرض الرأي بالقوة .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فالديمقراطية هي المدخل لكل ذلك ، مثلاً أنا مؤمن بأن الاستعانة بقانون الجامعات اقوى من الاستعانة بأى قوة بدنية ، وفى لقاء تم منذ يومين مع طلاب كلية الآداب إصطحبت معى قانون تنظيم الجامعات المصرية ، وحيثما علمت أن بعض الطلبة يريدون فرض رأيهم على أغلبية الطلاب قلت لهم إننى لن أستخدم أى قوات للأمن ، لأن الأمن موجود داخل الجامعة لحماية المنشآت ، وأعلنت صراحة أن هذا القانون يستطيع فصل عميد الكلية حينما يخالفه وأن أطبق على أى طالب يخرج على نظام التعليم فى الجامعة أكثر من هذا القانون ، فإذا كان القانون يستطيع فصل عميد الكلية فمن باب أولى أنه يستطيع فصل الطالب المخالف الذى يخرج على قواعد الدراسة ، وبناء على ذلك حرمت طالبين فعلاً من حضور الامتحان فى المدة التى كانت تدرس للطلبة أثناء إحداثهما الشغب فى المحاضرة ، وكانت هذه خطوة أولى كإنداز ، لأن قوة القانون قوة جبلة حينما تستخدم ، ربما نستطيع أن نحقق من خلالها بعض العقلانية والهدوء فى سلوكنا وننتصرف إلى التفكير فى الجامعة باعتبارها مؤسسة علمية تعليمية فقط .

ويضيف د . عبد العزيز حمودة ، لكل إنسان الحق فى أن يفكر ، ولكن المنطلق الأول للجامعة هو أنها مؤسسة تعليمية لا تحجر على الراى بل يجب أن تعلم الطلاب حرية الراى ، ولكن أهم من ذلك أن تعلمه أن حرية رأيه لاتعنى الحجر على حرية رأى الآخرين ، فكيف يقنع إنسان نفسه بأنه ليس من حق الآخر أن يختلف معه إذا كان من حقه هو أن يختلف معى ؟ هذه هى قمة الديكتاتورية ، أما عن الجماعات المتطرفة فقد كسبت الانتخابات هذا العام فى بعض الكليات رغم ضعف قوتهم الانتخابية الواضح عن السنوات الماضية ، وإذا كان على أى تيار أن ينازع تيارهم فى مرحلة من المراحل فلا بد أن ينجح هذا التيار أيضاً بطريق الديمقراطية ، وأنا من العمداء الذين لايلجئون إلى شطب اسم أى مرشح إلا فى

القليل المأذون ولمخالفات واضحة ، فضلاً عن أن اللائحة الطلابية تنص على أن الطالب الذى توقع عليه جزاءات خلال العام الدراسى يحرم من الترشيح فى انتخابات اتحاد الطلاب ، وأنا لا يهمنى من يكسب الانتخابات مادامنا نتفق على خط واحد ، وهو أن الطالب الذى ينجح فى الاتحاد ليس له أى هوية أخرى سوى أنه طالب ، وقد أوضحت هذا الراى صراحة لطلاب الاتحاد وأكدت إننى لن أسمح بأن تتعامل مع إدارة الكلية من منطلق أنك تمثل اتجاهها بعينه لأنك تمثل الطلاب ، وقلت لهم فى أى لحظة أرى مطبوعاً أو منشوراً يحمل عبارة «الجماعة الإسلامية واتحاد الطلاب» فى جملة واحدة فسوف أحيل هذا المنشور إلى التحقيق ، وعلى الجانب الآخر فانا لأمانع فى إقامة المعارض الإسلامية حينما أشعر أنها لاتهدف إلى تحقيق أغراض معينة ، ولكنهم طلبوا إقامة معرض للزى الإسلامى والغناء الجامعية المثالية ، ووضح أن مفردات المعرض سوف تخصص للحجاب ، وقد شرحت لهم وجهة نظرى فى أن الاتحاد ليس أداة لأقناع الطالبات بارتداء الحجاب ، مع التسليم الكامل بحق الطالبة فى ارتداء الحجاب ، ولكن هذا الحق نفسه يجب أن نعطيه للطالبة التى تكشف عن وجهها ، ولذلك يجب أن تكون معيار اختيار الطالبة المثالية عاملاً أبرزها تمسكها بالقيم وعلى رأسها القيم الدينية ، وتفوقها الدراسى ، ولكن أن يخرج الاتحاد عن نادية رسالته ليعخدم وظيفة أخرى ليست ضمن وظائف النشاط الطلابى فهذا هو المرفوض تماماً .

شروط للطالبة المثالية

فى كلية العلوم نجحت الجماعات المتطرفة فى فرض سيطرتها على الاتحاد وذلك لأن كلية العلوم بالذات تضم أكبر عدد من الطلاب المنتمين لتلك الجماعات ، ويعلق الدكتور عبد القادر السيد منصور عميد الكلية على هذه النتيجة قائلاً :

« فى تصورى الشخصى ليس بالضرورة أن تاتى الانتخابات بمن هو أصلىح ، ولكن الوضع الديمقراطى هو الذى يختار طريق الانتخابات ، ومع ذلك فقد أوضحت منذ البداية لطالبة الاتحاد أنه إذا كان هذا الاتحاد يحكمه اتجاه معين ، فإنه يمثل جميع الطلاب ، ولن يحجب أى نشاط للطلاب المعتدلين ، ولن يفرض طالب فكره



المصدر : المنصور

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على باقى الطلبة بين اسوار الجامعة ، وفى كلية العلوم على وجه الخصوص ، وإذا حدث ذلك فالأبواب مفتوحة لجميع الطلاب وأنا مستعد لمساندة أى نشاط ، حتى إذا تقدم به خمسة طلاب فقط إذا وجد معارضة من الاتحاد ، وأكدت لهم أن اختيار الطلبة المثالية له شروط محددة إذا استوفتها طالبة فسوف يتم اختيارها ، ولادخل للزى سواء كان حجاباً أو غير حجاب فى هذا الاختيار ، وما دنا قد سمحنا للمحجبة وغير المحجبة أن تدخل الجامعة فلن يكون الزى لهذا ترتديه شرطاً لأن تكون فتاة مثالية .

ويضيف د . عبد القار منصور : أنا لست ضد تيار بذاته ، ولكن إذا حاد هذا التيار فى أى اتجاه لابد أن تكون لنا معه وقفة حتى تستقيم الأمور وتسير فى طريقها الصحيح ، مهمتنا أن نعلم ونربي ، وفى الكليات العملية بالذات يكون الاحتكاك بشكل أكثر مع الطلبة ، نتحاور معهم على اختلاف أفكارهم ، ونؤكد لهم أن الجامعة ليست بالمكان المناسب لممارسة أى نشاط حزبى أو سياسى أما خارج الجامعة فإن للطلاب أن ينتمى لأى حزب كيفما شاء ، أما بالنسبة لاستاذ الجامعة سواء له انتماء لحزب معين ، أو للجماعات الإسلامية فهو ملتزم ويفهم حدود دوره كمعلم ، بغض النظر عن اتجاهه ، وهناك تجربة أحد عمداء الكليات والذى ينتمى إلى أحد الأحزاب ولكنه يقوم بعمله فى كليته بوطنية أكثر من أى شخص آخر .

وأخيراً يتحدث عميد كلية العلوم عن أهمية وجود الحرس الجامعى قائلاً : الحرس لم يتجاوز حدوده إطلاقاً بالعكس الجامعة تضم حوالى ١٢٠ ألف طالب فكيف يستقيم الأمن عموماً وبعيداً عن النشاط السيلسى بدون الحرس ؟ لقد قتلت طالبة فى وجود الحرس فما بالتألو لم يكن هناك حرس جامعى ؟ هذا الحادث وغيره تكرر أكثر من مرة .

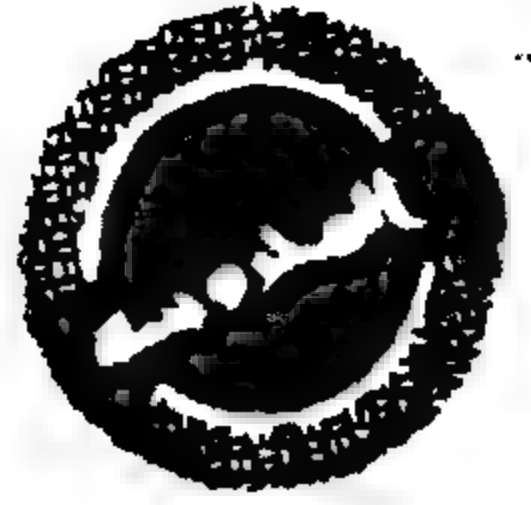
الحرس وحماية الجامعة

ومع اللواء نبيل عبد الله كان الحديث عن تحديد دور الحرس الجامعى حيث قال : الحرس دور الأساسى لحماية الجامعة ككل من أى اعتداء خارجى ، حملتها كمنشآت

من أى تخريب سواء للمعامل أو الأجهزة التى تضمها تلك المعامل ، وحماية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من أى دخلاء قد يسيئون اليهم باعتداء ، أو بأفكار منحرفة ، وتمثل الحراسة على مدار ٢٤ ساعة لمنع دخول أى شخص غريب بدون سبب مشروع والتأكد من شخصيته ، والطلاب عندما يشعر أن الحرس موجود لحماية يرحب بذلك ، ونحن كرجال أمن نحمل الكل من البعض ، إذا حدث اعتداء لابد من تدخلنا لمنع الجريمة ، أو المشاجرات أو أى نشاط غير مشروع من خلال أساليب تسيء إلى الطلاب ، وإى اعتداء على الطلبة يدخل تحت بند الحماية العامة ، أما بالنسبة للأنشطة الطلابية فإن لوائح الجامعة هى التى تنظمها وتمارس من خلال قنوات شرعية لاتحاد الطلاب يشرف عليها أعضاء هيئة التدريس ، ونحن نحمل هذه الأنشطة ولا نتدخل فيها ..

ويشير اللواء نبيل عبد الله إلى قرار مجلس الجامعة بشأن الانضباط الجامعى والذي يحظر دخول الطلاب الذين يرتدون زياً غير مألوف فى الجامعة ، ويسمح للطالبات المنقبات بدخول الحرم الجامعى بشرط التحقق من شخصية الطالبة عند الأبواب الخارجية للجامعة ويتم ذلك بمعرفة الحرس الموحد على جميع منافذ

مايسة فريد



المصدر : السوفد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

دعوة حق

محاوالت التطرف بين تزيف السلطة واحجام العلماء

لا أحد يشك أبداً في حسن نوايا الشيخ شعراوي أو صدق الشيخ الغزالي أو إخلاص الطبيب النجار وإنما الذي يشك فيه هو معرفتهم ببحث والاعيب بعض الأجهزة الأمنية وخدمات بعض الإدارات الشرطية. من أجل ينتج ما يفعلون وعدم فهم لما هم به مكلفون - والمثل يقول - أسأل مجرباً فقد شاركت مع بعض العلماء في مناقشة الشيب والتحاور معهم بعد مقتل السادات وبدأت الحوارات جادة وصريحة تنشرها جريدة اللواء الإسلامي دون حذف أو تزيف. ونجحنا بعون الله تعالى وبسبب هذه المصالحة في تصحيح الفكر كثير من الشيب إلى

أن تصور المسئولون أن النشر في غير صالحهم. فمنعوا النشر في الصحف ونقل الحوار من غير نشر أو إعلان. حتى طلبنا أن يعرض الحوار في التلفزيون. وكان شرطنا مع اللواء أبو بasha أن يعرضوا كل ما يقل ولا يحذفوا عنه شيئاً وأن تطلق الدولة سراح من لم تثبت إدانتهم وهم كثيرون. ووافق الوزير. وفي هذا اللقاء الذي ضم عشرة من العلماء قلت للوزير أبو بasha ألا ترى بامسادة الوزير أن الشيب معذور لأنه متهور. أن تصرفاتهم ليست إلا ردود الفعل لما يشاهدونه من انحراف. ورجع صدى لما يحسونه من ظلم وإجحاف ثم ما هي طلبات الشيب. أنهم يطلبون فقط بتطبيق الشريعة فلم لا تطبقون الشريعة. هنا قل للوزير على الفور. أحنا بنطبق ٧٩٥ من الشريعة بأموالنا. فقلت له ولما لا تكملون الباقي لو تعلمون عن استعدادكم لتنفيذ. وقبل أن يجيب الوزير قل أحد الحاضرين من غير تفكير وبدون تدبير. معنى هذا ياتكثرون أننا سنقطع أيدي معظم المسئولين. وفوجئ الوزير بما قلته وقاله الرميل الذي استنوزوه بعد ذلك. فالتفت إلى جاره القريب كأنه يطلب منه أن يرد علينا لو بسكتنا - وبهدونه المعروف وصدقه المعهود قل الدكتور الطبيب النجار بامسادة الوزير الشيب معذور لأنه لا يجد القوة في الكبار. قلل الوزير. إزاي يا شيخ طيب. قلل الطبيب النجار بسرعة وبدون تفكير. إذا كانوا شيلين وزراهم لصومعه. وحين لاحظ الشيخ قاتر أبو بasha بما قل. استدرك يقول. أنا القصد الوزراء السابقين أما الحاليين كسه ما عرفناش عنهم حاجة. لقد كل لقاء مباركا طيبا قلنا فيه الحق وانطقنا الله فيه بالصديق وكانت نتيجة اللقاء صدور أمر استيعاري أنا والشيخ النجار من المشاركة - في هذه اللقاءات. حتى فوجئت بعد شهرين كاملين بمغذوب من وزارة الداخلية بيلغني تحيات السيد الوزير. ويرجوني الموافقة على الحضور لديوان الوزارة لمناقشة الشيخ الفرماوي زعيم الفرماوية المعروف وذلك بعد أن رفض الحوار مع كل من أحضروه إليه. ولما أبدت دهشني من استدعائي للحوار بعد أن غضب على الوزير. قلل الرجل أنه سيطعنني على السر على ألا فأنثر بما يقول. ثم قل أن السيد الوزير قل لهم بعد فشل الكثيرين في القضاء - الفرماوي بالكلام. أنه إن ينجح معه إلا فلان أبو لسان طويل. - وهنا انبركت السر في إحضار المشوب لهدية قيمة قدمها إلى بيته باسم السيد الوزير - ولحمد الله أني تمكنت بعد أكثر من ثلاث ساعات من استدراج الفرماوي العجيب الذي سكت دهرًا ثم نطق كظرا. بعدها صمعت الداخلية على أن اشترك في ندوات الرأي. فطورت السطوي وعدداً آخر من الشيب. ثم بعدها رفضت الكلام. وأعلنت العصيان. بعد أن شاهدت للتزوير والتلفيق فيما سجلته من حلقات - وعرفت أنهم يقطعون الجمل ويفصلون الكلمات ويضمون بعضها إلى



المصدر : السوفد

التاريخ : ١٩٨٩ يناير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعض ليخرجوا منها موضوعا آخر لم الله وكلاما جديدا لم القصد - وكلمت
الساعات الخمس في التسجيل يختصرونها الى ساعة لو اقل فاعتبرت وهددت
لم بعد الاستمرار في هذا التزييف انسحبت .. واعلنت وقتها لكل الناس انني لن
اشترك في ندوات الرأي بسبب هذا الغش والخداع حتى لا يضم اسمي الى قائمة
من يسمونهم علماء السلطة ووعاظ الشرطة
لقد كلن من السهل علاج المتشدين من الشك والارشادهم الى الطريق القويم
لو لم تتصرف الدولة بهذه الصورة التي اطلقت الشك فلقته في العلماء
واضاعت هيبته عند جماهير الناس - والعلاج لا قيمة له اذا لم يضع المريض
ثقة في الطبيب. فما بالك بمن يرفض الذهاب الى هذا الطبيب. لقد تضاعف عدد
المتشدين عشرات المرات. وظهرت خلال هذه السنين جماعات وجماعات
وسيقطل العدد في اطراد وازدياد اذا بقيت هذه السياسة الخرقاء في اسلوب
المحاورة وطريقة المعالجة - ومع ذلك فسيقطل الحوار الجاد بين غير مونتاج. هو
اجدى علاج واتجح سلاح. ولذا فاني اقول بوقاء واخلاص : دعوا العلماء
الاحرار يحاورون ويناقشون - واتركوا جماهير الناس تسمع وترى حتى تتأكد
من صدق ما تدعور. لم انتظروا ما ستفعل ويفعلون. وبعدها سيعلم الذين
ظلموا اي منقلب يتقلبون

د. عبد الغفار مزيز



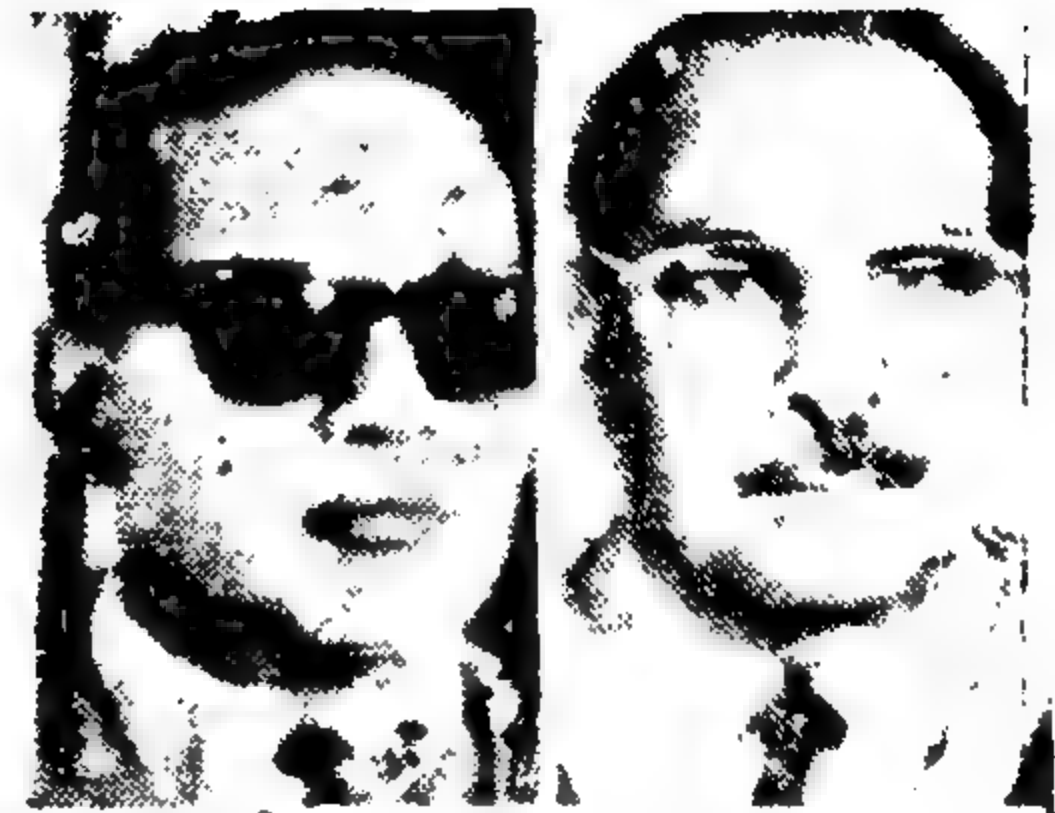
المصدر : المصراع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

حول بيان علماء الاسلام الاخير (٢)

مصر تميزت في فكرها بالاعتدال ولا تعرف

التطرف وستبقى حصنا للاسلام



د . غنيم د . عمارة

في بيان علماء الاسلام الاخير الذي القاه الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي في الجامع الازهر الشريف حول ظاهرة التطرف لدى البعض تحدث عن دور مصر في حملة الاسلام والمسلمين من الاخطار التي تعرضت لها عبر التاريخ ومنها اخطار المغول والصليبيين ودورها العلمي في اثناء الحركة الفكرية والثقافية في العالم العربي والاسلامي.

حوار اجراه : فتحي ابو العلا

قال : لقد تصدر المفسرون والمحدثون وغيرهما من اقطاب العلوم الدينية واللغوية والنظرية والتطبيقية . المجالس في مساجد مصر وكان الطلاب يقبلون اليهم من كل فج وما من جامعة من الجامعات المنتشرة في العالم العربي والاسلامي اليوم الا وللأزهر فيها ابناء قد تلقوا العلم فيه او اخذوه عن اساتذته ومعلميه . وما زالت مصر موطن الحضارة والمعرفة وحصنا للاسلام والمسلمين

■ وعن دخول فكر مصر في مواجهة التطرف يقول د . عمارة ان دور مصر في مواجهة افكار التطرف والفلو هو الدور النموذج الذي تميز بالوسطية الاسلامية ونحن اذا تأملنا في تاريخ المذهب الفكري لمصر عبر تاريخها الاسلامي سنجد ان التوسط المذهبي كان سمة من سمات مصر فعندما دخلت مصر في الاسلام دخل فيه اهلها الا قليلا منهم فكانت وحدة الشعب في التدين بالاسلام مظهرا ومصدرا لوحدة مصر في الاعتقاد الديني . لقد اختارت مصر من المذاهب الاسلامية

وحول هذه المعاني وعن مسئولية العلماء والمفكرين الاسلاميين في حماية الشباب كان هذا الموضوع مع الدكتور عبد العزيز غنيم استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الازهر والمفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة .

يقول د . عبد العزيز غنيم : كانت مصر ولا تزال منذ عرفت الاسلام هي القلب النابض والذي يطالع صحائف التاريخ يجد ان الفضل يرجع الى مصر في قهر الصليبيين الذين حاولوا اقتحام ديار الاسلام لاستنزاف خيراتها واذلال سكانها وطمس تاريخها وحضارتها كما لمصر الفضل في صد تيار المغول واكتساح موجاتهم المتعاقبة التي اهلكت الحرث والنسل واشاعت الخراب والدمار في العراق والشام وغيرهما من بلاد الاسلام كذلك المعارك المختلفة كحطين وعين جالوت التي خاضتها مصر في سبيل حماية العرض والدفاع عن الارض وحراسة العقيدة والدين ليتبين كم بذلت مصر من تضحية بالانفس والاموال فضلا عن الحروب التي خاضتها مصر من اجل فلسطين في العصر الحديث لوقاية العروبة والاسلام والمسلمين

■ وعن دور مصر العلمي لاثرها الحركة الفكرية والثقافية في العالم الاسلامي ؟

المذهب السني المتميز بالوسطية والاعتدال والرافض لقلو المغالين ورحبت بكل مذاهب أهل السنة فربما ازهرنا الشريف يحتضن المذاهب الاربعة ويدرسها عندما حكمت مصر بسلطة فاطمية اسماعيلية كما احتفظت مصر بمذاهبها السني المعتدل حتى عندما كانت السلطة فيها للدولة الاسماعيلية الباطنية لعدة قرون وهذا التوسط والاعتدال كانا سر وحدة مصر كشعب ودولة وسر انتقاء مذاهب الفلوبيين ابناءها وسر قوتها الامر الذي مكناها من القيام بدورها القيادي في صد هجمات الغزو التي توالى على العالم الاسلامي من تنارية وصليبية واستعمار حديث والوسطية والاعتدال هما من صفات الفكر الاسلامي في مصر وسر وحدتها اما الفلوفهر والتر المشهود الذي يشمر التمزق .

■ وعن مسئولية المفكرين في مصر لحماية الشباب

اضاف يقول : ان المسئولية اليوم وفي كل يوم انما تقع على القادة والقيادات حكاما او علماء والعلماء هم الامناء على فكر الامة والشباب بمثابة الابناء لهم فعل القادة ان تكون النموذج الذي يجتذب اليها هؤلاء الابناء



المصدر : السياسى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٨٩

العلماء يردون على المتطرفين :

عصرو دار السلام

وليس دار كفر

كتب ابراهيم أبو داه :

لا يزال « بيان العلماء » - والذي القاه فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى - مشار - اهتمام الكثير من الدوائر الدينية والفكرية داخل مصر وخارجها ، وبعض النظر عن تأخر البيان وإيجازه ، إلا أن معظم علماء الاسلام فى مصر يؤكدون أن مصر ستظل بحمد الله دار اسلام وبلد آمن وأمان الى ماشاء الله ، ولن تكون ، وماكانت - منذ أن دخلها الاسلام بحمد الله - دار كفر أو دار حرب ، كما يزعم ويدعى المتطرفون ، وهذا ماأكده الدكتور احمد عمر هاشم استاذ ورئيس قسم الحديث بجامعة الازهر الشريف .

امان المسلم

تليفزيونها ، وتنشر الآراء الاسلامية والندوات على صفحات الصحف ، والمجلات ، وتلقى الدروس الاسلامية والمحاضرات والندوات فى المساجد ومختلف المحافل العلمية ، فكيف ينطبق عليها أنها دار كفر ؟ وان على الناس ان يهجروها الى غيرها ؟ وفى مصر الازهر الشريف الذى حصى تراث الاسلام اكثر منذ ألف عام ، ويقوم بنشر تعاليم الاسلام ، انه من المستحيل ان تكون مصر دار كفر ولن تكون ان شاء الله ، وهذا ما يؤكد الدكتور شعبان محمد اسماعيل استاذ الشريعة الاسلامية

فمدار الحكم على أى بلد - من البلدان - بأنها دار اسلام أو دار كفر ، إنما يكون بمقدار ما عليه المسلم الذى يعيش فى هذا البلد من الامن والأمان ، فإذا كان المسلم آمناً على اداء شعائر دينه فداره دار اسلام - وهذا رأى الامام أبى حنيفة - "أى ان مدار الحكم على أى بلد هو أمن المسلم فى هذه البلد ، فإذا كان آمناً يوصف كونه مسلماً فالدار دار اسلام .

دار سلام

ومصر بحمد الله تعالى يأمن فيها الناس على اداء شعائرهم ومناسك دينهم ، فلا يمكن أن يقال عن مصر بأنها دار كفر أو حرب ، والاذان يردد فى أرجائها من فوق آلاف المآذن يعلن : « ان الله اكبر ، وان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله » وفى مصر تمام الخمس صلوات فى جماعات ، والقرآن يتلى فيها وفى اذاعاتها وبرامج



المصدر :السياسي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :٤٤ يناير ١٩٨٩

ان من يقول بتكفير الناس او المجتمع
انما هو من التيارات المنحرفة التي تناصر
كل فكر خارجي عن الاسلام ، وهذه تيارات
فكرية قديمة تنتمي الى الخلافات الفكرية
التي ظهرت في اخر خلافة علي واول خلافة
معاوية ، وهذه التيارات التي تتبنى منهج
العرف في مواجهة من يخالفونهم في الرأي

انما هم ينحرفون عن منهج الاسلام ، بما هم
عليه من تطرف في الفكر وغلو في الفهم ،
وتناقض في العمل والسلوك وفي اسلوب
الدعوة الى الله .

وهؤلاء لن يستطيعوا الحكم على مصر
بانها دار كفر فستظل الى ما شاء الله دار
اسلام وهذا ما يؤكد واقع مصر الاسلامية .



المصدر : مبان

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٨٩

حوار هادي

مع المفكر

الإسلامي الكبير

الشيخ

محمد الغزالي

في هذا الأسبوع
حدث تكريم جديد
لمصر .. والثقافة
المصرية ..

فبعد فوز الأديب
الكبير نجيب محفوظ
بجائزة نوبل في
الأدب .. وفوز الدكتور
يوسف خليفة بجائزة

الملك فيصل في
الأدب .. توج هذا
الفوز بحصول الشيخ
محمد الغزالي على
جائزة الملك فيصل في
مجال خدمة الإسلام ..

حوار بقلم : نبين أساطة

الحديث إذا خالف ظاهر

القرآن سقط العمل به

السلام الوثيق التطرف

شئ نيل و الشرائع

الثاني يتيه شياطينا



المصدر : ماين

٢٧ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام دين لا يعرف الاكراه ولا الجبروت هناك فيض رفيع بين الحلال والحرام في الفن

الشيخ الغزالي من علماء الدين المصريين الذين خدموا الاسلام لاكثر من اربعين عاما .. وهو رجل دين متميز ومتفتح .. ويملك كل الوسائل والمعرفة والملكات التي تؤهله لان يكون داعية اسلامية من طراز فريد .. وهو يرى عند اختيار الدعاء ان يكونوا من معادن انسانية نفيسة .. والداعية يجب ان يكون عقله متفتحاً .. وعلى معرفة بالتراث العربي كله .. وادبها ذواقه للفن البياني .. فقيها له قدرة على فهم القانون وادراك التشريع واسرار حكمه .. محيط بالعلوم الانسانية من علم النفس والاجتماع والاخلاق والاقتصاد والتاريخ والعلوم المختلفة ..

أتمنى عودة

العلوم الانسانية

الى اصولها

الاسلامية

● قرأت لك رأيا في الشروط التي يجب ان تتوافر في الداعية .. فما هي هذه الشروط .. ؟

- لا يستطيع ان يدعو الى الاسلام رجل ضيق الأفق أو ضحل الثقافة .. لان طبيعة الاسلام انه كتاب .. القرآن الكريم الوثيقة البلاغية الاولى في التراث العربي كله .. ومعرفة هذا الكتاب تحتاج الى ادب ذواقه للفن البياني وتحتاج الى فقيه له قدرة في فهم القانون وادراك التشريع واسرار

وحكمه .. لابد ان يكون محيطا بالعلوم الانسانية من علم النفس .. علم الاجتماع .. علم الاخلاق .. علم الاقتصاد .. علم التاريخ والجغرافيا .. بل لابد ان يكون محيطا ايضا بعلوم الفيزياء والكيمياء والنبات والحيوان والفلك .. القرآن وهو اساس الرسالة الاسلامية والشريعة الاسلامية كتاب كون متكامل فلا يصلح ابدا في ميدان الدعوة رجل مستواه هابط في المجال الادبي او في المجال العلمي او في المجال الانساني وانا ارى اختيار الدعاة يجب اولا ان يكونوا من معادن انسانية نفيسة .. كما ارى ان يزودوا بالتراث من المعرفة لا حصر لها حتى يستطيعوا ان يعرفوا كيف يخدمون دينهم .. وكيف يبلغون رسالتهم

اجاب بصوت خفيض ولكن بثقة : - خدمة الاسلام قد تكون لها ميلدين شتى .. وبأساليب مختلفة .. لنا شخصا ممن يخدمون الاسلام بالقلم واللسان ..

وقد تكون اللجنة نظرت الى اني

اخرجت للناس حتى الان ٤٧ كتابا فقد بدأت التأليف من اوائل الاربعينات .. وربما تكون اللجنة قد نظرت الى اني اسبح في العام الاسلامي واحاضر في المساجد والاندية والجامعات وقد درست في السعودية نحو سبع سنين في كلية الشريعة استاذاً للدعوة واصول الدين .. وشاء الله ان اساهم في انشاء جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية في الجزائر .. وكنت رئيسا للمجلس العلمي بها .. فافطن ان هذه الجهود وهي قليلة في الحقيقة هي التي تكون الاساس في ان لجنة الاختيار رأت ان تمنحني هذه الجائزة ..

وانا ارجو الله ان تكون كما جاء في الحديث : تلك عاجل بشري المؤمن .. يعني يوم تكون السنة للناس امارة على ما عند الله من مغفرة ورضا .. فإن هذا يسعدني ..

والداعية الحقيقي في رأي الشيخ يزالي يجب ان يزود بانواع من معرفة لا حصر لها حتى يستطيع ان يفهم كيف يخدم دينه .. وكيف يبلغ مصلته خصوصا في عصر تبرزت به المبادئ والفلسفات وعرضت

سها بطريقة لغتة مغرية .. ! وقد اكتشفت من خلال قراءة بعض لفتاته .. واثناء الحوار معه .. انه ن معدن انساني نفيس فعلا .. وانه تمتع - هو نفسه - بكل الفضائل انواع المعرفة العديدة التي بشرطها في الداعية المثالي .. وفي هذا الحوار الذي امتد طويلا .. اجاب الشيخ الغزالي بصراحة متناهية .. ويصدق .. عن كل الاسئلة التي طرحتها عليه .. فهو رجل دين لا يخشى في الحق لومة لائم .. وهو ايضا .. صادق مع نفسه ومع الآخرين .. قلت للشيخ الغزالي في بداية الحوار ..

● ما هي الابحاث والدراسات التي نوهت عنها اللجنة واعطتك الجائزة عليها .. ؟



المصدر : مسأله

٢٣ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الاسلامى .. وليس للخوارج فقيه ..
وهم يعتبرون من قديم بانهم خوارج
نفس التعبير يدل عليهم ..

● هل هناك اختلاف بين
التشريعية الاسلامية
والقانون ؟

- قانون العقوبات يشترط لتنفيذ
عقوبة الاعدام ان تكون مع سبق
الاصرار والترصد .. فكانت النتيجة
انه لا يقع القصاص الا في حدود ١٠ %
فقط .. على العموم نحن نستطيع
اصلاح القانون .. وان نعالج بتؤدة
وتدرج في التشريع .. واعتقد انه
بالمناطق العقل سنجد اننا يمكن تنفيذ
الاصلاح المطلوب ..

● هل يمكنك ضرب
امثلة ؟

- مثلا قانون العقوبات عندنا في
جرائم الزنا لا يعتبر الزنا جريمة ..
ويعتبر الاكراه على الزنا هو
الجريمة .. او اذا كان مع قاصر ..

● وما رأى الدين ؟

- يقول ان الزنا جريمة .. وهناك فارق
بين الامرين .. فاذا لم نستطع اقامة
الشروط هناك عقوبات اخرى مثل
التعزير وهي السجن ثلاث سنوات لو
نجلده .. اى تؤدبه ..

● ولكن الدين وضع شروطا
قاسية لتنفيذ عقوبة الزنا

- هذه مقصودة .. لان جريمة الزنا
ليست جريمتها وفقا على من اقترفها ..
على الاسرة كلها .. لذلك كل الاسلام
شديدا في تحفظه في الاثبات لانه يعرف
ان المسألة فيها خطورة .. والمقصود
انه لا يثبت الجريمة .. مقصود
قصدا .. ولكن هذه الجريمة من
الناحية الدينية من الكبائر كالشرك
بالله وقتل النفس ..

● كيف نوحّد جهة الافتاء
حتى لا تحدث بلبلة ؟

- انا ذهبت الى لجنة الفتوى في الأزهر
واستمعت الى الشيخ عبدالله المشير
وهو يرد على استفتاءات مكتوبة
وصلت اليه وعلى اشخاص حضروا
اليه .. وسرني ان الشيخ عبدالله
المشيد كان يفتي من الفقه واسع وثروة
طليلة من العلم بالدين وانه ما كان
يتنقيد بمذهب فقهى معين .. بل ما
يراه حقا من وجهة نظره او ما يراه
ارفق بالناس واصح بالمسلمين فانه
كان يعمل به .. وانا اؤيد الرجل في
مسلكه وارفض ان تكون الفتوى
قاصرة او مأخوذة من بعض الذين لا
يعرفون من الاسلام إلا مذهبا واحدا
او رايًا محددا ..

فقه الاسلام بحر متلازم
ونستطيع ان نأخذ منه ما
عصرنا الآن وما يكون فعلا
خمس .. والشيخ ابو زهره
في وضع الموسوعة الفقهية في

الاعل للشئون الاسلامية
في نحو ثمانية مذاهب في الفقه
ي .. اعتمد على الاربعة

ن وعلى الظاهرية والاباضية
في الزيدية والامامية وانا
ان القول فعلا ان هذا مسلك
عظيم .. المهم ان يكون عندنا
و زهرة وامثال الفقهاء الذين
في تراثنا ..

● هل صحيح انك لا تأخذ
حيانا بالأحدث ؟

- اجل التزم بالكتاب والسنة ..
كنت درست الفقه على مذهب
بنيفه وابو حنيفة عنده ان
اذا خالف ظاهر القرآن سقط

به .. كما ان مالك يرى ان
ث اذا خالف عمل اهل المدينة

العمل به .. فانا مع فقهاء
ن قد اترك حديثا لا لاني اترك
بل لان الحديث فيه علة فادحة

انه خالف القرآن او خالف قياسا
ا .. اما اذا كان لا يخالف القرآن
ت به اى علة فالأخذ به دين ..

● ما هي البدعة
الحسنة ؟

- دع قسمان .. بدعة حقيقية
ة اضافية .. بمعنى ان هناك

اه اخترعت ولا اصل لها مثل
اف حول القبور .. الفرض ان

صا رأى ان يجمع الناس على
زية في سرائق مثلا .. التعزية

لها سنة .. ولكن ليس من اصلها
اجمع الناس في مكان .. فهذا ما
ن ان نسميه بدعة اضافية .. لان

مثل سنة وطريقة الاداء هي التي
تلفت .. وهو خلاف بسيط .. فهل

البدعة الاضافية نعلن عليها
يا شعواء .. وكتب الاستاذ البنا

البدعة الاضافية موضع نظر إذا
نت تحين على خير لكن لا نعتبرها
نونا ملزما ..

● وزيرة القبور هل هي
حرام ام حلال ؟
جائزة .. وهي سنة ..

● وللمرأة البعض يقول انها
مكروهة ؟

- لا هذا رأى ضعيف جدا لان
ليخارى روى في صحيحه ان النبي

عليه الصلاة والسلام كان في المقابر
هوجد امرأة ظاهرة الفزع على مصليها
فاحب ان ينصحها فقلت له اليك عنى
انت لم تصب بمصيبتى ..

فلما عرفت انه رسول الله ذهبت اليه
في بيته تعتذر له .. فلم يقل لها شيئا
غير انما الصبر عند الصدمة الاولى ..
ولم يمنعها .. وحديث لعن الله

زائرات القبور حديث ضعيف وليس
له سند إلا اذا كانت الزيارة حرفة
لبعض النساء المتسكعات ..

● وهل الفن والموسيقى
والغناء حرام ؟

- باطلاق ليست حراما .. فمثلا إذا
غنى عبد الوهاب .. اشر .. جاوز
الظالمون المدى .. اهلا به وسهلا ..
انما ارفض ان يغنى .. ليلنا خمر .. !

وام كلثوم عندما تغنى .. إذا زرت بعد
البيت قبر محمد وقبلت مثوى الاعظم

العطرات هذاء غناء حسن ..
ولكن ارفض اغنية .. القبلة القبلة
القبلة .. !

● ما هو الخيط الرفيع بين
الحلال والحرام في الفن ؟

- الفطرة الانسانية يا سيدى ..

● لك نظرية تطالب بها وهي
اسلمت العلوم .. وتنادى

بان الاسلام يجب ان يأخذ
بكل العلوم .. فما رايك ؟

- انا اقصد اسلمة العارم الانسانية
لان العلوم مثل الطب والكيمياء

والطبيعة فهي نبوية او مدنية ..



المصدر : مسابر

١٩٨٩ يناير

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد لاحظت ان هذه العلوم الانسانية مثل علم النفس والاجتماع والاقتصاد

تدرس على انها نتاج اوربي وهذا غير صحيح لان اوربا ما كانت تعقل شيئا

حتى عصر الاحياء في القرن السادس عشر وكانت ظلاما في ظلام .. وكانت

محاكم التفتيش والكنيسة ضد العلم .. بينما الامة الاسلامية كانت في

فترة النالق والصحرة .. اسلمة العلوم اي نعود بها الى اصولها

الاسلامية .. فنحن اصحاب هذه الاصول .. اصحاب الفضل فيها ..

● كما ان لك نظرية محددة

تطالب بتطبيقها لمواجهة امراض الشباب وهي

التطرف والادمان .. كما هي هذه النظرية .. ؟

- نظريتي ان الطبيعة لا تعرف

الفراغ .. املا المجتمع بما يشغل الناس .. هناك كلمة لطيفة للامام

الشافعي تقول .. نفسك اذا لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل ..

فانا اريد شغل الناس بالحق .. لانه اذا تركت له فراغا فانهم سيمشون

وراء اهوائهم .. قضاء وقت الفراغ عند الشباب كن من الممكن ان تقوم به

الجمعيات الدينية عن طريق تنظيم رحلات وبرامج ثقافية وتسلية وبذلك

ابعدهم عن القيادات والعناصر التي تدفعهم للادمان والتطرف ..

ولكن هذه الجمعيات الدينية المعتدلة توقفت او تكاسلت ..

● وكيف نقاوم هذه الظواهر السلبية .. ؟

- اقاوم الباطل بالحق .. بالدليل .. وهذا هو ديني .. ديني يقول هاتوا

برهانكم .. والاسلام دين لا يعرف الاكراه ولا الجبروت ..

الاسلام يقول لا اكراه في الدين .. قل فإن كذبوك فقل لي عملي ولكم

عملكم .. انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون ..

● الحياة السياسية ورجال

السياسة ما هو دورهم في القضاء على هذا التطرف .. ؟

- انا قلت كلمة مازلت اكرها .. الحياة السياسية في غرب اوربا اقرب ما تكون

الى دولة الخلافة الراشدة .. لان الراي حر ومحترم .. والحقوقي مصونة ..

والقضاء له نزاهته وله قداسته .. اما في العالم الاسلامي فلا يستطيع ان

القول انه ارتقى الى المستوى الموجود في غرب اوربا او في الولايات

المتحدة .. !!

● ودور الاحزاب السياسية في مصر .. ؟

- لها دور يقينا يوم تكون احزابا .. !!

● كيف نوجد المذاهب الاسلامية لان هذا الاختلاف

والصراع بين المذاهب يضعف الاسلام .. ؟

- انا اريد ان اسال .. هل انقسام الانجليز الى حزب عمل واحرار

ومحافظين اضر بالامبراطورية البريطانية .. ؟ .. او بالمجتمع

الانجليزى .. ؟ ..

الخلاف لا عيب فيه .. انما العيب في ان اكون متعصبا لوجهة نظري

بحم .. واهيم .. آخرين لان وجهة نظريهم تحالف وجهة نظري ..

ابو حنيفة يقول القراءة وراء الامام محرم .. الشافعي يقول

القراءة وراء الامام واجبة وعلى الرغم من هذا التفاوت بين

الاثنين يقول الشافعي الناس عيال في

الفقه على ابي حنيفة .. !! يجب ان يكون هناك احترام

للراي .. والخلاف في حكم فقهي لا يجعل الآخر عدوا .. هذا يحدث فقط

عند الرعاع .. اعتبار الخلاف عداوة يحدث عند الرعاع وليس عند

العقلاء .. وقبل ان انهي حديثي .. قلت

للشيخ محمد الغزالي ..

● ما هو الكتاب الجديد الذي تقوم باعداده الآن .. ؟

اجاب - لقد انتهيت فعلا من كتابين سيظهران خلال هذا الاسبوع .. الاول

« السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث » .. وهو يحارب التطرف

حريا حقيقية .. والثاني عن المحاور الخمسة للقران الكريم .. وهو نظرة

عامة لاركان الدين ..



المصدر : الشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٨٩

المفكر الاسلامي الدكتور عبد العزيز كامل في حديثه عن الشرق الأوسط : الحوار لا يشد طريق العنف والتطرف

يستغيثونه منهم، وإذا كلن مدار الدين بين النقل والعقل وفي الاجتهاد فان امور الدنيا قال في شأنها المصطفى - صلى الله عليه وسلم - مخاطبا اصحابه والاجيال من بعدهم : « انتم اعلم بامور دينكم، وكلمة اعلم لها ثمرتان : الاولى : مسؤوليتهم عن امورهم الدنيوية والثانية : ان يتولى المسؤولية من يحسن القيام بها. وفي هذا دعوة الى المعرفة في شمولها والى التخصص في افاقه التي تصلح بها احوال المجتمع. وهي افاق مفتوحة بغير حدود وتعمل - عمليا - التحدي الحضاري الذي يقابله الاسلام في حياتنا المعاصرة.

والمجتمع في حاجة مستمرة الى معالجة لتغيرات الحياة.. مما يدعو الى شريحة وسط بين اصوليات المجتمع وهي شريحة الباحثين

القاهرة - مكتب الشرق الاوسط من صالح عبد الفتاح : أكد المفكر الاسلامي الدكتور عبد العزيز كامل المستشار بالديوان الاميري بدولة الكويت ان القانون الاسلامي هو القمة التي يتفاعل من خلالها اجيال الشباب مع اطراف المجتمع. واثار الدكتور عبد العزيز كامل في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» الى ان العلوم الاسلامية هي اعلى مصدر العلوم لانفتاحها على التراث الانساني بشمولية وابداع في افاق النفس والكون. وهناك الحديث

وعندما يكون القانون هو القمة التي تحكم علاقات المجتمع فان هذا يسمح بالتعددية في قوى الشباب والتعدد في وجهات النظر في الاجهزة الحاكمة. فمعها تعددت زوايا القاعدة فان القانون يكون في القمة لتحكم جميع الاطراف دون ان يظلم طرف طرفا آخر.

وابواب الاجتهاد والحوار مفتوحة في القانون الاسلامي على مصراعيها لتجمل نقاط التلاقي موجودة ولتعالج البحث كل خلاف

وتطوير اي قضية تعترض الامة او شريحة من شرائحها ولتطمئن الاطراف المختلفة الى ان رغباتها تجد طريقها المشروع من الحراسة والقدس وتعود بعد هذا الى الهيئات التشريعية في حوار متواصل يتعدل به القانون الذي يحكم حركة المجتمع وبهذا تضمن الحيوية بين اطراف المجتمع لاسيما شريحة الشباب والدولة.

● ما مدى العلاقة بين التخصص والدين؟

- ان اهمية التخصص تبرز من خلال الاتصال بين قوى المجتمع المختلفة. ولقد عني القرآن الكريم عناية كبيرة باممية التخصص في اكثر من آية كريمة.. يقول تعالى : « فاسألوا اهل النكر ان كنتم لا تعلمون » ويقول : « ولو ربوه الى الرسول وإلى اولى الامر منهم لعلمه الذين

● ما هو الاطر الصحيح لعلاقات الشباب بالمجتمع؟

- شباب اليوم هم اطفال الامس.. وهم المسؤولون عن مستقبل الامة.. لذا فانه اول ما يجب ان تعنى به الدولة وتضعه في اولويات خططها.. ان تدربه على المسؤولية في مواقفها المتعددة ليحملها في الغد.. وجانب كبير من انجازات اجهزة الحكم يتوقف نجاحها على اعداد صفوف القيادات حتى يتأخذ كل جيل بيد الجيل الذي يليه. والشباب طرف اساسي في قضية المسؤولية. ولكي ننصف هذا الطرف دون ظلم فانه يجب ان نجعل القانون المنقو عليه في القمة حتى لا يحدث شطط من جانب الدولة تجاه الشباب وحتى لا ينحرف الشباب عن المسار الصحيح في فكره وسلوكياته.

وفي المجتمع الاسلامي فان القانون الاسلامي هو القمة التي تتفاعل من خلالها لجيل الشباب مع اطراف المجتمع الاخرى.. والقرآن الكريم نزل حاكما ومهيما على علاقة الامراء والجماعات. قال تعالى : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصما ».



المصدر : الشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

والمختصين. وتجتمع عندها رغبات القاعدة ونتائج حوارها وتتولاهما بالتحليل والدروس وتقوم باقتراح تطوير أساليب التعامل بما يستجيب للصالح من هذه الرغبات حتى يظل القانون حيا بعيدا عن الجمود ولتطمئن الاطراف المختلفة الى ان رغباتها تجد طريقها المشروع من الدراسة والفحص. وتعود بعد هذا الى الهيئات التشريعية في حوار متصل، يتعدل به القانون الذي يضبط حركة المجتمع ويتحاكم اليه الاطراف.

اتصال الاجيال

هل ترى ان هناك جدية في الاتصال بين الاجيال لتصحيح المفاهيم المغلوطة؟ - مازالت لقاءات الشباب في كثير من اقطارنا الاسلامية في حاجة لدعم مع لقاءات الكبار. بينما في الدول المتقدمة، اذا ما درس الشباب موضوعا، فان الفرص تهيأ للشباب ان يعقدوا لقاءات مع المستويات الاعلى او مع افراد اولجان متخصصة وهذا يتم في اطار الانظمة او النقائيد الجامعية والسياسية، كما تتم لقاءات بين منظمات الطلبة او معلميهم واعضاء من المجالس التثريبية واجهزة الاعلام، مما يزيد الشباب اطمئنانا الى ما تنتهي اليه الدراسات من قرارات.

واذا كان الحوار امرا مطلوبيا فنحن محتاجون الى ترشيده ولا نود ان نترك الشباب لانفسهم، يفكرون وحدهم، ويعودون الى المراجع دون توجيه وتعليل، فكل علم اصوله وقواعده، واكثرها تعقيدا تطوير المجتمع ولكل مجتمع امكاناته التي يتحرك في حدودها ويكفي ان نعود الى كتاب مثل «الفيلسوف في الملك والاهواء والنمل» للامام بن حزم الاندلسي، او كتاب «الملل والنحل» للامام الشهرستاني لتري الفرق الاسلامية، وما بينها من خلافات ثم نعود الى كتب التاريخ، كتاريخ الطبري او التكمال لابن الاثير او تاريخ بن خلدون لتري الصراعات العنيفة والدامية، التي دارت بين هذه الفرق والتي حل فيها السيف في ميادين القتال محل القلم واللسان في حلقات العلم

والحوار

ما هي المخاطر التي يمكن ان تحدث في غياب الحوار بين فصائل المجتمع؟

- اهم هذه المخاطر هو التباين الذي يحدث في الفكر والمبدأ ويحول المجتمع الى واحد الى شرائع ممزقة، ولا بد ان نركز على مركزين اساسيين عندما ننظر الى مستقبل الامة ونعد الشيا، لهذا المستقبل، وهما الدين والعلم والعلاقة بين الاعداد بين العلمي والديني.

والعض قد يظن ان هناك فجوة بين العلم والدين ان الدراسة العلمية تعني بالاساليب معرقة وتحليل وتركيبا بينما الدراسة الدينية اكثر عناية بالغايات والاسلام جمع بينهما في لغة وعناية متوازنة بالاساليب والغايات يقول تعالى «فلا تسيروا في الارض فتنظروا كيف بدأ الخلق» (العنكبوت) ويقول تعالى «ولين الى ربك المنتهي».

والعلم في الاسلام - وهو اعل مصدر العلم - وعلم المنقول والمقول، وهو بهذا مفتوح على التراث الانساني في شموله وعلى الابداع في افاق النفس والكبر، ولهذا لم يشعر علمائنا - في عصور تقدم الحضارة الاسلامية - بأي حد من ابعائهم وهم يطلبون اي علم، يقول تعالى: «الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها، ومن الجبل جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود، ومن الناس والناس والدواب والانعام مختلف الوانها كذلك، انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور، ففي الآية علوم الاجواء (المناخ والطقس) والنبات والصخور والحيوان والانسان وان هذه المعرفة - طلبا وتدبرا تزيد الانسان خشية من الله، كما يدعوهم القرآن الكريم الى الحركة في الارض «هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور» ويدعوهم القرآن مع الاستزادة في العلم الى اتباع المنهجية في قوله «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا».

ولا مجال للحديث عن مجد قديم، ودورات ازدهار حضاري اصبحت تاريخا بعد ان كانت في وقتها حاضرا مزدهرا، ولنا في مواقف التفاضل والتكاثف وانما الحديث عن حياة حاضرة نابضة بالحياة والعطاء قائمة على الاعداد والجهد والمشاركة لمواجهة تحديات ايماننا في ارضنا وسماواتنا التي تسبح فيها الاقمار الصناعية تجمع عنا وعن غمرنا المعلومات وتحللها، وتضع خططها على اساسها.

ولم احد اعني كثيرا بمسئيات المذاهب شرقية او غربية ولكن هناك مذهبا جديدا يفصل بين الامم ويبدل على قدراتها في النجاح والتحدي وهو الانتاجية، وقدره الفرد على الانتاج والعطاء وقدره المجتمع على العطاء والانتاج.

ان النمو السكاني في العالم للتعرض هو رأيي يعني بتشتت الافراد ليمتصوا في مجتمعاتهم على اساس من العطاء والكفاية بينما في بلاد المسلمين هو نمو افقي يتمثل في زيادة عدد السكان بكل ما يحمله الانفجار السكاني من مشكلات واحباط.

الشباب والهوة الاقتصادية

المشكلة الاقتصادية لها نور بالغ في التأثير في فكر الشباب واتجاهاته، فهل هناك معالجة سليمة لتقريب الهوة الاقتصادية؟

- اذا كان الاعداد دون المستوى كان الاحباط الذي يدعوا الجيل الى ان يتلفت حوله باحثا عن أمل او مخرج جديد، او نور في آخر النفق المعتم، وهنا تتعدد المسالك والاتجاهات.

وسيحاول العنصر القوي القادر ان يبحث عن موطن جديد تتوفر فيه فرص علم وعمل افضل بكل ما يقتضيه ذلك من كفاح شلق وصبر ومخاطرة وهؤلاء هم المهاجرون الذين ينزحون الى موطن الريادة الجديدة او الفتوحة او الممكنة وبخاصة في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية التي فيها لهم فرص افضل.



المصدر : المشرق الأوسط

٢٢٢٩٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجيل من وراثتي حركة التغيير، وبخاصة عند تنحيتها عن الطريق، يعيشون على الجيد القديم، وما لقيه الجيل الذي سبقهم من عنت ومظالم، عند الصراع بينه وبين السلطة القائمة ويتحول جانب كبير من الجهد إلى قضية لها طرفان من اتهام وإدعاء دون توسط.

فريق عصر غفسي في رؤية من المظهر، هو العبادة في العمل الإسلامي، أو التعامل وكأنها الإسلام كله هو الباب الأمثل للدخول إلى الإسلام وتحقيقه. وقال يدور في دائرة ضيقة وهو يخطئ، لأنه يحسن صغارا من هذه الرؤية الضيقة تنظر إلى الحياة وأصطفت بعض فساتينها بالجمع الكبير.

ولم يصرح انفسا ان معارف أكثر شيئا وتعلماتهم محدودة وأنها في عزلة عن الحضارتنا ودينا نشطهم كثيرا بملامسي من المسؤولية والمشاركة في بناء الحضارة المستقبل ونشطهم بالمعومات عن الفاعل وينتقد الغير عن تنمية لذات هذا في عالم تزداد فيه الفجوة اتساعا بين التمثيل والحبوب ما لم يتجاوزك الضيق نفسه بأسلوب من التعامل العالي الجاد. إن التقدم في الحياة المعاصرة ليس منحة من أحد، وإنما مورد، صيحه الجهد والتنظيم والتعاون والإبداع.

• يرى البعض أن عقبة العدم للغرب وللحضارة الغربية كانت من أهم أسباب تأخر المسلمين؟

- هذه حقيقة كبرى.. ولكنها حقيقة مغلوطة. فيخطئ من يقر أن نوبة كاليان تبذل جهدها في الجوانب العلمية والتقنية، على حساب الدراسات الاجتماعية والادبية، لو أنها أهملت الدين لحصل العلم. فالمحضرة كيان يتحرك بقوته في كل اتجاهات ويتأزى عديم ويتكامل الصالح من التراث، مع حركة ترجمة واسعة نشطة في اللغات الحية وعناية فائقة بالتربية والتعليم وتعاون وثيق بين المدرسة والبيت وإبداع في الحضارة المعاصرة وحصل بهم إلى القمة في بعض الفروع، وهي قسم يربطونها لارتفاعها بالإبداعات الجديدة، مع دراسة وتبني للأسواق العالمية واحتياجاتها وعلاقتها بمنطلق إنتاج الموارد الأولية، وكيف يستطيعون دخول هذه الأسواق ثم السيطرة عليها أو على الأقل تثبيت الأقدام فيها.

وفي نظرتهم إلى المدرسة وإلى المصنع احترام وذلك بممارسة عملية وتشريب يشارك فيه المدرس مع تلاميذه. كما يشارك مدير المصنع مع العاملين فيه حتى الإقراج والاحزل وتصل ضغوط المنافسة الداخلية

- التغيير باسم الدين من لوضع سمات الصحوة الإسلامية المعاصرة حيث يجد الشباب الطريق مفتوحا إلى السماء، وعلى مجد الإسلام وأبطاله وشهادته ويجد الفرد فيه قيمته الذاتية ولكن ما هي الخطوات التي تتخذ الأسس وتحول الصحوة إلى واقع ملموس؟

فعندما نتصدى لتقييم اعلام الاتجاه الإسلامي فلننا كمن يسرع على استئان المشط لأن هذا التقييم يشتر من المشكلات أكثر مما يطرح من الحلول. ولكن لسجلور الاسماء في محاولة لتقييم الصحوة الإسلامية ومعرفة اتجاهاتها المختلفة تجد:

• فريق أكد على ضرورة الوصول إلى الحكم أولا وعندما تقول الأيدي والعقول المؤمنة القيادة تستطيع أن تقدم الحلول لأنها بسبيل تغير المجتمع تغييرا جذريا ورموا المجتمعات القائمة بالجاهلية واننا في

حاجة إلى بدع جديد

• آخرون عرضوا الإسلام عرضا أصوليا مجعلا مبسطا يعتمد على تنبؤية النفس الطويل. وإن تطلعت منه فصائل لم تستطيع معه هفيرا، واتجهت إلى العنف وأحرقت نفسها كالنياراك. وكان أكثر حديث أصحاب التربية الطويلة عن قدرة الإسلام على حل مشكلات العالم بينما واقع المسلمين كما نرى.. وكان النقد الغريب.. وثاذا لم تصلحوا انفسكم؟

وكم جنت علينا كلمات المديح من بعض قادة الفكر في الغرب مثل كلمة برنارد شو، ما أحوج العالم إلى رجل كمحمد - عليه الصلاة والسلام - يستطيع أن يحل مشكلاته ونبيينا صلى الله عليه وسلم أسوة لا تتكرر. فهو خاتم النبيين ولقد وصف الله تعالى الرسالة بقوله مخاطبا رسوله: وإنا سنلقي عليك قولا ثقيلا.

إن الاضطراب يجيء مع الاصطدام بواقع الحياة وتياراتها وتقوى الاستعداد لمقابلة هذه التيارات وتحديد المطلوب في كل مرحلة من مراحل الدعوة وتوفير الأفراد القادرين عليه وما أكثر ما تتعثر حركات التغيير عند فقدان القائمين بها لحقيقة أساسية هي أن لكل مرحلة مواصفات رجال تختلف عن المراحل التالية.

فالخطباء وأصحاب حلم المستقبل في مرحلة التبشير هم القيادة العملية القادرة على تحويل الحلم إلى حقيقة. التقنيون، المسؤولون عن التنفيذ بكل ما يحصل من الصواب والخطأ والمراجعة ثم الصراع بين الذين مهتوا وهم لا يقنعون بعملها على التنفيذ. التقنيون الذين لم يشركوا في التمديد. ثم يبرز شخصية أو أكثر تفرغ وجودها على الآخرين وتسيطر على كل من المهنيين والتقنيين وتقل التغييرات مستمرة بين نجاح وفشل.

ومريق يشغله الصراع اليومي وغير المتكافئ - في سبيل القوت يرى بعينه أكثر مما تصل إليه يده وما تصل إليه يده لا يكفيه. ولنا أن تقدروا ما يورث هذا في نفسه منحر المجتمع في شموله وإجهته للقاهرة والحكمة.

فريق تتوخله أسباب الحياة بموهبة ذاتية أو قاعدة أسرة قوية يتطلق منها والإسر القفزة في أكثر الاقطار تتكون منها صحوة هي الأقرب إلى السيطرة على مقدرات الحياة - حياتها على الأقل - مع تمنع الانظمة هؤلاء فريقين - فريق تشغله متعة الحياة والنجاح فيها أو حياة المتعة والانفاس فيها.

وفريق يتخصص في مشكلات الحياة العامة نقدا واقتراحا بينما يحمل مستوى المجتمع على أمواجه. ثم نأظر إلى نقده واقتراحاته.

وفريق يرفض فكر المجتمع ويتخذ موقف الإصلاح فيه والرغبة في التغيير - هذا العنصر الحركي القادر على الارتقاء فوق جوانب طعمه وشرابه ومسؤوليات يومه إلى خدمه والقادر على الاتساع بدائرة عنيته إلى غيره. هذا الفريق هو الأقدر على التأثير وتحريك المجتمع الصليبي لو ما أصبحنا نخلق عليه لأظنية الصلابة. ولكن حين تتحرك تحت ضغط الجوع أو البطالة أو الاحتياط فإن الكثير من تحركاتها عنيفة مدمرة.

وهذه امثلة كثيرة في العالم الثالث وأحيانا في العالم المتقدم. طوبا لمزيد من القدرة على مقابلة تطورات الحياة كما حدث في ثورة الطلبة في فرنسا وألمانيا عام ١٩٦٨.

ويتخذ الراغبون في التغيير والقادرين على المساهمة فيه - بالفكر أو بالتنظيم - قواعد انطلاق من القيم أو العظمانية أو الوطنية القائمة على مقومات الأصالة.

وأحيانا يؤدي الاحتياط - كما يؤدي الترف - إلى فساد وانحسار وأملنا الانحرافات الأخلاقية والخمور والمضرات وقد أصبحت لوبة عالمية بوجهات اضطرابها في أقطارنا العربية والإسلامية (كما في العالم الغربي) إلى المدارس والفنادق الرياضية وتجمعات النسب. وعن طريق الأغراء والألمان استشر سربان المضرات جنبا إلى جنب مع تشجيع التدخين والدعوى له إلى شباب لم يتوهم له ما يملأ عليه حياته من اشواق العلم والرياضة والادراك الصحيح لقيمة الصحة والحفاظ عليها باعتبارها من أكبر المنح الإلهية والثروات الإنسانية.

صحوة معاصرة

• الصحوة الإسلامية المعاصرة جعلت معها روعة واضحة للتغيير باسم الدين. فما هي التعريف الصحيحة لهذه الدعوة؟



المصدر: الشوق الأوسط

التاريخ: ٢٣ سيار ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والخروجية، حتى التخصيصية احيانا بجزء من
الاجر من اجل انتقال المصنع ثم المشاركة في
الارباح بعد ذلك، وهذا يطبق على المدير كما
يطبق على الحارس عن تراخ وتسلو.
كل هذا يشغل المجتمع، ويشغل الاطفال
والشباب في البيت والمصنع فلا يجد وقتا
لفراغ قاتل لو قلق وبهذا يبدو قاتل التقدم
العلمي بمعناه الحديث.



المصدر : التشريع

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٨٩

الجماعة الإسلامية بين المنف .. وتبول الحوار

لا شك انكم تعلمون ان قضية تغيير المنكر باليد قد اثيرت الى أبعد مدى لاسيما بعد بيان الجامع الأزهر الأخير وكثرت ردود الافعال حوله سواء بالسلب أو الايجاب ولما كانت الجماعة الإسلامية هي التي تبنت هذه القضية منذ أواسط السبعينيات دراسة وتطبيقاً رأينا لزاماً علينا ان نعرض رأينا على الرأي العام ..

وقبل البدء في مناقشة القضية نعرض ان الامر بالمعروف .. له معنيان عام وخاص .. فالمعنى العام يشمل الدين كله .. إذ ان المعروف كل ما عرفه الشرع والمنكر كل ما انكره الشرع .. ومن ثم يدخل فيه الدعوة والحسبة والجهاد وغيرها .. واما المعنى الخاص (محل النزاع) وهو يعنى به الدرجات الشرعية التي اوضحها الشارع لمواجهة المنكر وهو ما سنقسم القول فيه الى أربع نقاط . (مشروعيته .. ضوابطه .. حكمته .. تطبيقه) ..

أولاً .. مشروعيته ..

لسنا بصدد الكلام هنا عن مشروعية الحسبة بصفة عامة فتلك مرحلة تعديناها بمراحل وانما سينحصر كلامنا على تغيير المنكر باليد لأحد المسلمين تحديداً دون تقييد بالولاية .. وسنحرص على تفسير الأدلة بأقوال العلماء من السلف والخلف حسماً للنزاع وقطعاً للجدل ١ . مارواه مسلم عن ابي سعيد الخدري ان النبي قال : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده .. وقال النووي » وفيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان المنكر عليه واليا وفيه ان الانكار عليه يكون باليد لمن أمكنه ولا يجزئ عن اليد باللسان مع إمكان اليد » شرح مسلم ج ٥ ص ١٧٨ .

٢ - وقال مسلم ان النبي قال « ما من نبي بعثه الله في أمة الا كان من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بیده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل » وهو صريح في تغيير منكر الحاكم باليد .

قال ابن رجب : « فجهاد الأمراء باليد ان يزيل ما فعلوه من المنكرات مثل ان يريق خمرهم او يكسر آلات لهوهم التي لهم او نحو ذلك او يبطل بيده ما أمروا به من الظلم ان كان له قدرة على ذلك وكل ذلك جائز » جامع العلوم والحكمة ص ٢٤٠ .

٣ - اجماع العلماء على جواز التغيير باليد للأحاد دون تقييد بالولاية . قال النووي .. قال العلماء ولا يختص

بقلم

د . علاء محيي الدين من قيادات الجماعة الإسلامية

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بأصحاب الولايات بل ذلك جائز لأحد المسلمين . قال امام الحرمين والدليل عليه اجماع المسلمين فإن غير الولاية في الصدر الأول والعصر الذي يليه كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر مع تقرير المسلمين أيامهم وترك توبيخهم على التشاغل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير ولاية » شرح حديث ابي سعيد في شرح مسلم .

قال القرطبي « اجمع المسلمون مما ذكره عن ابن عبد البر ان المنكر واجب تغييره على كل من قدر عليه .. فنرى هل بعد اجماع العلماء كلام لحد . ومعلوم انه اذا ثبت الاجماع في مسألة لا يجوز لأحد ان يخرقه او يفتى بخلافه ..

ملحوظة هامة .. والذي أريد ان ألفت النظر اليه ويشده ان ما ذكرناه من الأدلة على جواز التغيير باليد للأحاد وهو في حالة وجود الحاكم المسلم الذي يحكم بالاسلام ويغير المنكر .. فنرى كيف يكون الحال اذا كان الحاكم لا يغير المنكر ؟ وكيف اذا

كان الحاكم نفسه يأتي المنكر ثم كيف إذا كان يقوم بحراسة المنكر ؟ ! ونخرج مما سبق بالآتي :

- ان تغيير المنكر باليد جائز لأحد المسلمين عند توافر الضوابط الشرعية .
- ان اشتراط الولاية مخالف للاجماع .
- انه لا يجزئ التغيير باللسان مع امكان التغيير باليد ولا يجزئ التغيير بالقلب مع امكان اللسان .

ثانياً .. ضوابط التغيير باليد

ليس تغيير المنكر باليد جائز على كل حال بل يجب مراعاة الضوابط التي وضعها الشرع التي تحول دون حدوث الفوضى وتمنع من نشوب الفتن والتي سنعرضها في عجلة يقتضيها هذا المقام وهي :

- ١ - ان يكون المنكر ظاهراً موجوداً في الحال .. فلا يجوز التجسس بحثاً عن المنكر ولا يجوز التغيير باليد لمنكر لم يقع بعد ولا لمنكر قد وقع وانتهى ..
- ٢ - ان يلتزم الدرجات الشرعية التي ذكرها العلماء .. فقد ذكر الفزالي في الاحياء ثمانى درجات للتغيير تبدأ بالتعريف (أى تعريف فاعل المنكر ان هذا منكراً) ثم الوعظ اللين ثم السب والتعنيف بالقول ثم التغيير بسايلد ككسر الملاهي وأراقعة الخمر ثم التهديد والتخويف ثم مباشرة الضرب باليد والرجل ثم جمع الاعوان وشهر السلاح .

- ٣ - ان يقتصر في استعمال اليد على القدر المحتاج اليه في التغيير . فاذا امكن التغيير بجذب فاعل المنكر من يده فلا يجوز جذبه من لحيته واذا زال المنكر بمجرد لكمة لا يزيد عنها وهكذا ..

- ٤ - الا يؤدي تغيير المنكر الى حدوث منكر اكبر منه فان أدى الى ذلك منع اتفاقاً .



المصدر : الشريعة

٢٤ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ - ان الجماعة الاسلامية تراعى الضوابط والقيود الشرعية في التغيير ومن ثم فان التغيير يقتصر على مناطق دون أخرى وفي اوضاع دون أخرى .. ولايعترض على الجماعة الاسلامية بحوادث لا تبلغ اصابع اليد الواحدة طيلة خمسة اعوام كان معظمها لاسباب غير الامروالنهى كعملاء الامن مثلا .. وحتى مع التسليم في نسبتها الى الامر بالمعروف فانها لم تبلغ بعد حد الظاهرة لاسيما اذا استحضرنا بعض حوادث كان الامن طرفا فيها .. وبالطبع فلاوجود اطلاقا للخطايا السبع التي روجت لها بعض الجرائد في اسبوط ولا المجلدة في عين شمس ! وانما مجرد صدام مع عملاء ..

٣ - ان الجماعة الاسلامية لاتقتصر مفهوم تغيير المنكر بالقوة على المعالجة المعروفة فقط وترى ضرورة استخدام الاتحادات والنقابات وغيرها من الوسائل التي لاتصطدم مع الشرع وقد استخدمت الجماعة الاسلامية اتحاد الطلاب في هذا الصدد .. الا أننا نضع محاذير قوية في استخدام مجلس الشعب على سبيل المثال لاسباب لايتسع لها المقام هنا .. وختاما فأننا نحذر من الدعاوى التي تقصر التغيير على الحاكم فقط والتي يفهم منها غياب دور المحكوم .. الامر الذي يؤكد مايشيعه المفرضون من دعاوى التفويض الالهى .. كما أننا نرفض ايضا التغيير باليد دون تقييد الضوابط الشرعية التي اسلفنا ذكرها .. والله ولي التوفيق

٥ - الاينكر العامى الا في الامور الجلية الظاهرة التي لاتحتاج الى اجتهاد كشرب الخمر والزنا وترك الصلاة .. والخلاصة ان هذه الضوابط وضعها الشارع لتحول دون حدوث الفوضى ولتحقق التوازن بين مايجوز للفرد وماينفرد به الحاكم .. والمرء مكلف ان يغير المنكر اذا استطاع بكافة الطرق السلمية فان فشل هدد باستخدام القوة .. فان فشل استخدم القوة مقتصر على القدر اللازم فقط لازالة المنكر كل ذلك شريطة الا يترتب على التغيير منكر اكبر منه والاحرم التغيير ..

ثالثا .. الحكمة ..

ولعله مما يجدر الاشارة اليه ان الاسلام يرمى من وراء ذلك الى امور كثيرة منها :

١ - قطع سبل الشر والتضييق على شرايين الفساد وبأقصى حد ممكن لاسيما الى ذلك

الا ان يكون كل فرد في دولة الاسلام أمرا بالمعروف ومؤتمرا به محترما للنظام العام ملزما بالالتزام به ..

٢ - تعويد الشعب وافراده على المشاركة الايجابية في القضاء على كل مظاهر الانحراف والفساد .. الامر الذي يقضى على السلبية التي تنش منها مجتمعاتنا ..

٣ - تغيير المنكر فضلا عما يحدثه من تغيير - قد يكون قليلا - فانه مانع من استقرار القيم الخاطئة في قلوب الناس وعقولهم وموانع من قلب الحقائق والموازن . وان ترك الاحتساب سيؤدي حتما ولو بعد حين الى تغيير القيم والموازن واعتقد ان نظرة سريعة على المعركة التي دارت بين الاسلاميين والدينيين حول قضية الفن تؤكد مانقول ..

رابعا تطبيق الجماعة الاسلامية :

١ - ان الجماعة الاسلامية وان كانت تعترض وتغير منكرات بعينها كالغاء الحفلات الماجنة وتحطيم الخمارات والتي ضخمها الاعلام عن عمد .. فان الجماعة الاسلامية لاتغفل نواحي أخرى اغفلت عن قصد كمحاربة الفساد ومقاومة ارتفاع الاسعار والتصدي لكل السياسات الفاشلة ..



المصدر : الشهر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٨٩

الرد على الجماعة الإسلامية

أحبطينا

الفتنة .. ولنا

٤ ملاحظات

أعلن العلماء الأفاضل (الشعراوي والغزالي والقرضاوي والطيب النجار) بيانهم في صحن الأزهر .. ومنذ حدث هذا تدفقت علينا ردود جامعة حامية من شبوخ وشباب تعارض ما جاء في البيان . وقد رأينا أن نشر هذه الرسائل يحقق للأعداء ما استهدفوه من فتنة ، إذ يهاجم بعضنا العلماء بغير بيعة ، ويرد العلماء بصوت أعلى وقول أغلظ ! وقد نشر الإعلام الرسمي البيان ميتورا ومنقطعا عن سياقه لكي يحقق هذا الهدف ، لقد أراد أن يوحي للناس أن العلماء الأفاضل يقفون مع الدولة في مواجهاتها الدائمة مع الشباب والحركة الإسلامية ، ولذا كان علينا أن نبادر بتوضيح الحقائق ، فنشرنا تصريحات الشيخ الغزالي ثم الشيخ القرضاوي التي كشفت الزيف وسوء النوايا لدى الجهات الحكومية ، وكان مفروضا أن يتحدث إلينا الشيخ الشعراوي لولا ظروف المرض التي حالت دون ذلك .. شفاء الله وعافاه .

بقلم

عادل حسين



المصدر : الشريعة

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نصيحة لوجه الله

نصيحة نوجهها لصاحب الشرطة ولكل من يؤازر سياساته متصورا أن القوات المستنفرة ليلا ونهارا ، يمكن أن تردع المعتزمين . النصيحة سبق أن نشرتها . الشعب ، في أغسطس ١٩٨٨ ، في حديث مع الأستاذ الدكتور حامد ربيع ، وهي تقول : في مصر الآن عشرون مدينة ، سكان كل منها أكثر من مليون . ولو حدث انفجار في هذه المدن لن تستطيع قوة على وجه الأرض قمعه . وإذا لم يتم التوسع في وسائل التعبير المشروعة ، فلا مفر من الانفجار .

العام لا يوجد ، كبير ، على السجون ، ومادمت من هذا الفصل فلا معنى للخرج في اجراء حوار مع الأخوة والابناء ، حتى إن كان بعضهم في السجون وتحت التعذيب . ومن ناحية أخرى ، قدرت أن الابتلاء الذي نواجهه يتطلب منا أن نتواصى بالحق كما نتواصى بالصبر ، إن كان لنا أن نجد مخرجا . إن أعداءنا عقدوا مئات الاجتماعات ليتدارسوا مسألة الصلح مع الاستلامية ، وليحددوا أفضل الطرق للقضاء عليها . لقد تبادلوا المعلومات في هذا الشأن وناقشوا تجاربهم وخبراتهم . نعم هم فعلوا ذلك ونحن لانخشي من كل ما دبروه ، ولكن هذه الجرأة في مسلكنا لا تغني أن الامر لا يحتاج منا إلى تدبير مضاد وعدة ، وينبغي أن نتصاح ونصلح ما نكتشفه من أخطاء ، ولا

لقد رأينا إذن أن نمتنع عن نشر الرسائل الواردة إلينا ، إلا أن رسالة الدكتور علاء محيي الدين (المنشورة في جوار هذا المقال) استحققت معاملة مختلفة ، فهي تخدم هدف توحيد الصفوف من حيث أنها تشرح رؤية لا يعلمها أغلبنا ، وهي تنافس في بعض سطورها ما جاء في مقال نشرناه في الشعب ، منذ أسبوعين ، وكان عنوانه : لابد من تغيير المنكر باليد . وقد ترددت في الحقيقة قبل أن أسمح لنفسى بمناقشة ما جاء في هذه الرسالة ، إذ خشيت من شبهة أن يختلط هذا النقاش مع ما يتحدثون عنه هذه الأيام من مشروعات للحوار مع الشباب الاسلامي بينما هو مكبل في الأغلال ، مضروب بالنعال وبالسياط . إلا أنني أعدت النظر في موقفى ورأيت أنه لا معنى للتردد ، فمن ناحية ، لا أحسب نفسى بعيدا جدا عما يوجد فيه الشباب الآن ، ومع استمرار الظهور في الأحوال

إن علماءنا هاجموا صراحة الأجواء الفاسدة المنافية لشرع الله ، ولم يقتصروا على نقد ما رأوه غلوا وعنفا لدى بعض الشباب الاسلامي . وقد أبدى علماءنا استعدادا للحوار مع الشباب ولكن بشرط أن يتوقف التعذيب والتكبل أولا . وهذا الموقف المتوازن قد لا يلقى - مع ذلك - قبولا كاملا من كل الاطراف الاسلامية ، ولكن الخلاف في الفروع وفي أساليب العمل شيء ، والشك في مبالاة العلماء لحكام الجور ، وبدون قيد أو شرط ، شيء آخر . ونحمد الله أن الجميع قد اطمأن الآن الى أن الخلاف الناشب هو من الصنف الاول ، ونحمد الله أننا لم نتسرع في نشر الرسائل الغاضبة ، فأحبطنا مخطط اهل الحكم لتفرقة الصف الاسلامي .

□ إن أهل الحكم (ومن ورائهم القوى العظمى والصهيانية) يدبرون لضرب الصلحوة الاسلامية في كل أشكالها وينبغي ألا نساعدهم في تحقيق ما يريهم ، فنحن إن تفرقنا وتعاركنا حول الامور الثانوية ، نحن إن تسرعنا في ردود الفعل ، وأفسدنا الظن في بعضنا البعض لدى أى خلاف ، سيتمكن أعداؤنا منا ، وسيقضون علينا جماعة بعد جماعة . نعم هناك خلافات ولكن يجب أن نقتنبه كذلك الى نقاط الاتفاق التي تجمع الفقهاء منا والمخلصين ..



المصدر : المستشعر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٨٩

مجال هنا لاية حساسيات ، ولا مجال للتردد ، فنحن في وضع يوصف بأنه " تكون .. أو .. لانكون " .

■ ■ ■ ■ ■

إذا عدنا الى مقال د . علاء محيى الدين ، فاننى اشير الى عدد من الملاحظات قد لا تمثل في كل الحالات خلافا ، اذ قد تكون مجرد تعمق او توضيح .

□ □ لقد جاء في المقال أنه اذا ثبت الاجماع في مسألة لايجوز لاحد أن يخرقه او يفترق بخلافه ، وهذا كلام اختلف معه تماما .. اذ لا اعتقد ولا اتصور أنه حدث في تاريخ الفقه (في أى عصر من عصوره) اجماع حول أية قضية من القضايا المتشابهة أو التي تتطلب انشاء لحكم جديد .. ولكن حتى اذا افترضنا حدوث اجماع حول قضية ما (جزئية أو كلية) في عصر من العصور ، لماذا لا يجوز فتح باب الاجتهاد فيها (وفق الشروط الشرعية للاجتهاد) اذا جزم ما يتطلب ذلك ؟ ان هذا الاتباع الجامد للسلف يضيق ما وسعه الله ، ويؤدى بنا قطعاً الى الهزيمة ، فاعتزافنا بفضل فقهاءنا وعلماؤنا العظام لا يتعارض مع اعترافنا بان الثورة الصناعية أحدثت تغيراً هائلاً في حياة المجتمعات البشرية ، والثورة العلمية والتكنولوجية الحالية تحدث قفزة أخرى مشابهة . واذا كان فقهاء السلف تصدوا للأسئلة التي طرحت في عصرهم فأجابوا عليها وفق ما فهموه من أحكام القرآن والسنة ، فإن فقهاء عصرنا يواجهون بأسئلة جديدة تماماً ، واذا قدمنا لها إجابات القدماء سنرسب في الامتحان !

• ان الدولة الاسلامية التي نسعى الى بعثها وتمكينها لابد ان تختلف في اساليب ادارتها عن الدولة الاسلامية في مرحلة ما قبل الثورة الصناعية . ان المطلوب من الحاكم الاسلامي اليوم ، ومن الشعب يختلف عما شرحه شيخ الاسلام ابن تيمية (مثلاً) في السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية ، وكذلك فإن مؤسسات الدولة ووظائفها تختلف الآن كثيراً عما كتبه الماوردي في الاحكام السلطانية .. لايعنى ذلك اننا سنقيم دولة على النمط الغربي (رأسمالية كانت أم شيوعية) مع تزيينها ببعض الآيات القرآنية وبعض الأحاديث ، فدولتنا الاسلامية

المستهدفة هي دولة تختلف في جوهرها عن الدول المعاصرة القائمة ، وهي تقيم حضارة تظهر بإذن الله على الحضارات الاخرى ، ويعنى هذا أنها ستختلف بالضرورة في مؤسساتها وأسلوب عملها ، عن الدول التي تقوم

نظمها على الاتحاد أو الفلسفات الدنيوية ، ولكنها ستختلف كذلك عن الدول التي جاء وصفها في كتب الفقه المؤلفة في العصر العباسي أو المملوكي (حتى ان كان ما كتب ايامها محل اجماع) .. لابد من فقه سياسي اسلامي معاصر .

□ □ هذا المثال عن نموذج الدولة الاسلامية المعاصرة ، وعن ضرورة الاجتهاد في شأنه يقربنا من القضية

المحددة التي ناقشتها مقالة الدكتور علاء عن تغيير المنكر باليد ، اذ يجب في مناقشة هذا الامر ان ندرك الاسس العامة لنظام الدولة ، ونقترب الآن من القضية نفسها بأن نناقش مراتب المنكر . وفي تقديرى ان المنكر الاعظم يتمثل الآن في سيطرة دول الاستكبار العالمي (الكارثة والمحاربة للاسلام) على المجتمعات الاسلامية .

ان الحكومات في بلادنا لا تضع القوانين ولا تقرر السياسات بوحي من معتقداتها او بتدبير مقصود منها ، فهي تتلقى التعليمات من سلطة اجنبية أعلى ، ودولتنا تعاقب ويبطش باصحابها ان هي خالفت التعليمات .. وهذا هو المغزى العميق لانهايار دولة الخلافة ، لو كنتم تعقلون ..

هذا الوضع كنا في السابق ندرك خطره ، ونذكر أن خطره يزيد على أي خطر او منكر آخر . كنا ندرك هذا أيام الحروب الصليبية وأيام غزو القطار ، وأيام الاحتلال الانجليزى والفرنسي في القرنين التاسع عشر والعشرين ، فماذا دهانا اليوم بحيث أصبحنا نغفل عن ادراك المنكر الأولي بالمجاهدة بينما ننشغل في توافه الامور ؟

لايعنى قولنا هذا اننا لن نأمر بمعروف صغير حتى نزيل المنكر الاعظم ، ولكن يجب ونحن ننشغل في الامور الصغرى ألا نغفل عن حقيقة أنها أمور صغرى ، ومهما ، أنحسنا . بسببها فاننا لا تغنى عن مشروعية التحديات الاخطر والاكبر ..

□ □ إذا انتقلنا بعد هذا الى الملاحظة الثالثة ، فإن د . علاء قال في مشروعية تغيير المنكر باليد لأحاديث المسلمين (للأفراد) ، إنه يريد ان يلفت النظر وبشدة الى أن ما ذكره من الأدلة على جواز التغيير باليد للأحاد ، هو في حالة

وجود الحاكم المسلم الذي يحكم بالاسلام ويغير المنكر .. فتقرى كيف يكون الحال اذا كان الحاكم لا يغير المنكر ؟ وكيف اذا كان الحاكم نفسه يأتي المنكر ؟

وملاحظنى هنا أنه في كل الاحوال يعتبر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفاية ، وعلى هذا فإن تغيير المنكر باليد للأحاد ، يعنى الاقرار بحق افراد الجماعة التي انتدبت ودربت في القيام بهذه المهمة ، ولايعنى اطلاق الحق لى فرد .. وهذه الملاحظة مهمة لان عدم الالتزام بها تسبب في أحداث أزهيت الامنين .. واساعت الى صورة الجماعة الاسلامية .. ولكن أهم

من ذلك عندى ضرورة مراعاة التفرقة التي ارادها د . علاء ، بين حالة الدولة الاسلامية وحالة الدولة الدنيوية ، الخاضعة لهيمنة الغرب ، فالتفرقة مطلوبة ولكننى أصل منها الى عكس ما وصل هو اليه . ففي حالة الدولة الاسلامية يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قانوناً للدولة ذا مضمون معلن ومحدد . ومن هنا يكون مفهومنا أن يسمح النظام السياسي بتسليم صلاحيات تنفيذية للقادرين على تنفيذ هذا القانون بمبادرة ذاتية ، فهذا يؤدى الى النتائج الايجابية التي نعلمها عن دور ، الحسنة ، في المجتمع الاسلامي ، أى قيام أهل الاختصاص (علما وروعا) بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ..

ولكن ماذا عن انتزاع بعض أفراد المسلمين لهذا الحق في ظل حكومة دنيوية تابعة ؟ هو أغلب الظن أن قيام الحكومة الدنيوية يقلل من الحاجتنا على القيام بمهمة تغيير المنكر باليد ، على عكس مايقول د . علاء ، خاصة اذا كان التغيير بالاسلوب الذى يقصده ، وبالاسلوب الذى ينفذ في الدولة



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كذلك أشيد هنا بمشاركة الشباب الإسلامي في الاتحادات الطلابية والنقابات كنوع من استخدام الأساليب المعاصرة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. ولكن لم أفهم حتى الآن سبب التحفظ في المشاركة في الأحزاب السياسية ، وفي انتخابات مجلس

الشعب ، إذ أحسب أن هذه المؤسسات والساحات تمتد الجهاد بإمكانات تعبوية وتنظيمية كبيرة .. ولا نزع أن الأحزاب المصرية تعمل إجمالاً بطريقة مرضية ، ولكن مطلوب أن يشارك الشباب في تطوير الأحزاب وتصويب مسارها .

وأعتقد أن حزب العمل - تحديداً - بقيادة إبراهيم شكرى وحلمى مراد يرفع الراية ، ويفتح أمام الشباب الإسلامى فرص الجهاد المشروع من أجل مجتمع اسلامى معاصر .

لاشك أن حزبنا له نظرة متميزة وتختلف تصورات الجماعات الإسلامية الأخرى .. وقد تكون هذه الخلافات سبباً في احجام بعض الشباب عن الانخراط في صفوف حزبنا ، ولكن ، نرجو ألا يكون السبب في احجام الشباب ، فتاوى (أظنها خاطئة) تحرم العمل الحزبى باعتباره مصدراً للفرقة وإذا كان المجال لا يتسع هذه المرة المرة للرد على هذا المفهوم الغريب ، فيكفى أن أقول أن التنافس بين الفرق السياسية الإسلامية لم يتوقف أبداً على طول التاريخ ، وليست القضية أن ننكر المعلوم وندفن رؤوسنا في الرمال ، وإنما القضية - كما قلت في صدر مقالنا - تكمن في القدرة على السيطرة على الخلافات حين تنشأ (ملامت في الفروع) وتكمن في التنبيه إلى ما يجمعنا إلى جانب الوعي بما نختلف فيه .

الإسلامية . فحزب السكرى - على سبيل المثال - يعتبر تنفيذاً للقانون في الدولة الإسلامية ، حتى وإن لم يحصل المحتسب على قرار أو إذن من السوالم للقيام بعملية التنفيذ ، أما في الدولة الدنيوية ، فإن ضرب السكرى يعد خروجاً على القانون القائم .. وقد يعرضنا هذا الخروج على القانون لضرر أكبر من الضرر الناشئ عن شرب بعض الأفراد للخمر .. ترى هل الأجدى أن تبعد الطاقة في معارك متناثرة من هذا القبيل مع الشرطة ؟ أم يفضل أن نركز على خوض المعارك السياسية لتغيير القانون وتغيير الحكومات التي تصدر القوانين المنافية للشريعة ؟

□ □ وقد أشار المقال إلى أنه من عظمة الإسلام أن تتعدد وسائله في مواجهة الواقع ، وأنفق معه في ذلك ، ونرجو أن نرى ترجمة صحيحة ومتكاملة لهذا الفهم الصحيح ، وملاحظتي هنا أنني أوضحت في مقالى السابق ، وفي المقال الحالى .. أن مفهوم النهى عن المنكر لم يعد يقتصر على أراقة الخمر أو منع الإيذاء عن شيخ كبير السن ، فمفهوم المنكر الظاهر الذى لا يحتاج إلى اجتهاد ولا يحدث خلافاً ، هذا المفهوم أصبح يتسع لمناكير السياسة العامة ، مثل تولية أعلاء أمتنا لشئون اقتصادنا أو دفاعنا القومى ، ومثل الاعتداء على الحريات العامة وحقوق الإنسان .

وقد أوضحت في مقالى السابق كذلك أن أساليب النهى عن المنكر قد توسعت وتعددت بدورها . وأسجل هنا سعادتي إذ أجد كثيراً من الشباب الإسلامى يتفق معى فيما ذهبت إليه ، وانخراطهم العمل في حركات سياسية علنية لتأييد الانتفاضة مثلاً ، أو لمكافحة الغلاء والبطالة ، هو تعبير بليغ عن ارتباط الشباب الإسلامى بهموم أمتهم وقضايا عصره .

تصويب لمقال العدد السابق

حدث خطأ مطبعى في مقال الأسبوع الماضى حيث سقطت كلمة "وإلى" ذلك إلى عكس المعنى الذى كان مقصوداً . جاء في المقال المنشور أنه "لو كان مذبذباً الخرب عن المصنع الليبي صحيحاً يكون من حق الحكومة الليبية أن تفخر بهذا المستوى من الأداء الذى يوحى لجبهة المخبرات الأمريكية بينما المؤسسات الليبية مشهورة ومختارة . ومع إضافة السطر السابق تكون العبارة "من حق الحكومة الليبية أن تفخر بهذا المستوى من الأداء الذى يوحى المخبرات الأمريكية" إذ أن كلمة الشركة الإسلامية ما كانت لتجسدى بينما المؤسسات الليبية مشهورة ومختارة .



المصدر : آزر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٨٩

• بلا أقنعة

حامد سليمان

محاولة اغتيال داعية

● صعب علينا أن يبرز بيننا واحد من لقهاء العصر المجددين .. الذين يهيم الله للإسلام والمسلمين على رأس كل مائة عام .. ليجدد لهم ما غمض عليهم من شئون دينهم ، ودينهم ، وليرزقهم ما ران على القلوب من صدا .. وما حاق بنفوسهم من مكران وجحود .

وكما أننا في محاولة إجهاض كل ما في جعبتنا من كذابات واغتيال كل ما من الله به علينا من مواهب .. بدأت الحملة على الشيخ الفقيه العالم الداعية محمد متولى الشعراوى .

وجاءت البداية من كتب قصص لامع .. كنا جميعا نفخر به ونعتز بانتمائه لمصر .. فوجه إحدى هجماته ، المخالفة ، الشرسة للشيخ .. كانت مثارا لدهشة الجميع .. ولكن هذه الدهشة زالت الآن .. بعد مقلباته الكبرى .. بلتهجم على كتابنا الروائى العبرى .. نجيب محفوظ .. لحظة حصوله على جائزة نوبل للسلام .. ويبدو أن كتابنا ، الدهش ، يرفض أن يزاحمه أحد في عبقريته ، .. ويؤله أن تسقط الأضواء .. ولو للحظة - على غيره من رجال مصر العظام .. حتى ولو كان ذلك في مجال .. لا تطوله ، مواهبه ، المتعددة . وما أن انتهت آثار هذه الهجمة العابرة .. على الشيخ الفقيه .. حتى تسلس أصحاب المصلحة الحقيقية .. في اغتيال هذا الداعية .. وهم تلك الحفنة المتعصبة من ، غلاة ، الماركسيين والعلمانيين .. والذين رلوا في الشيخ وتفسيره المعاصر للقرآن .. ورؤيته المستنيرة للقيم الإسلامية خطرا على ما يحاولون غرسه في أرض الإسلام ، من ضرورة عزل الدين عن شئون الحياة العامة .. ومحاولة حصر تعليمه في دائرة العبادات فحاولوا النيل من الرجل .. واغتيال جماهيره .. وتشويه صورته .. وانتقاد طريقته .. زاعمين أنها طريقة تركيز على ، التلقين !! ، وتخلو من ، الحوار !! ، ذلك لأنهم لم يحضروا واحدة من ندواته .. التي تبدأ (بالدرس) أو المحاضرة .. ثم تنتهى بعشرات الأسئلة من المستمعين .

ثم كانت محاولة استئراج الرجل .. إلى أحاديث تجره إلى الاعتراف بالخطأ .. ومقالات تحمله كل لخطاء ممارسات شركات التوظيف وجماعات التطرف !!



المصدر : هـ رسالة

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. مما كان له ابلغ الأثر في نفسية الرجل .. فظهر أخيرا كاسد جريح خلال إعلان بيانه الذي أوضح فيه للناس .. مع كوكبة من العلماء - موقفه الواضح من هذه الجماعات . ورغم البيان استمرت محاولات تشويه - صورة - الرجل فكانت أخيرا محاولة تقديمه كأحد نجوم السينما والمسرح والتلفزيون في برنامج - طارق حبيب - المتهافت (أ . ب) .. وبداننا نرى الرجل يضطر للاجابة على أسئلة شخصية خاصة بحياته ولولاده وزوجته .. مع تبريرات غريبة لحق الزوج في ضرب زوجته أو الاساءة إليها .. مع تصريحات غير لائقة عن هزيمة ٦٧ .. نحن مهما اختلفنا مع عبد الناصر .. فإن هذا لا يبرر نسيان آلاف من شهداء المصريين .. في هذه الحرب .

وبقدر الشعور بالثقل من تلك الطريقة - الجامدة - التي يدير بها طارق حبيب كل برامجه .. وبقدر إدانتنا لأسئلة البرنامج المسطحة التي لا تليق بعلم جليل مثل الشيخ الشعراوي - فإن عتبنا على الشيخ الشعراوي قد يكون كبير .

فما الذي يضطر فيها داعية للظهور في برنامج خاص بنجوم السينما .. وما الذي اضطره للاجابة على هذه الأسئلة الفجة التي لا توجه إلا لمتكئين مزلزوا في بداية الطريق .

لم ألا يعلم الشيخ .. أن حديثا تلفزيونيا طويلا .. مع شخصية احتلت هذا القدر في قلوب وعقول الناس .. يحتاج إلى مراجعة منه شخصيا .. وعمل (المونتاج) اللازم لاختصار مالا يليق من الآراء والتصريحات التي جاءت على لسانه علوا ..

لقد ذكر في الاستاذ عبد النعيم شعروخ .. المخرج التلفزيوني الخاص لجميع لحديث الشعراوي .. أن هناك - حول الشيخ - من يحاولون بيعه لكل (من هب وذب) في وسائل الاعلام .. وأن طيبة الرجل وحياءه تمنعه من رد أي - طلق - .. على بلبه .. وقد نتج عن هذا تلك (السقطات) الاعلامية والصحفية .. التي صدرت عن الرجل في الأيام الأخيرة .

وفي رأيي أن الرجل يحتاج لكتب معاصر من خبراء العلاقات العامة .. يتميزون بالفهم المعاصر .. والاخلاص للاسلام والديانة بجميع التيارات المعاصرة .. والمؤامرات .. التي تكيد للصحة الاسلامية ودعاتها .

وبهذا نحمل فيها وعالما عظيما من فئة جاهلة تريد الكيد له ولا تدري .. أنه يكفيها فخرا أنها تعيش في عصر .. سيعرف فيما بعد أنه عصر الشيخ الشعراوي .



المصدر : الأ' حـولـو

لـلنـشـر و الخـدـمـات الـصـحـفـيـة و المـعـلـومـات التاريخ : ٣ نـيـاـس ١٩٥٩

الجماعات الإسلامية تحـاول الاعتداء على محافظ بنى سويف

كتب - مدنى صالح
حاصرت قوات الأمن المركزى فى الأسبوع الماضى منطقة بنى
سويف الجديدة بعد محاولة إعتداء الجماعات الإسلامية على
اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف

كان المحافظ قد لاحظ وهو فى
طريقه الى مقر المحافظة إرتفاع
صوت شريط تسجيل لأحد المطاعم
يملكه بعض أعضاء الجماعات
الإسلامية .

أمر المحافظ بإغلاق جهاز التسجيل
ومصادرته .. إعترض صاحب
المطعم واستدعى المحافظ أحد
ضباط الشرطة للقبض على صاحب
المطعم ومصادرة جهاز التسجيل .
تجمع أعضاء الجماعات الإسلامية
وأحاطوا بسيارة المحافظ فى
محاولة للاعتداء عليه .

أمر المحافظ بتحريك سيارات الأمن
المركزى ومحاصرة المنطقة ومزال
الموقف متوترا .



المصدر : الشَّعْب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يناير ١٩٨٩

لهفى عليك يا ولدى ..

بل لهفى عليك يا مصر

قرأت في واحدة من الجرائد الحكومية ان شابا قتل في مدينة المنيا من افراد مجموعة من المتطرفين قامت بمهجمة مكتب الادلة الجنائية منها واحده اصابت بعدد من رجال الشرطة .. وقتها اعتبرت ان مقتل هذا الشاب امرا طبيعيا .. باعتباره النتيجة التي يجب ان يتوقعها ، ابتداء ، كل من يقوم بمهجمة المؤسسات الحكومية ، او حتى الممتلكات الخاصة .

الا انني قرأت في اليوم التالي ، وبالتحديد في جريدة الاخبار الحكومية الصادرة بتاريخ ٢٣ يناير ١٩٨٩ ، خبرا فحواه ان مصدرا مسئولا بمديرية امن المنيا اكد ان الموقف هادئ بالمدينة .. ونفى اصابعه رئيس قسم الادلة الجنائية ، او اى من افراد رجال الشرطة . وان المواطن الذي لقي مصرعه ويدعى (صبيحى يحيى) قلوب السلطات عند القبض عليه ، وكان يحمل حقيبة بها قنابل مولوتوف وطلقات نارية .

بقلم :

مدحت ابو الفضل

المحامى

شعرت عندئذ بالاسى الشديد على الشاب القليل . فالخبر بصورته هذه ، والتي لم تنفها وزارة الداخلية ، يؤكد ان الشاب قتل غدرا ، وخارج الحدود التي يسمح فيها القانون باطلاق النار في مقتل . حتى مع التسليم جدلا بان الحقيبة التي كان يحملها - كما يزعم الخبر - كانت تحوى فعلا ، لا قنابل مولوتوف بل قنابل ذرية ، وان ملها لم يكن طلقات نارية بل اسلحة نارية - وذلك لامرين .

اولهما : انه حسب علمي لم يخترع حتى الآن جهاز (يحملة الافراد) ويمكنه الكشف عما في داخل الحقائب المغلقة . ومعنى ذلك ان مطلق النار اطلقها على الشاب في مقتل قبل ان يتبين ما في داخل الحقيبة التي يحملها ، لو كان فعلا يحمل وقتها حقيبة كما يزعم الخبر .

وثانيهما : ان الخبر لم ينسب الى الشاب استخدامه اى سلاح عندما قاوم عملية القبض عليه . ومعنى ذلك انه استخدام يده التي لا تحمل الشنطة في المقاومة . فهل مثل هذه المقاومة تبرر اطلاق النار في مقتل ؟ .. وحتى لو قيل انه القى بالشنطة ليقاوم بكتا يديه ، لم يكن بوسع (كام راجل جدد) اسقاطه على الارض والامساك به ، كما فعل حراس ريجان مع الشخص الذي حاول قتله واطلق النار عليه بالفعل ؟ .. اما استخدام الرصاص فلا .. والف لا .. والا لماذا نقول لاسرائيل ؟

عيب .. فانتم حكومة وطنية وليست حكومة احتلال ودم المعارضة .. ودم الشقى وحتى دم قاتل امه .. امانه في اعناقكم ، فلا يراق الابحله .

على ان الغريب ان مثل هذه الاخبار لم تعد تنير انتباه الكثيرين .. على حين انه عندما اشيع في اسرائيل ان وزير الدفاع اصدر تعليمات بعدم القبض على الفدائيين الفلسطينيين احياء ، بمناسبة قيام الجيش الاسرائيلى بقتل الفدائيين الذين اختطفوا احد الاتوبيسات الاسرائيلية ، هاجت الصحافة هناك وملجت ، وجرت تحقيقات ، واتهامات ، وادانات .. اما في مصر فلم تعد هذه الاخبار تثير احدا ، فقد اصبحت مؤسسات الدولة ، بقدر هائل من تبلد الحس .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يناير ١٩٨٩

كنت قد رايت في جريدة الاهالي ، بمناسبة احداث المحطة الكبرى (وهي احداث لاعلاقة لها بجماعات التطرف) صورة لسيدة محجبة ، وقد كشفت عن ظهرها بالكامل ، لتبين اثار التعذيب عليه . كنت احسب ان هذه الصورة التي تصدم المشاعر ستقيم الدنيا ولا تقعد لها .. تصورت وقتها ان النيابة العامة ستعتبر نشر هذه الصورة بلاغا وتقوم بتحقيقه .. وان النقليات المختلفة ، ستطالب بالتحقيق في شأنها .. وان هذه الصورة ستكون موضع استنكار الجمعيات النسائية وكذا جمعيات الرفق بالحيوان . (! !) باعتبار ان من يدخل ضمن اهتماماته الرفق بالحيوان لابد ان يهتم بامر الانسان .. او ان مجلس الشعب سيشكل لجنة تحقيق برلمانية لمعرفة ما اذا كانت هذه الصورة ملفقة تستهدف مجرد الاثارة . ام انها تمثل حالة حقيقية تعكس استهتارا قاضحا وبغير حدود بحكام القانون ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، مرت الصورة على جميع هذه المؤسسات مرور الكرام .. كما يقولون .. وان كنت اتساءل كيف يكون مرور اللثام اذن .. اما رجل الشارع فقد انكفأ على نفسه يجاهد من اجل مجرد مواصلة الحياة ، ازاء مشكلته الشخصية المتعقدة ..

تبلد عام . والغريب ان كلامنا يتصور انه بعيد عن اثاره ونتائجه ، مع ان الواقع يؤكد اننا جميعا ، وبغير استثناء ، ندفع ثمنه في كل لحظة من حياتنا . فويل لمن يصاب ولده في الطريق العام . فقد ينزف دمه قبل ان يدركه من يحمله في سيارته الى المستشفى .. واذا حدث ونقل الى مستشفى حكومي ، قبل ان يفقد حياته ، فقد يفاجأ بان نائب الجراحة يطلب تحويله الى مستشفى اخر لانه لا يوجد سرير خال لديه . بدلا من ان يقدم له سرير الذي ينام عليه في (النوبتجيات) ليسعفه عليه .

تبلد ندفع نحن جميعا ثمنه . ونعاني من اثاره ، في المصالح الحكومية .. والمستشفيات ، والمدارس ، وفي الشارع .. واخيرا عزائي لاسرة الشاب القليل .. التي ارجو ان تطالب الدولة بالتعويض عن قتله .. وعزائي لك يامصر ، فقد اصبح كل واحد من ابنائك يعيش عالمه الخاص ، وليذهب غيره الى الجحيم .. الا من رحم ربي .



المصدر : الشريعة

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ زكى بدر في حضور المفتي ووزير الاوقاف :

يعترف بقتل ٢٨ ويهدد بقتل ٨٠ آخرين

كتب - عماد محجوب و عبد الفتاح فايد :

وجه زكى بدر وزير الداخلية هجوما عنيفا الى المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة على انه اعطى للاخوان المسلمين فرصة كبيرة للتحرك

كما امتدت حملة الاعتقالات العشوائية الى اماكن اخرى حيث صدرت الاوامر باعتقال عصام حسين احمد لخطورته على الامن المصرى وداهمت الشرطة منزله فلم تجده وتم اعتقال زوجته واولاده واحتجازهم بقسم السنبلاوين لحين حضوره وتسليم نفسه . في حين ان المواطن يعيش في دولة قطر منذ ما يقرب من عام وما زالت الزوجة والاولاد محتجزين بقسم السنبلاوين

وفي القاهرة اعتقلت قوات الامن الطالبين حامد محمد اسماعيل بتربية حلوان وعادل محمد الشريف بكلية اللغات والترجمة بالازهر اثناء سيرهما في الطريق العام . كما اجبر ضباط امن الدولة الطالب ايمن عزام باكاديمية السادات على التوقيع على اخلائه من المدينة الجامعية وقامت بتزوير توقيع الطالب حمدي يوسف لاجباره على ترك المدينة .

وفي نفس الوقت القت المباحث القبض على اكثر من ٤٠ شابا من أعضاء الجماعات الاسلامية بالمنيا بعد ان داهمت منازلهم وحطمت محتوياتها وقد نفى حسن الغريباوى المتهم الرئيسي في احداث عين شمس في تحقيقات النيابة الاتهامات الموجهة اليه حول ادارته لتنظيم يستهدف زعزعة الامن ومقاومة السلطات ومن المقرر عرض زوجه على الطب الشرعى بعد ان تم اجهاضها على يد ضباط الداخلية .

الامن ثبت اجرامه والامه تجمع على عقابه وطالب بايلاغ ما يحدث للرئيس مبارك للعمل على اخراج المسجونين ليعودوا الى اهلهم فرد زكى بدر متجاهلا طلبه مؤكدا انه رجل دنيا وليس رجل دين ..

في نفس الوقت صعدت قوات الامن اجراءاتها القمعية ضد المواطنين بعين شمس ومناطق اخرى كما ابتدعت اسلوبا جديدا لارهاب المعتقلين وتشريد أسرهم

ففى عين شمس تم طرد اسر كل من المعتقلين عبدالفتاح وفتحى فراج والمواطنين معوض ومحمد يوسف وتم تسكين منازلهم لعدد من جنود الامن المركزى كما اغلقت عددا من محلات ومتاجر المعتقلين المنتمين لاعضاء الجماعات الاسلامية ومن بينها محل كاوتشوك يملكه حسين محمود الخضرى ومحل تصنيع المونيوم يملكه احمد محمود

ومن ناحية اخرى اتبعت الداخلية اسلوبا جديدا مع المعتقلين يعتمد على ترحيلهم كل فترة الى سجن جديد دون تحديد مكان تواجدهم مثل خالد الميرغنى ومحمد على ابو طنبجة .. كما تم سحب الزميل خالد الشريف الصحفى بجريدة الحقيقة من سجن ابو زعبل ولم يستدل على مكان تواجده حتى الان وقد تسبب هذا الامر اشاعة الفرع والرعب بين اقارب المعتقلين

واعترف زكى بدر وزير الداخلية - خلال زيارته لمسجد آدم ومنطقة عين شمس يوم الجمعة الماضى بما نشرته جريدة « الشعب » ان صبحى يحيى هو القتل رقم ٢٨ ويهدد بقتل ٨٠ آخرين انتقاما لجنود وضباط الشرطة الذين قتلوا في اسبوط خلال السنوات الاخيرة .

هاجم الوزير نواب التحالف الاسلامى الذين تقدموا بطلبات احاطة حول عمليات ترحيل اسر الشباب المسلم بعين شمس الى محافظات اخرى . ووصف الاخوان المسلمين بانهم اراهابيون

واكد الشيخ اسماعيل صادق العدوى شيخ الجامع الازهر في كلمته ان



المصدر : المشعب

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التيار الديني يتفاقم ردا على سياسة القمع

في بلدنا مصر .. نجدنا بلا هوية ولا مذهب .. فلا نحن من هنا ولا من هناك .. !

صحيح أن لدينا دستورا يقول باننا بلد ديمقراطي يقوم على تعدد الأحزاب .. ولكن حينما نأتي إلى التطبيق الدستوري .. نجدنا نحكم برأى واحد وفكر واحد .. وبأسلوب أبعد ما يكون عن الديمقراطية القائمة على تعدد الأحزاب .. إذ ليست الديمقراطية في مجرد لافتات لأحزاب تركوا لها حرية القول .. فالمقولة الحرة لا قيمة لها إذا لم تكن محل اعتبار ودراسة وتفهم .. وقبلت للحوار بعيدا عن هزل الأقلام .. الميرى .. وهذان المنتفعين بغياب الهوية والمذهب .. وذلك حتى لا تكون الحرية مجرد صراخ في واد غير ذي نفع ..

وإذا كنا ازاء قضية شباب

الجماعات الاسلامية .. وما يقال

بتطرف بعضها .. فإنه لا ينبغي

لجهاز الحكم أن يعفى نفسه من

المسئولية في مرتبتها الأولى .. إنما

لا بد أن ينظر إلى القضية من زوايا

متعددة أعرض لبعضها فيما يلي :

بقلم :
حسام الدين صالح

● تدخل السلطة الحاكمة في اختيار وتوظيف رجال الدعوة الاسلامية .. بداية من قمتها المتمثلة في شيخ الأزهر .. حتى لقد أصبحوا مجرد موظفين تابعين للسلطة .. تتركز اهتماماتهم في محاولات التقرب إلى الحكام والتزاحم على الظهور في المحافل الرسمية .. ومن ثم فقد تعطلت مهامهم الرئيسية في خدمة الدعوة .. ونصرة شرع الله في مواجهة الحكام .. وركنوا إلى الاسترخاء في أريدتهم المتأنقة داخل المكاتب المكيفة .. وتركوا المساجد ومواقع الدعوة لكل من هب ودب .. للمجهدين والمضللين والأمينين .. فأساعوا إلى أنفسهم وإلى دينهم وإلى أمتهم ..

وما أحسب أنه لو كان أمر وجود شيخ الأزهر .. في موقعه .. غير خاضع لمشيئة الحاكم .. ما أحسب أنه كان سيصدر بيانه الذي أصدره مؤخرا بإدانة قطاع من الشباب المسلم واستعداد السلطة عليه .. وذلك تأسيسا على مجرد ما نشرته إحدى صحف الجهاز الحاكم .. ما أحسب .. يقينا .. أنه كان سيصدر هذا البيان الذي لا يمكن أن يصدر إلا عن وزير الداخلية نفسه .. ومن ثم .. فلو كانت مواقع علماء الدعوة الأجلاء تشغل باختيار جموع العلماء أنفسهم .. بعيدا عن قبضة السلطة وتوجيهاتها .. لما صدر هذا البيان قبل أن يتقصى فضيلته الحقيقة بواسطة تشكيل من علمائنا الأفاضل .. وذلك حتى يأتي البيان قاضيا بالحق المبين .. وتكون له قدسيته في وجدان الرأي العام المسلم .. هكذا ..

● التطرف ليس بدعة في مصر .. إذ هو ظاهرة انسانية بدأت منذ كان البشر على هذه الأرض .. وسيظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. وهو موجود في كل بلاد الدنيا .. المتقدمة وغير المتقدمة .. ويأتي الاختلاف .. بين دول العالم .. في أسلوب مواجهة التطرف وتحجيمه .. ففي الدول المتقدمة يواجه التطرف من خلال نظرة علمية شاملة .. أما في الدول المتخلفة التي لا تحكمها هوية ولا مذهب .. فإن التطرف يواجه بالجهل والعضلات والبطش .. وذلك دون اعتبار للمسئولية الأخلاقية في التعامل مع الإنسان .. ولا للمسئولية الوطنية في الحفاظ على استقرار البلاد وأمنها .. والتحسب من مضاعفات التعامل الجاهل مع الظاهرة .. بالالتجاء إلى أسلوب البطش والأرهاب والقوة .. وهو أسلوب العجزة الفاشلين .. !!



المصدر: الشريعة

١٩٨٩ ميلادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

ومن ثم يكون الاعتماد على رجل واحد - هو وزير الداخلية - في مواجهة التطرف .. بأسلوب البطش والتفكيك بالإنسان المصري .. هو أسلوب خطير .. ذلك لأن ظاهرة التطرف ظاهرة متنامية بطبيعتها .. ولا يشق صقوفها ويوقف تزايدها وتعاضلها إلا أعمال العلم بكل فروعها المختلفة .. ويدخل ضمنها عنصر القوة كروية علمية .. لا كروية بوليسية مجردة من الفهم والادراك والحكمة ..

● استعمال أسلوب الإرهاب الحكومي في مواجهة التيار الإسلامي ككل - دون تفرقة - تحت شعار ملاحقة التطرف .. هو أسلوب خبيث من جانب الداخلية .. أسلوب يصور أهمية الجالس على عرشها .. فالتطرف الذي كنا نعرفه .. والذي قام تحت شعار الإسلام .. كان يتمثل في عدد لا يذكر من جماعتين أو ثلاثة .. لم تتقابل اثنتان منهما على هدف واحد أو فكر واحد .. وكان عدد كل منها لا يتجاوز عدد أصابع اليدين أو يكاد .. وكانوا منبوذين من كل الشعب .. بمعنى أن هذه الجماعات في مجموعها لم تكن تمثل شيئاً يثير الاهتمام والتحسب .. إلا أن نظام السادات شاء أن يلعب لعبة خطيرة على اثر انتفاضة ١٨ ، ١٩ .. التي أيقظت السادات من غفلته وغروره .. إذ كان قد رسخ في وجدانه أن مصر مجرد قبيلة وهو شيخها المقدس .. فلعب مع وزير داخلته - وقتذاك - لعبة الفتنة الطائفية في الزاوية الحمراء .. ومنذ

هذا التاريخ .. وتحت ظروف - اقتصادية وسياسية واجتماعية - يطول شرحها .. بدأ الاتجاه الديني يجتذب الشباب الإسلامي والمسيحي على السواء .. وقد كان المفروض أن يكون علماء الدعوة الإسلامية في مواقع مهامهم الرئيسية .. ليستقبلوا هذا الاتجاه الطيب المحمود بالرعاية والتوجيه .. إلا أنهم - للأسف كانوا هناك في محراب السلطة يتنافسون على المواقع والظهور في المحافل الرسمية .. ومن ثم فقد انطلق الشباب - باجتهاداته الشخصية - بمهام الدعوة إلى شرع الله في وضع النهار .. وهو الأمر الذي أقلق الصهيونية العالمية وأمريكا بالذات .. ومن هنا .. وفي غيبة رجال الدعوة الإسلامية .. التقط وزراء الداخلية المنتفعين الخيط .. ومنحوا أنفسهم حق مواجهة هذا الاتجاه الديني الإسلامي بالأسلوب البوليسي القمعي .. وذلك بدعوى حماية نظام الحكم .. وهو أمر حمدته لهم القيادة السياسية وقدرته .. إلا أن الداخلية في عهد زكي بدر بالفت في أسلوب المواجهة بالبطش والإرهاب واقتضال المعارك وتلفيق الاتهامات والاعتقالات .. الأمر الذي شغل جهاز القضاء بمئات التحقيقات .. فصور للقيادة السياسية خطورة - وهمية - تكاد تقبض على عنق النظام .. وهو - بالضبط - ما قصد إليه زكي بدر .. ليظل في نظر القيادة السياسية رجل الساعة وموهبة القرن العشرين التي لا بد أن تبقى على عرش الداخلية .. ورغم أنف الحاقدين .. !!

ويودى لوعلمت القيادة السياسية .. أنه مع تعاضل أسلوب زكي بدر في المواجهة .. فإن حجم التيار الديني - على الطرف الآخر - يتعاظم بدرجة أكبر .. والخطر من هذا أن زكي بدر صنع تياراً معادياً للنظام لم يكن موجوداً من قبل .. وهو أيضاً يتعاظم .. وتعاظم فعلاً - بدرجة يصعب على مائة زكي بدر أن يلاحقوه .. وأن الأيام - يقينا - ستؤكد للقيادة السياسية أن زكي بدر قد أضرب بالنظام والبلاد معا .. ويصورة تجاوزت أمانني ألد الأعداء بعشرات المرات ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يناير ١٩٨٩

•• الذين يريدون حكمنا (٣)

تجربة « الحكم »

في الجامعات

• عميد هندسة عين شمس :

• أعضاء الاتحاد من الجماعات

الدينية لا يعطون الدراسة حقها

• الجماعات الدينية طالبت بوجود

« محرم » للطالبة أثناء الرحلات الطويلة !

•

والجماعات الدينية في الجامعة تقول :
• الاختلاط في الجامعة يتنافى مع تعاليم الإسلام

• عميد طب عين شمس :

أرفض تدخل

الأمم ضد

وأنا قسار على

المسوار

•

تحقيق : أهداف البندارى



الشباب .. كل من لم يزل هو الهدف لتجنيده في الجماعات الدينية ..

واكبر مجتمع .. واضح المعالم يصول فيه الشباب ويجول بحرية .. من خلال مدرجات الدراسة والاتحادات الطلابية والأسر الاجتماعية والجماعات الدينية والتنظيمات السياسية هو مجتمع الجامعة .

أنا لا أرضى عن لقاءات الطلبة والطالبات منفردين داخل الجامعة ، كل هذا رأى طلبة طب محبة بجامعة عين شمس

الطلبة يرتدون القمصان الطويلة حتى الركبة والذقون الطويلة والغطاء فوق الرأس والطالبات محجبات ،

صورة شبه علمية في هندسة عين شمس .

بينما عميد الكلية نفسها لم يسمح للتحقيقات الصحفية بتصويره أثناء قايمة الصلاة ..

التمسك بأخلاقيات الإسلام ، شعار في جامعة القاهرة . لذلك فهناك تعليمات بأن اللبس الخلع مرفوض والتعب مسموح به وهناك أسر دينية وأخرى إسما غيرينو ، السنيدي ، و خمسة نجوم ، .. فهناك أكثر حرية لكن

إنها صور متعددة .. لكن يحكمها خيط رفيع واحد تعرضه بامانة هذه التحقيقات عن الشباب داخل الجامعة .. وكيفية استخدام التعليمات الدينية بأسلوب الملقين الذي يلجأ إلى الحوار والإقناع بالآليات الدينية في السيطرة على أسلوب الحياة داخل الجامعة بإعطاء الأوامر وفرض النظم التي تراها جماعة واحدة فقط هي بالطبع الجماعات الدينية .. وليس بالطبع أيضا ترك

الحرية أن يختار كل فرد - مادام يحرم قوانين المكان والزمان - ما يحتاجه من فكر ليمارسه داخل الجامعة في مرحلة الشباب

وسنوضح وتكوين الرأي لهذا يحدث ذلك لأن الإدارة في غيبة ، عن رعاية مجتمع الشباب .. مما يعطيهم الفرصة أن يتولوا هم أمور أنفسهم ثم أمور زملائهم ثم أمور إدارة الجامعة أم ماذا ؟

وكيف يحدث أنه بين الحين والآخر يقدمون على اختبار مدى خضوع أساتذتهم لأرائهم وأفكارهم التي تفرض رأيا ظاهريا الدين ويطنه إبراز قوة إرادتهم مثل الاقتراح بوقف المحاضرات في مواعيد الصلاة ، وهل تمت الاستجابة لهم ؟

إنها سرور ورؤية .. لنبدأ بالتعرف عليها من داخل مكاتب العمداء والأساتذة ومع الطلبة في الحرم الجامعي حيث تكشف الكثير عن اتجاهات الطلبة والطالبات وأثر الجماعات الدينية على حياة الشباب داخل الجامعة .

يقول الدكتور علي سالم عميد هندسة عين شمس إن في الكلية ٤ أسر تمثل الجماعات الدينية وهي النور والفرقان والفاروق والهدى أكثرها معتدل لا يغالي في مطالبه . ويقوم رائد اتحاد الطلاب بعرضها على فيلنسية للرحلات طالبوا بمحرم مع كل طلبة - ومشرفة على الطالبات وبفيلنسية لتخصيص أماكن

للطالبات داخل المدرجات لكل أسرة حرم محاضراته وبعض الأساتذة يفضل جلوس البنات في أماكن بعيدا عن الطلاب . ويضيف أنه قد تم عقد ندوات دينية حضرها مفتي الجمهورية وعدة علماء في الدين للحوار مع الطلبة ثم يقول :

د . محمد سالم : تعود الصلاة مع الطلاب في جامع الكلية وقد رفضت طلبا بوقف المحاضرات أثناء مواعيد الصلاة . إلا أنني أسمح لهم بداء الصلاة داخل لجان الامتحان .

ويؤكد عميد كلية هندسة عين شمس أن إدارة الكلية لا تسمح بالملابس غير اللائقة بفتاة .. العلم ولا بالقلباءات الفردية بين الطلبة والطالبات بعد مواعيد المحاضرات في الملاعب حيث أنها مهجورة . وأنه يطرد أي طالب وطالبة يشاهد منفردين داخل الكلية بعد مواعيد المحاضرات ٢ ظهرا وقد بدأت الجماعات الدينية في الكلية كما يقول د . عادل سالم منذ عدة سنوات عندما نجحت مجموعة يسارية في السيطرة على اتحاد الطلاب بعدما دخلت الجماعات الدينية في المعارك الانتخابية ونجحت في أن تحل محلها . ويضيف أن أعضاء الاتحاد من الجماعات الدينية لا يعطون الدراسة حقها ويفضلون نشاط الاتحاد على التحصيل . وهذه الصورة تؤكد ذلك أيضا :

قل العميد طلب البعض تخصيص مشرف على كل التوبيس للتأكد من فصل الطالبات عن الطلاب داخل التوبيس والتزام كل منهم باستخدام السلم المخصص له .

ثم يقول : إننا لانترك كل طالب ليفرض النظم الذي يريده هو .. كما يدعون .. فقد حدث أن أحد الطلاب أصر على الخروج للصلاة دون انتظار مدة عشرة

دقائق فقط على انتهاء محاضراته - فاستدعيت وفي أمره لإقناعه بمراعاة النظم وقد التزم بهذا الأمر بعد أسبوعين . لكن هذه الصور تبين محاولات الطلبة فرض رأيهم على إدارة الجامعة من خلال دعوى تنفيذ التعليمات الدينية

لكن د . نبيل صالح وكيل هندسة عين شمس يقول :

لا أحد يرضى بفرض رأي الطالب على الأستاذ حتى لو كان يتمسح في الدين وهؤلاء الطلاب في حاجة إلى الحزم مع الحوار حسب ما يتطلبه كل موقف .

السلطة لأولى الأمر

وحول قضية الاختلاط ورأي الشباب من الميدين والطلبة كانت هذه الصورة التي تمسك سيطرة الاتجاه الديني داخل هذه الكلية

إن خالد شرف العميد بقسم الاتصالات متخرج منذ ٤ سنوات يقول

معظم الميدين يسعون للفصل بين الطالبات والطلاب سواء على مستوى المحرم أو المعامل والعميد يسمح بأداء الصلاة أثناء المحاضرات ويضع البصر أمر من الله للمؤمنين لايسع المؤمن إزاء ذلك سوى طاعة طالما فهمه سليم - هل معنى ذلك

أن يتغاضى عنه ويتعداه للحديث مع الجنس الآخر - وقد أباح العلماء الاختلاط في حدود معينة لانتجولها وليست لنا سلطة فهي سلطة أولى الأمر - الأولية - الصلاة دعوتهم عن طريق الطلاب - قراءة القرآن - الإكثار من النوافل - وكل فرد يجب أن يكون إيجابيا بأسلوب صحيح والا يكون هداما - والأسلوب الصحيح يلتزم عن طريق العلم .

صورة أخرى :

• طلب آخر يرتدي قميصا حتى الركبة وينطولنا ولحيته طويلة وكثيفة رفض ذكر اسمه وتحدث إلى دون النظر إلى سألته عن رأيه في الاختلاط فطلب مني سؤال العلماء وقراءة الكتب الدينية من - لماذا لم تلتحق بجامعة الأزهر ؟



المصدر : الأهرام

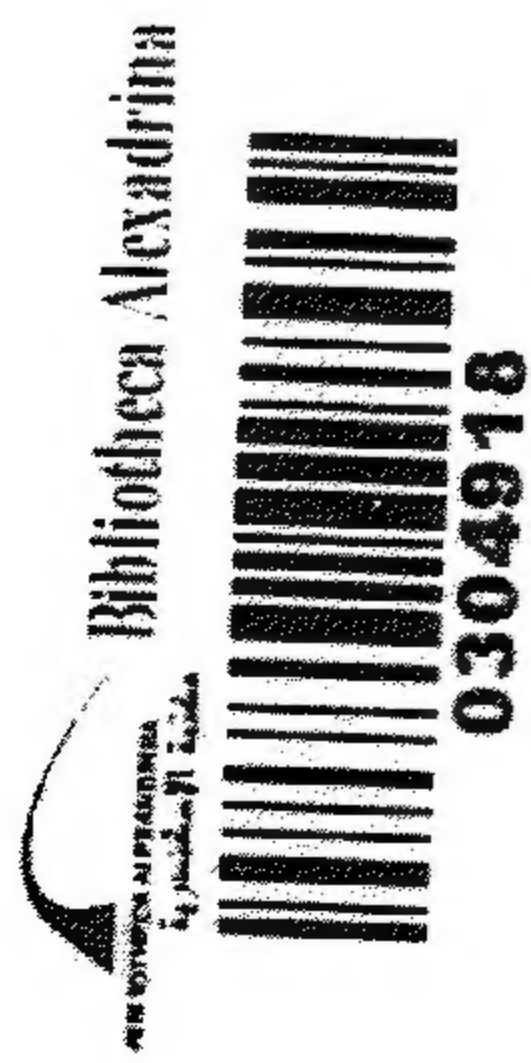
للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

ج - لأن اهل لم يلحقوني بالتعليم
الأزهري
س - اذن اهلك مواطنون على الاختلاط
داخل الجامعة ؟
ج - لا شأن لي بتفكيرهم - هم احرار
س - ما الذي دعك الى هذا التفكير وهذا
اللبس - كيف بدا معك ؟
ج - انا عندي امتحان وليس عندي وقت
للحوار - وانا لا اتق بالمصاحفة

استفتاء لتخصيص اماكن للطلالبات

وفي لقاء مع د . علي عبد الفتاح عميد
طب عين شمس سألته عن الحكايات التي
تقال عن مطالب ممثل الجماعات الدينية
فاجاب عندما كنت وكيل الكلية منذ ٨ سنوات
البت الطالبات المحجبات الفصل بينهن وبين
طلاب في المدرجات والمعامل لأن عددهن
سبح كبيرا فقامت باجراء استفتاء حول
تخصيص اماكن للطلالبات في المدرجات
اشتركت فيه المحجبات وغير المحجبات -
وايد الرغبة عدد كبير فوافقت عليها لهذا
المطلب ليس فيه ضرر اجتماعي وليس له
علاقة بالدين .
لكن عندما اراد الطلاب ان تتوقف
المحاضرات وقت اذان الصلاة وان يكون
الاذان في جميع ارجاء الكلية وليس الجامع
فقط رفضت - ويؤكد د . علي عبد الفتاح
عدم ترك الامور لهذه الجماعات على
هوامهم وفي نفس الوقت انا ارفض العنف
كاستطوب للتعامل معهم ولاني قلقر على
الحوار معهم ودائما احول عدم حدوث
احتكاكات بينهم وبين الامن بل وارفض
تدخل الامن ضدهم .

وماذا عن رأى القيادات الطلابية ؟
* حسام الجزار امين اتحاد طلاب طب
عين شمس ببكالوريوس طب عمره ٢١ سنة
وعضو اتحاد منذ ٢ سنوات قال : نحاول
تطبيق شرع الله من خلال مجتمع اسلامي
حقيقي فالاخلاق الاسلامية يجب ان تكون



بمكتبة الإسكندرية
Bibliotheca Alexandrina



0304918